



مركز تحقيق التراث
الإدارة المركزية للمراكز العلمية

أخبار البلدان

لابن الفقيه الهمداني
أحمد بن محمد بن إسحاق
القسم الثاني



نشرة نقدية أعدتها
د. سهر يوسف الحداد
مراجعة
أ.د. أيمن فؤاد سيد

المجلد الثاني

أخبار البلدان

لابن الفقيه الحمصاني
أحمد بن محمد بن إسحاق
الحمصاني

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. هشام عزمي

ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم الهمداني،
... - نحو ٩٥١.

أخبار البلدان/ ابن الفقيه الهمداني أحمد بن محمد بن
اسحاق، نشرة نقدية أعدتها سهير يوسف الحداد: مراجعة أيمن
فؤاد سيد.. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية الإدارة المركزية
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٨.

مج ٢ : ٢٤ سم.

المحتويات: [القسم الثاني]

تدمك 4 - 1335 - 18 - 977 - 978

١ - تقاويم البلدان

أ - الحداد، سهير يوسف (معد)

ب - سيد، أيمن فؤاد (مراجع) ج - العنوان.

٩١٠، ٢

إخراج وطباعة:

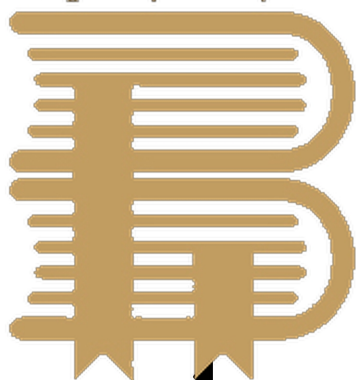
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٤٩٢ / ٢٠١٨

I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1335 - 4



shiabooks.net
mktba.net

أخبار البلطاق

لابن الفقيه الأهمماني
أحمد بن محمد بن إسحاق
القسم الثاني

مراجعة
أ.د. أيمن فؤاد سيّد

نشرة نقدية أعدها
د. سهير يوسف الحداد

المجلد الثاني



دَارُ الْكِتَابِ وَالْإِسْلاَمِ

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

أخبار البلدان

لأنه الفقه الهندي

أحمد بن محمد بن إسماعيل

القسم الثاني

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. هشام عزمي

مدير النشر

محمود عبد الحميد

مدير المطبعة

محمود يونس

المسؤول التنفيذي

رمضان عطية

تصميم الغلاف

محمد عماد

[فِي حُبِّ الْأَوْطَانِ^١]

٢

^٥ وَلَوْلَا اخْتِلَافُ شَهَوَاتِ النَّاسِ لَمَا اخْتَارُوا مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَحْسَنَهَا وَمِنَ الْبُلْدَانِ إِلَّا أَغْذَاهَا وَمِنَ الْأَمْصَارِ إِلَّا أَوْسَطَهَا، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَتَشَاحَّوْا عَلَى الْبُلْدَانِ الْعَذْبَةِ، وَلَتَقَاتَلُوا عَلَى الْأَمْصَارِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَلَمَا وَسَعَتْهُمْ بِلَادٌ وَلَا تَمَّ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ. إِلَّا أَنَّ رِضَاهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ وَاغْتِبَاطِهِمْ بِمَسَاقِطِ رُؤُوسِهِمْ مَانَعَهُمْ لِهَمٍّ وَالْقَنَاعَةُ بِبُلْدَانِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ شَظِيفَةً مَجْبُولَةً عَلَيْهِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ وَأَنْتَ لَوْ حَوَّلْتَ سَاكِنِي الْأَجَامِ إِلَى الْقَبَائِفِ، وَسَاكِنِي السَّهْلِ إِلَى الْجِبَالِ، وَسَاكِنِي الْجِبَالِ إِلَى السَّهْلِ وَالْبَحَارِ، وَسَاكِنِي أَهْلِ الْعُمْدِ إِلَى الْمَدَرِ لَأَذَابَ قُلُوبِهِمْ وَأَتَمَّى

^٦ فِي الْمَخْتَصَرِ بزيادة: « وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ جَبَلُ هَذَا الْعَالَمِ عَلَى حُبِّ الْأَوْطَانِ وَرَضَى كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُمْ بِلَيْلِهِ وَحُبِّ إِلَهُهِمْ تُرْبَتُهُمْ وَأَرْضِهِمْ لَمَا فَضَّلَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ الْكَرَّخَ مَعَ ضَيْقِهَا وَقَدَرِهَا وَقَلَّةِ خَيْرِهَا وَشِدَّةِ بُرْذِهَا عَلَى هَذَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَبَائِعِ النَّاسِ وَلَوْلَا اخْتِلَافٌ... ».

^١ هنا يسير ابن الفقيه على نهج الجاحظ، ويعمل على مجاراته في طريقة التأليف؛ حيث نراه قد أطلال الحديث عن بلده همدان، وأسرف في تناول عاصمتها؛ ثم يأتي هنا ليقدم تبريراً لهذا الحديث الطويل بالكلام عن حب الأوطان، الذي أفرد له الجاحظ إحدى رسائله الشهيرة، تتلاقى في كثير من أفكارها مع ما أورده ابن الفقيه هاهنا. وقد قام بنشر هذه الرسالة كلٌّ من: عبد السلام هارون ضمن رسائل الجاحظ بعنوان: الحنين إلى الأوطان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م؛ ودرسها ونشر جزءاً منها المستعرب الفرنسي شارل بلا بعنوان: من كتاب الأمصار وعجائب البلدان، مجلة المشرق، بيروت، ١٩٦٦م؛ ثم المؤرخ العراقي: صالح أحمد العلي، كتاب البلدان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٠م.

عليهم فَرَطُ التَّزَاعِ، بل لو نَقَلَتِ أَهْلُ الْقِفَارِ إِلَى الْعُمَرَانِ وَحَوَّلَتْ مِنْ فِي جَزَائِرِ
الْبَحَارِ إِلَى الْمَدِينِ، لَمْ تَجِدْهُمْ رَاضِينَ بِذَلِكَ وَلَا قَانِعِينَ بَلْ كُنْتَ تَجِدُهُمْ يَمْنُونُ لَكَ
أَوْطَانَهُمْ وَيَتَذَكَّرُونَ أَوْطَانَهُمْ. ٣

وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ: عَمَّرَ اللَّهُ الْبُلْدَانَ بِحُبِّ الْأَوْطَانِ وَالرِّجَالِ^١.

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: [ليس]^٢ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْ أَقْسَامِهِمْ أَفْنَعَ مِنْهُمْ
بِأَوْطَانِهِمْ. وقال معاوية رضي الله عنه في قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ
مِنْ الشَّامِ مِنْزِلًا خِصْبًا وَفَرَضَ لَهُمْ فِي شَرَفِ الْعَطَاءِ: هَؤُلَاءِ يَصِلُونَ^٣ أَوْطَانَهُمْ
بِقَطِيعَةِ أَنْفُسِهِمْ.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ
دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] ، فَقَرَنَ الضَّنَّ مِنْهُمْ بِالْأَوْطَانِ إِلَى
الضَّنِّ [١٢٤] مِنْهُمْ بِالْأَنْفُسِ^٤.

وَزُوِّجَتْ أَعْرَابِيَّةٌ^٥ فِي الْحَضَرِ وَأُسْكِنَتْ قَصْرًا فَحَنَّتْ إِلَى الْبَدْوِ وَقَالَتْ:

^١ ساقطة من الأصل: والتمة من الجاحظ، والمختصر.

^٢ في الأصل: يمنون.

^٣ ينسب هذا القول إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: الجاحظ: رسائل الجاحظ: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ص ٣٨٩.

^٤ نقل ابن الفقيه هذه الأقوال والآية الكريمة بتفسيرها عن الجاحظ من غير تصرف انظر: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ص ٣٨٩-٣٩٠؛ الحيوان: ج ٣، ص ١١٠.

^٥ قيل هي ميسون بنت بحدل الكلابية، زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٠٨.

(شعر):

[الوافر]

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وَبَيَّتْ تَخَفُّقُ الْأَزْوَاحِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ
وَبَكَرَ يَتْبَعُ الْأَطْعَانُ صَغْبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ رُفُوفِ
وَكَلْبُ يَنْبُحُ الْأَضْيَافَ لَيْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِيكِ هَتُوفِ

وَبَنَاجِيَةِ الْجَنُوبِ جَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا: تَارَان، يَنْزِلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَدَّانَ،

٣ مَعَاشُهُمْ صَيْدُ السَّمَكِ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ وَلَا زَرْعٌ وَلَا شَجَرٌ، وَيُوتَهُمْ مِنَ
السُّفَنِ الْمُنْكَسِرَةِ وَعِظَامِ السَّمَكِ، يَسْتَطْعِمُونَ الْحَبْزَ وَيَسْتَعْذِبُونَ الْمَاءَ مَنْ يَجْتَازُ بِهِمْ
فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَرَبَّمَا أَقَامُوا السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ إِنْسَانٌ، فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَيُّ
١ شَيْءٍ مَقَامُكُمْ فِي هَذَا الْبَلَدِ؟ قَالُوا: الْبِطْنُ الْبِطْنُ. يَرِيدُونَ الْوَطْنَ.

وكَذَلِكَ قَالُوا: مِنْ لُطْفِ النَّفْسِ أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْلِدِهَا مُشْتَاقَةً وَإِلَى مَسْقَطِ
رَأْسِهَا تَوَاقَةً.

٩ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ^(٨): حُرْمَةُ بَلَدِكَ عَلَيْكَ كَحُرْمَةِ أَبِيكَ. إِذَا كَانَ غِذَاؤُكَ مِنْهُمَا
وَعِذَاؤُهُمَا مِنْهُ، وَقَالُوا: أَرْضُ الرَّجُلِ ظِلُّهُ وَدَارُهُ مَهْدُهُ^٢. وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ بِالْتَّوَقُّ إِلَى
بَلَدٍ أَمَصَّكَ حَلَبُ رَضَاعِهِ. وَقَالَ آخَرُ: إِذَا كَانَ السَّبْعُ يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهِ. فَالْإِنْسَانُ أَوْلَى
١٢ بِالْحَيْنِ إِلَى مَكَانِهِ.

^(٨) لَدَى الْجَاهِظِ: قَالَتِ الْهِنْدُ.

^١ قَارَنَ: يَاقُوتُ الْحَمُوي: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، [مَادَّة: تَارَان] ج ٢، ص ٦.

^٢ قَارَنَ: الْجَاهِظُ، الْحَيْنُ إِلَى الْأَوْطَانِ، ج ٢، ص ٣٨٩.

وقال بقرط: فطرة الإنسان معجونة بحُبِّ الوطن، وكان أيضًا يقول: يُغَدِّي كُلُّ
عَلِيلٍ بِأَطْعِمَةِ أَرْضِهِ، فَإِنَّ النَّفْسَ تَنْطَلِعُ إِلَى غَدَائِهَا،^١ [وقال آخر: أمارة العاقل
إِلْفُهُ لِإِخْوَانِهِ وَحِينُهُ لِأُوطَانِهِ]^٢. وقال الشاعر (شعر):

[الطويل]

تَحِنُّ قُلُوبِي^٢ مِنْ عَذَاةٍ^٣ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قَدَمُ الْعَهْدِ
وَقَدْ هَجْتُ نَصَبًا مِنْ تَذَكُّرِ مَا مَضَى وَأَعْدَيْتَنِي لَوْ كَانَ هَذَا الْهَوَى يُغَدِّي
وَأَذْكَرْتَنِي قَوْمًا أَضْبُ إِلَيْهِمْ وَأَشْتَاقُهُمْ فِي الْقُرْبِ وَفِي الْبُعْدِ
أَوَّلِكَ قَوْمٌ لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ لَكُنْتُ مَكَانَ السَّيْفِ مِنْ وَسْطِ الْعَمْدِ
وَدَخَلَ بَغْضُ الْأَعْرَابِ الْحَضَرَ فَاشْتَاقَ إِلَى الْبَدْوِ وَقَالَ (شعر)^٤: [١٢٤ظ]

[الطويل]

لَعَمْرِي لَتَوْرُ الْأَقْحُوَانِ بِحَائِلٍ وَتَوْرُ الْخَزَامِيِّ فِي الْآءِ وَعَرْجٍ
أَحَبُّ إِلَيْنَا يَا حَمِيدُ بْنُ مَالِكٍ مِنَ الْوَرْدِ وَالْخَيْرِي وَدُهْنِ الْبَنْفَسِجِ
وَأَكْلُ يَرَابِيعٍ وَصَبُّ وَازْنِبٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سِمَانِي وَتَدْرُجِ
وَنَصُّ الْفِلَاصِ الصُّهْبِ تَذْمِي أَنْوَفُهَا يَجْبُنُ بِنَا مَا بَيْنَ قَوْ فَمِنَعِجِ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَفِينٍ بِدَجَلَةٍ وَدَرْبٍ مَتَى مَا يُظْلِمُ اللَّيْلُ يُرْجِعِ

^١ ساقطة من الأصل: والتمة من المختصر.

^٢ انظر مختصر الكتاب، ص ٢٣٨.

^٣ جمع قلوب وهي شواب النوق الياقة، انظر: الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج ٥، ص ٦٣.

^٤ عذاة: اسم لموضع طيب التربة كريم النبات. نفسه، ج ٤، ص ٩١.

^٥ أورد ياقوت الحموي هذه الأبيات عند حديثه عن [مادة: حائل]. انظر: ج ٢، ص ٢١٠.

وقد قَدَّمَ خَالِدُ بْنُ قُرَيْضٍ الْمُجَنَّبِيُّ^١ الْأَمْوَازَ، فَلَمَّا رَأَى حَرَّهَا وَأَذَاهَا حَنَّ إِلَى بَلَدِهِ وَقَالَ:

[الطويل]

٣

نَظَرْتُ وَقَدْ حَالَ الْقُرَى دُونَ مَنْظَرِي
الْمَحَمَّةُ بَرَقِ أَمْ شِتَاءُ النَّارِ شَبَّهَا
وَمَا نَفْعَةٌ مِنْ خَالِصِ الْمِسْكِ عُلِّيتْ
وَإِذَا مَا خُزَامَاهَا جَرَى فِي فُرُوعِهَا
وَقَالَ آخِرُ^٢ (شِعْر):

[الطويل]

١

خَلِيلِي قَوْمًا وَأَشْرِفًا الْقَصْرَ فَانْظُرَا
لِي لِي لَاخْشَى إِنْ عَلَوْنَاهُ عُلُوَّةً
وَنَشَرَفُ أَنْ تَزْدَادَ وَنَحْكُمَا وَجْدًا^٣
وَقَالَ آخِرُ (شِعْر):

[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخْبُونَ هَلْ لَكُمْ
فَقَالُوا نَعَمْ تِلْكَ الطُّلُولُ كَعَهْدِهَا
فَقُلْتُ بَلَى إِنَّ الْفُؤَادَ يَبْجُهُ
بِأَهْلِ الْعَقِيقِ وَالْمَنَاقِبِ مِنْ عِلْمٍ
تَلُوحُ وَمَا يُغْنِي سُؤَالَكَ عَنْ رَسْمٍ
تَذْكُرُ أَوْطَانِ الْأَحِبَّةِ وَالْحَرَمِ

^١ لدى ياقوت: باعينكم.

^٢ لدى ياقوت: بعدا.

^٣ لم أقف له على ترجمة.

^٤ يذكر أن ياقوت قد نسب هذه الأبيات إلى: الصُّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ. انظر: [مادة: فروج] ج ٣، ص ٦.

وَشَكَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ حِضْوَةٍ^(٥) - وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاجِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ اسْمُهَا عَفْوَةً^(٦) فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ حِضْوَةً^(٥) - إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَاءَ أَرْضَهُمْ فَقَالَ: لَوْ تَرَكْتُمُوهَا؟ فَقَالُوا: مَعَاشَنَا وَمَعَاشَ آبَائِنَا وَوَطَنَنَا.

فَسَأَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ^١ فَقَالَ الْحَارِثُ: الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَدْعَالِ وَالْبُعُوضُ هِيَ عُشُّ الْأَوْبَاءِ. وَلَكِنْ لِيَخْرُجَ أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَى مَا يُقَارِبُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ [١٢٥١] الْعَذْيَةِ إِلَى تَرْبِيعِ النَّجْمِ وَلِيَأْكُلُوا الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، وَيُكَارُوا السَّمْنَ الْعَرَبِيَّ^٢ فَيَشْرَبُوهُ، وَلِيَشْمُوا الطَّيِّبَ وَلَا يَمْشُونَ خُفَاةً، وَلَا يَنَامُونَ بِالنَّهَارِ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَسْلَمُوا^٣. قَالَ: فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ بِذَلِكَ وَأَنشَدَ:

[الطويل]

أَقُولُ وَفَوْقَ الْبَحْرِ تَجْرِي سَفِينَةٌ تَمِيلُ عَلَى الْأَعْطَافِ كُلُّ تَمِيلٍ
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ سُهَيْلُ الْيَمَانِي دُونَ كُلِّ دَلِيلٍ
أُمُّوا بِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ فَسَلَّمُوا وَذَلِكَ لِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ قَلِيلٍ
بَأَهْلِي أَهْلُ الْأَبْرِقَيْنِ وَجِيرَةٌ سَأَفْجُرُهُمْ لَا عَنْ قِلَى فَاطِيلٍ
أَلَا هَلْ إِلَى سَرِّحِ الْيَفْتِ ظِلَالَةٌ وَتَكْلِيمِ أَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ سَبِيلُ

(٥) رسمت في الأصل: خضرة، والتصويب من ياقوت. (٦) رسمت في الأصل: عقرة، والتصويب من ياقوت.

^١ مرت ترجمته انظر فيما تقدم ص ٥٦١.

^٢ نقل ياقوت هذه الرواية كاملة عن ابن الفقيه بتصريف يسير دون أن يسمى مصدره. قارن: [مادة حضوة]

ج ٢، ص ٢٧٢.

^٣ وردت هذه الأبيات لدى ياقوت الحموي في مادة الأبرقين والمذكورة في الأبيات، منسوبة إلى أحد الأعراب وليست لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: [مادة: الأبرقان] ج ١، ص ٦٦.

وقال المفضل^(أ) بن إسحاق^١: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ: مَنَ الرَّجُلُ؟ فقال: من بني

أسد. قلت: فمن أين أَقْبَلْتَ؟ قال: من هذه البادية. قلت: فأين مَسْكَنُكَ منها؟ قال:

٣ مَسَاقِطُ الْحِمَى، حِمَى صَرِيَّةٍ بِأَرْضِ [العمر الله]^(ب) مَا تُرِيدُ بِهَا بَدَلًا، وَلَا عَنْهَا حَوْلًا. قَدْ نَفَخْتُهَا الْعَدَوَاتُ وَحَفَّتْهَا الْقَلَوَاتُ^٢.

فَلَا يَمْلُوكُ ثَرَابُهَا وَلَا يَمَعَّرُ جَنَابُهَا، لَيْسَ فِيهَا أَذَى وَلَا قَتْلَى^(ج) [وَلَا عَكَ وَلَا

٦ مَوْم]^(د) وَلَا حُمَى، فَنَحْنُ مِنْهَا بِأَرْفَهُ عَيْشٍ وَأَوْسَعِهِ. قلت: وَمَا طَعَامُكُمْ؟ قال: بَخْ

بَخْ. عَيْشَنَا وَاللهُ عَيْشٌ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^٣ وَطَعَامُنَا أَطْيَبُ طَعَامٍ وَأَهْنَأُ وَأَمْرَاهُ: الْفَتْهُ وَالْهَيْدُ وَالْفَقْطُسُ^٤ وَالصَّلْبُ^٥ وَالْعَنْكَتُ وَالْعِلْهَزُ^٦.

(أ) رسمت في الأصل: الفضل. (ب) ساقطة من الأصل: والتمة من ياقوت.

(ج-د) ساقطة من الأصل: والتمة من ياقوت.

^١ المفضل بن إسحاق، شيخ الإمامين: عبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن جرير الطبري.

^٢ ونام الخبر في ياقوت: «وحدث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر المحتمة: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن

القاسم المالكي قراءة عليه قال: أنبأنا أبو بكر بن دريد، أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا:

حدثنا الأصمعي عن المفضل بن إسحاق أو قال بعض المشيخة، قال: لقيت أعرابياً... انظر: معجم

البلدان، ج ٣، ص ٤٥٨.

^٣ أي لم يجد مفلاً، فهو يتعطل بالشيء القليل وهو ليس بعيب. ناج العروس، [مادة: ج دب] ج ٢، ص ١٣٦.

^٤ الهيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طيبخ يؤكل عند الضرورة. انظر: ابن

منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٣١.

^٥ الفطس: شجر من أشجار البادية طيب الرائحة، قيل هو شجر الغار. انظر: ابن سيدة: المخصص، ج ٣، ص ٢٦٤.

^٦ الصلب: الودك، ويستخرجونه من العظام بعد أخذ اللحم منها. نفسه، ج ١، ص ٤٣٤.

^٧ العلهز: نبات ينبت في بلاد بني سليم، له أصل كأصل البردي. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، مادة:

[ع ل ه ز] ج ١٥، ص ٢٤٣.

وَالذَّائِنِ^١ [وَالطَّرَائِثِ]^(أ) ٢ وَالْعَرَّاجِينَ^٣ وَالْحِجْسَلَةَ وَالضُّبَابَ، وَرَبِيَا [وَاللَّهِ]^(ب)
أَكَلْنَا الْقَدَّ وَاشْتَوَيْنَا الْجِلْدَ،^(ب) فَمَا نَرَى أَنَّ أَحَدًا أَخَصَبُ مِنَّا^(ب).

٣ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا بَسَطَ مِنَ الرِّزْقِ^(ج) وَرَزَقَ مِنْ حُسْنِ الدَّعَةِ. أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ
قَائِلِنَا وَكَانَ عَالِمًا بِلَذَائِذِ الْعَيْشِ وَطِيبِهِ^(ج) (شِعْر):

[الطويل]

٦ إِذَا مَا أَصَبْنَا كُلَّ يَوْمٍ مُدَيِّقَةً وَخَمَسَ تُمَيْرَاتٍ صِغَارٍ كَوَازِرِ
فَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَنَحْنُ أَسْوَدُ النَّاسِ عِنْدَ الْهَرَاهِرِ
وَكَمْ مُتَمَنٍّ عَيْشَةً لَا يَنَالُهَا وَلَوْ نَالَهُ أَصْحَى بِهِ جَدُّ فَائِرِ

(أ) ساقطة من الأصل: والتممة من ياقوت.

(ب-ب) لدى ياقوت: «فما أرى أن أحدا أحسن منا حالا، ولا أرعى بالا، ولا أخصب حالا».

(ج) لدى ياقوت: النعمة.

١ الذَّائِن: جمع ذؤنون، نبت طويل ضعيف لا ورق له، وله ثمرة صفراء في أعلاه. انظر: ابن منظور: لسان
العرب، ج ١٣، ص ١٧١.

٢ الطَّرَائِث: مفرد طرثوثة، وهو نبت رملي طويل يشبه الفطر، وهو ضريان: فمته الحلو وهو الأحمر ومنه المر
وهو الأبيض. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، [مادة: ط ر ث] ج ٥، ص ٢٩٢.

٣ العراجين: نبت أبيض مستدير الذي يقال له الفطر وهو طيب مادام غصًا. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة،
ج ٣، ص ٢٠٥.

٤ ابتداءً الجاحظ هذا الخبر بقوله: «وحدثني التوزي عن رجل من عربة قال حدثني رجل من بني هاشم قال:
قلت لأعرابي من بني أسد: من أين أقبلت؟... انظر: الحنين إلى الأوطان، ص ٣٩٤؛ رسالة فخر السودان
على البيضاء، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤ م. ج ٢، ص ٣٩٤؛
المحاسن والأصدا، [محاسن حب الوطن]، ص ١١٧؛ وقارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة:
ضرية] ج ٣، ص ٤٥٨.

[١٢٥] الفُتُ: نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ. وَالْعَنْكَبُ: نَبْتُ. وَالذَّائِنُ: نَبْتُ. وَالْحِجْلُ:

وَلَدُ الضَّبِّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ^(٥) مِنْ أَمَارَاتِ الْعَاقِلِ إِنْغُهُ لِإِخْوَانِهِ وَحَيْنُهُ لِأَوْطَانِهِ ^(٥).

٢ وَقَالَ أَغْرَابِيٌّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ بَلَدِهِ: كَيْفَ لَا أَشْتَأُقُ إِلَى رَمْلَةٍ كُنْتُ رَضِيعُ غَمَامِهَا

وَرَيْبُ طَعَامِهَا. وَقَالُوا: الشُّرُورُ لَزُومُ الْأَوْطَانِ، وَتَأَلَّفَ الْجِرَانِ، وَمُتَادِمَةُ الْإِخْوَانِ.

وَأَنْشَدَنِي صَدِيقِي لِي (شِعْر):

[الطويل]

٦

كَفَى حَزَنًا أَتَى بِيغْدَادَ تَاوَلُ وَقَلْبِي بِأَكْتَاكِ الْحِجَارِ رَهِينُ

إِذَا عَنْ ذِكْرِ الْحِجَارِ اسْتَقْرَنِي إِلَى [مِنْ] بِأَكْتَاكِ الْحِجَارِ حَيْنُ

وَنَالَهُ مَا فَارَقْتَهُمْ قَالِيَا لَهُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وقال آخر ^(٢) (شِعْر):

[الوافر]

بِأَكْتَاكِ الْحِجَارِ هَوَى دَفِينٌ يُورِّقُنِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعُيُونُ

أَحْنُ إِلَى الْحِجَارِ وَسَاكِينِهِ حَيْنُ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْقَرِينُ

وَأَبْكِي حِينَ يَهْدَأُ كُلَّ خَلْقٍ بُكَاءَ بَيْنَ زَفَرَتِهِ أَنْسِينُ

وَمَا جَارَانِ مُؤْتَلِفَانِ إِلَّا سَتَفَرُقُ بَيْنَ جَمْعِهِمَا الْمُنُونُ

(٥-٥) لدى الجاحظ: «... من أمارات العاقل يره لإخوانه، وحينه لأوطانه، ومداراته لأهل زمانه».

^١ انظر: رسائل الجاحظ: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ٣٨٩.

^٢ الأبيات للأشجع بن عمرو السلمي. انظر: - الصولي: الأوراق، طبعة القاهرة، ٢٠٠٤ م. ج ١، ص ١١٥؛

ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٠.

وَأَنْشَدَ لَأَبِي هَلَالٍ الْأَسَدِيِّ^١ (شِعْر):

[الوافر]

أَشَاقَتَكَ الشَّائِلُ وَالْجَنُوبُ وَمِنْ عَلَوِ الرِّيحِ هَما هُبُوبُ
أَتَسْكُ بِنَفْحَةٍ مِنْ شَيْحٍ نَجِيدٍ تَضَوَّرَعُ وَالْعَرَارُ بِهَا مَشُوبُ
وَمِنْ بُسْتَانِ إِبْرَاهِيمَ غَنَّتْ حَمَائِمُ تَحْتَهَا فَنَنْ رَطِيبُ
فَقُلْتُ هَما وَقَيْتَ سِهَامَ رَامٍ وَرُقِطَ الرِّيشُ^٢ مَطْعَمُهَا الْقُلُوبُ
كَمَا هَيَّجَتْ ذَا طَرَبٍ حَزِينًا عَلَى أَوْطَانِهِ فَبَكَى الْغَرِيبُ^٣

٣ وقالوا: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَفَاءَ الرَّجُلِ وَدَوَامَ عَهْدِهِ فَانْظُرْ إِلَى حَنِينِهِ إِلَى أَوْطَانِهِ وَتَشَوُّقِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَبُكَائِهِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ^٤.

٦ وقالوا: أَكْرَمُ الْحَيْلِ أَجْزَعُهَا مِنَ السَّوْطِ، وَأَكْيَسُ الصَّبِيَّانِ أَشَدُّهُمُ بُغْضًا لِلْكِتَابِ، وَأَكْرَمُ الصَّفَايَا أَشَدُّهَا وَلَهًا إِلَى أَوْلَادِهَا، وَأَكْرَمُ الْإِبِلِ أَشَدُّهَا حَيْنًا إِلَى [١٢٦] أَوْطَانِهَا^٥، وَأَكْرَمُ الْمَهَارِي أَشَدُّهَا مُلَازِمَةً لَأُمَمَاتِهَا، وَخَيْرُ النَّاسِ أَحَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ^٦.

^١ في الأصل: ورقط الركن، والتصويب من ياقوت.

^٢ رسمت في الأصل: أعطانها. والتصويب من الجاحظ: الحنين إلى الأوطان.

^٣ أبي هلال الأسدي: عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، أبو القاسم، أو أبو محمد الكوفي، شيخ الطبري، توفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م. انظر في ترجمته وأخباره: المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٦١، ص ٣٧٩؛ الصندي: الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٦.

^٤ قارن هذه الأبيات للذي: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: النير] ج ٥، ص ٣٣٠.

^٥ نسبت هذه المقولة إلى الأصمعي. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٣٧، ص ٨٤.

^٦ انظر: رسائل الجاحظ: الحنين إلى الأوطان، ص ١١٤، ص ٣٨٩؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٣١.

^(٨) وَأَفْضَلُ الْمَالِكِ الصَّغَارِ لَهُمْ أَسْرَعُ طَاعَةً وَأَسْرَعُ قَبُولًا^(٩).

وروي عن خُلَيْفِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّبِيعِيِّ^٢ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى أَخْوَالِي بِخُرَاسَانَ
٢ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا خَرَجْتُ حَتَّى أُجَدِّدَ لِي عَلَى سَيْدِي [عَهْدًا]^(٩) فَدَخَلَ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ
بَيْنَ دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ إِلَّا لَمَحَّةٌ لَامِحٍ!

[قَالَ]^(٩) فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَرَحَّبَ، فَبَإْيَ هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
٦ أَنَسَ لِي أَوْلِيَانِهِ وَمُحِبِّيهِ وَشَبِيعَتِهِ مِنْهُ، فَصَاحَكَنِي سُورًا مِنْهُ بِي. ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ
بِكَ يَا حُلَيْفُ؟ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خُرَاسَانَ لِزِيَارَةِ
أَخْوَالِي، وَإِنِّي جِئْتُ مُسْتَشِيرًا فَأَشِيرَ عَلَيَّ وَأَوْجِزْ أَوْ أَطِلْ، فَأَنْتَ أَوَّلًا مِنِّي بِنَفْسِي لَعَلِّي
٩ أَتَعْظُمَ بِمَوْعِظَتِكَ^(٩) وَوَصِيَّتِكَ أَنْ تَدَارِكَنِي عِنْدَ آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَتُنَجِّنِي مِنَ
الْمُوبِقَاتِ وَتَرُدَّعَنِي عَنِ الْمُعْصِيَاتِ.

فَقَالَ: غَيِّبَاتُكَ أَمَّا إِنَّكَ لَتَجَاوِزُ النَّهَرَ الْأَعْرَ وَالْبَلَدَةَ الْمَلْعُونَةَ، شِرَارَهَا شِرَارُ
١٢ الْحَقْلِقِ، وَخِيَارَهَا كَالْتَّمْرِ الْمُعَلَّقِ فَوْقَ عَرَاجِينَ النَّخْلِ أَمَّا النََّاظِرُ لَا يَنَالُهُ مِنْ بُعْدِهِ،
هَيْهَاتَ وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا بِفِرَاقِ التَّرَاقِي. فَإِذَا جَاوَزْتَهَا فَلَا تَأْسَفَنَّ عَلَيْهَا.

^(٨) - (٩) العبارة لدى الأصفهاني: « أجود المالك الصغار لأنهم أحسن طاعة وأقل خبثا منهم وأسرع قبولا ».

^(٩) زيادة يقتضيها السياق .

^(٩) رسمت في الأصل: بموعمكتك.

^١ قارن: الجاحظ: فخر السودان على البيضان، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء، ج ٢،

ص ٦٧٢.

^٢ لم أقف له على ترجمة.

هذه بَعْدَ إِذْ يُوشِكُ أَنْ يَنْبَعَثَ اللَّهُ فِيهَا عَلَامًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ^٥ وَلَنْ يُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا الْقَلِيلُ. أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُهَا إِلَى بَلَدٍ تَقْطَعُ دُونَهُ أَكَاثًا وَأَوْدِيَةً حَتَّى تَبْلُغَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا حُلْوَانٌ، شِرَارُهَا كَالدَّرِّ وَخِيَارُهَا كَالدَّرِّ، يَذْفَعُ اللَّهُ مِنْ شِرَارِهَا بِخِيَارِهَا.

٦ أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُ مِنْهَا عَقَبَةً كَثُودًا تُشْرِفُ عَلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا هَمْدَانٌ، شِرَارُهَا شِرَارُ الْخَلْقِ وَخِيَارُهَا كَالشَّمْسِ بَيْنَ الْغَيْمِ، إِذَا غَابَتْ لَمْ يُعْرِفْ مَكَانَهَا، وَإِذَا طَلَعَتْ اِهْتَدَى إِلَيْهَا لِحُسْنِهَا، أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي شَوَاقِقِ جِبَالِهَا.

٩ هَلْ رَأَيْتَ يَا حُلَيْفَ طَالِبَ خَيْرٍ إِلَّا تَالَهُ؟ وَهَلْ رَأَيْتَ مُجَانِيًا لِلشَّرِّ إِلَّا أَقْصَى عَنْهُ؟ ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الرُّوم: ٣٢] ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [الذِّكْر: ٣٨]. أَلَمْ تَرَ يَا حُلَيْفَ أَعْمَى يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ؟ أَلَمْ تَرَ أَعْجَبًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ؟ قَالَ حُلَيْفٌ: بَلَى. قَالَ: تِلْكَ يَكْشِفُهَا النَّورُ. [١٢٦ ظ] ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النُّور: ٣٥]. ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٢٥].

١٥ أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُ مِنْهَا جِبَالًا وَأَوْدِيَةً حَتَّى تُشْرِفَ عَلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّي. إِذَا ذُكِرَتِ الْقُرَى فَتَسِيهَا اللَّهُ وَلَا ذَكَرَهَا. فَإِنَّ بَهَا مَصَارِعَ الْأَخْيَارِ، وَاللَّهُ لِأَهْلِهَا - إِلَّا بَعْضَهُمْ - أَشَدَّ حَنَقًا عَلَيْنَا مِنْ كَفَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يُقْتَلُ فِيهَا رِجَالُنَا وَيُسْتَحْلُ بِهَا شَتْمُنَا. أَقْلَهُمْ فِينَا تَأَرْ فَيَقِيدُونَنَا بِتَارِهِمْ؟ أَمْ لَهُمْ قَبْلَنَا حَقٌّ فَيُطَالِيُونَنَا بِحَقُّهُمْ. مَنَعُوا مِنَّا حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَسَرَّاهُمْ وَمَنَعُونَا حَقَّ اللَّهِ

^٥ في الأصل: أهل البلد.

فلم ننازعهم. ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] الله يَبْنِيَا وَيَنْهَمُ عِنْدَ إِقَامَةِ الْمِيزَانِ الَّذِي لَا يُنْخَسُ فِيهِ حَقُّ الْمُحَقِّقِينَ عِنْدَ جُحُودِ الْمُبْطِلِينَ.

٢ فوالله لَا تَزَالُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ عَلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نِقْمًا مِّمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ يَقُومُ لِأَخْلَاقِهِمْ، تُقْتَلُ فِيهَا رِجَالُهُمْ وَتَقْتُلُ أَمْوَالُهُمْ وَتُسَبِّحُ دَرَارِيَهُمْ وَيَتَوَاتَرُ الشَّرُّ عَلَيْهِمْ. سَمِعْتُ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَأَثَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَعَاشِرَ الْأُمَّةِ! لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْلِطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ. فَعِنْدَهَا يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^١.

٩ [هَاتُوا بُرْهَانًا]^٢ وَنَحْكُمُ كَبْرَهَانًا؟! فَإِنْ لَمْ تَتَّوُوا بِبُرْهَانٍ فَقُولُوا: صَدَقْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]. وَنَحَكَ يَا حُلَيْفَ فَهَذِهِ الرَّيُّ فَلَا تَسْكُنْهَا، وَدَارُ الْبَلَاءِ فَلَا تَحْلُهَا.

١٢ وَإِذَا قَارَبَتْهَا فَجِدْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَضْرُغُ الْبَلَاءِ. أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُ مِنْهَا أَوْدِيَةَ حَتَّىٰ تُشْرِفَ عَلَىٰ مَدِينَةٍ قَدْ [مُدَّتْ]^٣ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] أُولَئِكَ أَهْلُ نَيْسَابُورَ نَسَبَكَ اللَّهُ وَلَا ذَكَرَكَ الْإِعْتِدَارَ. ١٥

^(٢) زيادة يقتضيها السياق.

^١ تضاربت أقوال المحدثين بشأن هذا الحديث، وهو غير معروف على هذا الوجه في كتب الصحاح البتة، ولكن وردت صيغة شبيهة به في بعض كتب المتأخرين منسوبة للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وتارة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإلى الإمام الحسن رضي الله عنه.

وَأَنَّ أَغْلَامًا بِيضًا سَيُمِيْتُ بِهَا قُلُوبَ الْفُجَّارِ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ كُنْهَا الْأَبْرَارُ مِنْ أَوْلِيَانَا. صَحِّحَكَ اللَّهُ يَا حَلِيفُ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ^١.

٣ وقال ابن عِيَّاس: كانت الفُرْسُ تُقْسِطُ عَلَى أَذْرَبِيجَانَ وَطَرِسْتَانَ وَدَبَاوَنْدَ وَقَرْمِيسِينَ وَمَهْرَجَانَقْدُق [١٢٧] وَقُومِيسَ وَخُلُوتَانَ وَالرَّيَّ وَهَمْدَانَ، وَلَمْ تَكُنْ أَصْبَهَانَ تَدْخُلُ فِي هَذَا التَّقْسِيطِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٦ وَقَبَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ^٢ هَمْدَانَ [مِنَ التَّنَائِينِ]^٣ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [وَمِائَتَيْنِ]^٤ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ بِالْكِفَايَةِ عَلَى أَنْ لَا مَوْنَةَ عَلَى السُّلْطَانِ.
^٥ وهي أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ رِسْتَقًا^٥ منها: هَمْدَانُ، فَرَوَازُ، وَقُوْهِيَا بَادُ، وَأَنَامُوجُ،
 ٩ وَسِيسَارُ، وَشَرَّاءُ الْعَلِيَا، وَشَرَّاءُ الْمِيَانِجِ، وَالْإِسْفِيزْجَانُ، وَبَحْرُ، وَأَبَا جَرُ، وَأَرْغِينُ،
 وَالْمَغَارَةُ،^٦ وَالْأَجَمُ وَالْأَعْلَمُ^٧، وَأَرْنَادُ، وَسَمِيرُودُ، وَسَرْدَرُودُ، وَالْمَهْرَانُ، وَأَسْفِيزَارُ،
 وَكُورْدُودُ، وَرُودَهَ، وَسَاوَهَ، وَكَانَ مِنْهَا بَسَا، وَسَلْفَانَرُودُ وَخَرَقَانُ.

^٨ ساقطة من الأصل، والتمة من المختصر.

^(b-b) في المختصر: «قُبِلَ مِنْهَا اثْنِي عَشَرَ رِسْتَقًا هَمْدَانُ...».

^(c-e) لدى ياقوت: العلم الأهر.

^١ راجعت عددًا كبيرًا من المظان فلم أعر لهذه الحكاية على شيء أو أصل نقلت عنه، ما يدل على انفراد ابن الفقيه بها، حيث تبدو فيها ميوله الشيعية.

^٢ عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم، أحد أكابر الكتاب، استوزره الخليفة المعتمد العباسي، وأقره بعده المعتضد. واستمرت وزارته عشر سنين. توفي سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م. انظر في ترجمته وأخباره:

الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص ٢٥٢، القفطي: إنباء الرواة على أنباء النحاة، ج ١، ص ١٩٥-٢٠١؛

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٧، ص ٣٥-٤٠.

^٣ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٣٩.

ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى قَرْوِينَ وَهِيَ ^(أ) سَبْعُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَرْيَةً ^(ب)، وَعَمَلُهَا مِنْ بَابِ الْكَرْجِ إِلَى سِيسَر طُولًا، وَعَرْضُهَا مِنْ عَقْبَةِ اسْدَابَادَ إِلَى سَاوَه ^١.

٢ وَحَدَّثَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ: عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ أَهْلِ سِيسَر، أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهَا: فِي انْخِفَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رُؤُوسِ آكَامٍ ثَلَاثِينَ، فَقِيلَ: ثَلَاثُونَ رَأْسًا. وَكَانَتْ سِيسَرُ تُدْعَى صَدْحَانِيَّةً ^(ب) [أَيِ ثَلَاثُونَ رَأْسًا، وَمِثْلُ عَيْنٍ] ^(ب) لِكَثْرَةِ عُيُونِهَا وَمَتَابِعِهَا. وَلَمْ تَزَلْ [سِيسَر] ^(ج) وَمَا وَالَاهَا مَرَايِي لِمَوَاشِي الْأَكْرَادِ وَغَيْرِهِمْ حَتَّى انْفَذَ الْمَهْدِيُّ إِلَيْهَا مَوْلَى لَهُ يُعْرَفُ: بِسُلَيْمَانَ بْنِ قِيرَاطٍ - وَأَبُوهُ صَاحِبُ الصَّخْرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى صَخْرَاءَ قِيرَاطٍ بِبَغْدَادٍ - وَمَعَهُ شَرِيكٌ لَهُ اسْمُهُ سَلَامٌ وَيُعْرَفُ بِالطَّيْشُورِيِّ، وَكَانَ طَيِّفُورٌ مَوْلَى الْمَنْصُورِ فَوَهَبَهُ لِلْمَهْدِيِّ، ثُمَّ إِنَّ الصَّعَالِيكَ وَالذُّعَارَ انْتَشَرُوا بِالْجَبَلِ وَجَعَلُوا هَذِهِ النَّاحِيَةَ لَهُمْ مَلْجَأً. فَكَانُوا يَقَطِّعُونَ وَيَأْوُونَ إِلَيْهَا فَلَا يُطَلَّبُونَ لِأَنَّهَا مِنْ حَدِّ هَمْدَانَ إِلَى الدَّيْنُورِ وَأَذْرَبِجَانَ ^٢.

(أ-ب) لَدَى يَاقُوتٍ: سِتْمِائَةٌ وَسِتُّونَ قَرْيَةً.

(ب-ب) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّمَّةُ مِنْ مَخْتَصَرِ الْكِتَابِ.

(ج) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّمَّةُ مِنَ الْبَلَاذِرِيِّ: فَتُوحُ الْبِلْدَانِ.

^١ قَمْتُ بِتَصْوِيبِ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّسَائِقِ مِنْ يَاقُوتٍ دُونَهَا إِشَارَةٌ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ فُرُوقِ النُّسخِ لِقُلَّةِ الْاِخْتِلَافِ فِي الرِّسْمِ. انظُرْ: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: [مَادَّةُ: هَمْدَانُ] ج ٥، ص ٤١٤.

^٢ نَقَلَ ابْنُ الْقَفِيِّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ مِنْ فَتُوحِ الْبِلْدَانِ لِلْبَلَاذِرِيِّ بِتَصْرِفِ طَفِيفٍ، فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: حَدَّثَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ بَيْنَمَا اسْتَفْتَحَ الْبَلَاذِرِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِقَوْلِهِ: «وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ...». قَارَنَ: فَتُوحِ الْبِلْدَانِ، ص ٤٣٤-٤٣٥؛ وَكَذَلِكَ فِي مَخْتَصَرِ الْكِتَابِ، ص ٢٣٩-٢٤٠؛ وَعَنْهُمَا نَقَلَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ سِيسَرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَشِرْ إِلَى مَصْدَرِهِ. انظُرْ: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (مَادَّةُ سِيسَر) ج ٢، ص ٢٩٧.

- فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ قِرَاطٍ وَشَرِيكُهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ يُعَرِّفَانِهِ مَا قَدْ اجْتَمَعَ فِي أَيْدِيهِمْ
 مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْمَوَاشِي وَالذَّوَابِ الَّتِي فِي الْمَرْجِ لِلسُّلْطَانِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهَا جَيْشًا وَأَمَرَهُمَا
 ٣ بِنَاءَ حِصْنٍ يَأْوِيَانِ إِلَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْأَغْنَامِ وَالْمَوَاشِي وَالذَّوَابِ.
- فَبَنَى مَدِينَةً سَيَسَّرُ وَحَصَّنَاهَا وَأَسْكَنَاهَا النَّاسَ، ثُمَّ صَمَّ السُّلْطَانُ إِلَيْهَا رُسْتَقًا
 ٦ مِنَ الدِّينُورِ يُقَالُ لَهُ: مَا يَنْهَرُجُ^(أ) رُسْتَقًا آخِرُ يُقَالُ لَهُ الْجُودَمَةُ مِنْ أَذْرِيجَانَ مِنْ
 كُورَةِ بَزْرَةَ [١٢٧ ط] ^(ب) [وَرُسْتَقَ حَائِجِرَ فُكُورَتِ بِهَا الرِّسَاتِيْق] ^(ب) وَوَلَاهَا عَامِلًا
 مُفَرَّدًا فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ. فَإِنَّ الصَّعَالِيكَ كَثُرُوا بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ وَزَادَ
 أَمْرُهُمْ، وَكَانَ حِصْنُ سَيَسَّرَ قَدْ تَشَعَّتْ فَعَرَفَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِنَائِهِ وَتَحْصِينِهِ،
 ٩ وَرَتَّبَ فِيهَا أَلْفَ رَجُلٍ ^(ج) [مِنْ أَصْحَابِ خَاقَانَ الْحَقَادِمِ السُّغُودِيِّ، فِيهَا قَوْمٌ مِنْ
 أَوْلَادِهِمْ] ^(د) فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ أَيَّامِ الرَّشِيدِ تَغَلَّبَ مَرَّةٌ بَنُ أَبِي مَرَّةٍ [الرُّدْنِي] ^(هـ) الْعَجَلِيُّ
 عَلَيْهَا، فَحَاولَ عُثْمَانُ الْأَوْدِيُّ مُعَالَبَتَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ.
- ١٢ ^(ج) [وَعَلَبَهُ عَلَى مَا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ أَذْرِيجَانَ أَوْ أَكْثَرَهُ] ^(د) وَلَمْ يَزَلْ مَرَّةٌ بَنُ أَبِي مَرَّةٍ
 يُؤَدِّي الْحَرَجَ عَنْهَا فِي أَيَّامِ الْأَمِينِ عَلَى مُقَاطَعَةٍ مَعْلُومَةٍ قَاطَعُهُ عَنْهَا إِلَى أَنْ وَقَعَتْ
 الْفِتْنَةُ فَمَنْعَ مَا قُوطِعَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ أُخِذَتْ مِنْ مَرَّةٍ وَأُخْرِجَتْ
 ١٥ عَنْ يَدِهِ وَجُعِلَتْ فِي ضِيَاعِ الْخِلَافَةِ.

^(أ) فِي الْأَصْلِ: مَا يَنْهَرُجُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْبِلَازْدِيِّ، وَيَقُوتُ.

^(ب-ب) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّمَّةُ مِنْ يَاقُوتَ. ^(ج-ج) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّمَّةُ مِنَ الْبِلَازْدِيِّ.

^١ مَرَّةٌ بَنُ أَبِي مَرَّةٍ الرُّدْنِيُّ الْعَجَلِيُّ، عَامِلُ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ عَلَى سَيَسَّرَ. انْظُرْ: الْبِلَازْدِيُّ: قُتُوجُ

[عجائب همذان]

- ٣ ومن العجائب التي بهمذان أسدٌ من حجرٍ على بابِ المدينة يُقالُ أنه طَلَسُمٌ للبردِ من عَمِلِ بُلُنْيَاسٍ [الرُّومي] ^(أ) صَاحِبِ الطَّلَسَمَاتِ - حِينَ وَجَّهَهُ قُبَاذٌ لِيُطَلِّسَمَ أَفَاتِ الْبِلَادِ - وَيُقَالُ إِنَّ الْفَارِسَ كَانَ يَفْرَقُ بِفَرَسِهِ فِي الثَّلَجِ بِهِمَذَانَ لِكَثْرَةِ ثُلُوجِهَا وَيَرِيدُهَا،
- ٦ فَلَمَّا عَمِلَ لَهَا هَذَا الطَّلَسُمُ فِي صُورَةِ الْأَسَدِ قُلَّ ثُلُجُهَا وَصَلَحَ أَمْرُهَا. وَعَمِلَ أَيْضًا عَلَى يَمِينِ الْأَسَدِ طَلَسَمًا لِلْحَيَّاتِ فَقَلَّتْ، وَآخِرٌ لِلْعَقَارِبِ فَتَقَصَّتْ، وَآخِرٌ لِلْفَرَقِ فَأَمْتُوهُ، وَآخِرٌ لِلْبَرَاعِيثِ فَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدًّا بِهِمَذَانَ، ^(أ) [وآخر للصَّالِبِ ^١ فقلَّ بها] ^(أ).
- ٩ ولما عَمِلَ بُلُنْيَاسُ هَذِهِ الطَّلَسَمَاتِ بِهِمَذَانَ [اسْتَهَانَ] ^(ب) بِهِ أَهْلَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ فَاتَّخَذَ عَلَى جَبَلِهِمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَرْوَنْدٌ طَلَسَمًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَدِينَةِ لِلْجَفَاءِ وَالْغِلَظِ فَهَمُ أَجْفَى النَّاسِ وَأَغْلَظُهُمْ طَبْعًا، وَعَمِلَ آخِرٌ لِلْعَذَرِ فَهَمُ أَغْدَرُ النَّاسِ، [فَعَذَرُوا بِمَلِكِهِمْ] ^(ج) وَلِذَلِكَ حَوَّلَتْ الْمُلُوكُ ^(د) الْحَزَائِنَ عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذْرِ أَهْلِهَا. وَاتَّخَذَ طَلَسَمًا آخِرَ لِلْخُرُوبِ وَالْعَسَاكِرِ لَتَكْثُرَ بِهَا فَلَيْسَ تَخْلُو مِنْ عَسْكَرٍ أَوْ خَرْبٍ ^٢.

(أ-أ) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

(ب) ساقطة من الأصل: والتمة من ياقوت.

(ج) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

(د) في المختصر: الأكاسرة.

^١ الصالب: هو مرض الصداغ. راجع: ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٥٣٠.

^٢ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٤١، والخبر بتمامه لدى ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٤١٥.

قال: وأنشدني مُحَمَّد بن أَحْمَدُ المَعْرُوفُ بَابِنَ الحَاجِبِ^١ لِنَفْسِهِ فِي الأَسَدِ الَّذِي بِبَابِ

هَمْدَانَ (شِعْر)^٢:
[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الطَّوِيلُ مَقَامُهُ عَلَى نُوبِ الأَيَّامِ وَالْحَدَثَانِ
أَقَمْتَ فَمَا تَنْوِي الْبَرَّاحَ بِحِيلَةٍ كَأَنَّكَ بَوَّابٌ عَلَى هَمْدَانَ
أَطَالِبُ دَخَلٍ أَنْتَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا ابْنُ لِي بِحَقِّ وَاقِعٍ بَيَّانٍ
أَرَاكَ عَلَى الأَيَّامِ تَزْدَادُ جِدَّةً كَأَنَّكَ مِنْهَا آخِذٌ بِأَمَانٍ
[١٢٨] أَقْبَلَكَ كَانَ الدَّهْرُ أَمْ كُنْتُ قَبْلَهُ فَتَعَلَّمْ أَمْ رُبَيْتُمَا بِلُبَّانٍ
وَهَلْ أَنتُمَا ضِدَّانِ كُلُّ تَفَرَّدَتْ بِهِ نِسْبَةٌ أَمْ أَنتُمَا أَخَوَانِ
بَقِيتَ فَمَا تَفْنَى وَأَفْنَيْتَ عَالِمًا سَاطَا بِهِمْ مَوْتُ بِكُلِّ مَكَانٍ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا نُطْقٍ جَلَسْتَ مُحَدَّثًا فَحَدَّثْنَا عَنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ
وَلَوْ كُنْتُ ذَا رَوْحٍ تُطَالِبُ مَا أَكَلَا لِأَفْنَيْتَ أَكْلًا سَاوَرَ الْحَيَوَانَ
أَجْنَبْتَ شَرَّ الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ مُنْظَرٌ وَلَيْلِيسَ حَتَّى يُبْعَثَ الثَّقَلَانِ
فَلَا هَرَمًا تُخْشَى وَلَا الْمَوْتَ تَتَّقِي بِمَضْرَبِ سَيْفٍ أَوْ سَبَابِ سِنَانٍ
وَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ تَلْحَقُ مِنْ مَضَى وَجِسْمُكَ أَتَقَى مِنْ حِرَا وَأَبَانٍ

^١ محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب أديب، شاعر، وكان صديقاً لابن الرومي ويخذلنا له. انظر في ترجمته:

المرزباني: معجم الشعراء، ص ٤٥٢.

^٢ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٤١؛ ونقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه، في معجمه البلدان

ولم يشر. انظر: [مادة: همدان] ج ٥، ص ٤١٥؛ و قارن ما أورده القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، [مادة:

همدان] ص ٤٨٦.

٥ [وَأَشَدَّنِي أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَنْجَوِيهِ يَذْكُرُ لِنَفْسِهِ فِيهَا الْأَسَدَ وَكُلَّ
صُورَةٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْأَرْضِ.]

[الطويل]

٢

أَرِفْتُ لِلْبَرْقِ اللَّمُوعِ اللَّانِحِ
أَمْ شَاقَكَ الطِّيفُ الْمِلْمُ بَيْنَهُ
أَمْ قَدْ ذَهَلَتْ بَلْبَثٌ غَابٍ رَائِعِ
مُوفٍ عَلَى صُمِّ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ
فِي الصَّبْفِ تَحْرِقُهُ السَّمُومُ وَيَعْدُهَا
وَإِذَا الرِّيَّاحُ عَصَفْنَ مِنْ أَرْوَنْدُنَا
وَإِذَا الرُّعُودُ تَتَابَعَتْ بِسَحَابِيهِ
وَإِذَا الرِّيْعُ تَتَابَعَتْ أَتَوَاؤُهُ
أَلْفَبْتُهُ مُتَبَسِّمًا لِنَسِيمِهَا
لَوْ كَانَ يَقْهَمُ عَنْكَ خَبْرٌ بِالَّذِي
وَلَقَالَ إِنَّ الْمَرْءَ يُنْقِذُهُ الثَّقَى
تَمْضِي الدُّهُورُ وَمَا يَرُومُ فَرِيَسَةً
شَبِيدِيزِ إِذْ هُوَ وَاقِفٌ فِي طَاقِهِ
مَا إِنْ تَرَاهُ عَلَيْهِ فِي غُلُوثِهِ
بَرْوِيزُ عَنْ شَبِيدِيزَ لَيْسَ بِيَارِحِ
وَكَذَا يَتَذَمَّرُ صُورَتَانِ تَعَانَقَا
لَا يَسْأَمَانِ مِنَ الْقِيَامِ وَطَالَمَا
وَحَامِئِمْ فَوْقَ الْغُصُونِ نَوَائِحِ
فَطَلَلْتُ تَرْعَى كُلَّ نَجْمٍ لَانِحِ
مُذْ كَانَ عَنْ هَمْدَانٍ لَيْسَ بِنَارِحِ
يَنْغِي الْوُثُوبُ عَلَى الْغَزَالِ السَّانِحِ
بَرْدُ الشِّتَاءِ بِزَمْهَرِيرٍ لَافِحِ
خِلْتُ الْهَرِيرَ بِمِثْلِ ثُرْسِ الرَّامِحِ
لَقِيَ الزَّمَاهِرَ بِالْمَجْنُ الْكَالِحِ
وَتَنَفَّسَتْ أَتَوَارُهُ بِرَوَائِحِ
وَحْيِيًّا أَرْوَنْدُ فِعْلٌ مَصَافِحِ
أَفْنَى الدُّهُورِ وَكُلُّ أَمْرٍ فَادِحِ
وَنَجَاتُهُ قَصْدُ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
فِعْلُ الطُّمْرِ الْكِسْرُويِّ الْقَارِحِ
يَعْلُوهُ بَرْوِيزُ بِحُسْنٍ وَاضِحِ
بَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الطُّمْرِ بِسَابِحِ
وَاللَّيْثُ عَنْ هَمْدَانٍ لَيْسَ بِيَارِحِ
فِي الْحُسْنِ أَشْبَهَتَا بَيْتِي صَارِحِ
صَبْرًا عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ الْكَادِحِ

وَبَارِضٍ عَادٍ فَارِسٍ يَسْقِيهِمْ بِالْعَيْنِ عَذْبًا كَالْفُرَاتِ السَّائِحِ
 فَإِذَا انْتَقَصَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَطَفَّحَتْ تِلْكَ الْحَيَاضُ نَجَفُ عَيْنِ الرَّامِحِ
 بِأَرْضِ وَادِي الرَّمْلِ بَيْنَ مَهَامِهِ يَلْقَاكَ قَبْلَ الْحَنْفِ نُضْحِ
 طَرْفٍ هُنَالِكَ بَاسِطٌ بِيَمِينِهِ أَنْ لَيْسَ بَعْدِي مَسَلُّكَ لِلسَّائِحِ
 وَفَارِسٍ سَابُورٍ صَوَّرَ عِزَّةً فَكَأَنَّهُ يُضْغِي لَدَحِ الْمَادِحِ
 خُذْهَا إِلَيْكَ وَقُلْ مَقَالَةً عَادِلٍ لَيْسَ الضَّنِينَ بَعْلُمُهُ كُمُتَامِحِ
 قَدْ كُنْتُ قُلْتُ قَصِيدَةً سَوَّغْتُهَا مِنْ رَأْيَا بِتَجَالِدٍ وَتَكَافُحِ
 سِبْنِيَّةً فَجَعَلْتُهَا حَائِيَةً فِيهَا عَجَائِبُ مِنْ صَحِيحِ فَايَحِ
 فَإِذَا أَيْتَ جَعَلْتُهَا ضَادِيَةً مِنْ جَوْهَرِيَّةٍ مَا تُجْنُ جَوَانِحِ^(a)

وقد كان المكتفي همَّ بحمل الأسد من باب همدان إلى بغداد، وذلك أنه نظر إليه فاستحسنه وكتب إلى عامل البلد يأمره بذلك، فأجمع وجوه أهل الناحية وقالوا: ٣ هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة، ولا يجوز قلعه فيهلك البلد.

فكتب العامل بذلك إلى الوزير وقد كان كتب إليه أن قدر النفقة عليه فإنما توجه بحملة الفيلة تحمله على العجلة، فلما ورد كتابه إلى السلطان بامتناع أهل البلد من ذلك، وفي الكتاب أيضاً أنه لا يستوي حمله للجبال والعقاب التي في الطريق لاسيما في الخدور. فأجابه أن اضرب عن حمله. ٦

(a-a) زيادة من المختصر.

^١ انفرد المختصر بذكر هذه القصيدة. جدير بالذكر أن القزويني - المعروف بنقله عن ابن الفقيه - قد نقل بعض أبياتها عن نفس الشاعر المذكور آنفاً. قارن: آثار البلاد وأخبار العباد، [مادة: همدان] ص ٤٨٦.

[من عجائب نهاوند]

- ٢ والعائمة تزعم أنَّ الأسد ممَّا عملته الجنُّ لسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام. وعلى
أَبْرَاجِيلِ نَهَاوَنْد طَلْسَمَان وهما صُورَةٌ نُورٍ وَسَمَكَةٌ مِنْ ثُلُجٍ لَا يَذُوبَانِ شِتَاءً وَلَا
صَيْفًا، وهما ظَاهِرَانِ مَشْهُورَانِ يَرَاهُمَا النَّاسُ. وَيُقَالُ أَنَّهُمَا لِلْمَاءِ حَتَّى لَا يَقِلَّ بِنَهَاوَنْد
٦ مَا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ خَاصَّةً فَأَمَّا ذَلِكَ الْجَبَلُ فَيَنْقَسِمُ نِصْفَيْنِ: نِصْفٌ يَأْخُذُ إِلَى نَهَاوَنْد،
وَنِصْفٌ يَأْخُذُ فِي الْغَرْبِ حَتَّى يَنْقِي رُسْتَاقًا يُعْرَفُ بِرُسْتَاقِ الْأُمْتَرِ.^٢
وَبِنَهَاوَنْد قَصَبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ ذَرِيرَةٌ وَهِيَ هَذَا الْخُنُوطُ^٣، فَمَا دَامَ بِنَهَاوَنْد وَشَيْءٌ
٩ مِنْ رَسَائِقُهَا فَهُوَ وَالْحَشَبُ بِمَنْزِلَةِ [وَاحِدَةٍ]^٤ لَا رَائِحَةَ لَهُ، فَإِذَا حُمِلَ مِنْهَا وَجَاوَزَ
الْعَقَبَةَ [١٢٨ظ] الَّتِي يُقَالُ لَهَا عَقَبَةُ الرُّكَّابِ، فَاحْتَرَأَتْ رَائِحَتُهُ وَزَالَتْ الْحَشِييَّةُ عَنْهُ.^٤

^(٥) ساقطة من الأصل: والشمعة من ياقوت.

^١ لفظة فارسية ربما كانت اسم الجبل.

^٢ نقل هذا الخبر عن ابن الفقيه كلي من ياقوت الحموي، والقزويني، وأشار إلى أنها نقلاه عنه. انظر: معجم البلدان، [مادة أُمْتَر] ج ١، ص ١٩٦؛ و[مادة: نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣؛ وكذلك القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٤٦.

^٣ الذريرة: البخور. والخنوط: خليط من الطيب يطيب به الجسم. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٨-٢٧٩.

^٤ يبدو أن هذه العجبة من مشاهير عجائب همدان، حيث يذكر ياقوت أنه قرأ عنها في أكثر من كتاب. انظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣١٣؛ وقارن ما أورده القزويني عن عجائب نهاوند مصرحاً بنقلها عن ابن الفقيه، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٤٧١.

وقد ذُكر مثل هذا عن التُّفَّاح الشَّامي، وأَنَّهُ يُجْمَلُ مِنَ الشَّامِ وَلَيْسَتْ لَهُ رَائِحَةٌ،
وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يُتَّخَذُ فِي الْفُرَاتِ، فَإِذَا انْحَدَرَ فَاحْتِ رَائِحَتُهُ وَذَكَّتْ، وَهُوَ شَيْءٌ
صَحِيحٌ لَا يَتَهَارَى فِيهِ أَتْنَانٌ مِنْ أَمْرِ الدَّرِيرَةِ وَأَمْرِ التُّفَّاحِ. ٣

وَبِنَهَاوَنْدَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ وَازَوَازُ^(٥) الْبَلَّاعَةُ^(٦)، فِيهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ فِيهِ ثُقُبٌ يَكُونُ
فَتْحُهُ أَكْثَرُ مِنْ شِبْرِ يَقُورُ مِنْهُ الْمَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. فَيُخْرَجُ وَلَهُ صَوْتُ عَظِيمٌ
وَخَرِيرٌ هَائِلٌ فَيَسْقِي أَرْضِينَ كَثِيرَةً، ثُمَّ يَتَرَجَّعُ حَتَّى يَدْخُلَ ذَلِكَ الثُّقْبَ وَيَنْقَطِعُ. ٦

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ هَذَا الْحَجَرَ مُطْلَسٌ بِسَبِّ الْمَاءِ لَا يُخْرَجُ إِلَّا وَقْتُ الْحَاجَةِ ثُمَّ
يَقُورُ حِينَ يُسْتَعْنَى عَنْهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَكَارَ^(٧) 'يَجِيءُ إِلَيْهِ وَقْتُ الْحَاجَةِ' ^(٨) فَيَقِفُ بِإِزَاءِ
الثُّقْبِ ثُمَّ يَنْفَرُهُ بِالسَّرِّ^٢ دُفْعَةً أَوْ دُفْعَتَيْنِ فَيَقُورُ الْمَاءُ بَدْوِيٍّ شَدِيدٍ^(٩). فَإِذَا سَقَى مَا
يُرِيدُ وَبَلَغَ مِنْهُ حَاجَتَهُ تَرَجَّعَ إِلَى الثُّقْبِ وَغَارَ فَمَهُ إِلَى وَقْتُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. قَالَ: وَهَذَا
مَشْهُورٌ بِالنَّاحِيَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ وَأَزَادَهُ. ٣

(٥) رسمت في الأصل: وازوان. والتصريب من ياقوت.

(٦) في المختصر بزيادة: «في رستاق الاسفيلهان».

(٧) لدى ياقوت: الفلاح.

(٨-٩) في المختصر: «فيقف عند الحجر فيسمع في الحجر وقع مثل وقع أبواب الحمامات».

^١ الأكار: هو من يقوم على زراعة الأرض وحرثها. انظر: تاج العروس، [مادة: أك ر]، ج ١٠، ص ٦٧.

^٢ المر: معزق من حديد أو نحوه مما يحفر به. انظر: الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج ١، ص ١٣٢.

^٣ قارن: مختصر الكتاب، ص ٣٠٩-٣١٠؛ وقد نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه، وصرَّح بذلك. إلا أنه علق في نهاية النقل بقوله: «... قلت: وهذا لنا مما فيه مراتب». انظر: معجم البلدان، [مادة: وازواز] ج ٥، ص ٣٤٧.

وبنهاوند أيضًا أعجوبة مشهورة: وهي صخرة عظيمة في جبلهم يقال لها كَلَان. فمن غَابَ له غَائِبٌ أو أَبَقَ له أَبَقٌ أو كَانَ له عَلِيلٌ أو سُرِقَ منه شَيْءٌ وأَتَى لِمَنْ الصَّخْرَةُ فَنَامَ عِنْدَهَا. فَإِنَّهُ يَرَى أَيَّ هذه الأمور أَرَادَ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا مِنَ الْحَيْرِ وَغَيْرِهِ.

قال: ويوجد على حَاقِي نَهْرَهَا طِينٌ أَسْوَدٌ لِلخَمَمِ، وهو أجود ما يكون من الطين وأشدُّه سَوَادًا وتَعْلُكًا. يزعم أهل النَّاحِيَةِ أَنَّ السَّرَاطِينَ تُخْرِجُهُ مِنْ جَوْفِ النَّهْرِ وتُلْقِيهِ عَلَى حَاقَاتِهِ. ويقولون: إِنَّهُمْ لو حَفَرُوا فِي قَرَارِ النَّهْرِ وَجَوَانِبِهِ مِائَةَ ذِرَاعٍ أو أَكْثَرَ مَا وَجَدُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا تُخْرِجُهُ السَّرَاطِينُ^١.

وحدَّثني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ قال: رَأَيْتُ بِنَهَاوَنْدَ قَتَى مِنَ الْكُتَّابِ وَهُوَ شَيْبَةٌ بِالسَّاهِي^٢ فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَالُكَ؟ فَقَالَ (شِعْر):

[السريع]

يَا طَوْلَ لَيْلِي بِنَهَاوَنْدَ	مُفَكِّرًا فِي الْبَثِّ وَالْوَجْدِ
فَمَرَّةً أَخَذْتُ مِنْ مُنِيَةٍ	لَا تَجْلُبُ الْحَيَرَ وَلَا تُجِدِي
وَمَرَّةً أَشَدُّو بِصَوْتٍ إِذَا	غَنَّتْهُ صَدْعٌ لِي كِيدِي
قَدْ جَالَ الدَّهْرُ فِي جَوْلَةٍ	فَصُرْتُ مِنْهَا بِبَرٍّ وَجَرَدٍ
[١٢٩] كَانَتْ فِي خَانِهَا مُضْحَفٌ	مُسْتَوْحِشٌ فِي كَفِّ مُرْتَدٍّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَا	قَدَّرَ مِنْ قَبْلِي وَمِنْ بَعْدِي

^١ رسمت في الأصل: الساهي.

^٢ انظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، [مادة نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣-٣١٤؛ الفزويني: آثار البلاد وأخبار

وفي رُسْتَاقٍ من رَسَاتِيقِ نِهَاوَنْدِ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: لِيَخَوَّاسْتُ عَلَى ثَلٍّ لَهَا صُورَةٌ فَرَسٍ
 من حَشِيشٍ أَخْضَرَ يَرَاهُ النَّاسُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ نَاصِرِ الْخُفْزَةِ لَا يَتَغَيَّرُ يُقَالُ أَنَّهَا
 طَلَسَمٌ لِلْكَلَا، فَهِيَ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ حَشِيشًا.^٣

[من عجائب همدان]

وَبِهَمْدَانَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ تَبْنَابِرٌ^٥ مِنْ دَارْتَبَهَانَ^٦، وَهَذِهِ
 الصَّخْرَةُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَقَدْ نُقِرَ فِيهَا طَاقَانٌ [مُرْبَعَانِ]^٧ مُرْتَفَعَانِ يَكُونَانِ عَلَى
 قَامَتَيْنِ وَبَسْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ [لَهُ] نَبْشَتِ خَزَائِنِ. وَقَدْ نُقِرَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
 هَذَيْنِ الطَّاقَيْنِ^٨ مِثْلُ الْأَلْوَاحِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ^٩ مِنْهَا عَشْرُونَ سَطْرًا مَنقُوشَةٌ مَكْتُوبَةٌ
 تُعْرَفُ بِالْكُشْتَجِ.^٩

يُقَالُ إِنَّ الْإِسْكَندَرَ اجْتَاَزَ بِهِمْدَانَ وَنَظَرَ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَحُسْنِهَا وَازْتِفَاعِهَا
 وَمَلَأَسَتْهَا فِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ فَأَمَرَ بِنَقْرِ الطَّاقَيْنِ فِيهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

^٥ كَذَا رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ.

^٦ فِي الْأَصْلِ: دَاذَنْبَهَانَ.

^٧ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّمَّةُ مِنَ الْمَخْصَرِ.

^{٨-٩} فِي الْمَخْصَرِ: «كَهَيْئَةِ الْأَلْوَاحِ ثَلَاثَةٌ طَوَّلًا فِي كُلِّ لَوْحٍ...».

^١ انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٤٥١.

^٢ الكشتج: كتابة فارسية تتكون من ثمانية وعشرين حرفًا، كان يكتب بها العهود والمرزبة والقطائع، وبهذه
 الكتابة كانت تنقش خواتيم الفرس وطرز ثيابهم وفرشهم وسكة ودراهمهم. للمزيد، انظر: النديم:
 الفهرست، ج ١، ص ٣٣.

وَقَدْ ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاحِيَةِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ عَمِلَ الطَّاقِينَ وَكَتَبَ
الْكِتَابَةَ لِأَنَّهُا قَدِيمَةٌ، وَأَنَّ الْإِسْكَندَرَ اجْتָازَ بِالْمَوْضِعِ وَنَظَرَ إِلَى الصَّخْرَةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ
الْكِتَابَةِ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِقِرَاءَةِ مَا عَلَى اللَّوْحِ فَقُرِئَتْ. ٢

وَكَانَتْ: الصَّدُوقُ مِيزَانَ اللَّهِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، وَالْكَذِبُ مِيزَانَ الشَّيْطَانِ
الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ وَهُمَا يَتَعَالَجَانِ وَيَتَعَاوَرَانِ فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، فَإِذَا
رَجَعَ الصَّدُوقُ بِالْكَذِبِ رَجَعَ الْعَدْلُ بِالْجَوْرِ. ٦

وَإِذَا مَالَ الْكَذِبُ بِالصَّدُوقِ مَالَ الْجَوْرِ بِالْعَدْلِ فَأُطْبِقْتَ الْأَرْضُ ذُنُوبًا، فَقُولُوا
الصَّدُوقِ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ شَعْرَةٍ، فَإِنَّهُ نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ [جَلَّ وَعَلَا] ^(٨).

وَاجْتَنِبُوا الْكَذِبَ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ شَعْرَةٍ، فَإِنَّهُ عُدَّةٌ مِنْ عُدَدِ الشَّيْطَانِ. وَاصْدُقُوا
مَنْ صَدَقَكُمْ يُؤَلِّدِ الصَّدُوقُ صِدْقًا، وَلَا تُكَذِّبُوا مَنْ كَذَّبَكُمْ فَيُؤَلِّدِ الْكَذِبُ كَذِبًا.
فَإِنَّ لَهَا مِنْ طِبَاعِهِمَا وَجَنَسِهِمَا لِقَاحًا وَلَهْنًا حَلَبًا، فَحَلَبُ الصَّدُوقِ وَلِقَاحُهُ لِمَنْ
نَمَسَكَ بِهِ النُّجَاةَ، وَحَلَبُ الْكَذِبِ وَلِقَاحُهُ لِمَنْ نَمَسَكَ بِهِ الْهَلَكَةَ، وَثَمَرَةُ ذَاكَ دَاءٌ،
وَتَمَرُهُ هَذَا دَوَاءٌ. ١٧

فَكُونُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ صِدِّيقِينَ تَمْتَلِئُ أَفْوَاهُكُمْ نُورًا، وَلَا تَكُونُوا كَذَّابِينَ فَيَغْلِبُ
عَلَى أَلْسِنَتِكُمُ اللَّغْنَةُ، فَإِنِّي افْتَحْتُ بِاللَّهِ كَلَامًا كُنْتُ بِهِ صَادِقًا، فَمَشَيْتُ عَلَى الْمَاءِ
وَافْتَحْتُ [١٢٩ ظ] بِالشَّيْطَانِ كَلَامًا كُنْتُ بِهِ كَاذِبًا فَهَوَيْتُ فِي الظُّلْمَةِ. ١٥

^(٨) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^١ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٢٣-٢٢٤.

فَجَعَلْتُ تُوبَتِي مِنْ تِلْكَ الْكَذْبَةِ عِظْتِي فِي هَذِهِ الصَّخْرَةِ لِيَتَّعِظَ بِي مُتَعِظٌ وَيَأْخُذَ
عَنْ تَجَرِبَتِي آخِذٌ. فَخُذُوا هَذِهِ الْحِكْمَةَ النَّاطِقَةَ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّامِتَةِ.

^(a) [وَوَقَّعْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَنْجَوِيهِ بْنِ مَهْرَانَ، وَهَرَمٌ مِنْ بَنِيكَ^١ دِهَاقَةَ
هَمْدَانَ وَأَصْحَابَ سَارُوقٍ وَحِصْنَهَا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ خَبَرَ الْإِسْكَانْدَرِ فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:
[السريع]

قَدْكَ عَنْ الْقَهْوَةِ وَالْحَوْرِ	لَسْتُ مَعَ الشَّيْبِ بِمَعْدُورٍ
تَقْدِمَةُ الْمَوْتِ مِشِيبٌ فَهَلْ	أَنْتَ عَنِ اللَّهْوِ بِمَرْجُورٍ
كَمْ لَكَ يَا عَاقِلٌ مِنْ عِبْرَةٍ	لَوْ نَفَعَ الْحَذَرُ لِمَحْدُورٍ
كِتَابَةٌ فِي سَفْحِ أَرْوَنْدَنَا	فِي صَخْرَةٍ مِنْ عَهْدِ سَابُورٍ
الصَّدُوقُ مِيزَانُ الْجَوَادِ الَّذِي	بِالْيُسْرِ يَأْتِي بَعْدَ مَغْسُورٍ
وَالْحَمِيزُ مِكَيَالُ اللَّعِينِ الَّذِي	أَخْرَجَنَا مِنْ مَعْدِنِ الْحَوْرِ
يَا أَيُّهَا النَّاطِقُ صِدْقًا لَقَدْ	مُلِئَ بِهِ فُوكَ مِنَ النُّورِ
وَأَيُّهَا الشَّاهِدُ زُورًا لَقَدْ	هَوِيَ فِي هُوَّةِ دُزْدُورٍ
إِنِّي افْتَسَحْتُ الْقَوْلَ بِاللَّهِ كَيْ	أُمْشِيَ عَلَى سَاحِلِ مَمْعُورٍ
فَظَلْتُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالْبَحْرِ لِي	وَالْمَوْجُ فِي طَاعَةِ مَأْمُورٍ
وَقُلْتُ بِالشَّيْطَانِ قَوْلًا بِهِ	ظَلَلْتُ فِي ظُلْمَةِ دَيْخُورٍ
كَفَاكَ أَنِّي تَائِبٌ وَاعِظٌ	فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ عَنِ الزُّورِ
خُذْ هَذِهِ الْحِكْمَةَ عَنْ صَخْرَةٍ	تَبْقَى إِلَى النَّفْخَةِ فِي الصُّورِ ^(a)

(a-a) زيادة من المختصر.

^١ البنك: لفظة فارسية، تعني أصل الشيء. والمعنى أنه يتمي إلى أصل طائفة الدهاقنة.

وقال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: وَجَدْنَا النَّاسَ قَبْلَنَا كَانُوا أَغْظَمَ أَجْسَامًا وَأَعْظَمَ^(٨) مِنْ أَجْسَامِهِمْ أَخْلَامًا، وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَشَدَّ بِقَوَّتِهِمْ امْتِحَانًا، وَأَطُولَ أَعْمَارًا وَأَطُولَ بِأَعْمَارِهِمْ لِلْأُمُورِ اخْتِيَارًا. ٢

فَكَانَ صَاحِبُ الدِّينِ مِنْهُمْ أَبْلَغَ فِي أَمْرِ الدِّينِ عِلْمًا وَعَمَلًا مِنْ صَاحِبِ الدِّينِ نَمًا، وَكَانَ صَاحِبُ الدُّنْيَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَالْفَضْلِ، وَوَجَدْنَاهُمْ لَمْ يَرْضُوا بِمَا قُلُّدُوا بِهِ مِنَ الْفَضْلِ حَتَّى أَشْرَكُونَا مَعَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا ابْتَغَوْا مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَكَتَبُوا بِهِ الْكُتُبَ الْبَاقِيَةَ^(ب) [وَضَرَبُوا الْأَمْثَالَ الشَّافِيَةَ^(٩)] وَكَفَّوْنَا بِهِ [مُؤَوَّنَةً]^(١٠) التَّجَارِبَ وَالْفِطَنَ.

وَبَلَغَ مِنْ اهْتِمَائِهِمْ بِذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ كَلِمَةٌ مِنَ الصَّوَابِ وَهُوَ بِالْبَلَدِ غَيْرِ الْمَأْهُولِ، فَيَكْتَبُهُ فِي صَخْرَةٍ مِنْ جَبَلٍ وَعَلَى بَابٍ قَصِيرٍ خَرَابَ ضَنًّا مِنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً أَنْ يَسْقُطَ ذَلِكَ الْبَابُ وَتَشُدَّ تِلْكَ الْكَلِمَةُ عَلَى مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ، فَكَتَبُوا الْكُتُبَ الْبَاقِيَةَ مِنَ الْعِلْمِ،^(د) وَكَانَ صَنِيعُهُمْ فِي ذَلِكَ صَنِيعَ الْوَالِدِ الْمُشْفِقِ عَلَى الْوَلَدِ الْبَارِ^(د) ١.

^(٨) لدى ابن المقفع: وأوفر. (b-b) ساقطة من الأصل والتتمة من ابن المقفع.

^(٩) ساقطة من الأصل والتتمة من ابن المقفع.

^(د-د) تمام الخبر لدى ابن المقفع: «... كان صنيعهم في ذلك صنيع الوالد الشفيق على ولده، الرحيم البرّ بهم، الذي يجمع لهم الأموال، والعقد إرادة ألا تكون عليهم مؤونة في الطلب، وخشية عجزهم، إن هم طلبوا، فتمتHEY علم عالمنا في هذا الزمان أن يأخذ من علمهم، وغاية إحسان محسنتنا أن يقتدي بسيرتهم».

^١ هذه الفقرة بتمامها نقلها ابن الفقيه دون تنويه من كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير، للأديب عبد الله بن

وكانوا يعمدون إلى المواضع المشهورة والأماكن المعروفة التي هي أجدر أن
تبقى على وجه الدهر وتبعد من الدُّروس فيجعلون فيها الشيء من الحكم والباب
من العلم، كما كتبوا على قبة عُمدان، وعلى عمود مأرب، وعلى رُكني المُشقر، وعلى
سوّاري الإسكندرية، وعلى إيوان الحضر وعلى الأبلق الفرد، وعلى الهرمين، وعلى
باب الرها، وعلى باب القيزوان، وعلى باب سمرقند، وعلى صخرة همدان^١.

[مَلَحَة فَرَاهَان]

قالوا: ومن عجائب همدان المَلَحَة التي برُستاق يُقال له فَرَاهَان، وهي بحيرة
تكون أربعة فراسخ في مثلها، فإذا كانت أيام الحرّيف واستغنى أهل تلك الرّستاق
عن المياه للزّراعة صوّبت سائر المياه إلى هذه البحيرة، فلا تزال تُصبُّ إليها سائر
الحرّيف والشتاء، فإذا كان وقت الرّبيع واحتاج الناس إلى الماء وقُطِعَ عنها
فصار [١٣٠] مأوها كله ملحاً فيأخذهُ الناس ويحمله الأكراد الجابارقة وغيرهم إلى
البلدان فيباع^٢.

وَرَعَ ابن الكلبي أن بُلَيْسَ طَلَسَم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يُحْظَر
عليها ويُمْنَع الناس، فمتى حُظِرَ عليها ومُنِعَ الناس منها نَشَفَت الماء أولاً فأوَّلاً ولم
يكن فيها شيء من الملح^٣.

^١ انظر: الجاحظ: الحيوان، ج ١، ص ٤٩؛ المحاسن والأضداد، ص ١٩.

^٢ انظر [مادة: فراهان] لدى كل من: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٥٨؛ القزويني: آثار البلاد

وأخبار العباد، ص ٤٣١.

[في فضل النار]

٢ وفي هذا الرُّمُتَاقِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْفُرْدَجَانُ، وَكَانَ فِيهَا بَيْتٌ نَارٍ عَتِيقٌ. وَهِيَ أَخَذُ النَّيِّرَانِ الَّتِي غَلَّتْ فِيهَا الْمَجُوسُ مِثْلَ [نَار] ^(٨) أَذْرُخْرَهَ، [وَنَار] ^(٩) جَمَّ شَادَّ ^(١٠) وَهِيَ الْأَوَّلَى.

١ وَنَارٌ مَا جُشِّنَسَفَ وَهِيَ نَارٌ كَيَخْسُرُو ^٢ لِأَنَّ الْمَجُوسَ غَلَّتْ فِي هَذِهِ النَّيِّرَانِ غُلُوءًا لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ فَقَالُوا: كَانَ مَعَ زَرَادُشْتِ ^٣ مَلَكٌ يَشْهَدُ لَهُ عِنْدَ كُشْتَاسَفَ ^٤ أَنَّهُ رَسُولٌ ثُمَّ عَادَ نَارًا ^٥.

^(٨) ساقطة من الأصل والتتمة من المختصر

^(٩) في الأصل جم الشيد: والتصويب من الحيوان.

^١ جم شاذ بن يُونَجْهَان: أول من ملك الأرض من ولد آدم عليه السلام، قيل إنه كان يقطع الدنيا كل يوم كما تقطعها الشمس، وهو عندهم سليمان النبي عليه السلام. انظر في ترجمته: ابن قتيبة، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٥٢؛ محمد بن حبيب: المحبر، ص ٣٩٢.

^٢ كيخسرو بن سياوخش بن كيكاووس، أحد ملوك الفرس الأول. يقال إنه حكم بلاد الفرس ستين سنة. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥٠١؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ١، ص ٧٦.

^٣ زرادشت بن سقيان، ادعى النبوة وتبعه المجوس، صنف كتابًا يقع في اثني عشر ألف جلد من جلود البقر، وسماه أشتا. انظر في ترجمته: المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٧٩-٨٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٢٥-٢٢٧.

^٤ كشتاسف: أحد ملوك الفرس، وهو الذي أتاه «زرادشت» بكتاب المجوس، وكان مُلْكُهُ تسعين سنة. انظر: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ج ١، ص ٦٥٢.

^٥ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٤٦.

وَأَمَّا نَارُ جَمِّ شَاذٌ^٨ فَهِيَ نَارٌ آذُنُهَا كَانَتْ بِخَوَارِزْمَ فَنَقَلَهَا أَثُوشَرَوَانُ إِلَى
الكَارِيَانِ، فَلَمَّا مَلَكَتِ الْعَرَبُ تَخَوَّفَتْ الْمَجُوسَ أَنْ تُطْفَأَ فَصَيَّرُوها جُزَيْنِ جُزءً
بِالكَارِيَانِ وَجُزءً حُمِلَ إِلَى فَسَا. ٣

لَأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ طُفْنَتَ وَاحِدَةٍ يَبْقِيَتِ الْآخَرَى. فَأَمَّا آدَرْجُشْنَسَفُ نَارُ كَيْخِسْرُو
فَإِنَّهَا كَانَتْ بَبْرَزَةَ مِنْ آدَرْبِيْجَانِ فَنَظَرَ أَثُوشَرَوَانُ فِي ذَلِكَ وَفَكَّرَ فَنَقَلَهَا إِلَى الشَّيْزِ لِأَنَّهَا
عَظِيمَةٌ عِنْدَهُمْ. ٦

وَفِي زَمَنَةِ الْمَجُوسِ^٩ أَنَّ نَارَ آدَرْجُشْنَسَفِ يُوَكَّلُ بِهَا مَلِكٌ بِالْبَرْكَ، وَبِالْبَرْكَ
مَلِكٌ بِجَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَيْلَانُ مُلْكٍ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَمْلَاقِ الثَّلَاثَةِ مَأْمُورُونَ بِتَأْيِيدِ
أَصْحَابِ الْجِيُوشِ. ٩

فَقَالَ أَثُوشَرَوَانُ: لَا يُمَكِّنِي أَنْ أَتَقَلَّ نَارَ آدَرْجُشْنَسَفِ وَالْبَرْكَ إِلَى سَيْلَانِ
فَأَجْمَعُهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ، فَإِذَا قَاتَنِي هَذَا فَإِنِّي أَتَقَلُّ آدَرْجُشْنَسَفَ إِلَى هَذِهِ الْبَرْكَ لَتُعَاوَنَ
الْمَلِكِينَ. ١٢

وَأَمَّا نَارُ زَرَادُشْتِ فَهِيَ بَنَاجِيَّةٌ تَيْسَابُورٌ وَلَمْ تُحَوَّلْ وَهِيَ [أَحَدٌ]^{١٠} الْأَصُولُ مِنْ
نِيرَانِهِمْ، وَمِمَّا غَلَّتْ فِيهِ الْمَجُوسُ أَيْضًا نَارَ آدَرْجُشْنَسَفِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي بِالْفَرَاهَانَ.

^٨ في الأصل جم الشيز: والتصويب من الحيوان.

^{١٠} زيادة من المختصر.

^١ قارن هذا النص بما لدى: القمي: تاريخ قم، مطبعة مجلس، طهران، ١٩٣٤ م. ص ٨٨.

^٢ الزمزمة: تكلف المجوس الكلام عند الأكل وهم صموت لا يستعمل اللسان ولا الشفة في كلامها، وإنما هو صوت منه تديره في خياشيمها فيعرف بعضهم كلام بعض. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: زم زم] ج ٣٢، ص ٣٢٨-٣٣٢.

قال المتوكلي^١ : فحدثني بعض المجوس عن رآها أن مزدق^٢ لما غلب على قباد^٣

قال: ينبغي أن تبطل النيران كلها إلا الثلاث الأوائل وتُنقل هذه إليهن [ففعِل]^٤.

٢ فذكر أن نار آدرجشنسف خرجت حتى صارت إلى آدرجشنسف بأذربيجان
فاختلطت معها فكانوا إذا أضرموها ظهرت نار آدرجشنسف حمراء وظهرت
آدرجشنسف بيضاء إذا دسّموها بالشحم.

٦ فلما قتل مزدق ردّ الناس النيران [١٣٠ ظ] إلى أماكنها فافتقدوها بأذربيجان، فلم
يزالوا يقتفون أثرها حتى وقفوا على أنها رجعت إلى الفردجان. فلم تزل في هذا
البيت وفي هذه القرية إلى [أن كانت]^٥ سنة اثنتين وثمانين. فإنه صار إليها
٩ أبزون^٥ التركي وكان يتولّى قم فتصبّ على سور القرية المجانيق والعزادات حتى
افتتحها وأخرب سورها وهدم البيت وأطلق النار وحمل الكائون إلى قم فبطلت
النار منذ يومئذ^٤.

^٤ زيادة من المختصر.

^٥ ساقطة من الأصل والتكملة من المختصر.

^٦ رسمت في المختصر: برون.

^١ المتوكلي: زرادشت بن آذرخور، ويعرف بمحمد المتوكلي، نقل عنه ياقوت مادة جغرافية تتعلق بسورستان العراق. انظر: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٧٩.

^٢ مزدق بن بامداد، ويقال فيه: مزدك، وتفسيره: حديد الملك. دعا إلى دين زرادشت، وإليه تنسب النظرية التي تسمى المزدقية، أو العدلية. انظر في ترجمته: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٩٩؛ المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٨٨-٨٩.

^٣ قباد بن فيروز. انظر ترجمته فيما تقدم ص ٤٢١.

^٤ فارن الحبر في مختصر الكتاب، ص ٢٤٧.

وَزَرَادُشْتُ^١ شَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي الْوَعِيدِ لَمَّا رَأَى مِنْ بَرْدِ بِلَادِهِمْ، وَلِذَلِكَ أَمَرَهُمْ
بِعِبَادَةِ النَّيرانِ، لِأَنَّ أَهْلَ الْكَلَامِ يَزْعُمُونَ أَنَّ زَرَادُشْتَ جَاءَ مِنْ بَلَخٍ فَادَّعَى الْوَحْيَ
وَأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَيْلَانٍ، وَأَنَّهُ حِينَ رَأَى سُكَّانَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ
الْبَارِدَةِ لَا يَغْرِفُونَ إِلَّا الْأَذْيَ بِالْبَرْدِ، وَلَا يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَوَعَّدُونَ إِلَّا بِهِ؛
حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا: لَئِنْ عُدْتَ إِلَى مِثْلِ هَذَا لَا تَنْزِعَنَّ ثِيَابَكَ
وَلَا قِيمَتَكَ فِي الرِّيحِ، وَلَا تُطْرَحَنَّكَ فِي التَّلَجِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَوْضِعَ الْبَرْدِ عِنْدَهُمْ هَذَا
الْمَوْضِعَ جَعَلَ الْوَعِيدَ بَتَضَاعِيفِهِ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ أَرْجَحُ لَهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ^٢: كَانَ سَبَبُ عِبَادَةِ النَّارِ عِنْدَ الْمَجُوسِ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ الْمَسِيحُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ وَقْتُهُ لِلْفُرسِ - وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ أَرْدَشِيرَ - كَانَ يَرْتَمِي
نَفْسًا ثُمَّ أُخْرِقَ نَجْمُهُ، فَهَالَهُ ذَلِكَ وَجَزَعَ مِنْهُ، وَسَأَلَ عَنِ الْقِصَّةِ فَبَلَغَهُ خَبَرُ الْمَسِيحِ.
فَأَمْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فِيهَا صَبْرٌ وَعَسَلٌ مَعَ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، فَانْطَلَقُوا إِلَى
بِلَادِ الشَّامِ حَتَّى لَقَوْهُ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ، فَقَبِلَهَا.

ثُمَّ إِنَّ الْمَسِيحَ أَمْدَى إِلَى مَلِكِ الْفُرسِ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ قُرْبَانًا مَعَ
الرُّسُلِ وَأَرْصَاهُمْ بِوَصِيَّةٍ. فَخَرَجُوا مِنَ الشَّامِ يُرِيدُونَ بِلَدَ فَارِسَ.

فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: لَوْ أَكَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَّا قُرْصًا مِنْ هَذِهِ
الْأَقْرَاصِ فَكَانَ يَفُوزُ بِالْفُضْلِ الَّذِي فِيهَا، فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنِي الْمَسِيحَ - لَمْ يَكُنْ

^١ من هنا إلى آخر الخبر نقل عن الجاحظ: انظر: الحيوان، ح ٥، ص ٦٧.

^٢ عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه، ضعيف عند أهل الحديث. انظر في ترجمته: الدارقطني: الضعفاء

والمتروكون، ج ٢، ص ١٥٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٢٣.

يُوجِّهُ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الْأَقْرَاصَ إِلَّا لِفَضْلِ عَظِيمٍ فِيهَا، فَتَتَابِعُ اثْنَانِ عَلَى ذَلِكَ وَآكِلًا قُرْصَيْهِمَا وَأَبْنَى الثَّالِثَ أَنْ يَفْعَلَ. فَقَالَ لَهُ: إِنَّا نَخَافُ عَلَى أَنْفُسِنَا مِنَ الْمَلِكِ إِنْ وَقَفَ عَلَى مَا فَعَلْنَا. فِيمَا [١٣١] أَنْ تَأْكُلَ قُرْصَكَ وَإِنَّمَا أَنْ نَقْتُلَكَ. ٢

قَالَ: فَإِنِّي آكِلُهُ. وَأَوْهَمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَفَنَهُ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى صَارُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: مَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ؟ فَعَرَّفُوهُ مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ.

٦ قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ وَجَّهَ مَعَكُمْ؟ قَالُوا: لَمْ يُوجِّهْ مَعَنَا شَيْئًا. فَقَالَ: كَذَبْتُمْ. مَا كَانَ لِيُزِدَّكُمْ بَغِيرَ شَيْءٍ. أَضِدِّقُونِي مَا الَّذِي صَنَعْتُمْ بِيَا أَعْطَاكُمْ؟ فَصَدَّقُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَعَرَفَهُ الَّذِي لَمْ يَأْكُلِ الْقُرْصَ مَا فَعَلَ بِهِ وَوَصَفَ لَهُ الْمَكَانَ الَّذِي دَفَنَهُ فِيهِ.

٩ فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى تَوْفِّقَنَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي دَفَنْتَهُ فِيهِ. فَانْطَلَقَ وَالْمَلِكُ مَعَهُ. فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْقَفَهُ عَلَيْهِ. فَأَمَرَ أَنْ يُخْفَرَ الْمَكَانَ وَيُسْتَخْرَجَ الْقُرْصُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. فَهَاجَتْ فِي وَجُوهِهِمْ نَارٌ عَظِيمَةٌ مَنَعَتْهُمْ مِنْ اسْتِخْرَاجِهِ. فَحَاوَلُوا ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهِيَ تَمْنَعُهُمْ. فَقَالَ أَرْدَشِيرُ: بِهِذِهِ النَّارِ أَرْسَلْتُكُمْ. فَمِنْ يَوْمِئِذٍ عَظَّمَتْ قَارِسُ النَّارِ وَعَبَدَتْهَا.

وَرَأَيْنَا جَمَاعَةً مِنْ عُلَمَاءِ الْمَجُوسِ يَدْفَعُونَ هَذَا وَلَا يَغْتَرِفُونَ بِهِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ نَعْظِيمَ النَّارِ قَبْلَ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ بِالذَّهْرِ الطَّوِيلِ.^١ ١٥

^١ أشار المسعودي إلى هذا الخبر حيث قال «كان كورش الملك - حين ولد المسيح عليه السلام - بعث ثلاثة أنفس: دفع إلى أحدهم صرة من لبان، وإلى آخر صرة من مر، وإلى آخر صرة من تبر، وسيرهم يتدنون بنجم ووصفه لهم، فساروا حتى انتهوا إلى السيد المسيح وأمه مريم بأرض الشام... انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٦.

وقال الجاحظ^١: من المواضع التي عَظُمَت النَّارُ لها، أَنَّ الله ﷻ جَعَلَهَا لِبَنِي

إِسْرَائِيلَ فِي مَوْضِعٍ امْتِحَانٍ لِإِخْلَاصِهِمْ، وَتَعَرُّفٍ صِدْقِ نِيَّاتِهِمْ، فَكَانُوا يَتَقَرَّبُونَ
بِالْقُرْبَانِ. فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُخْلِصًا نَزَلَتْ نَارٌ مِنْ قِبَلِ السَّمَاءِ حَتَّى تُحِيطَ بِقُرْبَانِهِ فَتَأْكُلَهُ،
٣ ^ا [فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ كَانَ صَاحِبَ الْقُرْبَانِ مُخْلِصًا فِي تَقَرُّبِهِ]^٨، وَمَنْ لَمْ تَأْكُلِ النَّارُ
قُرْبَانَهُ قَضَوْا عَلَى صَاحِبِهِ أَنَّهُ مَذْمُومُ الْقَلْبِ فَاسِدُ النِّيَّةِ. فَهَذَا بَابٌ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ بِهِ
٦ شَأْنَ النَّارِ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

ومنه قول الله ﷻ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا
مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ٩-١٢]

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ
تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠] وَالنَّارُ مِنْ أَكْبَرِ الْمَاعُونِ، ^ب [وَأَعْظَمِ الْمَنَافِعِ وَالْمَرَافِقِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
عَلَى عِبَادِهِ]^٩ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا أَنَّ الله ﷻ جَعَلَهَا الزَّاجِرَةَ عَنِ الْمَعَاصِي لَكَانَ ذَلِكَ
١٢ مِمَّا يَزِيدُ فِي قَدْرِهَا وَفِي بَهَاةِ ذِكْرِهَا.

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَخْنُ الْمُنْشِئُونَ نَخْنُ
جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٠-٧٣] وَقَفَّ عِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ. فَإِنْ كُنْتَ
مُؤْمِنًا فَتَذَكَّرْ مَا فِيهَا مِنَ النِّعْمَةِ أَوَّلًا ثُمَّ النِّقْمَةِ آخِرًا، ثُمَّ قَوْمٌ مَقَادِيرَ النِّعَمِ
وَتَصَارِفُهَا.

(٥-ب) ساقطة من الأصل والتكملة من الجاحظ.

(٥-أ) ساقطة من الأصل والتسمة من الجاحظ.

^١ قارن: الحيوان: ج ٤، ص ٤٦١-٤٦٢؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٥٧٢.

وقد عَلَّمْنَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ عَذَّبَ الْأُمَمَ بِالْغَرَقِ وَالرَّيَاحِ، وَالْحَاصِبِ، وَالصَّوَاعِقِ،
وَالْحَسْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْعَثْ عَلَيْهِمْ نَارًا كَمَا بَعَثَ عَلَيْهِمْ مَاءً وَرِيحًا وَأَخْجَارًا.
٢ وجعل النار من عِقَابِ الْآخِرَةِ [وَعَذَابِ الْعُقُبَى]^٥، وَهِيَ أَنْ يُحْرَقَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ
الْحَيَوَانِ وَالْهَوَآءِ فَقَدْ عَظَّمَهَا كَمَا تَرَى.

وقال ﷻ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥-٣٦] فجعل الشواظ والنحاس وهما النار والدخان من الآية.
٦ فلذلك قال على نسق الآية: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٦].

ونار أخرى، وهي نار إبراهيم عليه السلام التي أُلقي فيها فجعلها الله ﷻ عليه برذا
٩ وسلامًا.

ونار أخرى، وهي النار التي كانوا [يَسْتَمْطِرُونَ بِهَا]^٥ في الجاهلية [الأولى] فإنهم
كانوا^٥ إذا تَبَاعَثَ عَلَيْهِمُ الْأَزْمَاتُ^٦ [وَرَكَدَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاشْتَدَّ الْجَدْبُ]^٦
١٢ وَاجْتَأَوْا إِلَى الْأَسْتِمْطَارِ، اجْتَمَعُوا وَجَمَعُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْبَقَرِ، ثُمَّ عَقَدُوا فِي
أَذْنَابِهَا السَّلْعَ وَالْعُسْرَ^١ الْمَشْدُودَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ^٦ [ثُمَّ صَعِدُوا بِهَا فِي جَبَلٍ وَغَيْرِ،
وَأَشْعَلُوا فِيهَا النَّيِّرَانَ]^٦ وَصَجُّوا بِالْبُكَاءِ وَالِدُعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ. فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ
١٥ مِنْ أَسْبَابِ السَّقْيَا لَهُمْ.

^٥ تمة من: الجاحظ: الحيوان.

^٦ (b-b) تكملة العبارة من كتاب: الحيوان.

^١ السَّلْعَ والعُسْر: ضربان من الشجر، كان العرب يأخذون حطبها للغرض الذي ذكره الجاحظ.

^٢ قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٦١-٤٧١.

ولذلك قال الشاعر^١ (شعر):

[البيط]

لا دَرَّ دَرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ-
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَنْقُورًا مُسْلَعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ
وَنَارًا أُخْرَى كَانُوا يُوقِدُونَهَا عِنْدَ التَّخَالُفِ وَالتَّعَاقُدِ^٢ [فلا يعقدون حلفهم إلا
عندها]^٣ فَيَذْكُرُونَ مَنَافِعَهَا وَيَدْعُونَ اللَّهَ بِالْحِرْمَانِ وَالْمَنَعِ مِنْ مَنَافِعِهَا عَلَى الَّذِي
يَنْقُضُ الْعَهْدَ وَيَخِيْسُ^٤ الْعَقْدَ، وَرَبَّمَا دَنَوْنَا مِنَ النَّارِ حَتَّى تَكَادَ تَحْرِقُهُمْ وَيَهْوِلُونَ بِذَلِكَ
عَلَى مِنْ يَخَافُونَ غَدْرَهُ. وَقَالَ الْكُمَيْتُ^٥ (شعر):

[الطويل]

كَمَا سَبَّ نَارَ الْحَالِفِينَ الْمَهُولُ^٦

٩

(٥٠٥) النعمة من: الجاحظ.

^١ ذكر الجاحظ أن من أشد هذه الأبيات: هو الوليد بن هشام القذحي، للورل الطائي.

^٢ خاس العهد: أي نقضه وغدر به. انظر: ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ج ١، ص ٦٠٠.

^٣ لا ندري عن أي كميته نقل المؤلف. ذلك أن من يقال له الكميته ثلاثة من بني أسد بن خزيمه: فمنهم الكميته الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس، والكميتم بن زيد بن خنس الأسدي، والكميتم بن معروف بن الكميتم الأكبر. انظر: الأمدي: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاهم وألقابهم، ص ٢٢٣؛ المرزباني: معجم الشعراء، ص ٣٤٧-٣٤٨.

^٤ استشهد الجاحظ ببيت آخر للكميتم، انظر: الحيوان، ج ٤، ص ٤٧٠؛ والبيت بتمامه:

هم خوفونا بالعمى هوة الردى ... كَمَا سَبَّ نَارَ الْحَالِفِينَ الْمَهُولِ.

انظر: عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،

القاهرة، ١٩٩٧ م، ج ٧، ص ١٥٢.

وَنَارٌ أُخْرَى كَانُوا يُوقِدُونَهَا خَلْفَ الْمَسَافِرِ الَّذِي لَا يَرُونَ أَنْ يَعُودَ مِنْ سَفَرِهِ.

وَنَارٌ أُخْرَى وَهِيَ نَارُ الْحَرَّتَيْنِ^١: نَارُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ أَحَدِ بَنِي مَخْزُومٍ مِنْ بَنِي

٢ قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ - وَكَانَ يُقَالُ نَبِيٌّ - وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيٌّ قَبْلَهُ. ^(أ) وَهُوَ الَّذِي [١٣٢و] أَطْفَأَ نَارَ الْحَرَّةِ^(ب) بِلَادِ بَنِي عَبْسٍ حَرَّةً تَسْطَعُ بِالنَّهَارِ دَحَانًا وَتَسْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا، وَرَبَّمَا بَدَرَتْ مِنْهَا الْعُنُقُ فَأُتَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَنَالَهُ.

٦ فَكَانَ أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ عَظِيمٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ خَالِدَ بْنَ سِنَانٍ فَسَاقَهَا بَعْضَاهُ حَتَّى ادْخَلَهَا بَنِي كَانَتْ بِالْحَرَّةِ ثُمَّ اقْتَحَمَ مَعَهَا الْبِئْرَ حَتَّى غَيَّبَهَا ثُمَّ خَرَجَ. وَقَدْ ذَكَرْنَا أَخْبَارَهُ فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ^٢.

٩ وَالتُّكْلُمُونَ يَذْفَعُونَ أَمْرَ خَالِدًا وَيَقُولُونَ: كَانَ أَغْرَابِيًّا وَبَرِيًّا مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَنَاطِرَةٍ^٣، وَلَمْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الْبَادِيَةَ وَيَسْكُنُونَ بُيُوتَ الْوَيْرِ^٤ وَإِنَّمَا يَنْعَثُهُمْ مِنَ الْقُرَى وَسَاكِنِي الْمُدُنِ.

(أ-ب) لدى الجاحظ: «وهو الذي أطفأ الله به نار الحرتين».

^١ قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٩٧.

والحرّة: أرض ذات حجارة نخرة سود. والحرتان: هما حرّة ليلي لبني مرة، وحرّة النار لغطفان. أما حرّة ليلي فهي من وراء وادي القرى من جهة المدينة. وحرّة النار قريبة من حرّة ليلي قرب المدينة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٧.

^٢ يشير ابن الفقيه هنا إلى كتاب المعجائب الذي ألفه قبل كتاب أخبار البلدان، بيد أن هذا الكتاب لم يصلنا.

^٣ شرح وناطرة: ماءان لعبس. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٣٤-ج ٥، ص ٢٥٢.

^٤ أهل الوير: هم قوم من أهل البادية يعيشون في بيوت من وبر الإبل. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧١.

وقال خَلِيدُ بْنُ عَيْنَيْنِ الْعَبْدِيُّ^١ (شعر):

[الطويل]

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ وَهَلْ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ إِلَّا مَعَ النَّخْلِ
وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَوْصَاهُمْ بِالنَّارِ، وَقَالَ: «لَا تُطْفِئُوا النَّارَ مِنْ
بُيُوتِي» فَلِذَلِكَ لَا تُجَدِّدُ الْكِنَائِسَ [وَالْبَيْعَ]^٢ وَجَمِيعَ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ تَحْلُو مِنْ نَارٍ مُوقَدَةٍ فِي
سُرُجٍ وَقَنَادِيلَ لَيْلًا وَنَهَارًا.

أَمَّا الْمَجُوسُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَرْضُوا بِمَصَابِيحِ أَهْلِ الْكِتَابِ لَيْلًا وَنَهَارًا حَتَّى اتَّخَذُوا
لِلنَّيرَانِ النَّبُوتَ وَالسَّدَنَةَ وَوَقَفُوا عَلَيْهَا الْغَلَاتِ الْكَثِيرَةَ. وَهُمْ يُقَدِّمُونَ النَّارَ فِي
التَّعْظِيمِ عَلَى الْمَاءِ، وَيُقَدِّمُونَ الْمَاءَ فِي التَّعْظِيمِ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَا يَكَادُونَ بِذِكْرِهِ
الْهَوَاءَ. وَمَا زَالَتِ السَّدَنَةُ تَحْتَالُ لِلنَّاسِ مِنْ جِهَةِ النَّيْرَانِ بِأَنْوَاعِ الْحِيلِ كَاخْتِيَالِ
رُهْبَانِ كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ بِنَيْتِ الْمُقَدَّسِ^٣ [بِمَصَابِيحِهَا وَأَنَّ زَيْتَ قَنَادِيلِهَا يَسْتَوْقِدُ لَهُمْ
مِنْ غَيْرِ نَارٍ فِي بَعْضِ لَيَالِي أَعْيَادِهِمْ] ^٤، يَقُولُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ يُطْفِئُونَ سَائِرَ
الْقَنَادِيلِ الَّتِي فِي الْبَيْعَةِ، وَأَنَّ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تُلْهَبَ قَنَدِيلًا قَدْ جَعَلُوهُ
لِذَلِكَ. وَأَنَّ النَّارَ الَّتِي تُلْهَبُ تَكُونُ بَيَضَاءً لَيْسَتْ لَهَا حَرَارَةٌ، فَكُلُّهَا أُلْهَبَ مِنْهَا قَنَدِيلٌ
آخَرَ أَخَذَتْ فِي الْأَخْوَارِ وَالْحَرَارَةِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الطَّبْعِ.

^١ الزيادة من: الجاحظ: الحيوان.

^٢ التهمة من كتاب الحيوان.

^٣ خَلِيدُ بْنُ عَيْنَيْنِ الْعَبْدِيُّ: شَاعِرٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، كَانَ يَنْزِلُ أَرْضًا بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا "عَيْنَيْنُ" فَنسب إليها. انظر: ابن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٤٥٥.

^٤ قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٢٩، ص ٤٨١، ص ٤٨٣.

وَكَمَا قَالَتِ الْمَجُوسُ فِي آدَرٍ وَجَوِي وَسَقَ حِينَ بَنَوْا الْكَائُونُ عَلَى قِيَّارَةٍ وَنَقَّاطَةٍ
وَنَرَانٍ أُخْرٍ مِنْهَا: نَارُ الْبَرْقِ وَنَارُ الْحَبَّاحِبِ وَهِيَ الْبِرَّاعَةُ.^(٨) وَالْبِرَّاعَةُ: دُودَةٌ خَضِرَاءُ
تَكُونُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ تَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ نَارٌ. فَإِنْ أَحَدَهَا أَحَذَّ وَجَعَلَهَا فِي يَدِهِ
وَنَظَرَ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا نَارٌ^(٩)، وَأَهْلُ الْقُرَى يَجْعَلُونَهَا جِوَاهِرَهُمْ يَلْعَبُونَ بِذَلِكَ وَهِيَ بِالنَّهَارِ
دُودَةٌ خَضِرَاءُ.

وَيُقَالُ إِنَّ بَطْلَانَ أَرَادَ السُّلْطَانُ مَعَاقِبَتَهُ، فَأَقَامَهُ فِي مَاءٍ بَغَضَ النَّهَارِ [١٣٢ظ]
وَكَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ كَثِيرَةُ الثَّلْجِ، فَنَظَرَ إِلَى مِصْبَاحٍ فِي الْقَرْيَةِ فَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ، وَلَمْ
يَزَلْ فِي الْحَيَاةِ حَتَّى حَمَدَ الْمِصْبَاحَ. فَلَمَّا حَمَدَ مَاتَ الرَّجُلُ مِنْ وَفْتِهِ، فَكَانَتْ حَيَاتُهُ
بِنَظَرِهِ إِلَى النَّارِ.

وَذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فَضْلَ النَّارِ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾ [يس: ٨٠]. فَجَعَلَهَا مِنْ أَكْثَرِ
الْمَاعُونِ مَعُونَةً، وَأَخَفَّهَا مَوْوَنَةً. وَالْمَاعُونُ الْأَكْثَرُ: الْمَاءُ وَالنَّارُ، ثُمَّ الْكَلَاءُ وَالْمَلْحُ.
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ مِنَ الْإِمْتِنَانِ بِالنَّارِ قَوْلُهُ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ
فَلَا تُنْتَصِرَانِ...﴾ [الرحمن: ٣٥]، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنْ إِحْرَاقَ الْعِبَادَ بِالنَّارِ مِنْ آيَاتِهِ
وَنِعْمَائِهِ، وَلَكِنْ أَرَادَ بِهِ الْوَعِيدَ الصَّادِقَ إِذْ كَانَ فِي غَايَةِ الزَّجْرِ فَهُوَ مِنَ النُّعْمِ السَّابِغَةِ
وَالْآلَاءِ الْعِظَامِ.

(٨) لدى الجاحظ: «والبراعة طائرٌ صغيرٌ إن طار بالنهار كان كجعض الطير، وإن طار بالليل كان كأنه شهابٌ
قُذِفَ أو مصباحٌ يطير».

^٩ قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٨٨.

وكذلك نقول في خلق جهنم: إنَّها نعمة عظيمة ومنَّة جليَّة، إذ كان رَاجِحًا عن نفسه ناهيًا وإلى الجنة داعيًا، ثمَّ بالنَّار يعيش أهل الأرض من وجوه: فمن ذلك صَنِيعُ الشَّمْسِ في البرد والماء والأرض؛ ولأنَّها صلاح^(٨) جميع الحيوان عند حاجتها إلى دفع عادية البرد. ثم سراجهم الذي به يستَضْبَحُونَ [به]^(٩) وبضياته يُمَيِّزُونَ [بين]^(١٠) الأمور.

وفي الأرض عيون نار، وعيون زئبق، وعيون نَفْط وكزيت، ومعادن ذهب وفضة ورصاص ونحاس وحديد. فلولًا ما في بطن الأرض من أجزاء النار ما ذاب في قعرها جامدًا، ولما انسبك في معادنها شيء من الجواهر،^(١١) ولما كان لقواها جامع ولحبتها مفرق^(١٢).

[رساتيقي همدان]

ثمَّ رجع بنا القول إلى ذكر البلدان، قالوا: وفي بغض رساتيقي همدان عيون ماء تنبع، فإذا جرى من مكانه وزال عن موضعه يُحَجَّر وصار صخرًا يُنَبَّى به الأبنية. وقيل أيضًا: إنَّ السَّبَّ اليمانيَّ إنما هو ماء يَقْطُر من كهوف في جبال اليمن^١، فإذا

^(٨) لدى الجاحظ: صلاء.

^(٩) الزيادة من: الجاحظ.

^(١٠-١١) لدى الجاحظ: ولما كان لمتقاربها جامع، ولمختلفها مفرق.

^١ إلى هنا ينتهي ما استخرجه ابن الفقيه من كتاب الحيوان للجاحظ. قارن صفحات ج ٤، ص ٤٦١ - ٤٧٨:

ج ٥، ص ٦٧ - ١٠٢.

^٢ قارن: الخبر لدى ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ١٧٢.

وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَخَجَرَ وَصَارَ شَبًّا وَحُمِلَ إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ^١. وكذلك^(أ) التُّوشَاذِرُ وَمَعْدَنُهُ كَهْفٌ بَكْرَمَان، وَزَعِمُوا أَنَّهُ بُخَارٌ يَتَكَثَّفُ فِي ذَلِكَ الْكَهْفِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ خَرَجَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ وَأَهْلُ الْبَلَدِ فَجَمَعُوهُ وَأَخَذَ السُّلْطَانُ حِصَّةً مِنْهُ، وَسَلَّمَ الْبَاقِي^٢ لِلْأَهْلِ الْبَلَدِ فَتَوَزَّعُوهُ عَلَى رُسُومٍ قَدْ تَرَاضَوْا بِهَا^(ب).

(أ-ب) والخبر بتمامه لدى ياقوت كما يلي: «... والتوشاذر والتوتيا، ومعدنه بجبل يقال له دنباوند شاهق، ارتفاعه ثلاثة فراسخ، بالقرب من مدينة يقال لها جواشير على سبعة فراسخ منها، وفي هذا الجبل كهف عظيم مظلٌ يسمع من داخله دويٌّ خرير من خرير الماء، ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق حواليه، فإذا كثف وكثر خرج إليه أهل المدينة وما قاربها فيقلع في كل شهر أو شهرين، وقد وكل السلطان به قوما حتى إذا اجتمع كله أخذ السلطان الخمس وأخذ أهل البلد بآتيه فاقتسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها، فهو التوشاذر الذي يجعل إلى الأفاق، هذا كله منقول من كتاب ابن الفقيه».

^١ قارن: الخبر لدى ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ١٧٢.
^٢ نقل كل من ياقوت الحموي والقزويني هذا الخبر كاملا من ابن الفقيه، ويظهر من الروايتين احتمال الخبر عندهما بينما هو ناقص في النسخة التي بين أيدينا، حيث يتشابه نص ياقوت الحموي ونص القزويني، وهذا الخبر بتمامه لدى القزويني أيضا حيث صرح بقوله: «قال ابن الفقيه: بها معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والتوتيا والتوشاذر في جبل شاهق يقال له دنباوند. وفي هذا الجبل كهف عظيم يسمع من داخله دوي شبه خرير الماء، ويرتفع منه شبه دخان ويلصق بحواليه، فإذا كثف وكثر خرج إليه أهل المدينة يقلعون، وهو التوشاذر الجيد الذي يجعل إلى الأفاق، وقد وكل السلطان به قوما حتى إذا جمع كله أخذ السلطان خمسة». راجع: معجم البلدان، مادة [دَمْدَنان] ج ٢، ٤٧١؛ آثار البلاد بأخبار العباد، ص ١٩٢.

[ذُكِرَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ كُلَّ بَلَدٍ

بشَيءٍ من الأَمْتِعَةِ دُونَ غَيْرِهَا]

٣

وقال بعضُ العلماء: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ بَلَّطَهُ خَصَّ كُلَّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ وَأَعْطَى كُلَّ
إِقْلِيمٍ مِنَ الْأَقَالِيمِ شَيْئًا قَدْ مَنَعَهُ غَيْرُهُ [١٣٣] لَبَطَلَّتِ التِّجَارَاتُ وَذَهَبَتِ الصَّنَاعَاتُ،
ولمَّا تَغَرَّبَ أَحَدٌ وَلَا سَافِرٌ إِنْسَانٌ وَلَتَرَكُوا التَّهَادِي فِيهِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ وَلَذَهَبَ
الشَّرَى وَالْبَيْعُ وَالْإِخْذُ وَالْإِعْطَاءُ.

٦

إِلَّا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ أَعْطَى كُلَّ صَفْعٍ [فِي كُلِّ حِينٍ]^(أ) نَوْعًا مِنَ الْحَيَرَاتِ لَمْ
يُعْطِهِ الصَّفْعُ الْآخَرُ^(ب) لِيَسَافِرَ هَذَا إِلَى بَلَدٍ هَذَا، فَيَخْمِلَ مَتَاعَ أَرْضِهِ. وَهَذَا إِلَى مَدِينَةٍ
هَذَا فَيَخْمِلَ عَجَائِبَ مَدِينَتِهِ.^(ج) وَيَسْتَمْتِعَ قَوْمٌ بِأَمْتِعَةِ قَوْمٍ لِيَعْتَدِلَ الْقِسْمُ وَيَتَّقِمْ
التَّدْيِيرُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا ﴾^(د) [الزخرف: ٣٢].

٩

١٢

وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أُفُقَاتَهَا ﴾ [نُفِّلَتْ: ١٠] إِنَّهُ أَرَادَ مَا جَعَلَهُ فِي بَلَدٍ
دُونَ بَلَدٍ، مِثْلَ الْكَأَغِدِ بِسَمَرٍ قَنْدٍ، وَالْقِرْطَاسِ بِمَضْرٍ^١.

١٥

^(أ) ساقطة من الأصل والتممة من مختصر الكتاب.

^(ب) في المختصر: ومنع الآخرين.

^(ج-د) ساقطة من الأصل، والتممة من المختصر.

^١ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥١.

ولذلك خَصَّ بِلَادَ [السُّنْدِ] ^(٨) الْهِنْدَ بِأَنْوَاعِ الطَّيْبِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ وَأَشْبَاهِ
 الْيَوَاقِيتِ ^(٩) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْجَارِ الْمُثَمَّنَةِ، وَلَهُمْ أَصْنَافُ الطَّيْبِ كَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ
 ٢ وَالْكَافُورِ وَالْقُرْنُفُلِ [وَالسُّنْبُلِ] ^(١٠) وَالْحَوْكَنْجَانِ وَالذَّارِصِينِي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ.
 وَلَهُمْ مِنَ الصَّيْدَلَةِ: التَّوْتِيَاءُ، وَالْهَلِيلِجُ، وَأَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ لَوْ ذَكَرْنَاَهَا لَطَالَ بِهَا
 الْحَقْطُبُ، وَلَخَرَجَ الْكِتَابُ مِنَ الْغَرَضِ الَّذِي قَصَدْنَاهُ.

٦ وَلَهُمُ الْقَيْثَاءُ وَالْحَزِيرُزَانُ ^١ وَالْبَقْمُ ^٢ وَالصَّنْدَلُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ، وَلَهُمُ السَّاجُ
 وَالْفُلْفُلُ وَفِي بِلَادِهِمُ الطَّوَاوِيسُ وَالْفَيْلَةُ وَالْكَرْكَدَنُ ^٣.

وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ أَهْلَ الصِّينِ بِأَحْكَامِ الصَّنَاعَاتِ وَأَعْطَاهُمْ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا، فَلَهُمْ
 ٩ الْحَرِيرُ الصِّينِيُّ وَالْغَضَائِرُ الصِّينِيُّ وَالسُّرُوجُ الصِّينِيُّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلَاتِ
 الْمُحْكَمَةِ الْعَجِيبَةِ الصَّنْعَةِ الْمُتَقَنَةِ الْعَمَلِ، وَلَهُمْ أَيْضًا مِنْكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَقَالُوا
 إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ فِي الْبَحْرِ لَطُولُ الْمَسَافَةِ ^٤.

^(٨) ساقطة من الأصل والتمة من مختصر الكتاب.

^(٩) في المختصر: الألباس.

^(١٠) ساقطة من الأصل والتمة من مختصر الكتاب.

^١ الحزيران: نوع من النباتات يعد من الفصيلة النجيلية لين القضبان أملس العيدان. انظر: ابن منظور: لسان
 العرب، ج ٤، ص ٢٣٧.

^٢ البقم: نوع من الخشب، تطبخ أوراقه ويستخدم للتداوي. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: ب ق م]
 ج ٢٢، ص ٢٩٤.

^٣ الكركدن: حيوان ثديي عظيم الجثة، وهو ما يعرف لدينا الآن "بوحيد القرن": انظر: المعجم الوسيط،
 ج ٢، ص ٧٨٤.

^٤ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥١.

ثُمَّ الرُّومُ وما قد خَصَّه اللهُ به من العُلُومِ والآدَابِ^(٥) وما قد أعطوا من الهندسة^(٦) والفلسفة^(٧) والحَذَقِ بالابْنِيَّةِ والمصانِعِ وإِتِّحَادِ الحُصُونِ وَعَقْدِ القَنَاطِيرِ والجُسُورِ،
وَعَمَلِ الكِمْيَاءِ والكِساءِ الرُّومِيِّ والفَرَفِيرِ^(٨) والبُزْيُونِ^(٩). وفي بلادهم المِيعَةُ^(١٠)
والمُصْطَكِيُّ^(١١).

ثُمَّ الثُّوبَةُ وما قد خُصُّوا به من جَوْدَةِ الرَّمِيِّ، وما قد انْفَرَدَ به بِلَدُهُمْ من
العَجَائِبِ. ولهم الحَيْلُ العَجِيبَةُ والنَّجَبُ^(١٢) التي تَسْبِقُ الحَيْلَ، ولهم الكِلَابُ التي
تُقَاتِلُ الأُسْدَ. وكذلك البَجَّةُ^(١٣) وفي بِلَادِهِم الزُّبْرَجْدُ وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ^(١٤) وَزَيْئُهُمْ زِيَّ
العَرَبِ كَأَنَّهُمْ من رِجَالِ اليَمَنِ^(١٥).

ولأهل المَغْرِبِ البِغَالُ البَرَبَرِيَّةُ [١٣٣ ط] والجَوَارِي الاتْدَلُسِيَّاتِ والنُّمُورُ
الرُّنَجِيَّةُ^(١٦).

(٥-٥) في المختصر: «والفلسفة والأحكام والهندسة».

(٥-٦) في المختصر: «وزيئهم شبيه بزي العرب كأنها قطعة من بلاد اليمن».

^١ الفرفير: نوع من الحرير الأسود اللامع.

^٢ البزبون: نوع من الحرير الرقيق. انظر: ابن منظور: المصدر السابق، ج ١٣، ص ٥٢.

^٣ المِيعَةُ: عطر طيب الرائحة، وصمغ يسيل من شجر بالروم. انظر: الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٩٥؛ ابن سيده: المخصص، ج ٣، ص ٢٦٥.

^٤ المصطكى: العلك الرومي. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة، ج ١٠، ص ٢٦.

^٥ النَجَبُ: جمع النَجِيب من الأبل. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٩٦.

^٦ البَجَّة: المنطقة الواقعة بين بلاد الصومال وأرض الحبشة. أثيوبيا الحالية. على البحر الأحمر. انظر: يعقوبي: البلدان، ص ١٣٠.

^٧ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٢.

ثُمَّ مَا قَدْ خَصَّ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ مِنَ الثَّيْلِ وَعَجَائِبُ مَا فِيهِ مِنْ طَرَائِفِ السَّمَكِ
 [وَالْحَيْلِ] ^(١) وَالتَّمَايُحِ. وَلَهُمُ السَّمَكُ الرَّعَادُ إِذَا وَقَعَ فِي شَبَكَةِ الصَّيَادِ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ
 ٢ وَلَمْ يَمْلِكْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى يُخْلِيَ هَذَا النَّوعَ مِنْ شَبَكَتِهِ. وَلَهُمُ السَّقَنْقُورُ وَخَاصِيَّتُهُ
 فِي الْجَمَاعِ لَا تُدْفَعُ.

وَلَهُمُ الثِّيَابُ الدَّبِّيْقِيَّةُ وَالسَّطَوِيَّةُ وَالْأَرْدِيَّةُ الَّتِي تَكَادُ سُلُوكُهَا تُخَفِّي عَنْ مَنْ نَظَرَ
 ٦ إِلَيْهَا. وَيُقَالُ إِنَّ نَسَاجِيهَا أَوْسَخُ النَّاسِ وَأَقْدَرُهُمْ يَأْكُلُونَ الْأَطْعِمَةَ الْكَرِيمَةَ الرَّائِحَةَ
 مِنَ السُّمُوكِ الْمَالِحَةِ وَاللُّحُومِ الْغَنَّةِ، وَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَتُتَنَّى رَوَائِحُهُمْ.
 وَإِذَا قَطَعُوا الثَّوْبَ بَعْدَ مَا قَدْ نَالَهُ مِنْ وَسَخِهِمْ وَدَرَنِ أَبْدَانِهِمْ مَا لَا يُوصَفُ،
 ٩ وَجَدَ فِي نِهَايَةِ الْحُسْنِ وَطِيبِ الرَّائِحَةِ.

وكَذَلِكَ أَيْضًا نَسَاجُ الدِّيَابِجِ بُشْتَرُ، وَحَاكَةُ الْحَزِّ بِالسُّوسِ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ
 الْقَلَرِ وَالتَّنِّ وَالرَّائِحَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْوَسَخِ، وَتُخْرَجُ الثِّيَابُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْسِجُونَ
 ١٢ هَذِهِ الثِّيَابَ الَّتِي تُخَفِّي دِفْعَةً مِنَ الْحُسْنِ وَالرَّائِحَةِ بَعِيرِ أَثَرٍ وَلَا تَغْيُرُ.
 وَهَذِهِ خَاصِيَّتُهُ يَشْكُلُ أَمْرُهَا عَلَى سَائِرِ مَنْ تَفَقَّدَهَا وَأَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى الْعِلَّةِ فِيهَا.
 وَلَهُمْ أَيْضًا صُرُوبٌ أُخَرُ مِنَ الثِّيَابِ مِنْهَا الْمَسِيرُ، وَهُمْ أَخَذُوا النَّاسَ بِعَمَلِ ثِيَابِ
 ١٥ الصُّوفِ وَالْأَكْنِيسَةِ. وَلَهُمُ الْبِغَالُ الْمِصْرِيَّةُ وَالْحُمْرُ الْمَرِيسِيَّةُ، وَالثِّيَابُ التَّنِيسِيَّةُ
 وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ ^٢.

^(١) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^١ قارن: ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١١٤.

^٢ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٢.

ولأهل اليمن الحُلل اليمانية والثياب السعيدية والبرد العذبية [والعدنية]^(٨)، وفي بلادهم الوزس^١ والكنندر^٢ ولهم النجائب المهرية والسيوف اليمانية. وفي بلادهم القردة والنسناس وغير ذلك من أنواع العجائب. ثم العراق^(ب) وسط الأرض وخزائن السلطان^(٩) ودار المملكة.

وما قد أعطي أهل الكوفة من عمل الوشي والخز وغير ذلك من أنواع الثياب والامتعة والتُمور، فإن فيها من أنواع التُمور والعُشوب ما قد عُدِم مثله بالبصرة والأهواز وبغداد والحجاز. فمن ثَمورهم الهَيرون والنَّريسيان والقَسب العنبري والأزاد وغير ذلك،^(٩) [ولهم الأذهان الطبية الكثيرة]^(٩).

ثم قل في عجائب بغداد التي قد اجتمع فيها ما هو مُفرَّق في جميع أقاليم الأرض من أنواع [١٣٤] والتجارات والصناعات. فلهم الذي لا يُشركهم فيه أحد: الثياب [البيض]^(٩) المروية والملحَم القيراطي^٤ وغير ذلك، ولهم أنواع الزجاج المُحكَم من الأقداح والأحفاف المخروطة والمُجَرَّدة^(٩) [والكاسات والطاسات والغضائر الحجرية]^(٩) التي تُختار على البلُّور لريقتها وصفاً جوهرها.

(٨-ب) في المختصر: «... قلب الأرض وخزائن الملك الأعظم».

(٨) الكلمة من المختصر.

(٩) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

(٩-ع) تمة من المختصر.

(٩-ه) ساقطة من الأصل

^١ الورس: نبات بأرض اليمن تتخذ منه الأصباغ. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٥٤.

^٢ الكندر: ضرب من الأصباغ ينبت ببلاد اليمن. انظر: ابن سيده: المختصر، ج ٣، ص ٢٧٨.

^٣ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٢.

^٤ انظر فيما تقدم ص ٣٢٤.

ولهم الدَّارِشُ^(أ) واللَّكَّاءُ^١ وفيهما أعجوبةٌ لا تَعْفُ عَلَيْهَا ولا يُدْرَى ما الْعِلَّةُ فيها، وذلك أن اللَّكَّاءَ إن عمل في الجانب الذي يعمل فيه الدَّارِشُ لم يَسْتَوِ بِنَفْسِهِ ولا يكون منه شيءٌ، وكذلك الدَّارِشُ أيضًا إن عَمِلَ في الجانب الذي يُعْمَلُ فيه اللَّكَّاءُ ٢
انْقَسَدَ وقد عَمِلَ ذلك غيرَ مرَّةٍ فكان كما قلنا في الفساد.

ومثل هذه أشياء كثيرةٌ منها القَراطيسُ التي تُعْمَلُ بِمِصْرَ فَإِنَّهَا لا تَسْتَوِي إلا بِمِصْرَ دُونَ غيرها من سَائِرِ الْبُلْدَانِ، وقد نَقَلَ صُنَاعُهَا الْمُعْتَصِمُ من مِصْرَ إِلَى سُرْمَرٍ فَمَا اسْتَوَى لَهَا مِنْهَا إِلَّا شَيْءٌ رَدِيٌّ ولا تُحَرَّرُ الْمَكْتَابَةُ فِيهِ. ١

وكذلك أيضًا الْبَطِيخُ النَّاعُورِي، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ جَيِّدًا إِلَّا فِي صَبْعَةٍ مِنْ صِبَاغِ الْمُوَصِّلِ تُعْرَفُ بِالنَّاعُورِ، وَقَدْ حَرَصَ الْمُعْتَصِدُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ بِبَغْدَادٍ وَحَمَلَ مَعَ بَزْرِهِ ثُرَابًا مِنْ تُرْبَتِهِ وَمَاءً مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي تُسْقِيهِ فَلَمْ يَقْلَحْ. فَسَأَلَ عَنِ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ، فَقِيلَ: التُّرْبَةُ. قَالَ: قَدْ حَمَلْنَا مِنْهَا. قِيلَ: فَالْمَاءُ. قَالَ: قَدْ أَمَرْنَا بِحَمْلِهِ فِي السَّفَنِ الْمُقْبِرَةِ^٢ فَحُمِلَ وَلَمْ يُنْجِبْ. قِيلَ: فَهُوَ الْمَوْضِعُ. قَالَ: هَذَا لَا حِيلَةَ لَنَا فِيهِ. ١٢

ثُمَّ مَا قَدْ خُصَّتْ بِهِ كُورُ دِجْلَةَ وَالسَّوَادِ وَمِيسَانَ وَدَمْشُكَيْنِ مِنْ عَمَلِ السُّتُورِ وَالْبُسْطِ. وَقَدْ خُصَّتْ الْبَصْرَةُ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ وَأَنْوَاعِ الْأَرْطَابِ وَالتَّمُورِ،^(ب) [مَا عَدَمَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ كُورِ النَّخْلِ]^(ب). ١٥

(أ) - (ب) ساقطة من الأصل والتمتة من المختصر.

(أ) في الأصل: الدارشي.

^١ انظر فيما تقدم، ص ٣٧٨.

^٢ السُّفْنُ الْمُقْبِرَةُ: هي السُّفْنُ الَّتِي تَطْلُبُ بِالْقَارِ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْخَارِجِ لِيَمْنَعَ تَسْرِبَ الْمَاءِ مِنْهَا وَإِلَيْهَا. انظر: ابن منظور:

لسان العرب، ج ٣، ص ٢٧٤.

- ^(a) وذكر بعضهم ^(a) أن جماعة من أهل المعرفة بالنخل أحصوا أصناف نخل البصرة دون نخل المدينة^١، ودون نخل اليمامة والبحرين وعمان وفارس وكerman والكوفة وسوادها وخيبر وذواتها والأهواز وأعماها ^(b) [أيام المغتصم] ^(b) فإذا هي ثلاثمائة وثمانون ضرباً من مغل معزوف وخارجي موصوف ويديع غريب ومثمن مشهور.
- ثم الأهواز وما قد خُصوا به وأعطوا من أنواع السكر وكثرة الثمر. وما بالشوس وجنديسابور من أنواع ثياب الحرّ والديباج وغير ذلك من أصناف الإبريسم [١٣٤ظ] والقز.
- ثم الجبل وعجائبه وما قد أُعطي أهله من أصناف الفواكه الشتوية والعجائب البديعة. هذا إلى طيب بلدانه وكثرة مياهه واطّراد أنهاره ونضارة أشجاره، وما يتخذ فيه من الألبان والشواير^٢ التي يستعز بها ملوك العراق ويستظرفونها ويستهندونها.
- ولأهل همدان خاصة حذق بأخذ المرایا والملاعق والمجامير والطبول وغير ذلك من الحديد المذهب الذي قد فاقوا وفاتوا باتخاذ سائر أهل الأرض. ولأهل الري المسير^٣ والمنير^٤ والحرير:

(a - b) في المختصر: «وذكر الجاحظ». (b - b) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^١ قارن: رسائل الجاحظ: ص ٥٠١، ومختصر الكتاب، ص ٢٥٣.

^٢ الشواير: نوع من الأسماك.

^٣ المسير: الثياب المخططة والمضلعة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٢٦.

^٤ المنير: ثياب تنسج على أنوال النيرة [الخشب المعترضة على النول]. انظر: الزبيدي: تاج العروس،

[مادة: ن ي ر] ج ١٤، ص ٣٢٥.

ولهم أشياء يتخذونها من الخشب يفوقون بها سائر الناس، ومنها الأمشاط
والحفاف والمالح والمغارف ولهم الأكسية البيض الطرازية ^١ [والطيايسة البيض
٢ السريّة، والثياب المنيرة] ^٢.

ثمّ بغداد الثانية، أغني أضبها ما قد أعطي أهلها من طيب الهواء وعذوبة
الماء وكثرة الصناعات وأنواع الحرير، ولهم الثياب المزوّية والعُتائية والمُلحمة^١
والحلل الإبرسيمية المنسوجة وغير المنسوجة ^٢ [والثياب السعيدية] ^٣.

^٤ ثمّ فارس وكورها وبلدانها ورساتيقها وما قد خُصوا به من اتخاذ الآلات
الظرفية من الحديد ^٥، حتى قال بعض الحكماء وقد نظر إلى أشياء ظرفية عند بعض
٩ الملوك من آلات فارس الحديدية: لقد آلا الله هؤلاء القوم الحديد وسخره لهم
حتى لقد عملوا ما أرادوا.

وهم أخذق الناس بعمل المجامع والأقفال والمرابا، وبططيع السيوف وعمل
١٢ الدروع والجواشن، ولهم الثياب الجُتائية^٢ والسَّينيزية وغير ذلك^٣.

(٥-٤) التكملة من المختصر.

(٥-٥) الزيادة من المختصر.

(٥-٥) في المختصر: «ولفارس فضل في اتخاذ الآلات الظرفية المحكمة من الحديد».

^١ نسبة إلى الملحّم من الثياب. راجع فيما تقدم، ص ٣٢٤.

^٢ الجناية: أقمشة الكتان التي تصنع منها المناديل والثياب الرفيعة. انظر: دوزي: تكملة المعاجم العربية،

ج ٢، ص ٢٩٦.

^٣ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٤.

ولأهل مِسْجِسْتَانَ عمل المَسَارِبِ السَّجْزِيَّةِ^١ وألات الشُّبُه الصُّفْرِ^٢ ولهم الجِعَابُ^٣. ولأهل طَرِمِسْتَانَ والدَّيْلَمَ وَقَزْوِينَ وَزَنْجَانَ [حَظًّا]^٤ من عَمَلِ الأَنْكِسِيَّةِ^٥ الرُّوْيَانِيَّةِ والأُمْلِيَّةِ^٦ واتخاذ الشُّسْتَانَكِ والمَتَادِيلِ وغير ذلك من أَتَوَاعِ ثِيَابِ القُطُنِ والصُّوفِ ما لَيْسَ لِأَحَدٍ.

ولأهل قَارِسَ أَيْضًا المَاوَزِدَ الجُورِيَّ والطِّينَ السِّيرَافِيَّ والأَدَهَانَ السَّابُورِيَّةَ والأَعْقَالَ الكَاوَزُونِيَّةَ ولأهل نَيْسَابُورِ الثِّيَابِ والمُلْحَمَةِ والطَّاهِرِيَّةِ، ولهم^٧ التَّأَخُتُجُ والرَّأَخُتُجُ^٨ وَأَشْيَاءٌ عَجِيْبَةٌ مِنَ الثِّيَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا لَهُمْ.

ولأهل مَزَوِ المُلْحَمِ والثِّيَابِ المَرْوِيَّةِ. وَبِهَرَاءَ^٩ فَوَاكِهُ لَيْسَ فِي البُلْدَانِ [١٣٥] شَيْءٌ مِثْلُهَا، وَلَهُمُ الزَّرِيْبُ الكُشْمَهَانِيٌّ. وَالْكِشْمِشُ^{١٠} ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَخْضَرٌ، وَبِهَا بَطِيخٌ يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ إِلَى بَغْدَادَ، وَقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مِنْ بَطِيخِهَا إِلَى الخُلَفَاءِ لَشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ. فَكَانَ يُحْمَلُ فِي قُدُورٍ نَحَاسٍ. وَلَهُمُ الأَشْتَرُغَازُ والرِّيَّاسُ وَالهَلْتُونَ^{١١}.

(٨) التكملة من المختصر.

(٩-١٠) رسمت في الأصل: «الفالح والنواخح».

^١ السجزية: أواني معدنية تدخل الفضة في صنعها.

^٢ الشبه الصفرة: آتية من النحاس تعالج بزيادة تلقى عليها قنصر، وسيت بالشبه لأنها تشبه لون الذهب. الزبيدي: تاج العروس، ج ٣٦، ص ٤١٢.

^٣ الجعاب: جمع جعبة، وهي كنانة السيف والسهم. انظر، المصدر السابق [مادة: ج ع ب] ج ٢، ص ١٦٣-١٦٤.

^٤ قارن: الجاحظ: التبصر بالتجارة، ص ٢٢.

^٥ هراة: مدينة عظيمة تعد من أجل وأفخم مدن خراسان. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦.

^٦ الكشمش: نوع فاخر من الزيب. انظر: الإدريسي: نزعة المشتاق في اختراق الآفاق، ج ١، ص ٤٧٢.

^٧ انظر فيها تقدم ص ٣١٦.

وَيُخْرَسَانُ الْغَوْشَةُ^١ وَالْكَيْلَكَانُ^٢ وَالرَّخِينُ^٣ وَالْمَلْبَنُ. وَبِهَا مَعْدَنُ الْفَيْرُوزِجِ
وَاللَّازُورْدُ^٤ وَلَهُمُ الْبَنْجَهِيرُ، مَعْدَنُ الْفِضَّةِ، وَلَهُمُ الْحَزْمُ الْقُوجِيَّةُ، وَالْحَلِيلُ الْبُخَارِيَّةُ،
٢ وَلَهُمُ الرُّكْبُ الْمَرْوِيَّةُ، [وَالثِّيَابُ السَّمَرْقَنْدِيَّةُ]^٥، وَلَهُمُ الْأَشْكُرُ^٦ وَالْحَلَنْجُ^٧ وَلَهُمُ
الْحَقْنُو^٨.

وَبِالْثُّرُكِ السَّمُورُ، [وَالْفَنْكُ]^٩ وَالْقَاقِمُ^{١٠} وَالذَّلْقُ^{١١} وَالثَّعَالِبُ السُّودُ وَالْبَيْضُ
١ وَالْحُمْرُ، وَبِالْتَّبَتِ الْمِسْكِ التَّبَتِيُّ، وَالدَّرَقُ^{١٢} التَّبَيَّةُ،^{١٣} [وَزَعِمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَهَا لَمْ
يَزَلْ صَاحِبًا مَسْرُورًا]^{١٤}.

^٥ ساقطة من الأصل والتمة من مختصر الكتاب.

^٦ التمة من المختصر.

^٧ التكملة من المختصر.

^١ الغوشة: جنس من الكهانة والفطر، وهو ليس بمعروف بالمغرب، دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج ٧، ص ٤٤١.

^٢ الكيلكان: نوع من الكراث. نفسه، ج ٩، ص ١٨٠.

^٣ الرخين: نوع من الجبن. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، [مادة ك ب ح] ج ٧، ص ٦٨.

^٤ اللازورد: حجر من الأحجار الكريمة لونه أزرق سماوي أو بنفسجي يكثر في أفغانستان. انظر: المعجم
الوسيط، ج ٢، ص ٨١٠.

^٥ الأشكر: سير أبيض ممشور ظاهره تؤكد به السروج. انظر: الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج ٣، ص ٢٢٧.

^٦ الحَلَنْج: شجر فارسي يتخذ من خشبه الأواني. الزبيدي: لسان العرب، [مادة: خ ل ج]، ج ٥، ص ٥٣٧.

^٧ الحنّو: نوع من الثياب جيدة النسج رفيعة الخيوط. نفسه. [مادة: خ ت و] ج ٣٧، ص ٥٣٥.

^٨ انظر فيما تقدم. ص ٢٩٤.

^٩ الدرق: جلود يخرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة. وقيل تلبس على الأجساد مثل الدروع.

انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ٤٧.

^{١٠} قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٥.

وبالْيَمَنَ الْعَقِيقَ وَالْبِجَازِيَّ^(٥) 'الجزع'^٢ وغير ذلك^٣. وبأَرْمِينَةَ الْفُرَشِ 'الأَرْمَنِي
الأَرْمَنِي والبُسْطُ والسُّتُور.

٣ فُسْبُخَانٌ مِنْ أُعْطَى كُلِّ بَلَدٍ نَوْعًا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَجِنْسًا مِنَ الصَّنَاعَاتِ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ مَا جَمَعَتِ الْمُلُوكُ مِنَ الصَّفَائِحِ الْيَمَانِيَّةِ، وَالْقُضْبِ الْهِنْدِيَّةِ^(٥) وَالرَّمَاكِ الْبَلُوصِيَّةِ،
وَالْأَسِنَّةِ الْخَزَرِيَّةِ، وَالْأَعْمِدَةِ الْهَرَوِيَّةِ، وَاللُّجَمِ الْخَانْدِيدِيَّةِ،^(٦) وَالسُّتُورِ الصَّبِينِيَّةِ^(٧)،
٦ وَالشَّهَارِيِّ الْإَبْرَازَنْدِيَّةِ، وَالْبَغَالِ الْأَرْمِينِيَّةِ.

وَالْحَمِيرِ الْمَرِيَّيَّةِ، وَالثِّيَابِ السَّعْدِيَّةِ،^(٨) وَالْكُبُشِ الشَّاشِيَّةِ^(٩)، وَالْأَوْتَارِ التَّرْكِيَّةِ،
وَالْحِجَابِ السِّجَزِيَّةِ، وَالدَّرْقِ الْمَغْرِبِيَّةِ، وَالْحُلَلِ^(١٠) الْأَنْدَلُسِيَّةِ، وَالدَّرِّ الْعُمَانِيَّةِ، وَالْيَاقُوتِ
٩ السَّرَنْدِيبِيَّةِ.

(٥) لدى الجاحظ، والبيروني: البيجازي.

(٦-٧) في الأصل: الشعور الصبليّة.

(٨-٩) في المختصر: القسي الشاشيّة.

(١٠) كلمة غير مقروءة في الأصل، والتتمة من المختصر.

^١ البجاذي: حجر من الأحجار الكريمة كالياقوت. انظر: البيروني: الجواهر في معرفة الجواهر، تحقيق:
ف. كرنكو، حيدرآباد، ١٩٣٦م، ص ٤٥.

^٢ الجزع: نوع من الأحجار الرخامية التي تتخذ منها الألوان. الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٢.

^٣ قازن: الجاحظ: التبصر بالتجارة، ص ١٥.

^٤ عدد ابن الفقيه هنا عجائب البلدان ونفائس ما فيها ضمن حديثه عن عجائب همدان، وذلك رغم ذكره لهذه
النفائس بصورة أوسع في باب [ملح الغربة والافتراب] الذي يبدو أن صاحب المختصر قد احتفظ به عل
أصله. انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٥٠-٥١.

^٥ القضب الهندية: هي سيوف رقيقة الصفحة تجلب من الهند. انظر: ابن سيده: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨.

وَالْكِتَّانُ الْمِصْرِيَّةُ، وَالْمَلَّاحِمُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ، وَالْوَشْيُ الْكُوفِيَّةُ^١. وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ بَيْلَادَ الْمَغْرِبِ وَمِصْرَ وَبَيْلَادَ الْجَبَلِ وَخُرَّاسَانَ عَجَائِبُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِهَا^٢.

٢ مثل: مَنَارَةُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَعَمُودُ عَيْنِ الشَّمْسِ، وَالْهَرَمَيْنِ، وَجَسْرُ أَذْنَةِ، وَقَنْطَرَةُ سَنْجَةِ، وَكَيْسَةُ الرُّهْمَا، وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ، وَالْمُشَقَّرُ، وَغُمْدَانُ، وَبُرْهُوتُ، وَبَلْهُوتُ، وَمَدِينَةُ الْحَضَرِ، وَأَبْنِيَّةُ تَذْمُرُ، وَعَجَائِبُ قَامِيَّةِ، وَالْفَرَسُ الَّذِي فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ.

١ وما يُذَكَّرُ عَنْ مَدِينَةِ الصُّفْرِ، وَيُحَدَّثُ عَنْ قُبَّةِ الرَّصَاصِ، وَإِيَوَانُ الْمَدَائِنِ، وَنَخْتُ شَبْدِيزِ^٣ [وَبِهَسْتُونُ وَأَسَاطِينُ قَصْرِ اللَّصُوصِ، وَعَمَلِ الدُّكَانِ]^٤، وَأَسَدُ هَمْدَانَ، وَالسَّمَكَةُ وَالثَّورُ بِنَهَاوَنْدَ، وَأَبْنِيَّةُ إِضْطَخَرِ، وَعَجَائِبُ رُومِيَّةِ وَالتَّمَسَاخُ وَالرَّعَادُ وَالسَّفَنْقُورُ، [وَالْفَرَسُ النَّهْرِي]^٥، وَذَاتُ الْحَوَافِرِ [بِهَمْدَانَ]^٦، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَجَائِبِ الَّتِي لَا تُحْصَى [١٣٥ ظ] فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ^٧.

^١ في الأصل: بغيرها، وضبط السياق من المختصر.

^{٢-٣} ساقطة من الأصل والتثنية من المختصر.

^٤ ساقطة من الأصل والتثنية من المختصر

^١ عرف الأدب العربي الكثير من الكتابات حول الأمتعة المجلوبة والبضائع النفيسة، لعل أهمها ما كتبه الجاحظ في بعض رسائله مثل الموسومة برسالة الأوطان والبلدان؛ ثم ما كتبه في التبرير بالتجارة، وقد قام بنشره وتحقيقه المؤرخ التونسي حسن حسني عبد الوهاب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م.

ثم الدمشقي، في كتابه الإشارة إلى محاسن التجارة، القاهرة، ١٩٧٧م. ولا شك أن ابن الفقيه قد استقى هذه الفكرة من الجاحظ، وتابعه في طريقة عرضه لما يستطرف من مميزات بلدان دار الإسلام.

^٢ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٦.

[ذَاتُ الْخَوَافِرِ]

- ٣ وكان سَبَبُ بِنَاءِ ذَاتِ الْخَوَافِرِ بِهَمْدَانَ، - وهي مَنَارَةٌ عَالِيَةٌ ^(٥) [مَبْنِيَّةٌ مِنْ خَوَافِرِ حُمْرِ الْوَحْشِ مَسْمُورَةٍ بِمَسَامِيرِ حَدِيدٍ] ^(٦) فِي رُشْتَاقٍ يُقَالُ لَهُ: وَنَجَرٌ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا أَسْفَجِينَ ^(٧) [وَكَانَ السَّبَبُ فِي بِنَائِهَا] ^(٨) أَنَّ سَابُورَ بْنَ أَرْدَشِيرَ ^١ قَالَ لَهُ مُنْجَمُوهُ إِنَّ مُلْكَكَ هَذَا سَيُزُولُ وَإِنَّكَ سَتَشْقَى أَعْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى تَبْلُغَ إِلَيَّ حَدَّ الْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةِ.
- ٦ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْكَ الْمُلْكُ. قَالَ: وَمَا عَلَامَةُ رُجُوعِهِ؟ قَالُوا: إِذَا أَكَلْتَ مِنْ خُبْزِ الذَّهَبِ عَلَى مَائِدَةِ حَدِيدٍ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ رُجُوعِ مُلْكِكَ. فَاخْتَرَأَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي [زَمَانٍ] ^(٩) شَبِيبَتِكَ أَوْ فِي كِبَرِكَ.
- ٩ قَالَ: فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي شَبِيبَتِهِ، وَخَدُّوا لَهُ فِي ذَلِكَ حَدًّا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْحَدَّ اعْتَرَلَ مُلْكَهُ [وَخَرَجَ] ^(١٠) تَرَفَعَهُ أَرْضٌ وَتُخَفِّضُهُ أُخْرَى إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَتَنَكَّرَ وَآجَرَ نَفْسَهُ مِنْ عَظِيمِ [الْقَرْيَةِ] ^(١١) وَكَانَ مَعَهُ جِرَابٌ فِيهِ تَاجُهُ وَثِيَابُهُ، فَأَوْدَعَهُ الرَّجُلُ الَّذِي آجَرَهُ نَفْسَهُ [عِنْدَهُ] ^(١٢). فَكَانَ يَخْرُثُ لَهُ نَهَارًا وَيَسْقِي زَرْعَهُ لَيْلًا.

(٥-٥) التكملة من المختصر.

(٦-٦) ساقطة من الأصل والتسمة من المختصر. (٧) زيادة من: ياقوت.

^١ سابور بن أردشير بن بابك، أحد ملوك الفرس الساسانيين، كانت مدة ملكه ثلاثين سنة، وقيل إحدى وثلاثين سنة وشهرًا واحدًا. انظر في ترجمته: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص ٦٥٤، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٤-٥١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٥٢-٣٥٥.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: منارة الخوافر]، ج ٥، ص ٢٠٠.

فإذا فرغ من سقي الزرع طرد الوحش عن الزرع حتى يضيح. فبقي على ذلك سنة. فرأى الرجل منه حدقا ونشاطا وأمانة في كل ما يأمره به. فرغب فيه الرجل واسترجحه فزوجه بغض بناته، فلما حوّلها إليه كان سائبور يعتزّزها ولا يقربها، فلما أتى لذلك شهر، شكّت إلى أبيها فاختلعها منه وبقي سائبور يعمل عنده.

^(٨) [فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوجها. فلما حوّلها إليه كان سائبور أيضا معتزلا لها ولا يقربها. فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه] ^(٩).

فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الصغيرة، ووصف له جمالها وعقلها وكمالها فتزوجها فلما حوّلها إليه كان سائبور معتزلا لها لا يقربها، فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته بأنها معه في أنعم عيش وأسرّه. قال: ولما رأى سائبور صبرها عليه وحسن خدمتها له ^(ب) [رق لها قلبه وحنّ عليها] ^(١٠) ودنا منها فعلمت منه وولدت ابنتا.

فلما أتى على سائبور أربع سنين، أحبّ الله أن يردّ ملكة عليه. فاتفق أنّه كان في القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم، وكانت امرأة سائبور تحمّل إليه طعامه في كل يوم. ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه إلى بعد العصر لم تحمّل إليه شيئا ولا أصلحت له شيئا، فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت إلى منزّلها وطلبت شيئا تحمّله

(٨-٩) التكملة من: ياقوت.

(١٠-ب) ساقطة من الأصل والتمّة من ياقوت.

إليه فلم يُجِدْ إِلَّا رَغِيفًا وَاحِدًا مِنْ جَاوِزٍ^١ فَحَمَلَتْهُ إِلَيْهِ وَوَافَتْهُ وَهُوَ يَسْتَقْبِي الزَّرْعَ وَيَبْنِيهَا وَيَبْنِي سَاقِيَةَ مَاءٍ.

٣ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى عُبُورِ السَّاقِيَةِ، فَعَمَدَ إِلَيْهَا سَابُورٌ^٢ وَالْمَرْءُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِهِ، فَجَعَلَتْ الرِّغِيفَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُ وَجَدَهُ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ وَرَأَتْهُ عَلَى الْحَدِيدِ فَذَكَرَ قَوْلَ الْمُتَجَمِّينَ - وَكَانُوا قَدْ حَدَّدُوا لَهُ الْوَقْتَ - فَتَأَمَّلَهُ ٦ فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَضَى. فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: اَعْلَمِي أَنِّي سَابُورٌ، وَقَصَّ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي النَّهْرِ وَأَخْرَجَ شَعْرَهُ مِنَ الرِّبَاطِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَبَطَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: قَدْ تَمَّ امْرِي وَزَالَ شَقَائِي، وَصَارَ لِي مَنَزَلٌ وَأَمْرًا أَنْ تُخْرِجَ إِلَيْهِ الْجِرَابَ الَّذِي فِيهِ ٩ تَاجَهُ وَثِيَابَهُ، فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ فَلَبَسَ التَّاجَ وَثِيَابَ الْمَلِكِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْجَارِيَةِ كَفَّرَ لَهُ وَسَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْمَلِكِ^٣.

قال: وَكَانَ سَابُورٌ قَدْ عَهِدَ إِلَى وَزَرَانِهِ وَعَرَفَهُمْ مَا قَدْ امْتَحَنَ بِهِ مِنَ الشَّقَاوَةِ ١٢ وَذَهَابَ الْمَلِكُ، وَأَنَّ مُدَّةَ ذَلِكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً. وَبَيَّنَ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُوَفُّونَهُ إِلَيْهِ عِنْدَ انْقِضَاءِ شَقَائِهِ وَزَوَالِ الْيَلَاءِ عَنْهُ وَأَعْلَمَهُمُ السَّاعَةَ الَّتِي تَجُوتُ^٤ فِيهَا، فَأَخَذَ مَفْرَعَةً كَانَتْ مَعَهُ وَدَفَعَهَا إِلَى أَبِي الْجَارِيَةِ وَقَالَ لَهُ: عَلَّقْ هَذِهِ عَلَى بَابِ الْقَرْيَةِ وَاصْعَدِ الشُّورَ وَانْظُرْ مَا تَرَى، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَصَبَرَ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: ارْأَيْ أَثِيَا الْمَلِكُ خَيَلًا ١٥

^(٣) لَدَى يَاقُوتَ: وَخَاطَبَهُ بِالْمَلِكِ.

^(٤) لَدَى يَاقُوتَ: يَقْصِدُونَهُ.

^١ جَاوِزٌ: نَوْعٌ مِنَ الذَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْحُمْرَاءِ. وَتُسَمَّى بِالْعَرَبِيَّةِ الدَّخْنُ. انْظُرْ: دَوْزِي: تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ،

ج ١، ص ٤٤٧.

^٢ الْمَرْءُ: انْظُرْ فِيهَا تَقْدِيمُ ص ٣١٠.

كثيرةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فلم يَكُنْ بِأَسْرَعَ من أَنْ وَاثَتِ الْحَيْلُ شَهَاطِيطٌ^(٨). فَكَانَ
الْفَارِسُ إِذَا رَأَى مَقْرَعَهُ سَابُورَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَجَدَ لَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ خَلْقٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ وَوزَرَائِهِ فَجَلَسَ لَهُمْ وَدَخَلُوا إِلَيْهِ وَحَيَّوْهُ بِتَحِيَّةِ الْمَلِكِ. ٢

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَلَسَ يُحَدِّثُ وَزَرَاءَهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: سَعِدْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
وَعَمَرْتَ عُمُرًا طَوِيلًا، أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي أَقْدَتُهُ فِي طُولِ هَذِهِ الْمُدَّةِ؟ قَالَ: مَا اسْتَقْدْتُ
إِلَّا بَقْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيَّاهُمْ وَقَالَ: هَا هِيَ فَمَنْ أَرَادَ إِكْرَامِي فَلْيُكْرِمْهَا. ١
فَأَقْبَلَ الْوَزَرَاءُ وَالْأَسَاوِرَةُ يُثْلِقُونَ عَلَيْهَا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَيِّ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ
الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةً. ثُمَّ قَالَ لِأَيِّ الْجَارِيَةِ:
دُونَكَ جَمِيعُ هَذَا الْمَالِ فَخُذْهُ لَا تَبْتَكَ. ٩

فَقَالَ لَهُ وَزِيرٌ آخَرٌ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ، قَمَا أَشَدُّ شَيْءٍ مَرَّ عَلَيْكَ وَأَضْعَبَهُ؟ قَالَ: طَرَدُ
الْوَحْشِ بِاللَّيْلِ عَنِ الزَّرْعِ فَإِنَّمَا كَانَتْ تُغْنِينِي وَتُسَهِّرُنِي وَتَبْلُغُنِي [١٣٦ ط]. فَمَنْ أَرَادَ
سُرُورِي فَلْيَضْطِدْ لِي مِنْهَا مَا قَدَرَ عَلَيْهِ لِأَتَبْنِي مِنْ حَوَافِرِهَا بِنِيَّةٍ يَتَّقَى ذِكْرُهَا عَلَيَّ سَائِرِ
الدَّهْرِ وَمَرَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ. ١٢

فَنَفَرَقَ الْقَوْمُ فِي صَيْدِهَا فَصَادُوا مِنْهَا مَا لَا يَتَلَفُهُ الْعَدَدُ. فَكَانَ يَأْمُرُ بِقَلْعِ
حَوَافِرِهَا أَوَّلًا أَوَّلًا حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ. ١٥

(٨) لدى ياقوت: إرسالا.

^١ شهاطيط: أي متفرق، والمعنى: أن الخيل جاءت أرسالا الواحد تلو الآخر. انظر: ابن منظور: لسان العرب،

فأخَصَرَ البَنَاتَيْنِ وأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا مِنْ ذَلِكَ مَنَارَةً عَظِيمَةً يَكُونُ ارْتِفَاعُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا فِي اسْتِدْرَاجَةِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَأَنْ يَجْعَلُوهَا مُصَمَّمَةً بِالْكَلْسِ^١ وَالْحِجَارَةِ، ثُمَّ تُرْكَبُ الْحَوَافِرُ حَوْلَهَا نَظْمًا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا مُسَمَّرَةً بِالسَّامِيرِ الْحَدِيدِ. ففَعَلَ ذَلِكَ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مِنْ حَوَافِرِ.

فَلَمَّا قَرَعَ صَانِعُهَا مِنْ بَنَائِهَا جَلَسَ سَابُورٌ يَتَأَمَّلُهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَاسْتَظَرَفَهَا وَقَالَ لِلَّذِي بَنَاهَا^(٢) وَهُوَ عَلَيْهَا مَا نَزَلَ عَنْهَا بَعْدُ^(٣): هَلْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَى بِنَاءِ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ بَنَيْتَ مِثْلَهَا لِأَحَدٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَإِنْ أَمَرَكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ بِبِنَاءِ أَحْسَنَ مِنْهَا، هَلْ فِي اسْتِطَاعَتِكَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ^٤.

قَالَ: وَاللَّهِ لَا تُرْكَبُكَ وَأَنْتَ لَا تَبْنِي لِأَحَدٍ مِثْلَهَا وَلَا دُونَهَا وَلَا أَحْسَنَ مِنْهَا. ثُمَّ تَرَكُوهَا عَلَيْهَا وَانْصَرَفَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَا يَرْضَى.

وكَانَتْ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ قَدْ بَنَاهَا فِي فَلَاقٍ لَيْسَ يَقْرِبُهَا أَحَدٌ، وَلِئِنْهَا عُمِّرَتْ الْقَرْيَةُ الَّتِي فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْكَ الْحَبَاءَ وَالْكَرَامَةَ. فَإِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ قَاتِلِي فِي حَاجَةٍ مَا عَلَى الْمَلِكِ فِيهَا مَشَقَّةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: يَأْتُرُ الْمَلِكُ أَنْ أُعْطِيَ خَشَبًا لِأَعْمَلَ لِنَفْسِي مَكَانًا أَكُونُ فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ لثَلَاثَةِ عَشْرَ نَفْسٍ الْعِشْبَانِ وَالنُّسُورِ وَسَائِرِ طُيُورِ الْجَوِّ وَجَوَارِحِهِ. قَالَ: أَعْطُوهُ مَا سَأَلَ. فَأُعْطِيَ خَشَبًا وَكَانَتْ مَعَهُ آلَةُ الثَّجَارَةِ، فَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً مِنْ خَشَبٍ جَعَلَهَا مِثْلَ الرَّيشِ، وَصَمَّ بَعْضَهَا

(١-٢) لدى ياقوت: «وهو على رأسها لم ينزل بعد».

^١ الكلس: انظر ما تقدم ص ٤٤٦.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: منارة الحوافر] ج ٥، ص ٢٠١.

إلى بعض^٨، [وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وإنما بُنيت القرية بقربها بعد ذلك]^٩. فلمّا كان في بعض الليالي - وكانت ليلة ذات ريح - شدّها على نفسه ودخل الريح فيها فحملته حتى ألقتّه على الأرض صحيحًا لم يُصبه شيء^{١٠}، وهرب فلم يقدر عليه^{١١}، واتّصل خبره بسابور فقال: قاتله الله! ما كان أحكمه وأصنّع كُفّه^{١٢}، [ثم انصرف إلى دار مملكته]^{١٣}.

١ قال: فالمئارة قائمة في هذه القرية إلى يومنا هذا مشهورة المكان^{١٤}، ولشعراء همدان وغيرهم [١٣٧] فيها أشعار لم نكتب شيئًا منها لركاكتها وقلة الجيد فيها، وكذلك أيضًا لهم أشعار في صورة شبنير وغيره من الآثار التي بالجبل قليلة الطائل فلذلك تركناها ولم نكتب منها شيئًا.

^{١٥} [وفي ذلك يقول بعضهم:

[الطويل]

رَأَيْتُ بِنَاءَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ بُيُوتًا كَذَاتِ الْحَوَافِرِ
بِنَاءَ عَجِيبٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ وَلَا سَمِعُوهُ فِي الدُّهُورِ الْعَوَاوِرِ^{١٦}

١٢

^(٨-٩) ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت.

^(١٠-١١) في المختصر: «فهرب على وجهه وطلب فلم يقدر عليه».

^(١٢-١٣) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^(١٤-١٥) زيادة من المختصر.

^١ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٠.

^٢ نقل ياقوت هذه المادة بتمامها من ابن الفقيه مصرحًا بذلك. انظر: ج ٥، ص ١٩٩-٢٠١.

[ناووس الظبية وقصر بهرام جور]^١

- ٣ ^٢ وعلى فراسخ يسيرة من همدان^٣ ناووس الظبية وقصر بهرام جور بقرية يقال لها جوهسته، والقصر كله حجر واحد^٤ متقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغرفه وشرفه وسائر حيطانه^٥، فإن كان مبنياً من حجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها في حجر واحد، لا يتبين منها مجتمع حجرين ولا ملتقى صخرتين^٦.
- فهذا أعجب! وأمر حسن جداً. وإن كان حجراً واحداً فكيف نُقرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفات سوره، وهذا أعجب وأعظم من أن يكون من حجارة شتى لأنه عظيم جداً كبير المجالس والخزائن والغرف.
- ٩ وفي مواضع منه كتابة بالفارسية يقرأها من كان يعرف الخط الفارسي. وهي أخبار من أخبار ملوكهم، وشيء من سيرهم وتدابيرهم.

١٢

(٣-٤) في المختصر: «وبهمدان على ثلاثة فراسخ منها».

(٥-٦) في المختصر: «متقورة وفيه كتابة بالفارسية من أوله إلى آخره، يقرأها كل من يفهم بالفارسية كل خبر وكل أمر عجب».

^١ نقل ياقوت هذا الخبر عن ابن الفقيه، وحذره بقوله: «... ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات الفرس إلا أنه قال: وهذا الموضع باق إلى الآن معروف بهذا الاسم، فبقيت النفس مشتاقة إلى التطلع إلى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره، فإن الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور...». انظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٥٤؛ وقارن: القزويني: آثار البلاد، ص ٤٦٤-٤٦٥.

^٢ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٦.

وفي كلِّ رُكنٍ من أركانِهِ صُورَةٌ جارية عليها كِتابة، وعلى مقدارِ نصفِ فرسخٍ من هذا القصرِ نائوسٌ الطَّيِّبُ، وهو على ثَلِّ مُشْرِفٍ وحوله عِيونٌ كثيرةٌ وأنها زُغْزِيرةٌ^١.

٢ وكان السَّبَبُ في أمرِهِ أَنَّ بهَرَامَ جُورَ خَرَجَ مُصَيِّدًا ومعه جاريةٌ له كانت من أخطى جوارِيهِ عنده وأقرَّبها من قلبِهِ، فلَمَّا فرَغَ من صِيْدِهِ نَزَلَ على هذا الثَّلِّ فَتَعَذَّى وقَعَدَ يَشْرَبُ مع الجارية. فلَمَّا أخذَ فيه الشَّرابُ^(٨) قال لها: تشتهي عليَّ شيئًا أبلغك إيَّاه^(٩). فنظرت إلى سِرْبِ طيِّبَاء.

فقالَت الجارية: أن تجعلَ بعضَ ذُكُورَةِ هذه الطَّيِّبَاءِ مثلَ الإناثِ، وتَجْعَلَ بعضَ إناثِهِ مثلَ الذُّكُورَةِ، وترميَ طَيِّبَةً من طيِّبائِهِ فتَصَلَّ ظِلْفُهَا مع أذنها. فوردَ على بهَرَامَ أمرٌ بَقيَ فيه مُتَحَيِّرًا ثم قال: إن أنا لم أفعلَ ذلكَ عَيَّرَني المُلُوكُ وَغَيرَهُم من سائرِ النَّاسِ، وقالوا أَصْحَابُهُ تَشَهَّأَها سَيِّئًا ثُمَّ لم يَقْدِرَ عليه.

ثم أخذَ الجَلاهِقَ^٢ (ب) وَرَمَى الطَّيِّبَةَ بِبِنْدُقَةٍ أَصَابَ^(ب) أذنها فَرَفَعَتْ ظِلْفُهَا لِتَحْكَ أَذنها فانترَعَ سَهْمًا فحاطَ به أَذنها مع ظِلْفُهَا [مع قَرْنِها]^(ج)^٣.

(٨-٨) في المختصر: «التفت إلى الجارية فقال: تشتهي عليَّ شهوةً».

(٨-٩) لدى ياقوت: «فعين طيِّبَةً فرماها ببندقية فأصاب...».

(٩) ساقطة من الأصل والتممة من المختصر.

^١ هذا الخبر يتامه لدى ياقوت غير أنه لم يصرح بنقله عن ابن الفقيه، قارن: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٥٦.

^٢ الجلاهِق: معربة عن الفارسية، وهي القوس التي ترمى بها أقراص الطين المدور المعروفة بالبندق. انظر: ابن

منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٧.

^٣ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٦.

ثُمَّ رَكِبَ قَرَسُهُ وَنَزَلَ إِلَى السَّرْبِ فَأَقْبَلَ يَرْمِي الذُّكُورَ [١٣٧] ذَوَاتِ الْقُرُونِ بِنَشَابٍ
 لَهُ وَشُخَاخِينَ^(أ) ١ فَيَقْتُلِعُ الْقُرُونُ بِذَلِكَ. وَيَرْمِي الْإِنَاثَ تَعَمُّدًا رُؤُوسَهَا فَتَنْبُتُ سِهَامُهُ
 ٣ فِيهَا فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا قُرُونٌ، ^(ب) فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَادَتْ الْجَارِيَةُ^(ب) أَنْصَرَفَ فَذَبَحَهَا
 وَدَفَنَهَا مَعَ الظَّنِّيَّةِ وَبَنَى عَلَيْهَا نَارُووسًا مِنْ حِجَارَةٍ ^(ج) وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ^(ج) ^(د) [وَقَالَ: إِنَّمَا
 قَتَلْتُ الْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا قَصَدَتْ تَعْجِيزِي وَكَادَتْ تَقْضِيحَنِي]^(د) ٢، وَهَذَا النَّارُوسُ لِي وَفَتِنَا
 ٦ هَذَا مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بِنَارُووسِ الظَّنِّيَّةِ.
 (ع) [أَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ فِيهِ:]

[الطويل]

عَجِبْتُ لِبَهْرَامٍ وَمِنْ ذَاتِ ظَنِّيَّةٍ تَحُجُّبُ وَتَغْدُو بَيْنَ قَفَرِ السَّبَاسِ
 وَبَهْرَامٍ مَعَ حَوْرَاءَ عَيْنٍ كَأَنَّهَا أَيَا الشَّمْسِ أَضَبَتْ بَيْنَ عُشْبِ الْمَغَارِبِ
 فَقَالَتْ لَهُ الْحَوْرَاءُ دُونَكَ فَارَمَهَا وَصُكَّ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِ الشَّصَائِبِ
 تَجَامِعُ أَذْنِيهَا وَأَسْفَلَ ظِلْفِهَا فَلَا عُدْرَ إِنْ خَالَفَتْ يَابْنَ الْأَشَاهِبِ
 فَارْسَلْ سَهْمًا صَكَّ مِنْهَا الَّذِي بَغَتْ وَقَامَ إِلَيْهَا مُغْضَبًا بِالْقَوَاضِ^(ع)

(أ) في الأصل: ذو شاخين، والتصويب من ياقوت، والقزويني.

(ب) - لدى ياقوت: «فلما وقى للجارية بما التمت أنصرف...».

(ج-ع) في المختصر: «وكتب عليها بالفارسية خبرها».

(د-د) ساقطة من الأصل، والتمة من ياقوت. (ع-ع) التمة من المختصر.

١ سخاخين: جمع سخين، مسحاة منقلبة على هيئة القادوم. انظر: ابن دريد الأزدي: تهذيب اللغة، ج ٧، ص ٢.

٢ قارن: مختصر الكتاب: ص ٢٥٦، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٥٦.

٣ قارن هذه القصة لدى: المرغني الثعالبي: تاريخ غرر السير المعروف بفرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، تحقيق: زوتنبرج، طهران، ١٩٦٣م.

وقال آخر في طويّله له:

[السيط]

^(أ) ولا أرى مُلْكًا يَجْبُو المُلُوكَ له بالسُّنْدِ والهِندِ والمغمُور بالصَّيْنِ
ولا أرى أَرْدَ شِيرِ الفَارِسِيِّ ولا كِسْرَى شَهْنَشَاهُ إِذْ يَلْهُو بِشِيرِينَ
إِذْ قَالَتْ الْقَيْنَةُ الْوَزَهَاءُ إِذْ نَظَرْتُ لَكَ عَزَالٍ تَتَاغِي رَتْرَبَ الْعَيْنِ
مَا دُونَ جَمْعِكَ ظِلْفَيْهَا بِنَافِذَةٍ سَكًّا لَكَ قَرْنَهُ بِهَرَامٍ يُرْضِينِي
فَدَعُرَ الْمَلِكُ وَازْتَجَّتْ فَرَائِصُهُ مِنْ قَوْلِ صَنَاجِدٍ قَالَتْ بَتَّهْجِينَ
فَرَاوَصَدَ الظُّنْبِي حَتَّى حَكَّ سَامِعَهُ مِنْهُ بِظِلْفٍ عَلَى قَرْنٍ وَأُذُنَيْنِ
فَسَكَ ظِلْفَيْهِ بِالْمَدْرَى وَسَامِعَهُ بِذِي غِرَارٍ طَرِيرِ النَّصْلِ مُسْنُونٍ^(أ)

٢

^(ب) وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو وَيَقُولُ^(ب): اللَّهُمَّ لَا تُذَرِكْنِي أَبْنَاءَ
الْهَمْدَانِيَّاتِ وَالْإِصْطَخَرِيَّاتِ وَعَدَدَ قُرَى مِنْ قُرَى فَارِسَ الَّذِينَ مَعَهُمْ قُلُوبُ الْعُجَمِ
وَالسِّنَةِ الْعَرَبِ^١.

٦

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَمْدَانَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا عُمَرُ رضي الله عنه هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
إِصْطَخَرَ وَلَيْسَتْ هَمْدَانَ الْجَبَلِ^٢. وَفِي الْحَقِّ أَنَّ هَمْدَانَ لَا تُخَرَّبُ إِلَّا بِسَنَابِكِ الْحَيْلِ.

(أ-ب) زيادة من المختصر.

(ب-ب) في المختصر: «وقال عبد الرحمن بن الأزهري: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اللهم لا تدركني

أبناء...».

^١ لم أقف على مثل هذا القول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في أي من المظان المعتمدة.

^٢ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٧.

وَيُرَوَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ^١ إِلَّا أَرْبَعَةً أَمَاكِينَ: دِمَشْقُ، وَالْبَصْرَةُ، وَهَمْدَانُ، وَيَلْخُ.

وَرُوي عَنْ كَعْبٍ^٢: أَنَّهُ قَالَ: نَجِدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا تُخْرَبُ قَبْلَ الشَّامِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً^٣. فَمَكَّةُ تُخْرِبُهَا الْحَبَشَةُ وَالْمَدِينَةُ الْجُوعُ، وَالْبَصْرَةُ: الْغَرَقُ. وَالْكُوفَةُ: التُّرْكُ. وَالْحِجَالُ [تُخْرَبُ]^٤ بِالصَّوَاعِقِ. وَخُرَّاسَانُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ. فَمَدِينَةُ يَلْخُ تُصِيبُهَا رَجْفَةٌ وَرَعْدَةٌ ثُمَّ يَغْلُبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ فَيَهْلِكُ أَهْلُهَا.

أَمَّا مَدِينَةُ الْخُلُمِ^٥ فَتُصِيبُهَا رَجْفَةٌ تَجْعَلُ عَالِيَهَا سَافِلَهَا. وَأَمَّا التَّرْمُذُ فَإِنَّ أَهْلَهَا يُقْتَلُهُمُ الطَّاغُوتُ. وَأَمَّا الصَّغَاوِيَانِ^٦ وَوَأَشْجَرُ^٧ فَيَقْتُلُونَ بِقَتْلِ مَنْ عَدُوٌّ يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا سَمَرْقَنْدُ فَتَغْلِبُ عَلَيْهَا بَنُو قَنْطُورَاءَ^٨ بَنُ كَرَكِرَ^٩ فَيَقْتُلُونَ أَهْلَهَا قَتْلًا ذَرِيعًا.

(٨) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^١ أورد الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] ما رواه العلماء من صور بكاء السماء على مقتل الإمام الحسين عليه السلام. انظر: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: حمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ج ١٦، ص ١٤١.

^٢ يعني كعب الأحبار، وقد مرت ترجمته، ص ١١٢.

^٣ انظر: ابن عساکر: تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٩٤.

^٤ الخلم: بلدة بناوحي يبلخ على بعد عشرة فراسخ منها، سكنتها بعض القبائل العربية أيام الفتوح. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٨٥.

^٥ الصغانيان: ولاية عظيمة بها وراه النهر متصلة بترمذ. نفسه، ج ٣، ص ٤٠٨-٤٠٩.

^٦ وأشجرد: من قرى ما وراء نهر جيحون. نفسه، ج ٥، ص ٣٥٣.

^٧ بنو قنطوراء بن كركر: هم على أرجح الآراء من عرفوا في التاريخ الإسلامي باسم التار، فمن أوصافهم أنهم عراض الوجوه، صغار العيون. [والتار هم ترك الصين ومنغوليا].

وكذلك الشَّاشُ وفرْغَانَةُ وأنْسِيَجَابَ وخَوَارِزْمُ. فَتَصِيرُ جَمِيعُ هَذِهِ الْمُدُنُ خَرَابًا
يَبَاتُ كُلُّهَا كَأَنَّهَا جَوْفُ حِمَارٍ. وَأَمَّا بُخَارَىٰ فَهِيَ أَرْضُ الْجَبَابِرَةِ يُصِيبُ أَهْلَهَا نَحْوُ مَا
٢ أَصَابَ خَوَارِزْمَ ثُمَّ يَمُوتُونَ جَوْعًا وَعَطَشًا.

وَأَمَّا مَرَوْ فَيَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا الرَّمْلُ، وَأَمَّا الْهَرَاةُ فَيَنْمُطِرُ حَيَاتٍ يَكُونُ بِهَا فَنَاءُ
أَهْلِهَا. وَأَمَّا تَسَابُورُ فَيُصِيبُ أَهْلَهَا رَعْدٌ [١٣٨] وَبَرْقٌ وَظُلْمَةٌ فَيُهْلِكُ أَكْثَرُهُمْ.^١
٦ أَمَّا الرِّيُّ فَيَغْلِبُ عَلَيْهَا الدَّيْلِمَةُ [وَالطَّبَرِيَّةُ]^٢. وَأَمَّا أَدْرِيجَانَ وَأَزْمِينَةَ فَيُهْلِكُونَ
بِالْجُيُوشِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْحُرُوبِ، وَيَلْقَوْنَ مِنَ الشَّدَائِدِ مَا لَا يَلْقَاهُ غَيْرُهُمْ. وَأَمَّا
١ ^(ب) حُلُوانُ فَيُهْلِكُ بِهَلَاكِ بَغْدَادَ مِنْ رِيَّاحٍ وَعَوَاصِفٍ وَأَمْطَارٍ عَظِيمَةٍ^(ب). ^(ج) وَأَمَّا الْكُوفَةُ
فَيُهْلِكُهَا السُّفْيَانِيُّ^(ج).

وَأَمَّا مِصْرُ فَيُهْلِكُهَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: نَاجِيَةٌ مِنْ جُهَنِّةٍ. قَوْلٌ لِأَهْلِهَا وَأَهْلِ دِمَشْقَ
وَأَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَأَهْلِ الرَّمْلَةِ مِنْهُ، وَيُحَاوِلُ دُخُولَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُ.
١٢ وَأَمَّا سَجِسْتَانُ فَرِيَّاحٌ تَغْصِفُ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا ثُمَّ تَحْيِيهِمْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ تَتْبَعُهَا هَزَّةٌ
عَالِيَةٌ تَصْدَعُ لَهَا جِبَالَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ فَيَتَلَفُ عَامَتُهُمْ بِذَلِكَ.

^(أ) ساقطة من الأصل والتمة من المختصر.

^(ب) - ^(ب) في المختصر: «أما حلوان فهلك بهلاك زوراء ويصبح أهلها قردة وخنازير نسأل الله العافية».

^(ج) - ^(ج) في المختصر: «وأمّا الكوفة فإنه يصير إليها رجل يقال له: عَنَسَةُ، من بني أبي سفیان فيخربها، ويأخذ
جارية شابة ورجلا صالحا من آل علي جميعا، فيقتلها ويجعل العيدان في أدبارهما، ويصلبهما ويقول: هذه فاطمة
وهذا علي».

^١ قارن: الخوارزمي: مفيد العلوم ومبيد الموم، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٥٦١.

^٢ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٨.

وَأَمَّا كَرْمَانُ وَأَصْبَهَانُ وَفَارِسُ فَيُتْلَفُهُمُ الْجَرَادُ وَجُورُ السُّلْطَانِ. وَخَرَابُ السُّنْدِ
مِنْ قِبَلِ الْهِنْدِ. وَخَرَابُ التُّبَّتِ مِنْ قِبَلِ الصِّينِ.

٣ وَخَرَابُ الشَّامِ مِنْ مَلْحَمَةِ كَبِيرَةٍ تَحُلُّ بِهَا. وَعِنْدَ خَرَابِهَا تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ عَلَى
يَدِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَخَرَابُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ قِبَلِ الزَّنْجِ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّ
خَرَابَ مِصْرَ مِنْ انْقِطَاعِ النَّيْلِ.

٦ وَخَرَابَ هَمْدَانَ مِنَ الدَّيْلَمِ، يَدْخُلُونَهَا فَيُخْرِبُونَهَا فَلَا هَمْدَانَ بَعْدَهَا^١.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

^١ قارن: ما جاء في خراب البلدان، لدى المقدسي: البدء والتاريخ، تحقيق: كليان هوار، باريس، ١٩٠١م، ج ٤،

الْقَوْلُ فِي نَهَاوْنَدٍ وَأَضْبَهَانَ وَقُمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ

- قال أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي^١: سُمِّيَتْ نَهَاوْنَدٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهَا كَمَا هِيَ.
- ٢ ويقال إِنَّهَا مِنْ بَنَاءِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(a) [أَيِ نُوحٍ وَضَعَهَا]^(a) وَإِنَّمَا اسْمُهَا نُوحٌ أَوْنَدٌ فَخَفِنَتْ وَقِيلَ نَهَاوْنَدٌ.^(b) [وَقَالَ حَمَزَةُ: أَضْلُهَا بَنُو هَاوْنَدٍ فَأَخْتَصَرُوا مِنْهَا، وَمَعْنَاهُ الْحَبَرُ الْمُضَاعَفُ، قَالَ بَطْلَمَيْوسُ: نَهَاوْنَدٌ فِي الْإِفْلِيمِ الرَّابِعِ، طُولُهَا اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً، وَعَرْضُهَا سِتٌّ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً]^(b) وَهِيَ أَعْتَقُ مَدِينَةٍ فِي الْجَبَلِ. قَالَ: وَكَانَ قَعْتُهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَنَةً نِسْعَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ سَنَةُ عَشْرِينَ.
- وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْهَنْدَلِيُّ^٢ عَنْ ^(c) الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ^٣ قَالَا ^(c): كَانَتْ وَقْعَةُ نَهَاوْنَدٍ سَنَةً
- ١ إِخْدَى وَعِشْرِينَ، ^(d) [أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَامِيرِ الْمُسْلِمِينَ النُّعْمَانَ بْنِ مَفْرُونِ الزُّرْنِيِّ، وَقَالَ عُمَرُ: إِنْ أَصِيبَتْ فَالْأَمِيرُ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، ثُمَّ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، ثُمَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقُتِلَ النُّعْمَانُ وَكَانَ صَحَابِيًّا فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُدَيْفَةُ وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدِهِ صُلْحًا]^(d) وَيُقَالُ إِنَّ حُدَيْفَةَ حَاصِرَ نَهَاوْنَدٍ، فَكَانَ يُقَاتِلُ أَهْلَهَا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمًا قِتَالًا شَدِيدًا^٤.

(a-b) ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت. (b-b) ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت.

(c-c) في الأصل: عن الحسن بن محمد، والتصويب من البلاذري: فتوح البلدان.

(d-d) ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت.

^١ تقدمت ترجمته: انظر: ص ١٢٨.

^٢ انظر فيما تقدم، ص ١٧٥.

^٣ هما الحسن البصري، وابنه محمد، وكان أبو بكر الهنلي يروي عنها. الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٨٨.

^٤ قارن: البلاذري: فتوح البلدان، [فتوح نهاوند] ص ٤٢٩.

فَاتَّبَعَ سِمَاكَ بْنَ عُبَيْدِ الْعَبْسِيِّ^١ رَجُلًا مِنْهُمْ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَلْقَى سَلَاحَهُ
وَأَسْتَسَلَّمَ، فَأَخَذَهُ أَسِيرًا.

٣ فَاقْبَلَ يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَخْضَرُوا تَرْجَمَانًا فَقَالَ: يَقُولُ: اذْهَبُوا بِي إِلَى أَمِيرِكُمْ
حَتَّى أَصَالِحَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأُودِي إِلَيْهِ [١٣٨ظ] الْجِزْيَةِ وَأَعْطِيكَ أَنْتَ مَا شِئْتَ فَقَدْ
مَنْتَ عَلَيَّ إِذْ لَمْ تَقْتُلْنِي. فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: دِينَارُ فَاَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى حُدَيْفَةَ
٦ فَصَالِحَهُ عَلَى الْحَرَاكِ وَالْجِزْيَةِ، وَأَمِنَ أَهْلَ نَهَاوَنْدَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ.
وَسُمِّيَتْ نَهَاوَنْدَ يَوْمَئِذٍ مَاءَ دِينَارٍ.

وَقَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ^٢ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَاوَنْدَ [مِنْ] فَتُوحِ أَهْلِ الْكُوفَةِ،
٩ وَالْدَّيْنُورِ مِنْ فَتُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ اخْتَأَجُوا إِلَى أَنْ يُزَادُوا فِي
النَّوَاجِي الَّتِي قَدْ صُوِّلِحَ عَلَى خَرَايجِهَا، فَصُيِّرَتْ لَهُمُ الدَّيْنُورُ، وَعُوِّضَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ
نَهَاوَنْدَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَصَارَ فَضْلُ مَا بَيْنَ خَرَاكِ الدَّيْنُورِ وَنَهَاوَنْدَ لِأَهْلِ
١٢ الْكُوفَةِ، فَسُمِّيَتْ نَهَاوَنْدَ مَاءُ الْبَصْرَةِ وَالْدَّيْنُورُ مَاءُ الْكُوفَةِ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

^١ سِمَاكَ بْنُ عُبَيْدِ الْعَبْسِيِّ، أَحَدُ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءِ سِمَاكَ، تَوَلَّوْا مَسَالِحَ دَسْتِي مِنْ أَرْضِ هِمْذَانَ. انظر: الدارقطني:
المؤتلف والمختلف، ج ٣، ص ١٢٤٠.

^٢ قَارَنَ: يَاقُوتُ الْحَمَوي: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ج ٥، ص ٣١٣.

^٣ الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ، أَخُو سُفْيَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَتَوَفَّى بِالْكُوفَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٣٨٥
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٥، ص ٢٨٦.

^٤ قَارَنَ: الْبَلَاذُري: فَتُوحِ الْبُلْدَانِ، [فَتْوحُ نَهَاوَنْدَ] ص ٤٢٩.

وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما: صورة سمكة وصورة نور [من]^٨ تلج لا
يذوبان في شتاء ولا صيف، ويقال لهما للماء لئلا يقل بناهوند، فها وهما نصفان:
٢ [نصف]^{٨٢} إليها، والنصف الآخر إلى الدينور والأشتر^١.

القول في أصفهان

وأما أصفهان، فقال ابن الكلبي: سُميت أصفهان بأصبهان بن الفلوج بن سام
بن نوح عليه السلام. ٦

وحدث ابن عيينة^٢ قال: سمعت ابن شبرمة^٣ يقول له: يوم وليلة بالحيرة خير من
دواء سنة. فحدث بهذا الحديث محمد بن موسى بن الوزير قال: نوم ليلة بأصبهان
خير من دواء ستين. ٩

ويروى عن سعيد بن المسيب^٤ أنه قال: لو لم أكن من قريش لأخبيت أن أكون
من فارس ثم من أصبهان^٥.

^٨ تمة من ياقوت .

^١ قارن: المختصر، ص ٢٥٩؛ وزاد ياقوت نقلا عن ابن الفقيه في موضع آخر: وقال في موضع آخر: «وماء ذلك
الجليل ينقسم قسمين، قسم يأخذ إلى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقا يقال له الأشتر».
راجع: معجم البلدان، [مادة: نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣-٣١٤.

^٢ تقدمت ترجمته ص ٣٨٤.

^٣ مرت ترجمته ص ١٤٤.

^٤ انظر فيما تقدم ص ٢٢٤.

^٥ قارن هذا الخبر لدى: الأصفهاني: طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، ج ١، ص ١٥٤؛ أبو نعيم
الأصبهاني: تاريخ أصفهان، ج ٢، ص ٦٤.

١) [وهي صلحية لأن: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ^١ إِلَيْهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. ويُقال: بَلْ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِأَمْرِهِ بِتَوَجُّهِ جَيْشٍ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ فَفَتَحَهَا صَلَاحًا عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ أَهْلُهَا الْحَرَجَ وَالْجَزْيَةَ^٢.]

وَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْأَخْتَفَ بْنَ قَيْسٍ - وَكَانَ فِي جَيْشِهِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ - فَصَالَحَهُ أَهْلُهَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الصُّلْحِ، وَغَلَبَ ابْنُ بُدَيْلٍ عَلَى أَرْضِ أَصْبَهَانَ. ثُمَّ وَلَّاهَا عُثْمَانُ بَعْدَهُ السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ^٣. وَكَانَ فَتَحَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ^٤ [١].

٩ (١-٢) التمه من المختصر.

١ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، صحابي أسلم يوم الفتح وشهد حنينًا والطائف وتبوك، وقاتل مع علي بصفين. وقتل بالمعركة سنة ٣٧هـ/٦٥٧م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٨٧٢؛ المزي: تهذيب الكمال في معرفة الرجال، ج ١٤، ص ٣٢٦-٣٢٧.

٢ نقل ياقوت نص صلح أصبهان فقال: «... وكان نسخة كتاب صلح أصبهان: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها، إنكم آمنون ما أديتم الجزية، وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها إلى من يلي بلدكم من كل حاكم، ودلالة المسلم، وإصلاح طريقه، وقراه يومه وليته، وحلان الراجل إلى رحله، لا تسلطوا على مسلم، وللمسلمين نصحكم وأداء ما عليهم، ولكم الأمان بما فعلتم، فإن غيرتم شيئاً أو غيرتم منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم، ومن سب مسلماً بلغ منه، فإن ضربه قتلناه، وكتب: وشهد عبد الله بن قيس، وعبد الله بن ورقاء، وعصمة بن عبد الله». معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٩-٢١٠.

٣ السائب بن الأقرع الثقفي، كوفي، أدرك النبي ﷺ. ولاد عمر بن الخطاب قبض الأخماس من غنائم أموال الفرس. ثم استعمله على المدائن. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١، ص ٥٦٦-٥٦٧؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٦٩.

٤ انظر: مختصر الكتاب، ص ٣١١؛ وقارن: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٣٦-٤٣٨.

^{a)} [وقال الكلبي: وكان جدُّ أبي دُلف، [وأبو دُلف]^{b)} القاسم بن عيسى بن

إدريس بن مَعْقِلِ العِجْلِي، يُعالِج العَطَر ويَجْلِب الغنم.

^٢ فَقَدِمَ الْجَبَلَ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَتَزَلُّوا قَرْيَةً مِنْ قُرَى هَمْدَانَ، [تَدْعَى مَس]^{b)}، فَأَثَرُوا
وَأَخَذُوا الضِّيَاعَ، وَوَتَبَ إِدْرِيسُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى رَجُلٍ مِنَ التَّجَارِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ
فَخَفَقَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ، فَحَمَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَحَبَسَ بِهَا فِي وَلَايَةِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ^١
^٦ [عَلَى] الْعِرَاقِ، فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ إِنَّ عَيْسَى بْنَ إِدْرِيسَ نَزَلَ الْكَرَجَ
وَعَلَبَ عَلَيْهَا، وَبَنَى حِصْنَهَا^{c)} [وَكَانَ حِصْنًا رَثًا]^{c)} وَقَوِيَ حَالُ أَبِي دُلف وَعَظُمَ
شَأْنُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

^٩ فَكَبَّرَ ذَلِكَ الْحِصْنَ وَزَادَ فِيهِ وَسَمَّاهَا الْكَرَجَ، فَقِيلَ كَرَجُ أَبِي دُلف. فَالْكَرَجُ الْيَوْمَ
مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ. وَكَانَتْ مِنْ قَبْلُ مِنْ رُسْتَاقِ أَصْبَهَانَ. فَهِيَ الْيَوْمَ مُفْرَدَةٌ بِرَأْسِهَا
تَسْمَى الْإِبْغَارَيْنِ^{a٢)}.

^{١٢} وَلَمَّا ارْتَحَلَتِ الْيَهُودُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ هَارِبِينَ مِنْ بُخْتِ نَصْرٍ، حَمَلُوا مَعَهُمْ مِنْ
تُرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَائِهِ، فَكَانُوا لَا يَنْزِلُونَ مَتَزِلًا وَلَا يَدْخُلُونَ مَدِينَةً إِلَّا وَرَّثُوا
مَاءَهَا وَتُرَابَهَا، فَمَا زَالُوا حَتَّى دَخَلُوا أَرْضَ أَصْبَهَانَ فَتَزَلُّوا^{d)} [بِمَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ:
^{١٥} بَنْجَارٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا انْزَلُوا فَتَزَلُّوا]^{d)} وَوَرَّثُوا الْمَاءَ وَالطِّينَ الَّذِي فِي ذَلِكَ

^{a-b)} ساقطة من الأصل والتمة من المختصر. ^{b)} زيادة من البلاذري: فتوح البلدان.

^{c-c)} تمة من البلاذري: فتوح البلدان. ^{d-d)} ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت.

^١ مروت ترجمته. ص ١٦٧.

^٢ بنصه لدى البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتوح قم، وقاشان، وأصبهان] ص ٤٣٩-٤٤٠.

المكان فكان مثل الذي معهم من تراب بيت المقدس ومائه، فعندها اطمأنوا وأخذوا في الأبنية والعمارات، وتوالدوا وتناسلوا وسُمي المكان بعد ذلك باليهودية^(٨) [وهو موضع إلى جنب جي مدينة أضبهان]^(٩) فيه يُعرف إلى هذا الوقت^٣.

فأما مدينة أضبهان فاسمها جي، وبنائها الإسكندر على مجرى حية [١٣٩] فالبناء قائم إلى يومنا هذا مُعوج.

ويقال إنه كان بنى سورها مَرَا كثيرة مُربَّعا ومُدَوَّرا، فكان إذا فرغ منه تساقط وغیره من أبنية البلد، فآلى على نفسه أن لا يبرح أو ينيها. فرأى في بعض الأيام حية قد جاءت فدارت حول السور مُسرعة ثم انصرفت. فأمر أن يُرسم السور على مجراها ففعل ذلك فثبت البناء ولم يقع. وأضبهان من فتوح أبي موسى الأشعري في أيام عمر بن الخطاب ؓ.

وقال الشعبي: لما انهرم يزدجُرد من المدائن صار إلى نهاوند، فلما انهرم منها انتخب من عسكره ألف أسوار^٢، وألف خباز، وألف طبَّاح، وألف صاحب حلواء. ثم مضى حتى نزل مزو، فلما قُتل بها صارت الأساورة إلى بلخ، فأهلها أشجع أهل خراسان.

(٨-٩) ساقطة من الأصل والتمة من ياقوت.

^١ نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه ولم يشر إليه، وصدره بقوله: «قال أهل السير: لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسبقوا إلى العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ...». راجع: معجم البلدان، [مادة اليهودية] ج ٥، ص ٤٥٤.

^٢ الأسوار: لفظة فارسية معربة، تنطلق على الفارس الذي يجيد رمي السهام وهو ثابت على ظهر الخيل. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٠٧.

وصَارَ الطَّبَّاحُونَ إِلَى هَرَاةٍ فَأَهْلُهَا أَخَذُوا النَّاسَ بِأَلْوَانِ الطَّبَّخِ. وَأَقَامَ الْخَبَّازُونَ
بِمَزُو فَأَهْلُهَا أَجُودُ النَّاسِ خُبْزًا، وَلَهُمْ ضُرُوبٌ مِنْهُ لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَصَارَ
صَاحِبُ الْحُلُوى إِلَى أَصْبَهَانَ، فَهَمَّ أَخَذُوا النَّاسَ بِأَتْحَازِ الْحُلُوى. ٢

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: لَمْ يَكُنْ بِفَارِسٍ أَقْوَى مِنْ أَهْلِ كُورَتَيْنِ: وَاحِدَةً سَهْلِيَّةً
وَأُخْرَى جَبَلِيَّةً. أَمَّا السَّهْلِيَّةُ فَكَسْكَرٌ، وَأَمَّا الْجَبَلِيَّةُ فَأَصْبَهَانَ. وَكَانَ خَرَجُ كُلِّ كُورَةٍ
١ (٨) اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ (٨) [ذَهَبًا] (٩)، وَكَانَتْ مِسَاحَةُ أَصْبَهَانَ ثَمَانِينَ قَرَسَخًا
فِي مِثْلِهَا، وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ رُسْتَقًا فِي كُلِّ رُسْتَقٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَرِيَّةً قَدِيمَةً سِوَى
الْمُحَدَّثَةِ وَهِيَ، جَبِي، وَمَارَبَاتَانِ، وَالنَّجَانِ، وَالْبَرَاءَانِ، وَبَرْخَوَارُور، وَزُونْدَشْت،
وَأَزْدَسْتَان، وَكَزْوَان، وَبُرْزَابَادَان، وَالدَّارِكِ، وَفَرِيدِينَ، وَقَهْسْتَان، وَقَامَنْدَارَ، وَجَرَم
قَاشَانَ، وَالتَّمِيرَةَ الْكُبْرَى، وَالتَّمِيرَةَ الصُّغْرَى، وَمَكَاهِنَ الدَّاخِلَةِ. ٢

قَالَ: وَخَرَجُ أَصْبَهَانَ سَبْعَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْأَرْضِ، كَثِيرَةُ
١٢ الْعِمَارَاتِ، طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ، صَحِيحَةُ التُّرْبَةِ، قَلِيلَةُ الْهَوَامِ كَثِيرَةُ الْحَتِيرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ.

(٨-٩) فِي الْمَخْتَصَرِ: «مَاتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ». (٩) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: وَالتَّمَّةُ مِنْ يَاقُوتَ.

١ مِثْقَالُ الذَّهَبِ هُوَ الدِّينَارُ، وَيَسَاوِي ٤,٢٥ جَرَامِ ذَهَبٍ. رَاجِعْ: - فَاثَرُ هَانَسِ: الْمَكَايِلُ وَالْأَوْزَانُ الْإِسْلَامِيَّةُ،
ص ١٥؛ مَا يَعْنِي أَنَّ خَرَجَ كُلِّ كُورَةٍ مِنْ كُورِ أَصْبَهَانَ يَسَاوِي ٥١ أَلْفَ كِيلُو ذَهَبٍ، وَهِيَ كَمِيَّةٌ ضَخْمَةٌ جَدًّا
بِمَقَايِيسِ هَذَا الْعَصْرِ، عَلِيمًا بِأَنَّ قَاعِدَةَ التَّعَامُلِ فِي بِلْدَانِ الْمَشْرِقِ الْإِسْلَامِيِّ كَانَتْ هِيَ الدِّرْهَمُ الْفُضِّي.
وَقَدْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ الْمَخْتَصَرِ: «وَكَانَ خَرَجُ كُلِّ كُورَةٍ مَاتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ». وَهُوَ مَا يَسَاوِي ١٢ أَلْفَ دِينَارٍ
بِسَعْرِ صَرَفٍ ١٦,٦٦ دِرْهَمٍ إِلَى الدِّينَارِ. ؛ وَهَذَا يَكُونُ نَاسِخٌ نَاصِخٌ قَدْ كَرَّرَ لَفْظَةً أَلْفَ فُضَاعَفَ الْخَرَجَ أَلْفَ
مَرَّةً. انْظُرْ: الْمَخْتَصَرُ، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٢ قَارَنْ: يَاقُوتَ الْحَمَوِي: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ، [مَادَّةُ: أَصْبَهَانَ] ج ١، ص ٢٠٦-٢٠٨.

وَحَبَّرَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ أَنَّهُ قَبِلَ أَصْبَهَانَ وَتَمَّ بِسِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
بِالْكِفَايَةِ، عَلَى أَنَّهُ لَا مَزُونَةَ عَلَى السُّلْطَانِ^٢. وَكَانَ [١٣٩١ ط] كَيْفَاوَسَ الْمَلِكِ مَلَكًا عَلَيْهَا
جَوْدَزَزَ فِي زَمَنِ الْفُرْسِ.

[الْقَوْلُ فِي قَم]

وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ قَمَ قَمَسَارُ بْنُ هَرَّاسِيفَ. وَرَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ^١ أَسْلَمَ الْمَدِينِ وَخَيْرِ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ نَزُولِ الْفِتْنَةِ
وَإِظْهَارِ السَّيْفِ^٢. فَقَالَ: أَسْلَمَ الْمَوَاضِعِ لِمُسْلِمٍ يَوْمَئِذٍ أَرْضُ الْجَبَلِ^٣، فَإِذَا اضْطَرَبَتْ
خُرَّاسَانُ وَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ جُرْجَانَ وَطَرِسْتَانَ^٤ [وُخْرَبَ سَائِرُ سَجِسْتَانَ]^٥.

(١ - أ) في المختصر: «أَسْلَمَ الْأَرْضَ وَخَيْرَ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ نَزُولِ الْفِتْنَةِ وَإِظْهَارِ الْبَلَاءِ».

(ب - ب) ساقطة من الأصل والتممة من المختصر.

^١ الفضل بن مروان بن ماسرجس، أخذ البيعة للخليفة المعتصم ببغداد بعد وفاة المأمون وذلك سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م. فاستوزره نحو ثلاث سنوات، وتوفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م. انظر في ترجمته وأخباره:

الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٨٣-٨٤؛ الصفي: الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٤٨-٤٩.

^٢ انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٢١، ويفهم من هذا النص أن الوزير الفضل بن مروان، قد ضمن سداد هذا المبلغ إلى خزانة الدولة مقدمًا على أن يقوم بتحصيل الخراج دون أن يكلف الدولة شيئًا، هذا وقد استحدث العباسيون نظام الضمان- في معظم أقاليم الدولة الإسلامية- بفرض استمرار التلفق النقدي على خزائهم دونما ارتباط بمواعيد الزراعة والحصاد. للمزيد راجع: عبد العزيز الدوري: مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة للنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م؛ تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ٣، ١٩٩٥م.

^٣ انظر مختصر الكتاب، ص ٢٩٤.

فَأَسْلَمَ الْمَوَاضِعَ يَوْمَئِذٍ قَصَبَةً قُمْ، تِلْكَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا أَنْصَارُ خَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَأُمًّا
وَجَدًّا [وَجَدَّةً] وَعَمًّا وَعَمَّةً. تِلْكَ الَّتِي تُسَمَّى الزَّهْرَاءَ؛ بِهَا قَدُمُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ
نَزَلَ إِلَى قَوْمِ لُوطَ. وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُعُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ أَمِنَ مِنَ الدَّاءِ
الْعُضَالِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَجَنَ الْمَسِيحُ الطِّينَ الَّذِي يَعْمَلُ مِنْ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ.

وَمِنْهُ يَفْتَسِلُ الْمَهْدِيُّ^١، وَمِنْهُ خَرَجَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَصَى مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ أَعْظَمُ الْمُدُنِ شَأْنًا وَأَكْبَرُهَا سُلْطَانًا، فِيهَا الْأَمْنُ
وَالْخِصْبُ وَالْعِزُّ وَالسَّطْوَةُ وَالظَّفَرُ وَهَمَّةُ الْأَهْلِ وَطِيبُ الْهَوَاءِ^١.

وَيَقُمُ مِنَ الرِّسَايِقِ وَالطَّسَاسِيحِ طَشُوجٌ لِنَجْرُودَ، وَطَشُوجٌ رُودَبَارَ، وَطَشُوجٌ
أَبْرِسِيحَانَ، وَطَشُوجٌ سَجَارَانَ، وَطَشُوجٌ سَرَاجَهَ، وَطَشُوجٌ وَاكْرُودَ، رُسْتَاقَ

^١ في المختصر: الرضا.

^١ يظهر في عدد من فقرات الكتاب أثر مقولات الشيعة في تفضيل الإمام علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ،
نسبة بعض الأقوال التي لا تليق إليه، ولا تناسب مقامه وفضله وسبقه في الإسلام. لعل أبلغ رد على مثل
هذه المقولات ما قاله الإمام الحافظ ابن نيمية "رحمه الله تعالى" إذ يقول نصًّا: «وَأَنَا قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ كَانََ
عَصَى مُوسَى وَسَفِيئَةَ نُوحٍ وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ فَهَذَا لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ يَتَصَوَّرُ مَا يَقُولُ وَهُوَ بِكَلَامِ الْمُجَانِينَ أَشْبَهُ مِنْهُ
بِكَلَامِ الْفُكَلَاءِ وَهَذَا لَا يَقْصِدُ أَحَدٌ مَذْحَ عَلِيٍّ بِهِ إِلَّا لِقَرْطٍ فِي الْجَهْلِ فَإِنَّ عَلِيًّا هُوَ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ
أَشْرَفَ قَدَرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْجُمَاذَاتِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَصَا آيَةً لِمُوسَى فَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُعْجَزَةً لِبَنِي أَنْفَضَلَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ بَلِ الْمُؤْمِنُونَ أَفْضَلُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي كَانَ الْمَسِيحُ يُصَوِّرُهُ مِنَ الطِّينِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذَنُ اللَّهُ
وَأَنْفَضَلَ مِنَ الْجَزَادِ وَالْقَعْلِ وَالضَّفَادِعِ وَالِدَمِ الَّذِي كَانَ آيَةً لِمُوسَى وَأَفْضَلَ مِنَ الْعَصَا وَالْحَيَّةِ وَأَفْضَلَ مِنَ نَاقَةِ
صَالِحٍ. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ هَذَا الْكَلْبَ وَالْجَهْلِيَّ يَمْدَحُ عَلِيًّا كَانَ جَهْلُهُ مِنَ الْمَذْحِ وَالنَّاءِ مِنْ جَنْبِ جَهْلِهِ بِأَنَّ هَذِهِ
الْجُمَاذَاتِ لَمْ تَكُنْ أَدْمِيَيْنَ قَطُّ». انظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،
منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٩٩٥ م. ج ١٨، ص ٣٦٢.

الجبل، رُسْتَق سَاوَة، رُسْتَق جَرَّى ^a [وَسَيَا سُوْمِيْلَادَجَزْد] ^a وَغَيْر مَا ذَكَرْنَا مِنْ الطَّسَاسِيَجِ وَالرَّسَاتِيَقِ.

^٣ ^b [وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ^١ قَالَ:] ^b وَمَبْلَغُ [وَضِيْفَةٍ] ^c الْحَرَاكِجِ [بِكُوْرَةٍ] ^c

قُمْ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْاِحْتِسَابَاتِ، وَمَا عَلَى آلِ عَجَلٍ وَمَنْ فِي نَاحِيَتِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الْأَطْرَافِ مِنَ الْوَرِقِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفٍ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا.

^٦ ^d [وَمَا عَلَى الضِّيَاعِ الْمَنْقُولَةِ إِلَى هَذِهِ الْكُوْرَةِ: مِائَتَا أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَلَاثِيَّةٌ

وَتَلَاثُونَ دِرْهَمًا] ^d فَجَمِيعُ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ

أَلْفًا وَثَلَاثِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا^٢ ^d [قِيَمَتُهَا عَلَى صَرْفِ سَبْعَةِ عَشَرَ بَدِينَارًا: مِائَتَا أَلْفٍ

وَالْفَنِّ وَخُمُسِمِائَةِ وَتِسْعَةِ أَرْبَعُونَ دِينَارًا] ^d.

وَلَمَّا أَمَرَ قُبَاذُ بُلْتِيَّاسٍ بِأَنْ يُطْلَسِمَ آفَاتُ بِلَادِهِ مَضَى إِلَى قُمْ، فَاتَّخَذَ [أَبَارًا] ^e بِإِزَاءِ

مَلَأَحَتِهَا إِلَى جَانِبِ شَجَرَةِ الْمَلَّاحَةِ طَلَسَمًا لِيُدُومَ جَرْيَانُ عَيْنِ الْمَلَّاحَةِ وَلَا يَنْقَطِعَ مَا لَمْ

^{١٢} يُحْظَرُ عَلَيْهِ، فَإِنْ حُظِرَ أَوْ مُنِعَ النَّاسُ مِنْهُ جَفَّ وَلَمْ يَجْرِ.

^(a-a) الزيادة من المختصر.

^(b-b) النكلمة من المختصر.

^(c) التهمة من المختصر.

^(d-d) الزيادة من المختصر.

^(e) التهمة من المختصر.

^١ محمد بن إبراهيم بن أبي مريم، عامل المعتضد العباسي على مدينة قم. انظر: القمي: تاريخ قم، ص ١٠٤-١٠٥، ١٣٠.

^٢ قارن: المختصر [مادة: قم] ص ٢٦٤.

وهذه العينُ يَجْرِي مَآوَهَا فَكَلَّمَا بَعْدَ عَنْهَا جُمْدَ وَصَارَ مِلْحًا مَا جَاءَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ
نَفْكَ الْبِلَادِ.

٢ وَعَمِلَ طَلْسَمًا [١٤٠] آخِرَ لِيُخْفِيَ مَعْدَنَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ كَانَا هُنَاكَ، لِأَنَّ الْفَلَاحِينَ
كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَهَا عَنْ أَعْمَالِهِمْ. وَعَمِلَ طَلْسَمًا آخَرَ لِلْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ، وَكَانَ أَهْلُهَا
يَلْقَوْنَ مِنْ ذَلِكَ أَذَى شَدِيدًا، فَانْحَارَتْ إِلَى جَبَلٍ بِالْقُرْبِ مِنْهَا فَمَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا
الْوَقْتِ يَجْتَازُ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ.

ثم مضى إلى فَرَاهَانَ وَفِيهَا سَبْخَةٌ تَبْتَلَعُ الْبَعِيرَ بِحِمْلِهِ وَالْفَرَسَ بِرَاكِيهِ، فَاتَّخَذَ
حَوْمًا طَلْسَمِينَ فَاسْتَرَاخَ الْمُجْتَازُونَ فِيهَا مِنَ الْعَرَقِ.

٩ وَلَمَّا مَلَكَ طَهْمُورُثُ بَنَى بِأَرْضِ أَصْبَهَانَ فِي رُشْتَاقِي مَارِيبِينَ وَرُوَيْدَشْتِ. وَفِي
مُلْكٍ فَيَرُوزَ بْنَ يَزْدَجُرْدَ بْنَ بَهْرَامٍ أَفْحَطَ النَّاسُ وَلَمْ يُمَطَّرُوا سَبْعَ سِنِينَ، فَاتَّصَلَ
بِفَيَرُوزَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فِي [جَوَانِقِ] ^(٨) - قَرْيَةٍ مِنْ بَغْضِ الرِّسَاتِيْقِ - فَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ
مَاتَ جَوْعًا، فَانْفَذَ نَقِيْبَهُ إِلَى دَارِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَفَتَشَهَا وَوَجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةَ جَرَابِيٍّ كِبَارٍ
مَلْؤَةٌ حِنْطَةً فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
قَطَعَ الْمَطَرَ عَنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِي سَبْعَ سِنِينَ وَلَمْ يَمُتْ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ جَوْعًا.

١٥ ^(ب) [وَكَانَتْ جَوَانِقُ مَاهِيَّةٍ، وَكَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ أَخْطَارٌ، فَسَأَلُوا فَيَرُوزَ أَنْ يُصَيِّرَ
جَوَانِقَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ] ^(٩) ^(١٠).

^(٨) الزيادة من المختصر.

^(ب) - ^(٩) التكملة من المختصر.

وَمُطِرَ النَّاسُ مَاءَ فَرَوَرْدِينَ وَرُوزَابَانَ فَصَبُّوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ سُنَّةٌ إِلَى
الْيَوْمِ فِي الصَّبِّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِأَهْ وَهَمْذَانِ وَأَضْبَهُانِ وَالْدَيْنُورِ
وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ. ٣

وَوَادٍ بِهَا [يُسَمَّى] ^(أ) زَنْدُ رُودٍ يُخْرُجُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: بِنَاكَانَ يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا
دَرْ ثُمَّ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا ذَنْبُهُ. وَيَصُبُّ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِيَاهًا كَثِيرَةً فَيَكْثُرُ الْمَاءُ هُنَاكَ
وَيَعْظُمُ أَمْرُهُ وَيَسْقِي الرِّسَاتِيْقَ وَالْقَرْيَ، ثُمَّ يَغُورُ فِي رَمْلٍ [فِي آخِرِهَا] ^(ب). ٦

وَيَخْرُجُ بِكَرْمَانَ عَلَى سِتَيْنَ فَرْسَخًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَغُورُ فِيهِ فَيَسْقِي أَرْضَ
كَرْمَانَ ثُمَّ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. وَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُمْ بِهَذَا الْمَاءِ الَّذِي يَغُورُ فِي الرَّمْلِ،
وَهُوَ الَّذِي يُخْرُجُ بِكَرْمَانَ فَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ^(١). ٩

وَلِبَعْضِهِمْ فِي عُذُوبَةِ مَاءِ أَضْبَهُانَ (شِعْرِ) ^(٢):

[الخفيف]

لَسْتُ آسَى مِنْ أَضْبَهُانَ عَلَى سِوَى مَا فِيهَا الرَّحِيقِ الزُّلَالِ
وَنَسِيمِ الصَّبَا وَمُنْخَرِقِ الرِّيحِ وَجَوْ صَافٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ
وَلَهَا الزَّعْفَرَانُ وَالْعَسَلُ الْمَازِي وَالصَّافِنَاتُ تَحْتَ الْجِلَالِ

١٢

^(أ) الزيادة من المختصر.

^(ب) التكملة من المختصر.

^١ قارن: المختصر [مادة: قم] ص ٢٦٤.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠٨.

قال آخر^١: [١٤٠ط]

[الخفيف]

لَسْتُ آسَى عَلَى أَضْبَهَانَ لَشَيْءٍ أَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ رَحِيلِي
 غَيْرَ مَاءٍ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَا مَعَ صَافٍ مُرَوِّقٍ مَبْدُولٍ
 ٢ وقال بعضهم: رَأَيْتُ فِي غُرْفَةٍ بَبْغُضِ الْحَقَائِدِ الَّتِي فِي طَرِيقِ أَضْبَهَانَ مَكْتُوبًا
 عَلَيْهَا (شعر)^٢:

[الخفيف]

تُبَحُّ السَّالِكُونَ فِي طَلَبِ الرُّزْقِ عَلَى إِنْذَجٍ إِلَى أَضْبَهَانَ
 لَيْتَ مَنْ رَأَاهَا فَعَادَ إِلَيْهَا قَدْ رَمَاهُ الْإِلَهُ بِالْحُذْلَانِ
 ١ ويقال إِنَّ بُلُنْيَاسَ لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ أَضْبَهَانَ لِيُطْلِسِمَ آفَاتِ مَدِينَتِهَا، اجْتَارَ بَبْغُضِ
 رَسَاتِيْقِهَا وَقَدْ أَضَرَ الْمَاءُ بَزُرُوعِ أَهْلِهِ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَاتَّخَذَ لَهُمْ طَلَسْمًا فِي جَوْفِ
 بَيْتٍ إِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى الْمَاءِ فَاصَّتْ بِمَاءٍ غَزِيرٍ. فَإِذَا اسْتَعْنَوْا مِنْهُ تَرَجَّعَ إِلَى الْبَيْتِ وَعَارَ
 ٩ فِيهَا حَتَّى يُجْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَيُخْرِجُ.

ثُمَّ اتَّخَذَ بِأَضْبَهَانَ طَلَسْمًا لِلْهَوَامِّ فَقُلَّتْ. وَاتَّخَذَ بَزَرَادُشْتِ طَلَسْمًا لِيَنْضَبَ مَاؤُهُمْ
 فِي الصَّيْفِ وَيَفِيضَ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ فَيَضُرُّ بِهِمْ وَيُوْذِيهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَغْضَبُوهُ.

١٢

^١ قارن: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: أضبهان] ج ١، ص ٢٠٨؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٢٩٦.

^٢ انظر: المصدر السابق، [مادة: إيندج] ج ١، ص ٢٨٨.

- وَعَمِلَ طَلَسْمِينَ أَحَدَهُمَا تَحْتَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَالْآخَرِ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةٍ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ فَرَسَخَ، فَإِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا قُطِعَ
٣ غُضُنٌّ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ارْتَفَعَ الْوَبَاءُ.
- وَعَمِلَ طَلَسْمًا لِلْفُجُورِ وَفَسَادِ النِّسَاءِ فَلَيْسَ الزُّنَى يَبْلُدُ مِنَ الْبُلْدَانِ أَظْهَرَ مِنْهَا،
وَأِنَّمَا دَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهَا أَفْسَدُوا غَلَامَهُ. ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى عَمِلَ عَلَى
٦ طُرْقِهِمْ وَهِيَ سَبْعُ طُرُقٍ، سَبَعَ طَلَسْمَاتٍ لِلْخَوْفِ. فَطَرَفُهُمْ مَخَوْفَةٌ أَبَدًا.
- وَيَقَالُ لَمْ يُنَّ بِالْجُصِّ وَالْأَجْرُ بِنَاءُ أَبَيْهِ مِنْ إِيْوَانٍ كَسَرَى الَّذِي بِالْمَدَائِنِ، وَلَا
بِالْحِجَارَةِ أَحْسَنُ مِنْ قَضِرٍ شِيرِينَ.^(a) [وَلَا أَسَاطِينَ أَعْجَبُ مِنْ أَسَاطِينَ قَضِرِ
٩ اللَّصُوصِ، وَلَا طَاقٍ أَعْجَبُ مِنْ شَبْدِيزِ]^(a) بَازَرَمِيدَخْتٍ^١ أَيْضًا بِنَاءً عَجِيبًا.
- وَلَا يُنَبَّى بِاللَّبْنِ وَالطِّينِ أَبَيْهِ وَلَا أَحْسَنُ وَلَا أَعْجَبُ مِنْ بِنَاءِ بَأْضِبَهَانَ فِي رُسْتَاقٍ
مِنْ رَسَاتِيْقَهَا يُقَالُ لَهُ نَيْمُورُ.
- ١٢ وَبَأْضِبَهَانَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا أَتْبَاجِنٌ عِنْدَ أَهْلِهَا حَرَزَةٌ^(b) [خَضْرَاءُ أَسْمَانُجُونِيَّةٍ وَفِيهَا
عُرُوقٌ بَيْضٌ وَصُفْرٌ]^(b) يَزْعَمُونَ أَنَّهَا طَلَسَمٌ لِلْبَرْدِ. فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَخَافُوا عَلَى
[١٤١] رُؤُوسِهِمْ وَتَمَارِهِمُ الْبَرْدَ، أَخْرَجُوا تِلْكَ الْحَرَزَةَ وَنَضَبُوهَا عَلَى قَنَآةٍ فِي مَوْضِعٍ
عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ فَيُسْمَعُ مِنْ جَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ الرِّيحِ.

(a-a) الزيادة من المختصر.

(b-b) التثمة من المختصر.

^١ نسبة إلى آزر ميدخت، ابنة كسرى أبرويز عظيم فارس، حكمت فارس سنة أشهر. انظر: المسعودي: التنبيه

والإشراف، ص ٩٠؛ ابن الجوزي: المتظم، ج ٣، ص ٣١٢-٥، ص ١٤.

يُقَالُ إِنَّ الْبَرْدَ لَيَجِيءُ فِي صَحَارِهِمْ وَفِي الْغَامِرِ مِنْ أَرَاضِهِمْ وَلَا يُصِيبُ الْعَامِرَ مِنْ أَرَضِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ شَيْءٌ. وَزَعَمُوا أَنَّ الْحُرَّةَ أَسْمَانُجُونِيَّةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُضْرَةٍ^١.

٢ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ [أَبِي] رِيَّاحٍ^٢: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ. قَالَ: الْهَرَبَ ثُمَّ الْهَرَبَ مِنْ بَيْنِ يَهُودِيٍّ وَجُوسِيٍّ وَآكَلِ رِيَّاءٍ. وَأَنْشَدَ الْمَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ [الْأَصْبَهَانِيَّ]^٣ (شِعْرًا):

[الوافر]

فَمَا أَنَا مِنْ مَدِينَةِ أَهْلِ جِيٍّ وَلَا مِنْ قَرْيَةِ الْقَوْمِ الْيَهُودِ
وَمَا أَنَا عَنْ رِجَالِهِمْ بِرَاضٍ وَلَا لِنِسَائِهِمْ بِالْمُسْتَزِيدِ

وَيُقَالُ لَوْ قُتِلَ نَسَبُ رَجُلٍ فِيهَا مِنَ التُّجَّارِ وَالتَّنَاءِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ تَحِدَّ فِي أَصْلِهِ وَنَسَبِهِ حَائِكًا أَوْ يَهُودِيًّا وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ قَدْ جَالَ الْبُلْدَانَ وَشَاهَدَ الْمُدْنَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ مَدِينَةً أَكْثَرَ مِنْ زَانٍ وَلَا زَانِيَةٍ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ^٤.

^(٥) الزيادة من ياقوت.

^١ قارن: الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج ١، ص ١٦٠.

^٢ زياد بن أبي رياح المدني، أو البصري، أبو قيس، وكناه بعضهم بأبي رياح، من حفاظ الحديث الثقات. انظر في ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٣٥١.

^٣ منصور بن باذان الأصبهاني، شاعر مجيد اشتهر بفن الهجاء. انظر في أخباره: ابن المعتز العباسي: طبقات الشعراء، ص ٣٥٤.

^٤ عزى ياقوت الحموي هذا القول إلى منصور بن باذان، قارن: معجم البلدان، [مادة: أصبهان]، ج ١، ص ٢٠٩.

^{a)} [وَأَشْدُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ لِنَفْسِهِ:

[الروافر]

لَمَنْ طَلَّلَ تَعَاَجَمَ عَنْ جَوَائِبِ لَقَدْ فَصَحَتْ دُمُوعُكَ بِأَنْسِكَابِ
قَفَّ الْعَبْرَاتِ إِنَّ دَمًا وَدَمْعًا يَصُوبُ بَرْنَعَهُمْ فَمِنْ الصُّوَابِ
أَلَمْ يَخْزُنْكَ مِنْ وَلَعَانِ دَهْرٍ تَعْنَتْهُ بِأَطْلَالِ الرُّبَابِ
لِيَالِي مِنْ أَحَبُّ إِذَ اللَّيَالِي بِقُرْبِهِمْ كَأَيَّامِ الشَّبَابِ
فَأَبْدَلَنِي النَّوْءُ مِنْ حُسْنِ لَيْلِي لِيَالِي مِثْلَ أَيَّامِ الْكِلَابِ
عَلَى بَلَدٍ أَضْبَهَانَ وَسَاكِنِيهَا لَعَانُ الدَّمَارُ عَلَى الْكِلابِ
وَلَا صَبَّ الصَّبَا يَوْمًا إِلَيْهَا لَيْسَحَبَ ذَيْلِ غَادِيَةِ السَّحَابِ
أَحَاوِلْ دَهْرَهَا بِالسَّيْفِ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالْبَلَاغَةِ وَالْحِسَابِ
فَلَا فِي ذَاكَ يُفْلِحُ قَدْحُ نُجَجٍ وَلَا فِي ذَيْنِ يُغْنَمُ بِاِخْتِسَابِ
وَكَيْفَ يَنَالُ مِثْلِي النُّجَجُ فِيهَا وَقَدْ شَحِنْتُ بِأَوْلَادِ الْقِحَابِ^{a)}

^٣ وفي بغضِ الخبرِ أَنَّ الدَّجَالَ يُخْرُجُ مِنْ أَضْبَهَانَ^٢. وفي الحديثِ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ بِالْهِنْدِ عَلَى جَبَلِ سَرَنْدِيبَ، وَأَهْبَطَتْ حَوَاءُ بِجُدَّةَ، وَإِبْلِيسُ بِمَيْسَانَ، وَالْحَيَّةُ بِأَضْبَهَانَ^٣.

(a-a) الزيادة من المختصر.

^١ أبو محمد العبدى الهمداني، انظر: فيما تقدم ص ٤٥٤.

^٢ أخرجه الطبراني بسنده، ولفظه: «يُخْرَجُ الدَّجَالُ مِنْ قِبَلِ أَضْبَهَانَ». انظر: المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٣٨٦.

^٣ قارن: ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم، ج ١، ص ٢٠٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٤.

وزعم بغض أصحاب الأنخبار أنه لم ير في مدين الجبل مدينه أعذب ماء ولا أقل
هواماً ولا أطيب هواء ولا أصح تربة من أضبها.

٢ وذكروا أن الحنطة وسائر الحبوب ربما أقامت في البيوت والأهراء عشرين سنة
وأكثر فلا تتغير ولا تفسد، وكذلك أيضاً جميع الفواكه والمأكولات، ولا تتغير فيها
القذور المطبوخة ولو أقامت أياماً كثيرة.

١ فأما الميت فإنه ينقى في قبره المدة الطويلة والسنين الكثيرة لا ينل لصحة التربة
وطيب الندوة.

ولهم الثياب العتابي والسعيدى والوشى، وأنواع الثياب القطنية واللحم وغير
١ ذلك. والملح الأضبهاى موصوف في جميع بلدان الدنيا، وكذلك الأشنان [١٤١ط].

والله أعلم بالصواب.

الْقَوْلُ فِي الرَّيِّ وَثُبَاوَنْد

٣ قال ابن الكلبي: سُمِّيَتِ الرَّيُّ ^(a) بِرِيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْلَانَ ^(a) بن أَصْبَهَانَ بن فُلُوجِ بْنِ سَامٍ. قال: وكان في المَدِينَةِ بُسْتَانٌ فَخَرَجَتْ بِنْتُ رِيٍّ إِلَى البُسْتَانِ يَوْمًا إِلَيْهِ، فَإِذَا هِيَ بِدُرَّاجَةٍ تَأْكُلُ نَبَاتًا فَقَالَتْ: بُورِ أَنْجِيرٍ. يَعْنِي أَنَّ الدَّرَّاجَةَ تَأْكُلُ نَبَاتًا. فَاسْمُ المَدِينَةِ فِي الْقَدِيمِ بُورِ أَنْجِيرٍ. وَيُعَيَّرُونَ أَهْلَ الرَّيِّ فَيَقُولُونَ بَهْزَوِيدٌ. ٦

وَقَالَ لُوطُ بْنُ يَحْيَى^٢: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ٥ إِلَى عِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ - بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ فَتْحِ نِهَاوَنْدَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَبْعَثَ عُرْوَةَ بْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيَّ^٣ إِلَى الرَّيِّ وَدَسْتَبَى فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَفَعَلَ. وَسَارَ عُرْوَةُ لَذَلِكَ فَجُمِعَتْ لَهُ الدَّبَائِلُ، وَأَمَدُّوا أَهْلَ الرَّيِّ وَقَاتَلُوهُ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ وَاسْتَبَاحَهُمْ، [وَذَلِكَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، وَقِيلَ فِي سَنَةِ تِسْعَةِ عَشَرَ]^(b) ^(b). ٩

(a-a) في الأصل: بروي من بني ييلان، والتصويب من ياقوت.

(b-b) التهمة من ياقوت.

^١ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: الري] ج ٣، ص ١١٧-١١٨.

^٢ لوط بن يحيى بن غنم بن سليم الأزدي، انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٧٨.

^٣ عروة بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي، راجع ترجمته ص ١٨٣.

^٤ هذا الخبر ينصه لدى البلاذري وقد صدره بقوله: «حدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي غنم أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند...». قارن: فتوح البلدان، ص ٤٤٣.

وقال جعفر بن محمد الرازي^١: (٨) قَدَمَ الْمَهْدِيُّ الرَّيَّ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ بَنَى
 مَدِينَةَ الرَّيِّ الَّتِي بِهَا النَّاسُ الْيَوْمَ وَجَعَلَ حَوْلَهَا خَنْدَقًا وَبَنَى فِيهَا مَسْجِدًا جَامِعًا^٢،
 وَجَرَى ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَمَّارِ^٣ بْنِ [أَبِي] الْحَصِيبِ وَكَتَبَ اسْمُهُ عَلَى حَائِطِهَا وَتَمَّ
 عَلَيْهِ^٤ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، وَجَعَلَ لَهَا فَصِيلًا يَطِيفُ بِهِ فَارِقِينَ أَجْرًا^٥، وَسَمَّاها
 الْمُحَمَّدِيَّةَ. فَأَهْلَ الرَّيِّ يَدْعُونَ الْمَدِينَةَ الدَّاخِلَةَ: الْمَدِينَةَ.
 وَيُسَمُّونَ الْفَصِيلَ: الْمَدِينَةَ الْخَارِجَةَ، وَالْحِصْنَ الْمَعْرُوفَ بِالزُّبَيْدِيِّ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ^٦.

^١ في المختصر: «قال: وبنى مسجدها المهدي في خلافة المنصور، وبنى مدينتها أيضا وخلق حولها، وجرى ذلك
 على يد عمار بن أبي الحبيب». ^٢ في الأصل: عامر.
^٣ لدى ياقوت: وتم عملها.

^١ جعفر بن محمد بن الحسن الرازي الزعفراني، أبو يحيى، حافظ صدوق توفي نحو ٢٠٨/٥٢٣ م. انظر:
 الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٠٥.
^٢ الفصيل: القصر، وفارقين: لفظة فارسية معربة، تعني الخندق الذي يحيط بسور المدينة. انظر: دوزي: تكملة
 المعاجم العربية، ج ٨، ص ٥٧، ٨١.

^٣ نقل ياقوت هذه المادة من ابن الفقيه حيث قال: «ووقع لي بمرور كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس
 ويخطه، وقد كتب في آخره: وكتب أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية،
 فغبرت دهرًا أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده؛ لأن ابن فارس في هذه الأيام
 هناك كان حيًّا. حتى وقعت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه: قال جعفر بن محمد الرازي...». ^٤
 ورغم أن ابن الفقيه استقي معظم مادته من فتوح البلدان للبلاذري دون إشارة، - فقد بدأ البلاذري هذا
 الخبر بقوله: «حدثني جعفر بن محمد الرازي...» - ونلاحظ أن ياقوتًا ينقل أخبارًا من ابن الفقيه وينسبها إلى
 نفسه، دون الانتباه إلى نقوله التي أخذها من نفس المصادر التي كانت بين يدي ياقوت ونظيره. انظر: معجم
 البلدان، ج ٥، ص ٦٥.

^٨) وَقَدْ كَانَ الْمَهْدِيُّ أَمْرَ بَمَرَمَتِهِ وَنَزَلَهُ أَيَّامَ مَقَامِهِ بِالرَّيِّ، وَهُوَ مُطَّلٌ عَلَى الْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ. وَيُقَالُ أَنَّ الَّذِي تَوَلَّى مَرَمَتَهُ وَإِصْلَاحَهُ مَيْسِرَةُ التَّغْلِبِيِّ - وَكَانَ
٣ مِنْ وَجُوهِ قَوَادِ الْمَهْدِيِّ - ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ ذَلِكَ سِجْنًا ثُمَّ خُرْبٌ ^٩، فَعَمَرَهُ رَافِعُ بْنُ
هَرْثَمَةَ ^١ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَّبَهُ أَهْلُ الرَّيِّ بَعْدَ خُرُوجِ رَافِعٍ عَنْهَا.
قَالَ وَبِالرَّيِّ أَهْلُ بَيْتٍ يَعْرِفُونَ بِآلِ الْحَرِيشِ لَهُمْ رَفْضَةٌ ^٢ وَأَبْنِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وَكَانَ
٦ نَزُولُهُمُ الرَّيِّ بَعْدَ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُحَدَّثَةِ.

قال: وَكَانَتِ الرَّيِّ تُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَزَارِي فَيُقَالُ أَنَّهُ خُسِفَ بِهَا، وَهِيَ عَلَى
اثنَيْ [١٤٢] عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْ مَوْضِعِ الرَّيِّ الْيَوْمَ عَلَى طَرِيقِ الْخَوَارِ بَيْنَ الْمُحَمَّدِيَّةِ
٩ وَهَاشِمِيَّةِ الرَّيِّ، ^٣ (ب) وَفِيهَا أَبْنِيَّةٌ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً ^٤ (ب).

^(٨-٨) لدى الزبيدي في كتاب الخراج: «وحصن الفرخان في داخل المحمدية، وكان الهادي قد أمر بمرمته ونزله
وهو يطل على المسجد الجامع ودار الامارة، وجعل بعد ذلك سجنا...». وفي المختصر: «وتلعة الفرخان فيها
الدار التي بالسّر وكان فيها حبس الجرائم».
^(٩-٩) في المختصر: «وبناؤها قائم إلى يومنا هذا».

^١ رافع بن هرثمة أمير خراسان، كان ملكًا جوادًا عالي الهمة، ولأه محمد بن طاهر على خراسان في أيام الموفق،
ولما تولى المعتضد بالله الخلافة عزله عنها فامتنع، فقتله عمرو بن الليث بن الصغار وذلك سنة
٢٨٣هـ/٨٩٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٥٠-٥١؛ الذهبي:
سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤٠٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ٥٠.

^٢ الرفضة: ماء القوم ومرعاهم، يقال: راع رفضة، أي الذي يجمع غنمه ويطردها إلى حيث يهري فإذا بلغت لها
عنها ورفضها. انظر: ابن فارس: المجلد في اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٣٩١؛ ابن سيده: المختص، ج ٥، ص ١١٦.

^٣ راجع مختصر الكتاب، ص ٢٦٩.

وهناك أيضًا خرابٌ في رُسْتاقٍ من رَسَاتيقِ الرَّيِّ يقال له البَهْزَانُ بينه وبين الرَّيِّ
بِسِتَّةِ فَراسِخٍ، يقال أن الرَّيَّ هُنَاكَ كانت.

٢ وَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى أَثَرَ الْحَوَانِيتِ وَالْأَسْوَاقِ بِهَا، ^(٨) وَلَا يَزَالُ الْحَرَاثُونَ وَمَنْ عَمَّرَ
فِيهَا ^(٩) يَجِدُونَ قِطْعَ الذَّهَبِ وَرَبِّمَا وَجَدُوا اللَّؤْلُؤَ وَالْيَوَاقِيتَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا
النَّوْعِ. وَالرَّيُّ الْعَيْنَةُ الْمَعْرُوفَةُ قَدْ خُرِبَتْ أَيْضًا.

٦ وَكَانَ الْمَهْدِيُّ فِي حَيَاةِ الْمَنْصُورِ - حَيْثُ وَجَّهَهُ إِلَى خُرَاسَانَ ^١ - نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا
يُقَالُ لَهُ السَّيْرَوَانُ ^٢، وَبَنَى فِيهِ أَيْنَةً حَسَنَةً بَعْضُهَا قَائِمٌ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ .

وَفِي قَلْعَةِ الْفَرَّخَانَ بِالرَّيِّ يَقُولُ الْغَطَمَشُ [بَنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرٍو] ^(١٠) الضَّبِّيُّ ^٣
١ وَكَانَ دِيوَانُهُ هُنَاكَ فَكَانَ لَا يُغْدَمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُصَاحَ بِالنَّفِيرِ (شِعْر) ^٤ :

[الطويل]

عَلَى الْجَوْسَقِ الْمَلْعُونِ بِالرَّيِّ لَا يَنْبِي عَلَى رَأْسِهِ دَاعِي الْمَنِيَّةِ يَلْمَعُ

(٨-٩) لدى ياقوت: «والناس يمشون إلى هناك».

(١٠) التمه من البلاذري: فتوح.

^١ انظر: يعقوب: البلدان، ص ٨٩.

^٢ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٩٦-٢٩٧.

^٣ الغطمش بن عمرو بن عطية بن سالم بن عبد الله بن وائلة بن معاوية بن شقرة الضبي، من ضبة: شاعر. كان
مقيمًا في الري، من شعراء الحساسة الشجرية. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٧؛ المرزباني: معجم
الشعراء، ص ٥١٤.

^٤ قارن: قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٦؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: الري]
ج ٣، ص ١١٨-١١٩.

وبالرِّي مات (٨) مُحَمَّد بن الحسن^١ صَاحِب أبي حَنيفة^(٨). قال: ودخلها سَعِيد بن جُبَيْر^٢ فَلَقِيَهُ الضَّحَّاك^٣ وكتب عنه التفسير. وكان عمرو بن مَعْدِيكَرِب الزَّيْدِيُّ غَزَا الرِّي، فلَمَّا انصَرَف ثَوَفِي فوق رَوْدَة وبُوشته بمَوْضِع يُسَمَّى كَرْمَانشَاه^(٩).

وبها مات الحَجَّاج بن أَرْطَاة النَّخَعِيُّ^٤ سنة ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ ومِائَةً وكان شَخَصَ إليها مع المَهْدِيِّ^٥.

(٨-٩) في المختصر: «القيه وعنه أخذوا الفقه».

(٩) في فتوح البلدان: كرمانشاهان.

^١ محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، إمام أهل الري وصاحب أبي حنيفة وناشر علمه. مات بالري سنة ١٨٩هـ/٨٠٤م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٥٦١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ١٣٤.

^٢ سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، أبو عبد الله، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد. أعلم التابعين بإطلاق، دخل أصبهان وأقام بها مدة ثم ارتحل إلى العراق، وبها مات سنة ٩٥هـ/٧١٤م. انظر في ترجمته: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص ٤٤٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٢١-٣٤٢.

^٣ الضحاك بن مزاحم الملالي الخراساني، أصله من بلخ، أقام مدة بسمرقند ومدة ببخارى، لقي جماعة من التابعين منهم سعيد بن جبير بالري، وعنه أخذ التفسير، وتوفي بخراسان سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٠٠-٣٠٣؛ ابن حبان: الثقات، ج ٦، ص ٤٨٠-٤٨١؛ الذهبي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٩٨-٦٠٠.

^٤ انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٨٣.

^٥ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٦٩.

^٦ تقدمت ترجمته ص ١٧٨.

^٧ قارن البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتح الري وقومس] ص ٤٤٨.

وبها تُوفي الكِسَائِيُّ [النَّحْوِيُّ] ^٨ المَقْرِيُّ واسمه عليُّ بن حمزة ^١، وكان شَخَصَ إليها مع الرُّشِيد وهو يُريد خُرَّاسَانَ ^٢.

٢ وبها مات مُحَمَّدٌ وأحمد ابْنَا خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ [مَزِيدِ] الشَّيْبَانِيِّ ^٣. وكان مَوْتُ أَحْمَدَ أحمدَ بها في ولايةِ مُوسَى بْنِ بُعَا سنة سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَوْتُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ في أَيَّامِ الْمُعْتَصِدِ وَالْمُكْتَفِي مُقِيمٌ بِالرِّيِّ في سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦ وكان مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ في الْوَقْتِ الَّذِي اتَّخَذَ الْمُعْتَصِمُ الْأَثَرَكَ، وَأَخَذَ الْجُنْدَ وَالْقَوَادِ أَنْ يَلْبَسُونَ السُّيُوفَ بِمَعَالِيْقٍ وَيَتَرَكُونَ الْحِمَائِلَ إِلَى الْأَيُّزُونَ ^٤ مِنَ الرِّيِّ لَا يَطَأُ بَسَاطَ خَلِيفَةٍ وَلَا يَخْدُمُ السُّلْطَانَ وَالْأَثَرَكَ دَوْلَةً. وَاحْتَجِبَ عَنِ النَّاسِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ لَبَسَ بُرْقَعًا فَأَغْمَضَتِ الْخُلَفَاءُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ جَلَالَتِهِ وَعَظِيمَ خَطَرِهِ. ٩

^٨ زيادة من: البلاذري: فتح البلدان.

^١ اختلف في سنة وفاته على أقوال منها سنة ١٩٩هـ/٨١٥م. انظر في ترجمته وأخباره: النديم: الفهرست، ج ١، ص ٧٦-٧٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأديباء، ج ١٣، ص ١٦٧؛ القفطي: إنباه الرواة على أبناء النحاة، ج ٢، ص ٢٦٨-٢٦٩.

^٢ قارن البلاذري: فتح البلدان، [مادة: فتح الري وقومس] ص ٤٤٧-٤٤٨.

^٣ أبو يزيد الشيباني، أحد الأمراء الوجهاء الشجعان الأجواد في العصر العباسي، ولاء المأمون مصر، ثم الموصل ثم زاده ديار ربيعة كلها، وتوفي سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن طيفور: كتاب بغداد، ص ١٤٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٦٩.

^٤ موسى بن بغا الكبير، أبو عمران، أحد القادة في خلافة المتوكل، توفي سنة ٢٦٤هـ/٨٧٨م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٤٠١-٤٠٢؛ الصفدي: المصدر السابق، ج ١٢، ص ١٦٧.

^٥ الأيزون: نسبة إلى قبيلة عربية. وصيغ النسب لهذه الكلمة في المعاجم العربية جاءت: [يزني، ويزاني، وأزني، وأزاني، وأزاني، وأيزني]، انظر: ابن فارس: المعجم في اللغة، ج ١، ص ٩٤١؛ ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦.

فلم يزل [١٤٢ظ] على ذلك مُسْتَتِرًا إلى أيام الموفق. فلما قُلِدَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^١ حَرْبَ رَافِعٍ^٢ وَصَارَ الْمُكْتَفِي إِلَى الرَّيِّ لِقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَأَقَامَ مُدَيِّدَةً ثُمَّ مَاتَ.

^٣ [وَقَصَّرَ جَابِرٌ بِدَسْتَيْهِ مُنْسُوبٌ لِمَنْ جَابِرٌ أَحَدُ بَنِي زَمَانَ بْنِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ] ^٤ ^٥.

^٦ [وَلَمْ تَزَلْ وَظِيفَةُ الرَّيِّ] إِنِّي عَشْرَ أَلْفٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ حَتَّى اجْتَاَزَ بِهَا الْمَأْمُونُ [عِنْدَ] مُنْصَرَفِهِ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ مَدِينَةَ السَّلَامِ، فَلَقِيَهُ أَهْلُهَا وَشَكُوا إِلَيْهِ أَمْرَهُمْ وَغِلَظَ وَظِيفَتَهُمْ فَأَسْقَطَ مِنْهَا أَلْفِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأَسْجَلَ بِذَلِكَ لِأَهْلِهَا ^٧ ^٨.

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: الرَّيُّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْأَرْضِ وَإِلَيْهَا مَتَجَرُّ الْحَقْلِيُّ.

^٩ (أ-هـ) ساقطة من الأصل: والتمة من المختصر، البلاذري: فتوح؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان.

(ب-ب) لدى الزبيدي في كتاب الخراج: «وكانت وظيفة الري اثني عشر ألف ألف درهم لأن المنصور ثقلها عليهم لخرجه مع سفان الطالب بدم أبي مسلم حتى مر بها المأمون منصرفا من خراسان فأقتصر بهم على عشرة ألف ألف درهم».

(ج) في ياقوت: قطيعتهم.

^١ أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، أمير من بيت مجد ورياسة، وأحد رجال المعتمد على الله والمعتضد بالله العباسيين، توفي سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٣١-٣٣؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الأمم، ج ٤، ص ٤٩٤-٤٩٦، وانظر حوادث سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) لدى ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٧١-٤٧٧.

^٢ رافع بن هرثمة، انظر ترجمته فيما تقدم ص ٣٤٣.

^٣ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٧٠؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة:

قصر جابر] ج ٤، ص ٣٥٦؛ [مدينة جابر] ج ٥، ص ٧٩.

^٤ انظر: الزبيدي: الخراج وصناعة الكتابة، ٣٧٦؛ وقارن: البلاذري فتوح البلدان، ص ٤٤٨.

قال أبو جعفر الجَمَّال^١: قُلْتُ لِيَحْيَى بن حَدِيث: سَمِعْتُ مَالِك بن مَعُول^٢ يقول: نِعَم دَارُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الرَّيُّ. قال: نعم.

^٢ وقال الأَصْمَعِيُّ: الرَّيُّ عَرُوسُ الدُّنْيَا، إِلَيْهَا مَتَجَّر النَّاسُ وَهُوَ أَحَدُ بُلْدَانِ الْأَرْضِ^٣.

وقال أحمد بن إسحاق^٤: الرَّيُّ طَيِّبُ الْهَوَاءِ عَجِيْبَةُ الْبِنَاءِ، بَلَدُ التُّجَّارِ وَمَأْوَى الْفُجَّارِ، وَهِيَ عَرُوسُ الْأَرْضِ وَسَكَّةُ الدُّنْيَا، وَوِاسِطَةُ خُرَّاسَانَ وَجُزْجَانَ وَالْعِرَاقِ وَطَرِسْتَانَ. وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَحْسَنُ الْأَرْضِ مَخْلُوقَةُ الرَّيِّ، وَلَهَا السَّرُّ وَالسَّرْبَانُ، وَأَحْسَنُهَا مَصْنُوعَةُ جُزْجَانَ وَإِلَيْهَا تَقَعُ تِجَارَاتُ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذَرَبَيْجَانَ وَالْحَزَرِ وَبِلَادِ بُرْجَانَ^٥ لِأَنَّ تِجَّارَ الْبَحْرِ يَسَافِرُونَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ وَمِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الدِّيَابَجَ وَالْحَزَرَ [الْفَائِقُ]^٦ مِنْ فَرَنْجَةِ إِلَى الْفَرَمَاءِ، ثُمَّ يَرْكَبُونَ إِلَى الْقَلْزَمِ فَيَحْمِلُونَ ذَلِكَ الدِّيَابَجَ إِلَى الصُّينِ.

^٦ التمه من: المختصر.

^١ أبو جعفر الجمال الرازي، سكن نيسابور وحدث بها وتوفي سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م. انظر في ترجمته: الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م، ج٣، ص١٩٧٦.

^٢ مالك بن معول بن حاصم بن مالك البجلي، أبو عبد الله الكوفي، كان فاضلاً خبيراً كبير الحديث، توفي سنة ١٥٩هـ/٧٧٦م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦٥؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٧، ص٣١٤؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٢٧، ص١٥٨-١٦٢.

^٣ انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١١٨.

^٤ أحمد بن إسحاق الهمداني، يعني المصنف.

^٥ برجان: بلدة من نواحي بلاد الخزر. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٣٧٣.

وَيَحْمِلُونَ [الدَّارِصِينَ وَالْمَامِيرَانَ] ^(أ) وَمَتَاعَ الصِّينَ [كُلَّهُ حَتَّى] ^(أ) يَصِيرُونَ بِهِ
إِلَى الْقُلُزَمِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى الْفَرَمَا. وَهُمْ [التَّجَارُ] ^(أ) الْيَهُودَ الَّذِي يُقَالُ لَهُمُ
الرَّذَانِيَّةُ ^٢ يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْإِفْرَنْجِيَّةِ.

وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْفَرَمَا فَيَسْعَوْنَ الْمَسَكَ وَالْعُودَ وَجَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى مَلِكِ فَرَنْجَةِ.
وَرَبِّمَا حَمَلُوا أَمَتَتَهُمْ إِلَى قُسْطَنْطِينَةِ، وَرَبِّمَا حَمَلُوا الرَّيِّقَ الْأَنْدَلُسِيَّ مِنْ إِفْرَنْجَةِ إِلَى
أَنْطَاكِيَّةٍ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ الْأُبُلَّةِ.

وَأَمَّا التَّجَارُ الصَّقَالِيَّةُ ^٣ فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ جُلُودَ الْحَزْرُ وَالشَّعَالِبِ مِنْ أَفْصَى صَقْلَبَةِ،
فَيَجُوزُونَ إِلَى الْبَحْرِ الرُّومِيِّ فَيَعْتَثِرُهُمْ صَاحِبُ الرُّومِ، ثُمَّ يَجُوزُونَ إِلَى خَلِيجِ الْحَزْرِ
فَيَعْتَثِرُهُمْ صَاحِبُ الْحَزْرِ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى آخِرِ خُرَاسَانَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

(أ) ساقطة من الأصل: والتمة من المختصر.

^١ الماميران: عروق صفراء تسمى بالفارسية زردجويه، وهو الكركم المعروف لدينا اليوم. انظر: الزبيدي: تاج
العروس، ج ٢٦، ص ١٤٠.

^٢ الراذانيّة: هم طائفة من تجار اليهود ويطلق عليهم أيضًا اسم "الرمدانية" أو "الرهاطنة"، كانوا ينتقلون
ما بين الأندلس والصين بالتاجر، وبخاصة الأقمشة والتوابل، ويعيد المؤرخون هذه التسمية إلى أصل
فارسي، حيث تواجد كثير من اليهود في الري وأصبهان وتستر، وعرفت كثير من بلدات إقليمي الجبل
وفارس باسم "اليهودية" لما كان فيها من اليهود الناشطين في العمل التجاري، والكلمة من مقطعين: (راه)
بمعنى طريق، و(دان) بمعنى معرفة. ومعناها: العارفون بالطرق، وقد أطلقت هذه التسمية على تجار
الأقمشة من ولسل الرهاية والصيارقة من اليهود وغير اليهود، حيث كانت لهم أماكن خاصة بهم في أسواق
المشرق أو الغرب الإسلامي على حد سواء. للمزيد راجع: نعيم ذكي فهمي: دور اليهود في تجارة العصور
الوسطى، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩١٧م، ص ١٠-١٦.

^٣ يطلق لفظ الصقالبة أو السقالبة في المصادر العربية على المتحدرين من الجنس السلافي كالروس وسكان
المناطق الشرقية من أوروبا. دوزي: تكملة المعاجم العربية ج ٦ ص ٩٦.

بَخْر الصَّقَالِيَّة، فَرَبَّمَا [١٤٣] خَرَجُوا بِجُرْجَانَ فَبَاعُوا بِجُرْجَانَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُمْ
فِيَحْمَلُ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَى الرَّيِّ^١.

٢ نَمَّ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ مَا بَلَغَ إِلَى طَرِسْتَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّيْلَمِ وَالْجَبَلِ
وَالْبَرَّيْرِ وَالطَّيْلَسَانَ^٢ مِنَ الرَّقِيقِ وَسَائِرِ الْأَمْتَعَةِ فَأَتَمَّهَا هُوَ إِلَى الرَّيِّ لِحِلَالَتِهَا وَكِبَرِهَا
وَكَثْرَةِ تِجَارَاتِهَا.

٦ وَكَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ^٣ قَدْ جَعَلَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلَايَةَ الرَّيِّ إِنْ
خَرَجَ عَلَى الْجَنْشِرِ الَّذِي وَجَّهَهُ لِقِتَالِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَقْبَلَ يَمِيلُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَوَلَايَةِ
الرَّيِّ أَوْ الْقُعُودِ وَقَالَ:

[الطويل]

أَتَرَكْتُ مُلْكَ الرَّيِّ وَالرَّيِّ رَغْبَةً أَمْ أَزْجِعُ مَذْمُومًا بِقَتْلِ حُسَيْنٍ
وَفِي قَتْلِهِ النَّارُ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ وَمُلْكُ الرَّيِّ قُرَّةُ عَيْنٍ

٨ [وَقَالَ ابْنُ كَرْبُوبِهِ الرَّازِي، وَكَانَ أَحَدُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ
بَقَرْوِينَ:

[البسيط]

يَا مُنِيَّةً هَيَّجَتْ شَوْقِي وَأَحْزَانِي لَا تُبْعِدْنِي فُبُعْدِ الدَّارِ أَضْغَانِي
إِنِّي أَعِيدُكَ بِالْأَجْفَانِ يَا سَكْنِي أَنْ تَتْرِكْنِي أَخَا شَجْوٍ وَأَشْجَانِ

١٢

^١ نقل ابن الفقيه الهمداني هذه المادة من ابن خرداذبه دون أن يشير إليه. قارن: المسالك والممالك، ص ١٥٣.

^٢ الطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر، افتتحه الوليد بن عقبة عام ٦٥٦/٨٣٥ م. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٦.

^٣ انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٢٩.

حتى إذا طَافَ طَيْفٌ مِنْكَ أَخِيَانِي
هَلَّا رَأَيْتَ لِنَائِي الدَّارَ حَيْرَانِ
صَبُّ أَسِيفٍ قَرِيحِ الْقَلْبِ حِرَانِ
مَقْسَمًا بَيْنَ أَشْجَانٍ وَأَحْزَانِ
حَامَتَانِ عَلَى غُضْنَيْنِ مِنْ بَانَ
وَأَنَا الْبَانُ بَيْنَ عَاجِلٍ دَانِ
أُخْرَى وَهَذَا مَسِيرُ اللَّيْلِ أَرْكَانِي
لَوْ كَانَ بِالرَّيِّ لَبَّانِي وَقَدَّانِي
ثَوْبَ الْعَزَاءِ فَإِنَّ الْعَائِبَ الْجَانِي
مُضَلَّلٌ مَا لَهُ فِي جَهْلِهِ ثَانِ
نُزُوعَ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ
فِتَاءَ دَارِي عَنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي
نَفْتِ رُقَادِي وَأَذْرَتِ دَمْعَ أَجْفَانِي
لَمْ تُبْقِ مِنِّي عَلَى رُوحٍ وَجُثَانِ
مَنِّي مَقَالَةٌ تُصْحِحُ غَيْرَ خَوَانِ
مِنْ الْحَيَاةِ بِقَرْوِينَ وَرَنْجَانِ
يَطْفَخْنَ فِي كُلِّ بُسْتَانٍ وَمِيدَانِ
مَنْ الْمُصَلَّى إِلَى صَحْرَاءِ أَرْذَانِ
مَنْ بَابِ حَرْبٍ إِلَى سَاحَاتِ عَقَّانِ

إِذَا بَعُدَتْ يَكَادُ الشُّوقِ يَمُوتُنِي
يَا جَفْوَةً مِنْ حَبِيبٍ أَفْرَحْتُ كَبْدِي
دَائِمِي الْجُفُونِ نَجِيلِ الْجَنْسِ مُحْتَرِقِ
أَمْسَى بِقَرْوِينَ مَسْلُوبًا عَزِيمَتِهِ
أَقُولُ يَوْمَ تَلَاقِنَا وَقَدْ سَجَعْتُ
الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الْغُضْنَ لِي غَصَصُ
وَقُمْتُ تَخْفِضُنِي أَرْضُ وَتَرْفَعُنِي
مَا لِي أَنَا فِي فِتْنَى أَنْ يُجِيبَ نَتْنِي
يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي مِنْ ذَلِكَ وَاشْتَمِلِي
أَنَا الَّذِي غَرَّهُ بَيْتَانِ قَالِهِي
لَا يَمْنَعُنكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي بَلَدِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا
حَتَّى تَرَكْتُ لِلْيَدِّ الْعَيْشِ فِي بَلَدِي
وَشَاقَنِي نَحْوَ قَرْوِينَ مَتَى بَطَلْتُ
فِيهَا لَهَا حَسْرَةٌ إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهَا
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ يَا قَوْمَ فَاسْتَمِعُوا
لِلْمَوْتِ بِالرَّيِّ خَيْرٌ لِلْمُقِيمِ بِهَا
أَتَى لَهَا كَجِنَانٍ فِي شَوَارِعِهَا
أَوْ كَالْمِدِينَةِ شَطَّاهَا وَشَارِعُهَا
وَهَاتِ كَالسَّرْبَانِ الْيَوْمَ مُرْتَبَعًا

أَنهَارَهَا أَرْبَعٌ مَحْفُوفَةٌ زَهْرٌ تَحَارُ فِيهِنَّ عَيْنَا كُلِّ إِنْسَانٍ
 وَشَارِعُ السُّرِّ بُمْنَاهُ وَيُسْرَتُهُ مُحَقَّقَانِ بِأَنْهَارٍ وَأَغْصَانٍ
 وَقَصْرُ إِسْحَاقَ مِنْ فُؤَادٍ مُنَحَدِرًا عَلَى الشَّرَاكِ إِلَى دَرْبِ الْفَلَيْسَانِ
 وَكَمْ بَرُودَةٌ مِنْ مُسْتَشْرِفٍ حَسَنِ إِلَى الْمَضِيقِ بِهَا مِنْ بَابِ بَاطَانٍ
 وَكَمْ بَنَاهَكَ مِنْ دَارٍ كَلَفْتُهَا وَظِيَّةٌ تَزْعِي فِي سَفْحِ عُذْرَانٍ
 وَشَادِنِ عَنَجٍ كَالْبَذْرِ صُورَتِهِ يَمِيسُ فِي حُلَلٍ تَلْهُو بِفَتَانٍ
 يَا رَبِّي صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا أَعْبُكَ دَرْبُ الْقَطْرِ هَتَانٍ
 حَيِّ الدِّيَارِ بِهَا وَالسَّاكِنِينَ بِهَا مِنْ النِّسَاءِ وَمِنْ شَيْبٍ وَشُبَّانٍ
 إِلَّا بَقَايَا بُعَاةِ الْأَرْضِ قَدْ جَحَدُوا دِينَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ كُفْرٍ وَعُدُونِ
 كَمْ حَلَّ عَرَصَةٌ تَضْرِبَادَ قَاطِبَةٍ مِنْ ابْنِ زَانِيَةِ مَخْضٍ وَكُشْحَانٍ
 وَكَمْ بِسَكَّةٍ سَاسَانٍ إِذَا ذُكِرُوا مِنْ ابْنِ فَاجِرَةٍ نَصٍّ وَقَرْنَانٍ
 مُمْ الْأَلَى مَنَعُونِي قُرْبَ دَارِهِمْ وَبَاعِدُونِي عَنْ أَهْلِي وَخِلَائِي
 وَشَرُّدُونِي عَنْ صَخْبِي وَعَنْ وَلَدِي حَتَّى لَجَأْتُ إِلَى أَجْبَالِ قَضْرَانٍ^(١)

وَخَرَجُ الرَّيِّ عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ يَزْهَمُ بِالْكِفَايَةِ. وَمِنَ الرَّيِّ إِلَى قَزْوِينَ ذَاتِ
 الْبَسَارِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ قَرْسَخًا، وَمِنَ قَزْوِينَ إِلَى أَبْهَرِ اثْنَا عَشَرَ قَرْسَخًا، وَمِنَ أَبْهَرِ إِلَى
 زَنْجَانِ خَمْسَةَ عَشَرَ قَرْسَخًا^٢.

وَمَرْوِيٌّ عَنِ الصَّادِقِ^٣ أَنَّهُ قَالَ: الرَّيُّ وَقَزْوِينَ وَسَاوَةٌ مَلْعُونَاتٍ مَشْنُومَاتٍ.

(١-٢) التهمة من المختصر.

^١ بنعه لدى ابن خردادبه، انظر: المسالك والممالك، ص ٢٢.

^٢ يعني الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وقال إسحاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ^١: مَا رَأَيْتُ بَلَدًا أَرْفَعُ لِلْخَسِيسِ مِنَ الرَّيِّ. وفي أخبار أهل البيت قالوا: إِنَّ الرَّيَّ كانت منابت الشُّومِ، وستعود منابت الشُّومِ. وفي خبر آخر: الرَّيُّ مُلْعُونَةٌ وَتُرْبَتُهَا تُرْبَةٌ ذِلْمِيَّةٌ وهي على بَخْرِ عَجَاجٍ نَأْيِي أَنْ تقول^(٨) الحق^٢.
 وروى مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ عن إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ^٣ قال: قال لي الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ بن فضال^٤: تعرف الدولاب^٥؟ قلت: نعم، أعرفه. قال: تعرف شجرة تُسمَّى آزاد؟ قلت: لا. قال: فروى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد^٦ أنه قال: إذا اتَّصَلَت حِيْطَانُ الْمَدِينَةِ بِحِيْطَانِ الدُّوْلَابِ فعندها توقُّعوا بلاء القوم. ثم تلا: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧]. قال: ساحتهم الدولاب.

^(٨) كما في الأصل. وفي المقدسي، وياقوت: تقبل.

^١ إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو يعقوب الهاشمي، من أمراء الدولة العباسية، ولاء الخليفة العباسي الرشيد المدينة ثم السند ومكران ثم مصر. وتوفي سنة ١٧٨هـ/٧٩٤م. انظر في ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٦٣؛ ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٧٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٣٨٨.

^٢ الخبر بتمامه لدى: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ١١٩.

^٣ لم أقف لها على ترجمة.

^٤ الحسن بن علي بن فضال التيمي الكوفي، أبو محمد من مصنفي الإمامية وصاحب تصانيف، توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن حجر: لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، المجلد ١٩٧١م، ج ٢، ص ٢٢٥.

^٥ الدولاب: لفظة معربة عن الفارسية وتعني: آلة يديرها الحيوان ليستقي بها. المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٠٥.
^٦ جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الحسني، إمام صدوق فقيه، توفي سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٨، ص ١٠٩.

وفي قول الله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٨] قال: الرِّيُّ.

٢ وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ ويُلُّ للرِّيِّ من جناحيها. قيل وأي شيء جناحاها؟ [١٤٣ ط] قال: طيرستان أحد جناحيها.

١ وعن محمد الرازي عن أبيه عن جده أبي اسماعيل، وكان نَسَاجًا، فَأَتَخَذَ ثَوْبًا وَجَوْدَةً وَقَصَرَهُ وَحَجَّ فَأَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَنَشَرَهُ وَقَالَ: هَذَا مُحْكَمُ الْعَمَلِ. فقال له: أبو إسماعيل أنا نَسَجْتُهُ يَا سَيِّدِي بِيَدِي. فقال له:

أبو عبد الله: فَأَنْتَ نَسَاجٌ؟ قال: نعم. [فقال] مَرْحَبًا بِنَسَاجِنَا، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قال: مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ. قال: أَتَعْرِفُ التَّلَّ الْأَحْمَرَ؟ قال: لا. قال: هُوَ نَاءٌ عَنِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ

الْبَابِ الْحَدِيدِ لَا يَسْلُكُ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ سَيُعْمَرُ. ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَعْرِفُ كِتَاسَةَ الدَّوَابِّ؟ قلت: نعم. قال: فَتَعْرِفُ جَبَلَ الطَّيْنِ الْأَسْوَدَ؟ قال: لا.

١٢ قال: الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ لَيْلَا. قلت: نعم أعرفه.

قال: فَتَعْرِفُ بَابَ الْمَدِينَةِ الْحَدِيدِي وَسُورَهَا؟ قلت: نعم. قال: عِنْدَهُ مَصَارِعُ

الْقَوْمِ، يُقْتَلُ مِنْ صَحَابَةِ [بني]^٨ الْعَبَّاسِ وَشِيعَتُهُمْ تَمَاتُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ تَمَاتُونَ [عن]^٩

١٥ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ. فقلت له: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَاكَ حَاجَةٌ؟ قال: حَاجَتِي أَنْ تَدَعَ هَذَا

الْعَمَلَ. قلت: فَأَيُّ شَيْءٍ أَعْمَلُ؟ [قال]^٨: كُنْ صَقِيلًا، فقلت له: عَلَى كِبَرِ السَّنِ

كَيْفَ أَعْمَلُ؟

^٨ زيادة بقضيها السياق.

قال: سَهَّلَ اللهُ عَلَيْكَ تَعْلِيمَهُ وَتَوَرَّ قَلْبُكَ وَيَسَّرَهُ عَلَيْكَ. قال: فَقَدِمْتُ الرِّيَّ فَتَعَلَّمْتُ فِي شَهْرٍ. فكان يَرْوِي عَنْهُ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّنِيفِلِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ.

٣ وكان الرَّشِيدُ يَقُولُ^١: الدُّنْيَا أَرْبَعُ مَنَازِلَ، قَدْ نَزَلْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةً. إِحْدَاهَا دِمَشْقُ وَالْآخَرُ الرُّقَّةُ وَالثَّالِثُ الرِّيُّ وَالرَّابِعُ سَمَرْقَنْدُ^٢ وَأَرْجُو أَنْ أَنْزِلَهُ.

٦ ولم أَرِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي نَزَلْتُهَا مَوْضِعًا هُوَ أَحْسَنُ مِنَ السَّرْبَانَ؛ لِأَنَّهُ شَارِعٌ يَشُقُّ مَدِينَةَ الرِّيِّ فِي وَسْطِهِ تَهْرٌ فَهُوَ حَسَنٌ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا أَشْجَارٌ مُلْتَمَّةٌ مَتَّصِلَةٌ وَفِيهَا بَيْنَهُمَا أَسْوَاقٌ [مُحْتَمَّةٌ]^٣.

وَخَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: اْحْمَدُوا اللهَ الَّذِي أَحْصَاكُمْ عَدَدًا وَوَضَعَ لَكُمْ مَدَدًا فِي قَرَارَةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمْ مُفَارِقُوهَا وَمُنْقَطِعُونَ عَنْهَا وَتَحَاسِبُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ فِيهَا، لَا تُخَدِعَنَّكُمْ بَقَايَا لَذَائِهَا، فَإِنَّهَا ثَقِيلٌ مَطْلِبُهَا، رَنَقُ^٤ شُرْبِهَا، غُرُورُ حَائِلِ، وَسَبْحُ [١٤٤] مَائِلٍ، وَسِنَانٌ قَاتِلٌ، تُعْزُ مُسْتَدِيرُهَا وَتُضْرِعُ مُسْتَفِيدُهَا بَغُورِ شَهْوَتِهَا وَمُورِقِ لَذَّتِهَا وَحَبْلِ مَضْرَعِهَا، حَتَّى إِذَا أَنْسَ نَاقِدُهَا وَفَرَّ شَارِدُهَا، قَنَصَتْهُ بِأَخْبِلِهَا، فَنَقَلْتُهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ وَمُجَاوَرَةَ الْأَمْوَاتِ وَمُفَارَقَةَ الْأَوْقَاتِ.

^١ لدى المقدسي بزيادة: ورسم الرِّي.

^٢ التمة من ياقوت.

^٣ قارن هذه المقالة لدى كل من المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٨٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢،

ص ٣٩٠-٣٧٣، ص ٢٨٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٦.

^٤ رنق: أي كبر. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٢٦-١٢٨.

فهم لا يَرْجِعُونَ ولا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ. قد اِزْتَهَتْ الرَّقَابُ بِسَالِفِ
الْاِكْتِسَابِ، وَأُحْصِيَتِ الْأَثَارُ، وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلُمًا. فَيَا هَا أَمَثَالًا كَافِيَةً وَمَوَاعِظَ
٢ شَافِيَةً لَوْ صَادَفَتْ أُنْذَنًا وَاعِيَةً وَقُلُوبًا ذَاكِيَةً وَالْبَابُ حَازِمَةٌ وَآرَاءُ عَازِمَةٌ.

ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بِهِمْ إِذَا خَرَجَ الْمَشْرِقِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْمَغْرِبِيُّ، وَحَارَبَ السَّجَزِيُّ^١،
وَتَحَرَّكَ الْهَجْرِيُّ، وَثَارَ الْحُسَيْنِيُّ، وَغَضِبَ الْحُسَيْنِيُّ، وَقَامَ الْعَلَوِيُّ، وَبُيِعَ الْأُمَوِيُّ،
٦ وَخَرَجَ الْأَزْمَنِيُّ، وَمَاجَ الدَّيْلَمُ، وَصَجَّ الطَّبْرِيُّ، وَقَدِمَ الْهَاشِمِيُّ، وَوَافَى الْمَصْرِيُّ،
وظَفَرَ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَكَفَرَ الْكَلْبِيُّ، وَبُيِعَ الرَّنَجِيُّ، وَنَقَضَ التُّرْكِيُّ، وَعَلَبَ الرُّومِيُّ،
وَخَرَجَ الْقَحْطَانِيُّ.

٩ عِنْدَهَا يَخْرُجُ الرُّومُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. وَيَهْرَبُ الْهَاشِمِيُّ مِنَ الزُّوْرَاءِ
وَيَنْزِلُهَا الْخُرَّاسَانِيُّ. فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنَ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْأَبْجَلَةِ
وَالْأَهْوَازِ وَوَاسِطَ مِنَ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ أَيْضًا. يَقْتُلُ بِالْبَصْرَةِ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ،
١٢ وَيَوَاسِطُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ السَّقَّاحُ.

وَوَيْلٌ لِلرَّافِقَةِ وَفَرْقِيسِيَا^٢ مِنْ كَلْبٍ وَقَيْسٍ. وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلزُّوْرَاءِ مِنْ
السُّفْيَانِيِّ، يَقْتُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاحِدَ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مِثْلَ ذَلِكَ،
١٥ وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ.

^١ السجزي: نسبة إلى إقليم سجستان، وكذلك بقية الأنساب فهي إما إلى طائفة مذهبية كالعلوية، أو قبيلة عربية،
أو إقليم معين مثل خراسان وغيرها.

^٢ الرافقة: بلد متصل البناء بالركة على ضفاف الفرات؛ وقرقيسيا: بلد على نهر الخابور بالقرب من مصب نهر

وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشُّفَيَّانِ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ يَثْرِبَ مِنَ الْأَبْقَعِ، سَيَقْرَبُ بَطُونُ
النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ النَّفْسَ الذِّكْيَةَ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْأَضْهَبِ وَمَنْ صَاحِبِ مِضَرَ
يَقْتُلُهُمْ بِغَيْرِ عَدَدٍ حَتَّى تَجْرِيَ الدِّمَاءُ فِي وَادِي الْعَرَفَاتِ. وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ فُسْطَاطِ مِضَرَ
مَنْ فَرَعُونَ الثَّانِي وَهُوَ الشُّفَيَّانِي، كَيْفَ يَقْتُلُ النِّسَاءَ وَلَا يَرْحَمُ الصَّبِيَّانَ وَالْإِمَاءَ.

وَالْبَلِيَّةُ الْعُظْمَى بِصَخْرِ الرَّيِّ، يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ سِتُّونَ أَلْفًا إِلَى الْبَابِ [١٤: ١٥٦]
وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ قَزْوِينَ مِنَ الدَّيْلَمِ، يُقْتَلُ الرِّجَالُ وَتُسَبَّى النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ. وَالْوَيْلُ
لِهَمْدَانَ مِنْ جَانِبِ طَرِشْتَانَ. وَالْوَيْلُ لِلرَّيِّ مِنْ صَاحِبِ الدَّيْلَمِ، وَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ
صَاحِبِ أَصْبَهَانَ... فِي كَلَامِ طَرِيل.

وَبَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى وَفْدٍ كَانُوا قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْلَمِ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ
أَوْ الْحِزْبَةَ فَأَبَوْا أَنْ يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. فَأَمَرَ أَنْ يُصَوَّرَ لَهُمْ بِلَدَهُمْ سَهْلُهُ وَجَبَلُهُ
وَعِقَابُهُ وَنَقَابُهُ عَلَى مَا أَرَادَهَا لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ عِقَابَهَا وَنَقَابَهَا وَرَأَيْتُ فِيهَا مَطْمَعًا،
فَاغْتَرَفُوا بِهَا دَعْوَتَكُمْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ أَغْزِيَكُمْ الْجُنُودَ فَأَخْرِبَ الْبِلَادَ وَأَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ
وَأَنْسِيَ الدُّرِّيَّةَ.

قَالُوا: أَرِنَا هَذِهِ الصُّورَةَ الَّتِي قَدْ أَطْمَعْتَكَ فِي بِلَادِنَا فَأَخْضَرَهَا حَتَّى نَنْظُرُوا إِلَيْهَا،
فَقَالُوا: قَدْ صَدَقَكَ مِنْ صَوْرَتِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَوَّرْ لَكَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ هَذِهِ
الْعِقَابَ وَالنَّيَا، وَاسْتَغْلَمَ ذَلِكَ لَوْ تَكَلَّفْتَهُ. فَأَغْزَاهُمُ الْجُنُودُ وَعَلِيهِمْ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ
الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ بَنَى مَسْجِدًا لِأَهْلِ قَزْوِينَ وَنَصَبَ فِيهِ مِئْبَرًا.

^١ النِّقَابُ: جَمْعُ نَقَبٍ، وَهِيَ الطَّرْقُ الظَّاهِرَةُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَالرِّيِّ. انْظُرْ: ابْنُ سِيدَةَ: الْمَخْصَصُ،

وقال مُحَمَّد بن زِيَاد المَذْحِجِيُّ^١: رَأَيْتُ فِي قَزَوِينَ لَوْحًا مَكْتُوبًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّد بن الْحَجَّاج الثَّقَفِيُّ. وَأَنْشَدَ^(أ) آدَم بن عمر بن^(ب) عَبْدِ الْعَزِيز^٢، [وكان قدم الرِّيَّ ٢ فكرهما] ^(ب): (شِعْر):^٣

[السرير]

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ مَزِيمٍ بَيْنَ سُوسٍ فَلَوِي بُزْمٍ
فَذَاتُ أَكْنَافٍ فَقِيَمَانِيَا فَجَزَعُ مَذْفُورَاءَ فَلَاخَرِمٍ
مَا لِي وَلِلرَّيِّ وَاكْنَافَهَا يَا قَوْمُ بَيْنَ السُّرُكِ وَالذَّبَلِمِ
أَرْضُهَا الْأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ وَالْمَرْءُ ذُو النُّطْقِ كَالْأَعْجَمِ

وَلَمَّا مِيزَ قُبَادُ إِقْلِيمِهِ وَجَدَ أَنْزَهُ بِقَاعِ إِقْلِيمِهِ بَعْدَ أَنْ بَدَأَ بِالْعِرَاقِ الَّتِي هِيَ سُرَّةُ الدُّنْيَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا: الْمَدَائِنَ، وَالسُّوسَ، وَجُنْدِيسَابُورَ، وَتُسْتَرَ، وَسَابُورَ، وَبَلْخَ، وَسَمَرْقَنْدَ، وَبَاوَزْدَ، وَبَطْنَ بِنَهَاوَنْدَ تُسَمَّى رُودَرَاوَرِ، وَمَاسَبَنْدَانَ، وَمِهْرَجَانِقْدُقَ، وَتَلَّ مَاسِيرَ، وَأَضْبَهَانَ، وَالرَّيَّ. وَأَسْرَى قَوَاكِهِ إِقْلِيمَهُ سَبْعَةَ مَوَاضِعَ: الْمَدَائِنَ، وَسَابُورَ، وَأَرْجَانَ، وَبِنَهَاوَنْدَ وَمَاسَبَنْدَانَ [١٤٥]، وَحُلُوانَ، وَالرَّيَّ.

(أ-أ) في الأصل: جعفر بن عمر بن، وهو خطأ، والتصويب من: ياقوت؛ والزبيدي: تاج العروس.

(ب-ب) التهمة من ياقوت

^١ لم أقف على ترجمته وهو أحد المصادر التي نقل عنها ابن الفقيه. وله ذكر عند القزويني: التدوين في أخبار قزوين، بيروت، ١٩٨٧م، ج ١، ص ٥٤.

^٢ آدَم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي، كان في شبابه شاعرًا ماجنًا خليعًا، ثم تنسك بعد ذلك، وكان في بغداد في صحبة المهدي. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٤٨٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٤٥٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٩٤.

^٣ انظر: [مادة: برثم] لدى ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٢.

أوبًا بِقَاعِ إِفْلِيمِهِ سِتَّةَ مَوَاضِعَ: الْبَنْدِجِينَ، سَابُورَ خُوَاسْتِ وَبَرْذَعَةَ، وَزَنْجَانَ، وَجُزْجَانَ، وَالْخَوَارَ-بَطْنَ بِالرِّيِّ- وَالرِّيَّ سَبْعَةَ عَشَرَ رُسْتَقًا: وَمِنْهَا [الْخَوَار]^(٨) دُبَاوَنْدَ، وَوَيْمَةَ، وَشَلْمَبَةَ^(٩) [هذه التي فيها المتأبر]^(١٠).

٣ وفي كتاب الطَّلَسَاتِ: أَنَّ قُبَاذَ وَجَّهَ بُلُنْيَاسَ الرُّومِيَّ إِلَى الرِّيِّ فَاتَّخَذَ بِهَا طَلَسْمًا لِلْعَرَقِ فَأَمْنُوهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى بَحْرِ عَجَاجٍ. وَاسْتَطَابَهَا بُلُنْيَاسُ فَعَزَمَ عَلَى الْمَقَامِ بِهَا فَأَذَاهُ أَهْلُهَا فَاتَّخَذَ بِهَا طَلَسْمًا لِلنُّزُولِ فَلَيْسَ يَجْتَازُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَّا نَزَلَهَا وَزَاخَمَ أَهْلَهَا فِي مَنَازِلِهِمْ. وَعَمِلَ طَلَسْمًا آخَرَ لِلْعَلَاءِ فِيهِ أَبَدًا غَالِيَةُ السَّغَرِ.

٦ ثم كَتَبَ بُلُنْيَاسُ إِلَى قُبَاذَ يُخْبِرُهُ بِمَا قَدْ عَمِلَ مِنَ الطَّلَسَاتِ فِي بِلَادِهِ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى خُرَاسَانَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ قُبَاذُ: أَنَّ قُبَاذَ الْأَكْبَرَ قَدْ طَلَسَمَ مَا وَرَاءَ الرِّيِّ إِلَى بَلْخِ وَجُزْجَانَ وَسَجِسْتَانَ^(١١) [مَاتَيْنِ وَتَحْسِينِ طَلَسْمًا]^(١٢) وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ فَاقْبَلِ إِلَيْنَا. ^(١٣) [وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[الكامل]

الرِّيُّ أَغْلَى بَلْدَةً أَسْعَارًا لَا دِزْمَتًا تُبْقِي وَلَا دِينَارًا
تَدْعُ الْغَرِيبَ مُحْيِرًا فِي سُوقِهَا قَدْ تَاهَ يَنْظُرُ هَائِمًا خَوَارًا
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْبَغِي لَعْدَانِهِ إِنْ كَانَ يَمْلِكُ لِلْعَدَا قَنْطَارًا

^(٨) زيادة من المختصر.

^(٩) كما في الأصل، وياقوت. وفي المختصر: شلمبة.

^(١٠-١١) التهمة من المختصر.

^١ انظر فيما تقدم [القول في: قريسين] ص ٢٣٣-٢٣٤.

وبها أناسٌ شَرُّ نَاسٍ بَاعَةٌ لا يَحْفَظُونَ مِنَ الْغَرِيبِ جَوَارًا
 مِيسُوا بِكُلِّ قَبِيحَةٍ فَتَرَاهُمْ أذْهَى وَأَخْبَثَ مِنْ تَحْلِى الْعَارَا
 لا يَصْدُقُونَ وَصِدْقَ قَوْلٍ فِيهِمْ عَارٌّ وَكُلُّ يَنْغِضُ الْأَبْرَارَا
 إِنْ جِئْتَ تَسْأَلُهُمْ لَتُسْقَى شَرْبَةً قَالُوا إِلَيْكَ تَجَنَّبُ الْأَشْرَارَا
 فَلَقَدْ لَبِسْنَا الْعَارَ حَتَّى مَا لَنَا إِلَّا الْقَضَائِحَ مَلْبَسًا وَإِزَارَا^(د)

[أخبار البيوراشف]

- ٢ وفي أخبار أفريدون^١ على رواية الفُرس: لما أقبل بالبيوراشف^٢ من المغرب نحو
 المشرق لِبَسْنَجِنُهُ بَدُنْبَاوَنَدَ مَرَّ بِكُورَةِ أَضْبَهَانَ - وقد طَوَّى أفريدون أياماً لم يَذُقْ
 طَعَامًا - يَطْلُبُ قَوْمًا يُمَسِكُونَهُ عَلَيْهِ رَيْثًا يَتَغَذَّى، [فلم يجد] فَجَمَعَ الْمَلِكُ عَالِمًا مِنْ
 ٦ النَّاسِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِمْسَاكِهِ، فَأَذَارَ سَلَاسِلُهُ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ أَضْبَهَانَ وَأَوْثَقَهُ
 بِأَسَاطِينٍ وَسَكَّكَ مِنْ حَدِيدٍ قَوِيَّةٍ، وَتَوَثَّقَ مِنْهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَحْكَمَ مَا أَرَادَ، حَتَّى
 إِذَا جَلَسَ عَلَى غِذَائِهِ وَاجْتَذَبَ الْبِیُورَاشْفَ سَلَاسِلُهُ مَعَ تِلْكَ الْأَسَاطِينِ وَالسَّكَّكَ
 ٩ وَاحْتَمَلَ الْجَبَلَ يَجْرُهُ بِسُخْرِهِ ثُمَّ طَارَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَتَبِعَهُ أَفْرِيدُونُ قَمَا لِحِقَهُ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ بِبَزْوَرنَدَ وَهِيَ الرِّيُّ^٣.

(د-ه) تمة الآيات من: المختصر.

(هـ) التمة من المختصر.

^١ انظر فيما تقدم ص ٣٤١.^٢ تقدمت ترجمته ص ٣٤١.^٣ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٧٤-٢٧٥.

- فَلَمَّا لَحِقَهُ قَمْعُهُ بِمَقْمَعِهِ مِنْ حَدِيدٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَرَسَا ذَلِكَ الْجَبَلُ الْمَنْقُولُ مِنْ أَصْبَهَانَ بِمَدِينَةِ الرَّيِّ. فَهُوَ الْآنَ جَبَلُهَا الْمُطَّلُ عَلَيْهَا، فَلَعَنَ أَفْرِيدُونُ ذَلِكَ الْجَبَلَ وَدَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَنْبُتَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَأَنْ لَا يَنْبُتَ عَلَيْهِ نَلْجٌ وَلَا تَنْسَرَحَ عَلَيْهِ سَارِحَةٌ تَوْمُهُ وَلَا أَهْلِيَّةٌ، وَلَا يَأْبَ عَلَيْهِ حَيَوَانٌ. فَأَجَابَ اللَّهُ دُعَاهُ. فَهُوَ كَذَلِكَ [١٤٥ ظ] إِلَى يَوْمِ النَّادِ.
- ٦ ثُمَّ قَادَهُ مِنَ الرَّيِّ نَحْوَ مَخْبِسِهِ عَلَى طَرِيقِ الْحَوَارِ، فَوَاقَاهُ وَهُوَ يَقُودُهُ إِضْبَهَبْدُ^١ جُرْجَانُ، - وَكَانَ رَجُلًا ذَا أَيْدٍ وَبَطْشٍ - فَسَارَ مَعَهُ أَيَّامًا. وَعُرِضَتْ لِأَفْرِيدُونُ حَاجَةٌ فَلَمْ يَثِقْ بِأَحَدٍ يُنْفِسُكَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْإِضْبَهَبْدُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَا أَمْسِكُكَ عَلَيْكَ. فَقَالَ: ٩ أَخَافُ أَنْ لَا تَقْوَى بِهِ فَتَغْطَبَ عَلَى يَدِهِ. فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ يُعِينَنِي اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، وَتَأْوَلَهُ أَفْرِيدُونُ سَلَاسِلُهُ وَسَارَ بِهِ فَلَمْ يَلْتَوِي عَلَيْهِ، وَمَرَّ بِخَجَلٍ فِي قُبُورِهِ.
- فَلَمَّا غَابَ أَفْرِيدُونُ يَتْلُوهُمَا، فَلَمَّا أَطَالَ الْمَجَادِبَةُ دَخَلَتْ رِجْلَاهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ، فَخَدَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَخْذُودًا عَظِيمًا جَرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَصَارَ نَهْرًا عَظِيمًا، وَهُوَ الْيَوْمَ يُعْرَفُ بِوَادِ خَوَارٍ، يَعْرِفُهُ أَهْلُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَيُسَمُّونَهُ بَهَنْدُرُودَ.
- وَطَعَنَهُ أَفْرِيدُونُ وَقَمْعُهُ بِمَقْمَعِهِ وَاحِدَةً مِنْ يَدِ الْإِضْبَهَبْدِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَزَادَ فِي مَرَاتِبِهِ وَسَمَّاهُ بَهَنْدُ^٢ جُرْجَانُ وَخُرَّاسَانُ إِضْبَهَبْدُ.
- ١٥

^١ راجع فيما تقدم ص ٦٨٠.

^٢ إِضْبَهَبْدُ: لقب فارسي معناه "حافظ الجيش" وهو أمير الأمراء. المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ١٠٤.

^٣ بهند: لقب ومرتبة شرفية كانت تمنح من ملوك القرس إلى بعض قوادهم. انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥٦٥؛ وقد ذكر البيروني: عنه أنه يوم عيد تأخذ فيه النساء الزينة ويقترحن على أزواجهن الهدايا. انظر: تحقيق مال الهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، ص ٤٤٦.

ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى كُورَةَ دُثْبَاوْنَدَ فَسَجَنَهُ فِي جَبَلٍ يُسَمَّى جَبَلِ الْحَدَّادِينَ فِي قَرْيَةٍ اسْمُهَا
 قَرْيَةُ الْحَدَّادِينَ أَيْضًا، وَوَكَّلَ بِهِ أَرْمَائِيلُ^١ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْقُلَّةِ الْجَوْفَاءِ صُورَةَ
 ٢ أَفْرِيدُونَ وَطَلَسَمَ عَلَيْهِ طَلَسَمًا وَبَنَى حَوْلَهُ حَوَانِيتَ رَتَّبَ فِيهَا قَرَمًا حَدَّادِينَ
 يَفْرِيُونَ مَطَارِقَهُمْ بِالنَّوَابِ عَلَى سِنْدَانَاتِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا شِتَاءً وَصَيْفًا لَا يَفْتَرُونَ عَنْ
 ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ فِي كَهْفٍ عَظِيمٍ فِي جَوْفِ الْقُلَّةِ وَأَثَقَلَهُ بِالْحَدِيدِ وَجَعَلَ عَلَى بَابِ
 ٦ الْكَهْفِ عِدَّةَ أَبْوَابٍ حَدِيدٍ، وَأَسْقَطَ عَنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْحَرَّاجِ وَالْعُشْرَ وَجَمِيعَ
 النَّوَابِ، فَلَيْسَتْ عَلَيْهِمْ مَوْنَةٌ إِلَّا صَرَبَ هَذِهِ الْمَطَارِقُ عَلَى سِنْدَانَاتِ خَالِيَةِ،
 وَتَكَلَّمُونَ عَلَى صَرْبِهِمْ بِكَلَامٍ مَوْزُونٍ وَيَهْجِسُونَ بِهِ عِنْدَ صَرْبِهَا لَيْلًا يَقْطَعُ
 ٩ الْبُيُورَاسِفَ سَلَاسِلَهُ وَأَغْلَالَهُ، فَيَقَالُ: إِنَّهُ يَلْحَسُ أَغْلَالَهُ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فَتَدَقُّ عَنْ
 لَحْسِهِ، فَإِذَا صَرَبَ هَؤُلَاءِ بِالْمَطَارِقِ عَادَتْ إِلَى حَالِهَا فِي الْغِلْظِ وَالْوَثَاقَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ
 الطَّلَسَمَ الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ قَطْعِ السَّلَاسِلِ بَعْدَ لَحْسِهِ إِيَّاهَا فِي صَرْبِ هَؤُلَاءِ الْحَدَّادِينَ
 ١٢ بِمَطَارِقِهِمْ.

وَمَضَى أَفْرِيدُونَ بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُ فِي الْكَهْفِ وَاسْتَوَثَقَ مِنْهُ مُنْصَرَفًا إِلَى دَارِ مَمْلَكَتِهِ
 [١٤٦] وَوَكَّلَ أَرْمَائِيلَ بِحِفْظِ الْبُيُورَاسِفِ وَطَعَامِهِ، فَكَانَ يَذْبَحُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَجُلَيْنِ
 ١٥ فَيَبْغِذْنِي بِأَذْمِغَتُهُمَا حَيَّاهُ اللَّتَانِ عَلَى كَيْفِيهِ أَعْوَامًا. ثُمَّ إِنْ أَرْمَائِيلَ نَحَوَّبَ مِنْ ذَبْحِ
 النَّاسِ فَتَلَطَّفَ فِي اسْتِنْقَادِهِمْ وَاحْتِسَابِ الْأَجْرِ فِي إِطْلَاقِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ، فَمَضَى إِلَى

^١ أرمائيل: وزير بيوراسيف. طبقًا للأسطورة الفارسية: أن بيوراسيف كان يأمر أن يُذبح له كل يوم إنسانان،
 ويتخذ طعامه من لحومهما، وكان أرمائيل يذبح واحدًا، ويستحي واحدًا ثم يعث به إلى جبال فارس
 فتوالدوا في الجبال وكثروا. انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٦١٨.

قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى دُثَاوَنْدُ تُسَمَّى مَنْدَانَ فَبْنَى عَلَى جَبَلِهَا أُبْنِيَّةً جَلِيلَةً وَقُصُورًا عَظِيمَةً
وَجَعَلَ فِيهَا بَسَاتِينَ وَعُيُونًا تَجْرِي فِي صُحُونِ تِلْكَ الدُّورِ وَالْبَسَاتِينَ، وَبْنَى فِي بَقْعٍ
تِلْكَ الْقُصُورَ بَيْنًا بِخَشَبِ السَّاجِ وَالْأَبْنُوسِ وَصَوَّرَ فِيهِ جَمِيعَ الصُّورِ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ ٣
فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ أَشْرَفَ مِنْهُ ارْتِفَاعًا وَحُسْنًا وَدِقَّةَ نَقُوشٍ وَكَثْرَةَ عَمَلٍ وَتَزَاوِينَ
وَتَصَاوِيرَ وَمَتَابِلَ.

فَمَا زَالَ ذَلِكَ الْبُيَّانُ قَائِمًا حَتَّى اسْتَنْزَلَ الْمَهْدِيُّ ابْنَ الْمُصْطَفَى^١ مِنَ الْقَلْعَةِ
الْمَعْرُوفَةِ بِالْهَرِيرِ - وَكَانَ قَدْ أُعْطَاهُ الْأَمَانُ - فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ إِلَى الرَّيِّ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ.
فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الرَّشِيدُ وَصَارَ إِلَى الرَّيِّ أَخْبَرَ بِمَكَانِ ذَلِكَ الْبُيَّانِ فَصَارَ إِلَيْهِ حَتَّى ٦
وَقَفَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِتَقْضِيهِ وَحَمَلَهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ.

وَكَانَ أَزْمَانُئِيلُ نَازِلًا فِي قُصُورِهِ وَأُبْنِيَّتِهِ الَّتِي بَنَاهَا إِذَا جَاؤُوهُ بِالْأَسَارِيِّ مِنْ
الْأَفَاقِ لِيَذْبَحَهُمْ وَيَأْخُذَ أَذِمَّتَهُمْ فَيُعْذِّي الْحَيَّتَيْنِ، أَعْتَقَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُسِيرًا وَذَبَحَ
مَكَانَهُ كَبْشًا وَخَلَطَ دِمَاعُهُ بِدِمَاقِ الْمَقْتُولِ وَغَذَّى بِهِ الْحَيَّتَيْنِ أَعْوَامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ١٢
فِي الذَّبْحِ فَكَانَ إِذَا جَاؤُوهُ بِالْأَسَارِيِّ أَعْتَقَهُمْ وَأَسْكَنَهُمْ الْجَبَلَ الْغَرَبِيَّ مِنْ قَرِيَّةِ
مَنْدَانَ^٢.

فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالِهِ ثَلَاثِينَ عَامًا يَعْتِقُ فِي كُلِّ عَامٍ سَبْعِينَ ثَلَاثِينَ إِنْسَانًا.
وَقَرِيَّةُ مَيْدَانَ عَلَى جَبَلَيْنِ بَيْنَهُمَا وَادٌ فِيهِ مَاءٌ عَذْبٌ غَزِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا، ١٥

^١ برزین بن المصغنان ملك دثاوند. انظر: مسكويه: نهارب الأمم وتعايب المم، ج ٣، ص ٣٧٣.

^٢ كثير من هذا القصص ذي الصلة بالأدب الفارسي، والذي يخص بعض أخبار الضحاك أو البيوراسف لدى:

أبو القاسم الفردوسي: الشاهنامه، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، تحقيق: عبد الوهاب عزام، طهران،

وَعَلَى حَافَتِي الْوَادِي عُيُونٌ تَنْصَبُ إِلَيْهِ وَشَجَرٌ مُثْمِرٌ، فَكَانَ كُلُّهَا أَعْتَقَ أُسِيرًا أَعْطَاهُ
وَادِيًا وَأَسْكَنَهُ الْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَزْرَعَ لِنَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَيَبْنِي مَا شَاءَ، فَكَانُوا
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.^١

وَقِيَضَ اللَّهُ لَأَرْمَائِيلَ مُطْلِسِمًا أَلَمَّ بِهِ فَقَالَ: أَنَا أَطْلِسِمُ الطَّعَامَ الَّذِي يَتَغَذَّى بِهِ
هَذَا الْمَلْعُونُ فَيَكُونُ يَتَغَلَّغُلُ فِي جَوْفِهِ وَيَزْتَفِعُ [١٤٦] إِلَى صَدْرِهِ وَيَجْرِي فِي هَوَاتِهِ
فَيُسَبِّحُ مِنْهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ أَبَدًا وَسَيُجَارِيزُكَ الْمَلِكُ عَلَى ذَلِكَ. مَا الَّذِي تَجَارِيزُنِي
عَلَيْهِ؟ قَالَ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ. قَالَ: إِذَا أَتَيْتَكَ رِثَاسَةُ النَّاجِيَةِ أَشْرَكَتَنِي فِيهَا مَعَكَ وَفِي
نِعْمَتِكَ وَعَقَدَتَ بَيْنَنَا قَرَابَةً لَا تَنْقَطِعُ، فَضَمِنَ أَرْمَائِيلُ ذَلِكَ، وَطَلَسَمَ مَاكُولَ الْمَلْعُونِ
وَمَشْرُوبَهُ فِي جَوْفِهِ، فَهُوَ يَتَغَلَّغُلُ فِي صَدْرِهِ إِلَى بُلُوغِ مَدَتِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ حَوْلًا مِنْ مَمْلَكَةِ أَفْرِيدُونِ أَتَفَدَّ إِلَى أَرْمَائِيلَ رَسُولًا يَأْتِيهِ بِخَبَرِ
الْيُورَاسُفِ. فَلَمَّا وَاظَاهُ أَنْزَلَهُ أَرْمَائِيلُ مَعَهُ فِي قَصْرِهِ. فَسَأَلَهُ الرَّسُولُ عَمَّا صَنَعَ فَأَخْبَرَهُ
خَبَرَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الذَّبْحِ وَإِنْزَالَهُ إِيَّاهُمْ الْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ، وَلَمَّا أَمْسَى أَمَرَ الْمُعْتَقِينَ أَنْ يُوقِدَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى بَابِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ نَارًا فَفَعَلُوا. فَقَالَ الرَّسُولُ: مَا هَذَا؟
فَقَالَ: هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُعْتَقُونَ مِنَ الذَّبْحِ.

فَقَالَ الرَّسُولُ: بِالْفَارِسِيَّةِ: «وَسَ مَا نَا كِي تَه آزاد كردي»؟ أَي: كَمْ مِنْ أَهْلِ
بَيْتٍ قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ؟ وَتَنَاهَى الْحَقِيرَ إِلَى أَفْرِيدُونِ فَسَرَّ بِهِ سُورًا شَدِيدًا وَمَضَى نَحْوَ جَبَلِ
دُبَاوَنْدَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُ فَعَلَ أَرْمَائِيلُ شَرْفَهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ وَسَمَّاهُ

^١ ذكر ياقوت الحموي بعض سطر من هذه الأسطورة ولم يكملها لخرج وقع في نفسه وعلق على ذلك بقوله:
«... وللفرس فيه خرافات عجبية وحكايات غريبة، هممت بستر شيء منها ههنا فتحاشيت من القدرح في
رأبي فتركها...». انظر: معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٦-٤٣٧.

المُضْمَعَانِ وَأَقْطَعَهُ مَدِينَةَ دُنْبَاوَنْدَ بَرَسَاتِيْقَهَا وَقَرَاهَا وَعَقَدَ لَهُ تَاجًا وَأَقْعَدَهُ عَلَى سَرِيرٍ ذَهَبٍ. فَهَمَّ آلُ الْمُضْمَعَانِ الْمَعْرُوفُونَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ.

وَكَانَ أَفْرِيدُونُ سَجَنَ الْبُيُورَاشَفِ فِي النَّصْفِ مِنْ مَاءٍ مَهْرٍ وَرُوزٍ مَهْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَهُ عِيدَ الْمَهْرَجَانِ. وَيُقَالُ إِنَّ طُولَ أَفْرِيدُونِ تِسْعَةُ أَرْمَاحٍ - وَالرُّمَحِ بَيَاعِهِ ثَلَاثَةُ أَبْوَعٍ - وَعَرَضَ عَجْزِهِ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ، وَعَرَضَ صَدْرِهِ أَرْبَعَةَ أَرْمَاحٍ، وَوَسَطَهُ رُمَحَانٌ^١.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ^٢: كُنْتُ مُقِيمًا بِطَبْرِسْتَانَ فِي خَدْمَةِ مُوسَى بْنِ حَفْصِ الطَّبْرِيِّ^٣ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْنَا قَائِدٌ مِنْ قُوَادِ الْمَأْمُونِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا، وَمَعَهُ كِتَابُ الْمَأْمُونِ إِلَى مُوسَى بْنِ حَفْصٍ بِأَمْرِهِ بِالشُّخُوصِ إِلَى مَوْضِعِ الْبُيُورَاشَفِ^٤ [بِقَرْيَةِ الْحَدَّادَةِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَسَبْعَةِ عَشَرَ]^٥ حَتَّى يَقِفَ عَلَيْهِ وَيَتَفَحَّصَ عَنْ خَبَرِهِ وَيَكْتُبَ إِلَيْهِ بِصَحَّةِ الْأَمْرِ [١٤٧] فِيهِ.

قَالَ: فَوَافَيْنَا قَرْيَةَ الْحَدَّادِينَ، فَلَمَّا قُرْبُنَا الْجَبَلَ الَّذِي هُوَ فِيهِ، إِذَا نَحْنُ بِدُونِيَّةٍ^٦ فِي عِظَمِ الْبِغَالِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا صَعَدَتْ فِي الْجَبَلِ.

^(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: نِيبَةِ.

^(٥-٤) التَّمَّةُ مِنْ: الْمَخْتَصَرِ.

^١ قَارَنَ: الْجَاهِظُ: لِلْحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ، ص ٣١٣-٣١٤؛ وَفِي الطَّبْرِيِّ: «قِيلَ: إِنَّ أَفْرِيدُونَ كَانَ جَبَارًا عَادِلًا فِي مَلِكِهِ، وَكَانَ طَوْلُهُ تِسْعَةُ أَرْمَاحٍ، كُلُّ رَمَحٍ ثَلَاثَةُ أَبْوَعٍ، وَعَرَضَ حَجَرَتَهُ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ، وَعَرَضَ صَدْرَهُ أَرْبَعَةَ أَرْمَاحٍ...» تَارِيخُ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ، ج ١، ص ٢١٣-٢١٥.

^٢ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، لَهُ ذِكْرٌ لِدَى الصُّوْلِيِّ: أَدَبُ الْكِتَابِ، تَصْحِيحُ: مُحَمَّدُ بَهْجَةُ الْأَثَرِيِّ، الْمَكْتَبَةُ السُّلْطَانِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٢٣ م، ص ٢١٢.

^٣ مُوسَى بْنُ حَفْصِ الطَّبْرِيِّ، وَالِي الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ عَلَى طَبْرِسْتَانَ وَالرُّومَانَ وَدُنْبَاوَنْدَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١١ هـ/٢٨٦ م. انْظُرْ فِي أَخْبَارِهِ: الطَّبْرِيُّ: تَارِيخُ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ، ج ٨، ص ١٥٩٦ ابنُ الْجَوْزِيِّ: الْمُتَعَزِّمُ، ج ١٠، ص ١٦٦ ابنُ الْأَثِيرِ: الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ج ٥، ص ٥٥٣.

قال: وإذا طُيِّرَ بِبَيْضٍ كِبَارٍ أَكْبَرَ مِنَ النَّعَامِ فِي خَلْقِ الْفُضْلَانِ^١، وإذا قُلَّةُ
الْجَبَلِ مَغْشَاةٌ بِالثَّلْجِ، وإذا دُودٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْجُدُوعِ تَنْحَطُّ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ، فإذا
انْفَصَلَتِ الدُّودَةُ عَنِ الثَّلْجِ وَانْحَدَرَتْ إِلَى الْقَرَارِ وَانْسَابَتْ عَلَى الْحِجَارَةِ انْفِصَاتٌ^٢
فَسَالَ مِنْ جَوْفِهَا مِثْلُ السَّاقِيَةِ مَاءً، فإذا كَانَ ذَلِكَ نَهَضَتْ تِلْكَ الطُّيُورُ إِلَى جُلُودِ
هَذَا الدُّودِ فَأَكَلَتْهَا.

١ فلم تَزَلِ الْعَسْكَرُ فِي الْقَرْيَةِ أَيَّامًا يَرَوُّونَ الْوُضُوءَ إِلَى مَوْضِعِ الْيُورَاشِفِ وَلَا
يَمْتَدُّونَ لِمَوْضِعِ الْجَبَلِ فِي الصُّعُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ آتَاهُمْ شَيْخٌ قَدْ نِيفَ عَلَى مِائَةِ
سَنَةٍ فَسَاءَ لَهُمْ عَمَّا قَدِمُوا لَهُ، فَعَرَفُوهُ الْحَبْرَ، وَإِذَا عَلَى الْجَبَلِ حَوَانِيتٌ كَثِيرَةٌ فِيهَا قَوْمٌ
٩ مِنَ الْحَدَّادِينَ حَوْلَ تِلْكَ الْقُلَّةِ عَلَيْهِمْ نَوَائِبُ يَضْرِبُونَ مَطَارِقَهُمْ عَلَى سُنْدَانَتِهِمْ سَاعَةً
بَعْدَ سَاعَةٍ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ يَهْجُسُونَ بِهِ مَوْزُونٌ عِنْدَ ضَرْبِهِمْ، لَا يَفْتَرُونَ لَيْلًا
وَلَا نَهَارًا. فَسَأَلُوا الشَّيْخَ عَنِ الْحَبْرِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ الْحَوَانِيتُ وَضَرْبُ هَؤُلَاءِ عَلَى
١٢ السُّنْدَانَاتِ، طَلَسَمَ عَلَى الْيُورَاشِفِ لَنَلَّا يَنْحَلَّ عَنْ وِثَاقِهِ، وَإِنَّهُ لَدَائِبٌ بِلَحْسِ
سَلَاسِلِهِ وَأَغْلَالِهِ^٣، فَإِذَا ضُرِبَتْ هَذِهِ الْمَطَارِقُ عَادَتْ أَغْلَالُهُ وَسَلَاسِلُهُ إِلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الْغِلَظِ. فَإِنْ أَحْيَيْتُمْ الْوُقُوفَ عَلَى صِحَّةِ خَبَرِ هَذَا الْحَيَوَانِ الْمَخْبُوسِ فِي هَذِهِ
١٥ الْقُلَّةِ حَتَّى لَا يَتَخَاَجَلَكَمْ فِيهِ رَيْبٌ أَرَيْتُكُمْ بُرْهَانَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْقَائِدُ: مَا جِئْتُ لَغَيْرِ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ. فَأَخْضَرَ الشَّيْخُ سُلَمًا مَحْرُورًا
مُحْكَمًا مِنَ الصَّرَمِ وَسِكِّكَ مِنْ سِكِّكِ الْحَدِيدِ وَجَمَعَ شَبَابَ الْقَرْيَةِ حَتَّى صَعِدَ مِنْهُمْ مَنْ

^١ في المختصر: «لأنه لدنيا يلحس وثاقه وسلاسله».

^٢ الفضلان: جمع فضيل وهو ولد الناقة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٢٢.

- صعد على تلك السُّلَّم من قَرَار القُلَّة إلى مِقْدَار مائة ذِرَاعٍ في الجبل، ثمَّ أَرَاهُمْ
 في الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ من القُلَّة عند مَطْلَعِ الشَّمْسِ جَوْبَةً عَظِيمَةً وعليها أُسْكُفَّةٌ بَابُ
 ٣ حَدِيدٍ عليه مَسَامِيرُ من حَدِيدٍ مُذَهَبَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا [١٧، ١٨] بِالْفَارِسِيَّةِ مَا أُتِفِقَ عَلَى
 كُلِّ مَسَامَرٍ، وَفَوْقَ الْأُسْكُفَّةِ كِتَابَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ عَلَى القُلَّةِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مِنْ حَدِيدٍ مَصَارِيْعُ،
 عَلَى كُلِّ بَابٍ^٩ أَرْبَعَةُ أَقْفَالٍ قَدْ كُتِبَ عَلَى بَعْضِ الْمَسَامِيرِ: لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَمْدًا يَجْرِي إِلَى
 ٦ غَايَةِ وَنَهَايَةِ لَا يَعْدُوهَا، فَلَا يَغْرِضُ خَلْقٌ لِفَتْحِ شَيْءٍ مِنْهَا فَيَهْجِمُ مِنْ هَذَا الْمَلْعُونِ
 عَلَى مَا لَا يَقُومُ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَلَا حِيلَةٌ لِأَحَدٍ عَمَّا يُرِيدُ^١.
- فَقَالَ الْقَائِدُ: وَيَحْكُمُ حَيَوَانٌ مِنْذُ الْآفِ السِّنِينَ يَبْقَى بِغَيْرِ قُوَّةٍ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ:
 ٩ طَعَامُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي تَغْذَى بِهِ مُطْلَسَمٌ فِي جَوْفِهِ، فَهُوَ يَتَغَلَّغِلُ فِي صَدْرِهِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى
 لَهَوَاتِهِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهُ، وَقَدْ مُنِعَ مِنْ إِخْرَاجِهِ فَذَلِكَ غِذَاؤُهُ. فَانْصَرَفُوا وَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا
 وَكُتِبَ بِخَبَرِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَكُتِبَ أَنْ لَا تَعْرِضَ لَهُ.
- ١٢ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ: كَانَ الضَّحَّاكُ أَشَدَّ النَّاسِ غِيْرَةً، فَرَكِبَ يَوْمًا إِلَى
 الصَّيْدِ فَجَاءَ أَفْرِيدُونُ فِي خَيْلِهِ فَدَخَلَ دَارَهُ وَاخْتَوَى عَلَيْهَا وَعَلَى نِسَائِهِ وَحُرْمِهِ، وَبَلَغَ
 ذَلِكَ الضَّحَّاكُ فَوَافَى مَنَزَلَهُ.
- ١٥ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَفْرِيدُونِ فِي دَارِهِ مَعَ نِسَائِهِ أَدْرَكَتُهُ الْغِيْرَةُ فَعُثِييَ عَلَيْهِ وَسَقَطَ عَنْ
 دَابَّتِهِ. وَرَثَبَ أَفْرِيدُونُ فَأَوْفَقَهُ ثُمَّ تَتَبَعَ عُمَّالَهُ فَأَخَذَهُمْ وَعَلَبَ عَلَى مُلْكِهِ وَذَلِكَ «
 مَاهُ مَهْرُ وَرُوزِ مَهْرٍ» فَصَيَّرَهُ يَوْمَ الْمَهْرِ جَانً.

^٩ في المختصر: مصراع.

^١ قارن مختصر الكتاب: ص ٢٧٧.

فَقَالَتِ الْأَعَاجِمُ آمَذَ مَهْرِيَانٍ لَقَتْلٍ مِنْ كَانَ يُذْبِحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاتَّخَذُوهُ عِيدًا.
وَإِذَا أَخَذَ الْمَضْمُغَانِ وَقَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ شَرَّ عُمَّالِهِ وَكُنْتُ صَاحِبَ الذَّبْحِ، فَأَذْبَحَكَ كَمَا
كُنْتَ تَذْبِحُ النَّاسَ. ٢

فَقَالَ: إِنَّ لِي بَلَاءً. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كَانَ بِأَمْرِي بِذَبْحِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَكُنْتُ
أَذْبِحُ وَاحِدًا وَأَعْتَقْتُ الْآخَرَ. قَالَ: وَكَيْفَ نَعْلَمُ صِحَّةَ مَا ذَكَرْتَ؟ قَالَ: أَزْكَبُ مَعِيَ
حَتَّى أُرِيكَ إِيَّاهُمْ، فَرَكِبَ مَعَهُ وَسَارَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ وَالشُّورِ^١،
فَنَظَرَ إِلَى عَالَمٍ قَدْ تَوَالَدُوا وَتَنَاسَلُوا. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَتَقَائِي.

فَقَالَ أَفْرِيدُون: «وَسَ مَا نَا كِي تَه آزَاد كَرْدِي؟» كَمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ؟
١ إِذْ هَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكَ عَلَيْهِمْ. فَأَعْطَاهُ مَمْلُكَةً دُنْبَاوَنْد. فَلَمْ يَزَلِ الضُّحَّاكُ [١٤٨] عِنْدَهُ
مُوثِقًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ قَتَلَهُ يَوْمَ النَّيْرُوزِ فَقَالَتِ الْأَعَاجِمُ «امْرُوزَ نَوْرُوزِي» أَيِ
اسْتَقْبَلْنَا الدَّهْرَ بَيَوْمٍ جَدِيدٍ. فَاتَّخَذُوهُ عِيدًا.

١٢ وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلْمَانَ قَالَ^١: أَبْجَدُ، وَهَوَزُ، وَحُطِّي، كَلْمُنُ، وَسَعْفَصُ،
وَقَرَشْتُ، نَحْذُ، ضَطْعُ، كَانُوا مُلُوكًا جَبَابِرَةً فَفَكَّرَ قَرَشْتُ يَوْمًا فَقَالَ: تَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ أَزْدَهَا^٢ فَلَهُ سَبْعُ رُؤُوسٍ فَهُوَ الَّذِي بِدُنْبَاوَنْدِ مَحْبُوسٌ.
١٥ وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الْمَحْبُوسَ بِدُنْبَاوَنْدِ صَخْرَ الْجِنِّيِّ الَّذِي أَخَذَ خَاتَمَ
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - لَمَّا رَدَّ اللَّهُ ﷻ عَلَى سُلَيْمَانَ مَمْلَكَةَ حُيُسَ صَخْرَ فِي
جَبَلِ دُنْبَاوَنْدِ.

^١ القاسم بن سلمان، روى عن الشعبي، ووثقه ابن حبان، انظر: الثقات، ج ٧، ص ٣٣٦.

^٢ أزدها: تعني بالفارسية الأفعى ذات السبع رؤوس. وكانوا يقولون «أزدهاك»: فَعَرَبَتِ الضُّحَّاكُ الْحَاكِمَ
المسجون في جبال دنباوند.

ولأبي تمام^١ من شِعْرِ طَوِيلٍ يَمْدُحُ بِهِ الْإَفْشِينَ^٢ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِثْلُ أَفْرِيدُونِ وَأَنْ
بَابَكَ الْخُرْمِيِّ^٣ مِثْلُ الضَّحَّاكَ (شِعْر):

[الكامل]

٣

مَا نَالَ مَا قَدْ نَالَ فِرْعَوْنُ وَلَا هَامَانَ فِي الدُّنْيَا وَلَا قَارُونَ
بَلْ كَانَ كَالضَّحَّاكَ فِي سَطَوَاتِهِ بِالْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَفْرِيدُونُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبِّينَ^٤ كَاتِبُ الْمَكَازِيرِ: وَجَّهْنَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ طَبَرِسْتَانَ إِلَى جَبَلِ
دُنبَاوَنْد، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ شَاهِقٌ فِي الْهَوَاءِ يُرَى مِنْ رَأْسِ مِائَةِ فَرَسَخٍ وَعَلَى رَأْسِهِ

^١ حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام، الشاعر المشهور، وأحد أمراء البيان، وصاحب تصانيف. توفي
سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٩، ص ١٥٧-١٦٤؛
الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٢٥-٢٣٠.

^٢ الأفشين: حيدر بن كاوس الأشروسي، أحد كبار قادة الجند أيام المعتصم، له قصص مشهورة وأخبار
مذكورة، توفي سنة ٢٢٦هـ/٨٤١م. انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٧٧؛ الطبري:
تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١١-١١٤؛ المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ١٤٤.

^٣ بابك الخرمي الفارسي، ظهر في ٢٠١هـ/٨١٧م، ودعا إلى عقيدة تناهض الإسلام وتقول بتناسخ الأرواح.
وقتل في عام ٢٢٦هـ/٨٤١م. انظر في ترجمته وأخباره: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٣٨-٤٠.

^٤ علي بن ربين بن سهل الطبري، أبو الحسن، ورئى اسم سهل لأنه كان ربين اليهود، وكان يكتب للزمياري بن
قارن، وله تصانيف في الطب، توفي سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م. انظر ترجمته وأخباره لدى: النديم: الفهرست، ج ٢،
ص ٢٩٦-٢٩٧؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ١٨٧-٢٣١؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات
الأطباء، ج ١، ص ٣٠٩؛ وانظر ما جمعه فؤاد سيزكين عنه بعنوان: علي بن ربين: نصوص ودراسات،
فرانكفورت، ١٩٩٦م.

^٥ عماد بن قارن المازياري، صاحب طبرستان والقائم بملة المجوس. قتله الأفشين عام ٢٢٥هـ/٨٤٠م. انظر في
ترجمته وأخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٨٠-٧٨؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الأمم،
ج ٤، ص ٢٥٦-٢٥٨؛ الصفدي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٤٠.

أبداً مثل السحاب المتراكِم لا يَنْحَسِرُ عنه في الصَّيْفِ ولا في الشِّتَاءِ، ويخْرُجُ من
أَسْفَلِهِ نَهْرٌ مِائَةٌ أَصْفَرُ كِبْرِيَّتِي يَزْعُمُ جَهَّالُ الْفُرْسِ أَنَّهُ بَوَلُ الْبِيورِاسْفِ.

٢ فذَكَرَ الَّذِينَ وَجَّهْنَاهُمْ أَنَّهُمْ صَعَدُوا إِلَيَّ رَأْسِهِ فِي خُمْسَةِ أَيَّامٍ وَخُمْسِ لَيْالٍ،
فَوَجَدُوا نَفْسَ قُلَّتِهِ بِهِ يَكُونُ نَحْوَ مِائَةِ جَرِيْبٍ مِسَاحَةٍ عَلَى أَنَّ النَّاطِرَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
أَسْفَلِ الْجَبَلِ مِثْلَ رَأْسِ الْقُبَّةِ الْمَخْرُوطَةِ.

٦ قالوا: وَوَجَدْنَا عَلَيْهَا رَمَلاً تَغِيْبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَيْهَا دَابَّةً وَلَا أَثَرَ

^(هـ) [مَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ] ^(هـ) وَأَنَّ سَائِرَ مَا يَطِيرُ فِي الْجَوِّ لَا يَبْلُغُهَا، وَأَنَّ الْبَرْدَ فِيهَا شَدِيدٌ

وَالرَّيْحَ عَظِيمَةً الْهُبُوبَ وَالْعُصُوفَ، وَأَنَّهُمْ عَدُّوا فِي قُلَّتِهَا ^(ب) سَبْعِينَ ^(ج) كُوَّةً مِنْهَا

٩ الدُّخَانَ الْكِبْرِيَّتِي، وَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَعَرَّفَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ

الدُّخَانَ تَنْفَسُ الْبِيورِاسْفُ، وَرَأَوْا حَوْلَ كُلِّ ثُقْبٍ ^(د) مِنْ تِلْكَ الْكُوِّي كِبْرِيَّتًا أَصْفَرَ

[١٤٨ظ] كَأَنَّهُ الذَّهَبُ، وَحَمَلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى نَظَرْنَا إِلَيْهِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا

١٢ الْجِبَالَ حَوْلَهُ مِثْلَ التَّلَالِ، وَأَنَّهُمْ رَأَوْا الْبَحْرَ مِثْلَ النَّهْرِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ الْبَحْرِ وَهَذَا

الْجَبَلِ نَحْوَ عِشْرِينَ فَرَسَخًا^١.

^(هـ-هـ) التكملة من ياقوت.

^(ب) لدى ياقوت: كَوَاتِمَا.

^(ج) في المختصر: ثَلَاثِينَ.

^(د) في معجم البلدان والمختصر: ثُقْبٍ.

^١ قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٧٩، وما ذكره ياقوت الحموي نقلاً عن علي بن ربن كاتب المازيار حيث أورد

الخبر كاملاً عنه. انظر: معجم البلدان، [مادة: دنباوند] ج ٢، ص ٤٧٦-٤٧٧.

القول في قزوين وأبهر وزنجان

- قال بكر بن الهيثم^١: «كان حصن قزوين يُسمَّى بالفارسيَّة كوشين^٢ [ومعناه:
- ٣ الحد المنظور إليه، أي المحفوظ]»^٣ قال: وبينه وبين الدَّيْلَم جبلٌ كانت ملوك فارس تجعل فيه رابطة من الأساور فيدفعون الدَّيْلَم إذا لم يكن بينهم هدنة، ويحفظون بلدَهُم من اللصوص.^٤ [ويقال: إنهم نزلوا قرية يقال لها سسين فقالوا: جش أين.
- ٦ ثم دخلوا قرية يقال لها فاسقين فقالوا: بس أين. ثم دخلوا قرية سزوين، فأندَر صاحب الجيش قال: سزوين]»^٥.
- قال: وكانت دسْتَبِي مَقْسُومة بين الرِّيِّ وهَمْدَان، فقسَّم منها يُدْعَى دَسْتَبِي الرَّازِي^٦ وهو مقدار تسعين قرية منها قد حازهُ السُّلْطَان في هذا الوقت واستخلصهُ لنفسه، ومنها ما هو في أيدي قوم تغلبوا عليه.

(١-٢) ساقطة من الأصل، والتمة من البلاذري: فتوح البلدان.

(٣-٤) التمة من في المختصر.

^١ بكر بن الهيثم: أحد شيوخ البلاذري، وقد نقل عنه غير مرة.

^٢ من هنا يبدأ التطابق بين المصنف وكتاب "فتوح البلدان"، للبلاذري.

^٣ نقل ابن الفقيه الهمداني هذا القول من فتح البلدان: للبلاذري، وقد نسب هذا الخبر إلى شيخ البلاذري الذي نقل عنه الخبر دون النسبة إلى البلاذري نفسه، وتمام الخبر في فتح البلدان كالتالي: «حدثني عدة من أهل قزوين، وبكر بن الهيثم عن شيخ من أهل الري قالوا: وكان حصن قزوين بالفارسية كوشين...».

انظر: [مادة: فتح قزوين وزنجان] ص ٤٤٨.

قال: وكان سبب دخول أذكوثيين بن أساتيين التركي قزوين وتغلبه عليها في سنة ست وستين ومائتين، وأمره محمد بن الفضل بن محمد بن ستان العجلي^١ رئيس قزوين وكبيرها أنه تقلد البلد، فلما صار إليه أظهر العدل والنصفة أياماً ثم أزالها عن ذلك وقبض على جماعة من وجوه البلدان وأخذ ضياعهم وأموالهم. ونسب منها يذعى الهمداني.

١ وكان عامل همدان في وقت افتتاح الخراج يُنفذ خليفته إلى قرية من قرى دشتي يقال لها أسفقتان فيجني خراجها ويحمله إلى همدان فما زال الأمر كذلك حتى كوّرت قزوين وزنجان. قال: ^(٢) وكان العدل ظاهراً بقزوين إلى أيام المأمون، فلما تقلد المعتصم زال ذلك.

وصار عماله بهمدان وأقام العدل على حاله بقزوين^(٣) قال: ولما زال ملك العجم وتوحدت البلدان ولي المغيرة بن شعبة الكوفة، وولي جرير بن عبد الله^٢ همدان^٣.

١٢

(٥٠٥) تمام الخبر في المختصر كالتالي: « وكان العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين، والجور بهمدان من قبل مرالي المعتصم بالله أمير المؤمنين، فتظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة من رجل آخر من أهل قزوين يدعى أحمد بن النصر بن سعيد، فوجه وفده إلى نيسابور يسأل الكتاب في نقل وستاق نسا وسيقانروذ إلى قزوين. فكتب صاحب خراسان بذلك فنقلت إلى قزوين ».

^١ محمد بن الفضل بن محمد بن ستان العجلي، له ذكر وخبر لدى: البلاذري، انظر: فتوح البلدان، ص ٤٥٢ -

٤٤٣ القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ١، ص ٤٩٤، ٤٧.

^٢ مرت ترجمته ص ٣٧٩.

^٣ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٨٠.

وولي البراء بن عازب قزوين ومعه حنظلة بن زيد الخيل^١ حتى أتى أهر فأقام على حصنها، وهو حصن منيع بناه سابور ذو الأكتاف [١٤٩ و].

٣ وسابور أيضًا بنى مدينة قزوين، ويقال أنه بنى حصن أهر على عُيون سدّها بجُلود البقر والصوف، واتخذَ عليها دكة، ثم بنى الحصنَ عليها، قال: ولما نزلَ عليها البراء قاتله أهلُ الحصنِ أيامًا، ثم طلبوا الأمانَ فآمنَهم على مثل ما آمنَ حذيفة بن اليمان أهلَ نهاوند.

ثم سارَ إلى قزوين فأتاهُ عليها، فطلبوا الصلحَ فعرضَ عليهم ما أعطى أهلَ أهر من الشرائطَ فقبلوا جميعُ ذلك إلا الجزيةَ فآثمَهم ففرّوا منها فقال لا بُدَّ منها، فلما رَأوا ذلك أسلمُوا وأقاموا بمكانهم فصارت أَرْضُهُم عُسْرِيَّة، فرتَّبَ البراءَ فيهم خمسَائةَ رجلٍ من المُسلمينَ منهم: طليحة بن خويلد الأسدي^٢، وميسرة العائذي^٣.
٩ وجماعة من بني تغلب^٤ [على دسْتِي وقزوين، فتَناسَلوا هناك فأولادُهم وأولاد أولادهم إلى اليومَ فيها قَدْ توارَثُوا الضَّياع، وكانت قبالةً من السُّلطان في أيديهم الخمسينَ السَّنة والأقل والأكثر]^٥.

(٥-٤) التكملة من: المختصر.

^١ حنظلة بن زيد الخيل الطائي، استخلفه عمر بن الخطاب عليه السلام على فتوح الديلم وقزوين. انظر في ترجمته: ابن حزم،

جمهرة أنساب العرب، ص ٤٠٤.

^٢ مرت ترجمته ص ١٩١.

^٣ لم أتف على ترجمته.

وَأَقْطَعَهُمْ أَرْضَيْنِ وَضِياعًا لَا حَقَّ فِيهَا لِأَحَدٍ فَعَمَّرُوها وَأَجَرُوا أَثْثَارَهَا وَحَفَرُوا
أَبَارَهَا فَسُمُوا ثَنَاءَهَا^(٨) [مَتَقَبِّلِينَ لِأَنَّهُمْ تَقَبَّلُوا بِضِيَاعِهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ]^(٩).

٢ وكان نَزُّوْلَهُمْ عَلَى مَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةُ الْبَصْرَةِ [مِنَ الْإِسْلَامِ]^(١٠) عَلَى أَنْ يَكُونُوا
مَعَ مَنْ شَاءُوا، وَصَارَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ لِكُفُوفِهِ وَحَالِفُوا الزُّهْرَةَ بِنَ حُوَيْنَةَ فَسُمُوا حَمَرَاءَ
الدَّيْلَمِ، وَأَقَامَ أَكْثَرُهُمْ بِمَكَانِهِمْ فَهَمَّ هُنَاكَ إِلَيْنَا وَقَتْنَا هَذَا^(١١).
١ قال: وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ لَجْدُ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ قَدَمٍ مَعَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
لِقِتَالِ الدَّيْلَمِ:

[الرجز]

قَدْ تَعَلَّمُ الدَّيْلَمُ إِذْ مُحَارِبٌ
لَمَّا أَتَى فِي جَيْشِهِ ابْنُ عَازِبٍ
بِأَنَّ ظَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَاذِبٌ
كَمْ قَطَعْنَا فِي دُجَى الْغِيَاهِبِ
مِنْ جَبَلٍ وَعِيرٍ وَمِنْ سَبَائِبِ

^(٨-٩) التكملة من: المختصر.

^(١٠) زيادة من البلاذري: فتوح.

^١ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٨١.

^٢ قارن هذا الخبر لدى كل من: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٨-٤٤٩؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة

الكتابة، ص ٣٧٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٨٣، ج ٤، ص ٣٤٣.

ثُمَّ غَزَا الْبَرَاءَ الدَّيْلَمَ حَتَّى أَدْوَا الْجِزْيَةَ ثُمَّ غَزَا جِيلَانَ وَالْبَبَرِ وَالطَّيْلَسَانَ، وَفَتَحَ زَنْجَانَ عَنَوَةً، وَوَلِيَ الزَّلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الْكُوفَةِ ٣ [لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَغَزَا الدَّيْلَمَ مِمَّا يَلِي قَزْوِينَ، وَغَزَا أَذْرَبَيْجَانَ، وَغَزَا جِيلَانَ وَمُوتَانَ وَالْبَبَرِ وَالطَّيْلَسَانَ] ٤ ثُمَّ انْصَرَفَ ١.

وَوَلِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ الْوَلِيدِ فَغَزَا الدَّيْلَمَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي مَضَى قَزْوِينَ فَصَارَتْ مَغْزَا أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي لَمَّا صَارَ إِلَى الرَّيِّ أَتَى قَزْوِينَ وَأَمَرَ بِنَاءَ مَدِينَةٍ يَأْزَانِهَا فَهِيَ تُعْرَفُ بِمَدِينَةِ مُوسَى، وَابْتِاعَ أَرْضًا تُدْعَى رُسْتُمَ أَبَاذَ، فَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى مَصَالِحِ الْمَدِينَةِ.

وَكَانَ عَمْرُو الرُّومِيِّ [مَوْلَاهُ] ٥ يَتَوَلَّاهَا ثُمَّ تَوَلَّاهَا بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو. وَكَانَ مُبَارَكُ التُّرْكِيِّ ٦ بَنَى حِصْنًا بِهَا وَسَمَّاها الْمُبَارَكِيَّةَ وَبِهَا قَوْمٌ مِنْ مَوَالِيهِ.

وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْأَصْبَهَانِيُّ ٧ قَالَ: اجْتَازَ الرَّشِيدُ بِهَمْدَانَ وَهُوَ يُرِيدُ [١٤٩ ط] خُرَاسَانَ فَاعْتَرَضَهُ أَهْلُ قَزْوِينَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِمْ مِنْ بَلَدِ الْعَدُوِّ وَعَنَائِهِمْ فِي مُجَاهَدَتِهِمْ، وَسَلَّوَهُ النَّظَرَ لَهُمْ وَتَخَفِيفَ مَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ عُسْرِ غَلَّاتِهِمْ فِي الْقَصِيَةِ، فَسَارَ إِلَى قَزْوِينَ وَدَخَلَهَا وَبَنَى مَسْجِدَ جَامِعِهَا وَاسْمُهُ إِلَى الْيَوْمِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ فِي لَوْحٍ

(٥-٦) ساقطة من الأصل: والتتمة من البلاذري: فتوح.

(٦) زيادة من البلاذري: فتوح.

١ قارن: فدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٠٦.

٢ راجع ترجمته ص ٢٩٣.

٣ محمد بن هارون الأصبهاني، من شيوخ البلاذري.

حَجَرٍ، وَابْتَاعَ بِهَا حَوَانِيتَ وَمُسْتَغَلَّاتٍ وَأَوْقَفَهَا عَلَى مَصَالِحِ الْمَدِينَةِ وَعِمَارَةِ قُبَّتِهَا
وَسُورِهَا فَهِيَ تَنْفِقُ عَلَيْهَا.

٢ وَبَنَى مِنْهَا مَا اسْتَرَمَّ بَغْلَتُهَا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ. قَالَ: وَصَعَدَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ الْقُبَّةَ
الَّتِي عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ عَالِيَةٌ جِدًّا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْأَسْوَاقِ وَوَقَعَ النَّفِيرَ فِي ذَلِكَ،
فَنَظَرَ فِي أَهْلِهَا وَقَدْ غَلَّقُوا حَوَانِيتَهُمْ وَأَخَذُوا سُيُوفَهُمْ وَتِرَاسَهُمْ وَبِمَجِيعِ أَسْلِحَتِهِمْ
١ وَخَرَجُوا عَلَى رَايَاتِهِمْ وَسَارُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَاسْتَحَسَّنَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ
وَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجَاهِدُونَ يَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ لَهُمْ، فَاسْتَشَارَ خَوَاصَّهُ فِي ذَلِكَ فَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَشَارَ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ: أَصْلَحَ مَا يُعْمَلُ بِهِؤُلَاءِ أَنْ يُحِطَّ عَنْهُمْ الْحَرَجُ،
١ وَتُجْعَلَ لَهُمْ وَظِيفَةُ الْقَصْبَةِ فَجَعَلَهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ مُقَاطَعَةً^١.

وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الرَّشِيدِ^٢ وَلِيَّ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَقَزْوِينَ، فَالْجَا أَهْلَ
قَزْوِينَ ضِيَاعَهُمْ إِلَيْهِ تَغَرُّزًا بِهِ، وَدَفَعًا لِمَكْرُوهِ الصَّعَالِيكِ وَظَلَمِ الْعَمَّالِ عَنْهُمْ، وَكَتَبُوا

^١ رسمت في الأصل: رشد.

^١ نقل ياقوت الحموي هذه المادة بتمامها وبدون تصرف من ابن الفقيه، ولكنه نسبها إلى محمد بن هارون
الأصبهاني الذي ذكره ابن الفقيه في بداية الخبر، علمًا بأن محمد بن هارون هو شيخ البلاذري الذي نقل عنه
هذا الخبر حيث قال: «وحدثني محمد بن هارون الأصبهاني قال: مر الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان...».
انظر: فتوح البلدان، ص ٤٤٨-٤٥٢^٢ وقارن: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٤٣ القزويني: آثار البلاد بأخبار
العباد، ص ٤٣٥.

^٢ القاسم بن أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، سباه الرشيد المؤمن وخطب له
بالخلافة بعد الأمين والمأمون، وتوفي سنة ٢٠٨/٨٢٣ م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي:
تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٣٠؛ ابن الجوزي: المتظم، ج ١٠، ص ١٩٣-١٩٤.

- له عليها الأثرية وصاروا له فلاحين، وكان القافران^١ عَشْرًا لَأَنَّهُمْ أَسْلَمُوا عليه وأَحْيَوْه بعد الإسلام، فَأَلْجَأَهُ أَيْضًا إِلَى الْقَاسِمِ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُ عَشْرًا ثَانِيًا ٣
سِوَى عَشْرَ بَيْتٍ الْمَالِ فَصَارَ فِي الضِّيَاعِ أَيْضًا.
- وَلَمْ تَزَلْ دَسْتَبِي عَلَى قِسْمِيهَا: بَعْضُهَا إِلَى الرَّيِّ وَبَعْضُهَا إِلَى هَمْدَانَ، إِلَى أَنْ سَعَى رَجُلٌ مِنْ سَاكِنِي قَزْوِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ خَالِدٍ وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ فِي أَمْرِهَا حَتَّى صُبِرَتْ كُلُّهَا إِلَى قَزْوِينَ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ وَهُوَ يَقُولُ: كَوَزَتْهَا ٦
وَأَنَا أَبُو مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ: بَلْ أَتَلَفْتَهَا وَأَنْتَ أَبُو هَالِكٍ^٢ (*) .
- وَقَدْ رَوَتْ الْحَشَوِيَّةُ^٣ فِي فَضَائِلِهَا أَخْبَارًا كَثِيرَةً لَا يُصَحِّحُهَا الثَّقَاتُ وَالْحَفَظَظُ ٩
[أُورِدُهَا] لَتَكُونَ فَائِدَةً فِي الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- قَالَ ابْنُ الْمُجَالِدِ الصَّنَعَانِيُّ^٤: قَزْوِينَ وَعَسْقَلَانَ الْعَرُوسَانَ [١٥٠] شُهَدَاؤُهُمَا تُرْفُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(*) في الأصل: الطالقان. والتصويب من البلاذري، فتح؛ وقدامة بن جعفر: الخراج.

(*) رسمت في الأصل: أبو مالك. والتصويب من: البلاذري: فتح.

^١ القافران: نهر يقع في نواحي قزوین. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩٨.

(*) إلى هنا ينتهي التطابق بين المصنف وكتاب "فتح البلدان" للبلاذري. ص ٤٤٨-٤٥٢؛ وقارن: قدامة بن

جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٧-٣٧٨؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٥٤.

^٢ الحشوية: نسبة إلى الحشو أو الحشا، طائفة تمسكوا بالظواهر من النصوص، وذهبوا إلى التعطيل والتجسيم، وأصل ذلك أن كل طائفة قالت قولاً تخالف به الجمهور والعامية ينسب إلى أنه قول الحشوية: أي الذين هم حشو في الناس ليسوا من المتأهلين؛ وإنما سميت الحشوية لكثرة روايتها للأخبار، وقبولها ما ورد عليها من غير إنكار. انظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، ج ١٢، ص ١٧٦؛ المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٧٧.

^٣ لم ألق على ترجمته، وله ذكر عند: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢١-٢٦.

رُوِيَ عن أبي هريرة قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
يَتَوَقَّعُ شَيْئًا نَمَّ بَكَّى حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ فَجَعَلَتْ تَقْطُرُ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتِهِ
٢ وهو يقول: "رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي بَقَرَوِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ إِخْوَانُكَ
بَقَرَوِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَمَا قَرَوِينَ هَذِهِ؟ قَالَ: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَرْضِ
الدِّيَلَمِ وَسَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَيَكُونُ بِهَا رِبَاطٌ فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ نَصِيْبَهُ مِنْ فَضْلِ
٦ رِبَاطِهَا فَإِنَّهُ يَسْتَشْهَدُ بِهَا قَوْمٌ يَغْدِلُونَ شُهَدَاءَ بَدْرٍ".^١

قال الحسن^٢ في قوله ﷺ: ﴿فَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣] قال:
الدَّيْلَمِ. قال عمار بن عبد الله^٣: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قِتَالِ الدَّيْلَمِ فَقَالَ: وَمَنْ
٩ أَحَقُّ بِالْقِتَالِ مِنْهُمْ؟ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [فيهم]: ﴿فَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ
الْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣]. وعن مجاهد^٤ في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَمَانَ
لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٨٨] قال: الرُّومُ والدَّيْلَمِ.

١٢

^١ أحد الأحاديث الضعيفة وغير الموثقة التي استند عليها ابن القتيبة في بعض أخباره، والتي لا نجد لها أصلاً أو
مصدراً فيما بين أيدينا في المطان المعتمدة.

^٢ يقصد الإمام الحسن البصري.

^٣ عمار بن عبد الله بن يسار الجهني، عداده في الكوفيين، روى عن أبيه عن الإمام علي بن أبي طالب. انظر في
ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٢٨؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٩٢؛ ابن حبان:
الثقات، ج ٧، ص ٢٨٤.

^٤ أبو عبد الله هو الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

^٥ أي إمام التابعين مجاهد بن جبر، وقد مرت ترجمته ص ٨.

وَبَعَثَ الْحَجَّاجَ إِلَى وَقْدِ الدَّيْلَمِ فَكَانُوا قَدْ جَاؤُوهُ فَأَرَادَهُمْ عَلَى أَنْ يُسَلِّمُوا فَأَبَوْا.
 فَطَالَبَهُمْ بِالْحِزْيَةِ فَاثْتَنَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُصَوَّرَ لَهُمْ بِلَدِهِمْ سَهْلُهُ وَجَبَلُهُ وَعِقَابُهُ وَغِيَاضُهُ
 ٢ وَأَنْهَارُهُ وَطُرُقُهُ وَبَنَاؤُهُ فَصَوَّرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ بِلَادَكُمْ قَدْ صُوِّرَتْ لِي بِطَرِيقِهَا
 وَعِقَابِهَا وَأَنْهَارِهَا وَجِبَالِهَا وَسُهُولِهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ فِيهَا مَطْمَعًا فَأَقْرَأُوا لِي بِمَا دَعَوْتُكُمْ
 إِلَيْهِ وَإِلَّا أَغْرَيْتُكُمْ الْجُنُودَ فَأَخْرَبْتُ بِلَدَكُمْ وَقَتَلْتُ رِجَالَكُمْ وَسَبَيْتُ الذَّرَارِي
 ٦ وَالنِّسَاءَ. فَقَالُوا: أَرَأَيْتَ الصُّورَةَ الَّتِي أَطْمَعْتُكَ فِيهَا وَفِي بِلَدِنَا.

فَدَعَا بِالصُّورَةِ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهَا قَالُوا: قَدْ صَدَقَكَ الَّذِي صَوَّرَهَا لَكَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ
 يُصَوِّرِ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ هَذِهِ الْعِقَابَ وَالْجِبَالَ وَالطُّرُقَ. وَسَتَعَلَّمَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ
 ٩ لَوْ قَصَدْتَ الْبِلَدَ. فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِمْ وَأَنْقَذَ إِلَيْهِمْ عَسْكَرًا عَلَيْهِ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَجَّاجِ، فَلَمْ يَضْنَعْ شَيْئًا وَانْصَرَفَ إِلَى قَزْوِينَ فَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا وَنَصَبَ فِيهَا مِنْبَرًا.

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَذْحِجِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَسْجِدِ قَزْوِينَ لَوْحًا فِيهِ مَكْتُوبٌ: مَّا
 ١٢ [١٥٠ظ] أَمَرَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَهَذَا الْمَسْجِدُ الَّذِي بَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ. هُوَ
 الْمَسْجِدُ الَّذِي عَلَى بَابِ دَارِ بَنِي الْجَيْدِ وَكَانَ يُسَمَّى مَسْجِدَ التَّوْتِ^٨. فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا
 إِلَى أَنْ بَنَى لِلرَّشِيدِ مَسْجِدَهَا الْجَامِعَ^١.

^٨ رسمت في الأصل: الثور، والتصويب من المختصر؛ القزويني: التدوين في أخبار قزوين.

^١ مر ذكر هذا الخبر انظر فيما تقدم ص ٣٥١. وقارن: القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ١، ص ٥٤.

وَحَكِي قَوْمٌ مِنْ مَسَايِخِ أَهْلِ قَزْوِينَ أَنَّهُمْ لَحَقُوا عُمَالَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ^١ وَهُمْ يَتَأَلَوْنَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى^٢ مِثْرِ قَزْوِينَ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَ ذَلِكَ يَوْمًا فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَرَقَى إِلَى الَّذِي عَلَى الْمِثْرِ وَقَدْ نَالَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ فَانْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ^٣.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْأَقَاقُ، وَسَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ مَدِينَةُ^٤ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينَ، مِنْ رَابِطٍ فِيهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مِضْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُلِّ مِضْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ»^٥.
 وَلَمَّا أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْمَسِيرَ إِلَى صِفِّينَ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُخْرَجَ مَعَنَا فِي وَجْهِنَا هَذَا وَلَا فَلَائِتَ قَزْوِينَ فَإِنَّهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ^٦ إِلَيْهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِهَا حَتَّى انْقَضَى أَمْرُ صِفِّينَ.

(٨٠٥) في المختصر: ... فقام حيش بن عبد الله وهو من موالي الجند أوبني عمه فاخترط سيفه وارتفع إلى العامل فقتله وقال: لا نحتملكم على لعن علي بن أبي طالب فانقطع بعد ذلك اللعن عنه وضوان الله عليه ... ٩.

^١ مرت ترجمته انظر ص ٤٣.

^٢ قارن نص المختصر، ص ٢٨٤.

^٣ حديث منكر ضعفه رجال الحديث، ولا يعرف إلا من رواية داود بن المحبر [انظر ترجمته: ص ٢٢٠]. وهو راوٍ متروك ينقل عن المجاهيل ويضع الحديث عن الثقات. انظر: المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٨، ص ٤٤٨.

^٤ الربيع بن خثيم الثوري الكوفي، من سادة التابعين، وفاته على أقاويل منها ٦٨٣/٥٦٣ م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٨٢-١٩٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٥٨-٢٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ٥٦.

وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقَاتِلَنَّ قَوْمٌ بِقَزْوِينَ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّ أَقْسَامِهِمْ ». وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مِثْلُ قَزْوِينَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جَنَّةٍ عَذْنٍ فِي الْجَنَّةِ »^١.

وَرَوَى أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَدِمَ قَزْوِينَ وَهُوَ مَتَوَارٍ مِنَ الْحِجَّاجِ فَبَاتَ بِهَا لَيْلَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَقَالَ: لَيَجْتَهِدَ عِبَادُ الْمَسْجِدِينَ أَنْ يَدْرِكُوا مِثْلَ لَيْلَتِي هَذِهِ^٢.

٦

٩

١٢

^١ لم نجد حديثاً بهذا اللفظ في الصحاح ولا غيرها من متون الحديث.

^٢ بعض أخبار قزوين التي ذكرها ابن الفقيه اعتمد فيها على الأحاديث الموضوعة والروايات الضعيفة، وقد صرح بذلك قائلاً: « وقد روت الحشوية في فضائلها أخباراً كثيرة لا يصححها الثقات والحقاظ أوردها لتكون فائدة في الكتاب إن شاء الله ».

وهذه الأخبار لا نجد لها أصلاً أو مصدراً فيما بين أيدينا من مظان، ولا تصح نسبة هذه الحكايات إلى الصحابة وأئمة التابعين.

الْقَوْلُ فِي طَبْرِسْتَانَ

قال: ^(١) البَرِّ والطَّلَيْسَانَ والطَّالْقَانَ وَخُرَّاسَانَ - إِلَّا أَهْلَ خُوارِزْمَ - مِنْ وَلَدِ أَشْتَقَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْكَوْفَانَ وَالْحَزَرَ وَالشُّورَ وَالْإِفْلَيْسَ مِنَ الدَّيْلَمِ وَهُمْ بَنُو كَمَاشِجَ بنِ يَافَثَ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَسُمِّيَتْ جِبَالُهُمْ عَلَى أَسْمَائِهِمْ إِلَّا الْإِيلَامَ - جِنْسٌ مِنَ الدَّيْلَمِ - فَأَتَتْهُمْ مِنْ وَلَدِ بَابِلَ بنِ صَبَّةَ بنِ أَدَّ، وَمُوقَانَ وَجِبَالَهَا وَهُمْ أَهْلُ طَبْرِسْتَانَ مِنْ وَلَدِ كَمَاشِجَ بنِ يَافَثَ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٢) ^(٣).

[١٥١] قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِيُّ ^(٤)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو بنِ بِشْرِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ^(٥): اجْتَمَعَ فِي حُبُوسٍ كَثْرَى خَلَقَ كَثِيرٌ لَمْ يَرِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، فَشَاوَرَ فِيهِمْ فَقِيلَ: عَزِّبُهُمْ. فَقَالَ: انْظُرُوا مَوْضِعًا أَحْسِبُهُمْ فِيهِ فَطَلَبُوا

(١-٥) وَتَمَّامُ النَّصِّ لَدَيْ يَاقُوتَ: «زَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَذَا الشَّأْنِ أَنَّ الطَّلَيْسَانَ وَالطَّالْقَانَ وَخُرَّاسَانَ مَا عَدَا خُوارِزْمَ مِنْ وَلَدِ أَشْتَقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَالدَّيْلَمِ بَنُو كَمَاشِجَ بنِ يَافَثَ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَكْثَرُهُمْ سَمِيَتْ جِبَالُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ إِلَّا الْإِيلَامَ قَبِيلٌ مِنَ الدَّيْلَمِ، فَأَتَتْهُمْ وَلَدُ يَاسَلِ بنِ صَبَّةَ بنِ أَدَّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِيَّاسَ بنِ مَضَرَ، كَمَا نَذَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ النِّسْبِ، وَمُوقَانَ وَجِبَالَهَا وَهُمْ أَهْلُ طَبْرِسْتَانَ مِنْ وَلَدِ كَمَاشِجَ بنِ يَافَثَ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ...».

^١ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٣.

^٢ أحمد بن جعفر أبو حامد المستملي، ترجمه الخطيب البغدادي فذكر شيخه وذكر من روى عنه، ولم يذكر له تاريخ وفاة. انظر: تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٠٢.

^٣ نقل ياقوت الحموي هذا الخبر عن ابن الفقيه، وصدره بقوله: «وفيها روى ثقات الفرس قالوا: اجتمع في حبوس بعض الأكاسرة خلق كثير من الجناة...». قارن: المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وَنَقَبُوا الْبِلَادَ فَوْقَهُوا عَلَى جَبَلِ طَيْرِ سْتَانَ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَخَلَّاهُمْ فِيهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ جَبَلٌ لَا سَاكِنَ فِيهِ - ثُمَّ تَرَكَهُمْ حَوْلًا لَا يَسْأَلُ عَنْهُمْ. ٣

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلِ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَقِفٍ عَلَى خَبَرِهِمْ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُ وَكَلَّمَهُمْ فَإِذَا هُمْ أَحْيَاءُ، فَسَأَلَهُمْ مَا الَّذِي تُرِيدُونَ؟ - وَكَانَ الْجَبَلُ أَشْبَهَ كَثِيرِ الشَّجَرِ - فَقَالُوا: طَبَّرَ هَاهُ طَبَّرَهَا. أَيُّ تُرِيدُ فَوْسًا نَقْطَعُ بِهَا الشَّجَرَ وَنَتَّخِذُ بُيُوتًا. فَأَخْبَرَ كِسْرَى بِذَلِكَ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْعَثَ لَهُمْ مَا طَلَبُوا، ثُمَّ أَمْهَلَهُمْ حَوْلًا آخَرَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ، وَوَجَدُوهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا بُيُوتًا، فَقَالُوا: رَزَان، رَزَان. أَيُّ تُرِيدُ نِسَاءً. فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ، فَأَتَى بِمَنْ فِي حُبُوسِهِ مِنَ النِّسَاءِ فَبَعَثَ بِهِنَ إِلَيْهِمْ فَتَنَاسَلُوا. وَعَرَّبَ النَّاسُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَقَالُوا: طَيْرِ سْتَانَ. وَإِنَّمَا هِيَ طَبَّرَزْنَان: أَيُّ الْفُؤُوسِ وَالنِّسَاءِ. ٦

[وَأَوَّلُ] ^(٨) مَدِينَةُ [فِي] طَيْرِ سْتَانَ أَمْلٌ، وَهِيَ أَكْبَرُ مَدْنَتَيْهَا، ثُمَّ تَمَطَّيِرٌ ^(٩) وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَمْلٍ سِتَّةُ فَرَايِخٍ، ثُمَّ تَرْوُجَةٌ ^(١٠) وَهِيَ مِنْ تَمَطَّيِرٍ عَلَى سِتَّةِ فَرَايِخٍ، ثُمَّ سَارِيَّةٌ ثُمَّ طُمَيْسٌ - وَهِيَ مِنْ سَارِيَّةٍ عَلَى سِتَّةِ عَشَرَ فَرَسَخًا - هَذَا آخِرُ حَدِّ طَيْرِ سْتَانَ مِنْ نَاحِيَةِ خُرَاسَانَ وَجُرْجَانَ. ١٥

^(٨) زيادة من ياقوت. ^(٩) في ياقوت: مامطير.

^(١٠) رسمت في الأصل: تركجيد. والتصويب من المختصر، الإسفندياري: تاريخ طبرستان.

^١ أشب الشجر أي التف وتشابك [يقصد أن الجبل كان كالغابة المتشابكة الأغصان]. انظر: الزبيدي: تاج العروس، ج ٢، ص ٢٦.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٢، ص ٢٧؛ ج ٤، ص ١٣-١٤.

ومن ناحية الدَّيْلَم على خَمْسَةِ فَرَايِخ [من آمل] مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا تَائِلٌ فَإِذَا جُزَتْ تَائِلٌ فَشَالُوسٌ وَهِيَ تَغْرُ الْجَبَلِ. هَذِهِ مُدُنُ السَّهْلِ.

٢ فَأَمَّا مُدُنُ الْجَبَلِ فَمِنْهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الْكَلَارُ، وَهِيَ أَيْضًا تَغْرُ الْجَبَلِ. ثُمَّ تَلِيهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا سَعِيدَآبَادَ - فِيهَا مِنْبَرٌ - ثُمَّ الرُّوْيَانُ وَهِيَ أَكْبَرُ مُدُنِ الْجَبَلِ. ثُمَّ فِي الْجَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ حُدُودِ خُرَاسَانَ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا تَهَارٌ وَاللَّازَرُ وَالشُّزَرُ وَدِهِسْتَانُ. فَإِذَا جُزَتْ اللَّازَرُ وَقَعَتْ فِي جِبَالٍ وَنَدَادُ هُرْمُزُ.

فَإِذَا جُزَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَقَعَتْ فِي جِبَالِ شَرْوِينَ وَهِيَ مَمْلَكَةُ ابْنِ قَارَنَ. ثُمَّ الدَّيْلَمُ ثُمَّ جَيْلَانُ. فَلَمْ تَزَلْ طَرِسْتَانُ فِي يَدِّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ يَجْبُونُ خَرَجَهَا وَيُولُونَهَا ٩ عَمَّا لَهَا إِنْ أَنْ كَانَتْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَخَرَجَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَدَخَلَهَا [١٥١ ظ] الْعَلَوِيَّةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ^١: كُورُ طَرِسْتَانِ ثَمَانِي كُورٌ، كُورَةٌ سَارِيَّةٌ وَبِهَا مَنَزِلُ الْعَامِلِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ مَنَزِلُ الْعَامِلِ فِي أَيَّامِ الطَّاهِرِيَّةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَ مَنَزِلُ الْعَامِلِ بِأَمْلٍ. وَجَعَلَهَا أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ^٢ دَارَ مَقَامِهِمَا.

وَمِنْ رَسَائِقِ أَمْلٍ أَرَمَ خَاسَتْ الْأَعْلَى، وَأَرَمَ خَاسَتْ الْأَسْفَلَ وَالْمِهْرَوَانَ^٣ وَالْإِصْبَهْدَانَ^٤ وَنَامِيَّةَ وَطَمِيسَ.

^١ في الأصل: الميرون، والمثبت من المختصر

^٢ في الأصل: الإصبهذ. والتصويب من المختصر

^٣ لم أقف على هذا القول في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وربما كانت نسخة كتاب الفتوح التي نقل منها ابن الفقيه أتم من النسخ التي بين أيدينا.

^٤ انظر ترجمته فيما تقدم ص ٤٥٢.

وبين سارية وسليانة على طريق الجبال ثلاثون فرسخًا، وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان.

٣ وبين سارية ونامية والمهروان عشرة فراسخ. وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ، وبين أمل وسارية ثمانية عشر فرسخًا^(a)، وبين أمل والرؤيان^(b) اثنا عشر فرسخًا، وبين أمل وشالوس، وهي إلى ناحية جيلان، عشرون فرسخًا. وبين جيلان^(c) والرؤيان اثنا عشر فرسخًا. ومن مدن الرؤيان: شالوس واللاز والشيزر وونداسورج ثم جيلان.

وطول طبرستان من جرجان^(d) إلى الرؤيان ستة وثلاثون فرسخًا، وعرضها عشرون فرسخًا، في يدي السكنى من ذلك ستة وثلاثون فرسخًا في عرض أربعة فراسخ، والباقي في أيدي الجروية والجبال والشفوح، وهي طول ستة وثلاثين فرسخًا في عرض ستة عشر فرسخًا، والعرض من الجبل إلى البحر^١.
١٢ وأول من دفعت إليه الشفوح شروين [بن شهراب]^٢، وكانت قبل ذلك في أيدي الجند الذين كانوا ينزلون المساليح وغيرهم من المسلمين، فأخرجها من أيدي المسلمين وأنزلت فيها قواد الجروية^٣ وأبناؤهم.

^(a) في المختصر: ثلاثة عشر فرسخًا. ^(b) في الأصل: الرّي، والتصويب من المختصر.

^(c) في الأصل: الجبال، والتصويب من المختصر. ^(d) في الأصل: جيلان، والتصويب من المختصر، وياقوت.

^١ قارن: مختصر الكتاب، ص ٣٠٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٣-١٤.

^٢ انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: شروين] ج ٣، ص ٣٤٠.

^٣ الجروية: بطن من جذام، وهم يتسبون إلى ولد جري بن عوف. انظر: السمعاني: الأنساب، ج ٣ ص ٢٥٧؛

الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٣٣٥.

فلم تزل في أيديهم إلى أن قدم الحارثي^١ فطردهم عنها، وأراد أن يمسحها
 وخرج فسنكر في مصلئ أمل ووجه المساح فخرجوا عليهم وقتلوا القائد الموجه
 معه، ثم كتب إلى الرشيد في ذلك، فقام الرشيد بنفسه إلى الري ودعا ببنداد
 هرمزد^٢ ومروين.

فخرج ببنداد هرمزد^٣ عن السفوح وسلمها وضياعه التي في السهل، وصار إلى
 الرشيد في الأمان فصيره إصبيد خراسان ووجه عبد الله بن مالك الخزاعي^٤
 فحازها وردّها إلى القواد أصحاب المسالحي، فلما ولي المأمون أخذها منهم [١٥٢] و
 وردّها إلى أصحابه^٥.^٦ والمسالحي فيما بين أول طبرستان إلى حد الديلم، إحدى
 وثلاثون مسلحة، في كل مسلحة فيما بين المائتين إلى ألفي رجل^٧.

^١ في ياقوت: ونداد هرمز.

^٢ في المختصر: والمسالحي فيما بين أول طبرستان إلى حد الديلم، إحدى وثلاثون مسلحة، في كل مسلحة ما
 بين المائتين الرجل إلى ألف الرجل^٣؛ ولدى ياقوت: ... المسالحي: من أول بلاد خراسان وطبرستان إلى أول
 حدود الديلم إحدى وثلاثون مسلحة، والمسوحة: الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين
 المائتين إلى الألفين^٤.

^١ سعيد الحارثي، أحد القادة الشجعان، وصاحب شرطة المهدي، انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل
 والملوك، ج ٨، ص ٣١٦.

^٢ انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: ونداد هرمز]، ج ٥، ص ٣٨٤.

^٣ عبد الله بن مالك الخزاعي، صاحب الشرطة في خلافة هارون الرشيد. توفي سنة ٢٢٢هـ / ٨٣٧ م. انظر في
 أخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٤٧.

^٤ راجع: الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٣١٦.

^٥ قارن: مختصر الكتاب، ص ٣٠٤.

[مدن طبرستان]

- ٣ وأول مدن طبرستان مما يلي جرجان، طميس وهي على حد جرجان وعليها
درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في
ذلك الدرب لأنه حائط ممدود من الجبل إلى جوف البحر من آجر وجص.
- ٦ وكان كسرى أنوشروان بناءً ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان. وفي
طميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة ومنبر وقائد مرتب في ألفي رجل^١.
وبعدها في السهل مدينة المهروان وفيها أيضًا منبر ومسجد وقائد في ألف
رجل. وبعدها قصبة سارية وفيها منبر ومسجد. وخارج المدينة ألف جريب أرض
لبناد هزمرد على باب مدينة سارية مما كان ابتاعه من الصوافي في أيام بيعت، فكان
الذي تولى بيعها جبر بن يزيد والي طبرستان.
- ١٢ وبعدها مدينة أمل وفيها قائد في ألفي رجل، وفيها يعمل الفرس الطبري،
وفيها خلق كثير من الناس وبها منبر ومسجد، وبعدها تمطير فيها منبر ومسجد،
وبين تمطير وأمل رساتيق وقرى وعمارة كثيرة.
- ١٥ وزعم أن الرويان^٢ ليست من طبرستان، وإنما هي كورة مفردة برأسها، وبلاد
واسعة تحيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأنها مطردة وبساتين متسقة وعمارات

^١ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طميس] ج ٤، ص ٤١.

^٢ راجع: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: الرويان] ج ٣، ص ١٠٤.

متَّصِلَة، وكانت فيما مَضَى من مملكة الدَّيْلَم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب
الجَوْسَق بالرَّيِّ و[بنى]^(٨) فيها مَدِينَةً وجعل لها مِنْبَرًا.

٢ وفيما بين جِبَالِ الرُّوْيَان والدَّيْلَم رساتيق وقُرى، يُخْرُج من القَرْيَةِ ما بين أَرْبَعِيَّة
إلى أَلْف رَجُلٍ، ويَخْرُج من جميعها أَكْثَر من خَمْسِينَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ، وَخَرَّاجُهَا عَلَى مَا
وُظِّفَ عَلَيْهَا الرَّشِيدُ أَرْبَعِيَّةُ أَلْفٍ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٦ وفي بِلَادِ الرُّوْيَان مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا كَجَّةٌ^(٩) بِهَا مُسْتَقَرُّ الرَّاكِبِ. وَجِبَالُ الرُّوْيَان مُتَّصِلَةٌ
بِجِبَالِ الرَّيِّ وَضِيَاعِهَا، وَيُدْخَلُ إِلَيْهَا مِمَّا يَلِي الرَّيِّ. وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّيِّ وَشَالُوسَ ثَمَانِيَّةُ
فَرَسِيخٍ. وَعَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الدَّيْلَم مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا [١٥٢ظ] شَالُوسٌ^١ أَيْضًا فِي بَحْرِ
الْعُدُوِّ، وَفِيهَا مِنْبَرٌ وَمَسْجِدٌ وَبَارِزَاتُهَا مُقَابِلُ كَجَّةِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الْكَبِيرَةِ وَفِيهَا أَيْضًا
مِنْبَرٌ. وَمِنْ مَدِينَةِ شَالُوسَ إِلَى مَدِينَةِ مُحَدَّثَةٍ فِي بِلَادِ الدَّيْلَم يُقَالُ لَهَا الطَّالْقَانُ فِيهَا
مَسْجِدٌ وَمِنْبَرٌ أَرْبَعَةُ عَشَرَ فَرَسِيخًا.

١٢ وَسُفُوحُ هَذَا الْجَبَلِ مُتَّصِلَةٌ بِالْبَحْرِ، فِيهَا الْمُسْتَأْمَنَةُ الَّذِينَ اسْتَأْمَنُوا إِلَى عَمْرِو بْنِ
الْعَلَاءِ، وَفِيهَا قَوْمٌ لَهُمْ دِيَانَةٌ قَدْ بَنَوْا الْمَسَاجِدَ وَتَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ شَالُوسَ وَهُمْ يَغْزُونَ
مَعَ وَلَاةِ طَيْرِ سَتَانَ الدَّيْلَمَ وَيَدُلُّونَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ. وَبُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ،
وَاتَّفَقَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَوَكَّلَ لِحَفْظِهَا عَبَادُ بْنُ أَثْرَبَ فَصَمَّ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ بِهَا قَبَائِلٌ، مِنْهُمْ آلُ عَبَادَ وَأَهْلُ مُوسَى وَالشَّعْبَانِيَّةُ.

(٨) زيادة من ياقوت.

(٩) في الأصل: كجو. والتصويب من المختصر، وياقوت.

^١ انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: شالوس] ج ٣، ص ٣١١.

ووراء هؤلاء قومٌ من الدَّيْلَمِ لم يُعْطُوا طَاعَةً قَطْ، وقَرَاهُم وجِبَاهُهم مُتَّصِلَةٌ
بجِبَالِ أَرْمِينِيَّةٍ وَلِبَابِ الْأَبْوَابِ^١.

ثُمَّ الْقَرْيَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَلَاةُ وَمِنْهَا يَغْزُونَ الدَّيْلَمَ يَقَالُ لَهَا: مُزْنٌ، وَكَانَ
مُسْتَقَرٌّ بَنْدَارِ سَفَنْجَانَ آخَرُ بَنْدَادٍ هُرْمُزْدٍ بِهَا^٢.

[الْمَازْيَارُ بْنُ قَارَنَ]

وَكَانَ الْمَازْيَارُ بْنُ قَارَنَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ عُمُومَتِهِ وَأَكَابِرِ وَلَدِ بَنْدَارِ سَفَنْجَانَ
وَقُوَادِمِهِمْ، لَمْ يُمْكِنَهُ قَتْلُ وَلَدِ شَرْوِينَ بْنِ سُهْرَابَ لِكَثْرَةِ مَا لَهُمْ وَرَجَائِهِمْ، وَلَآنَ
مُسْتَقَرَّهُمْ مِنْ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ مِمَّا يَلِي بِلَادَ قُومِسَ. وَكَانَ بَيْنَ جِبَالِ شَرْوِينَ وَجِبَالِ
بَنْدَادٍ هُرْمُزْدٍ وَبَنْدَارِ سَفَنْجَانَ دُرُوبٌ وَمَضَائِقُ مُتْتَبِعَةٌ، وَفِي تِلْكَ الدُّرُوبِ تَسْلُكُ
الْقَوَائِلِ لِلتَّجَارَاتِ إِلَى طَبْرِسْتَانَ.

وَإِظْهَرَ الْمَازْيَارُ لَوْلَدِ شَرْوِينَ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ وَالْحِلِيلِ مَا أَنْسُوا بِهِ وَاطْمَأَنَّنُوا
إِلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْقَادِمُ مِنْهُمْ بَرَّهُ وَوَصَلَهُ وَحَمَلَهُ وَكَسَاهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَظْهَرَ غَزْوَ
الدَّيْلَمِ وَذَكَرَ أَنَّهُ يُقِيمُ عَلَى بِلَدِهِمْ حَتَّى يَفْتَحَهُ، وَبَنَى الْمَسَاجِدَ فِي مَدِينَةِ وَعَمَلَ بِفَرِيمٍ^٣

^١ باب الأبواب: مدينة على بحر طبرستان [بحر الخزر] محكمة البناء والأساس، وهي من بناء أنوشروان. انظر:

ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: باب الأبواب]، ج ١، ص ٣٠٣-٣٠٤.

^٢ راجع: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: مزن]، ج ٥، ص ١٢٢.

^٣ فریم: موضع في جبال الديلم، كان حصن ومستقر آل قارن يتوارثونه من أيام الأكاسرة. انظر: ياقوت

الحموي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٦٠.

مِنْبَرًا، وَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ خُرَاسَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ أَلْفِي بَعِيرٍ لِحَمْلِ السِّلَاحِ وَالْمِرِّ لَغَزْوِ الدَّيْلَمِ، فَلَمْ يَشْكُ أَنَّهُ مُجْمِعٌ عَلَى ذَلِكَ. ٢ وَكَتَبَ إِلَى وَلَدِ شَرُوزِينَ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ.

وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ مِنْبَرٍ إِلَى أَرَمَ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَاجْتَمَعُوا وَحَصَرَ وَلَدَ شَرُوزِينَ، فَخَطَبَهُمُ الْفَقِيهَ. فَلَمَّا فَرَغَ [١٥٣] مِنَ الْخُطْبَةِ أَمَرَهُ بِالْانْصِرَافِ إِلَى سَارِيَةِ، وَأَمَرَ مَنْ حَصَرَ مِنْ وَلَدِ شَرُوزِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَخْضَرُوا طَعَامَهُ فَحَضَرُوا مُسْتَبْشِرِينَ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ وَقُدِّمَ الطَّعَامُ أَمَرَ بِأَخْذِ سِلَاحِهِمْ، ثُمَّ قَيَّدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. وَتَرَكَ الْخُرُوجَ إِلَى الدَّيْلَمِ، وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ جُرْجَانَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَغْنَى عَنْ ذَلِكَ. ٦

ثُمَّ وَجَّهَ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ بِسِتَيْنَ قَائِدًا فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْقُوسَ وَالْمَعَاوِلَ وَالْمُرُورَ، وَأَمَرَ الْقَائِدَ أَنْ يَسِيرَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الدَّيْلَمِ، فَإِذَا آتَاخَ عَلَى بَلَدِهِمْ فَإِمَّا أَنْ يَدْخُلُوا فِي طَاعَتِهِ وَيَدْفَعُوا إِلَيْهِ رَهَائِنَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُمْ وَيَهْدِمَ مُدُنَهُمْ. ١٢ فَفَعَلَ الْقَائِدُ ذَلِكَ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ، فَأَعْطَوْهُ الطَّاعَةَ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ الرِّهَائِينَ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ ظَنَّ بِهِ الْعَدْرَ وَمَنْ كَانَ يَخَافُ بَنَاجِيَتَهُ.

ثُمَّ أَمَرَ أُولَئِكَ الْمُسْتَأْمَنَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ لِيَخْرُبُوا مَدِينَةَ الرِّئَاسَةِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ. وَهَؤُلَاءِ الْمُسْتَأْمَنَةُ فِي رِسْتَاقٍ عَظِيمٍ يُقَالُ لَهُ مُزْنٌ. ١٥

وَالِىَ هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ انْتَهَى عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنْهُ كَانَتْ تَغْزُو وَلَاةُ طَرِشْتَانَ الدَّيْلَمِ وَقَزْوِينَ وَبَابُ الْأَبْوَابِ وَبِلَادُ بَابِك. وَهَؤُلَاءِ الْمُسْتَأْمَنَةُ إِنْ رَأَوْا لِلْمُسْلِمِينَ قُوَّةً كَانُوا مَعَهُمْ وَغَزَوْا بِغَزْوِهِمْ، وَإِنْ رَأَوْا لِلْعَدُوِّ قُوَّةً كَانُوا مَعَهُمْ. ١٨

وبعد هذا الموضع جبلٌ يتصل بقزوين وبلاد بَابِك يكون نحوًا من عشرين فرسخًا، وإلى هاهنا انتهت الولاية في غزو الدَّيْلَم، وما وراء ذلك لم يوصل إليه في وقتٍ من الأوقات فيُخبر عنه. وللدَّيْلَم بعد هذه الجبال التي انتهى الغزو إليها ٣ جبالٌ لم يطانها المسلمون قط ولا وصلوا إليها، وهي جبالٌ تتصل ببلاد بَابِك وتلك الناحية.

٦

[فتح طبرستان]

وكانت طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هي عليه، وكانت ملوك فارس توليها رجالًا ويسئون الإضيق، فإذا عقدوا له لم يعزلوه حتى يموت، فإذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له، فإن لم يكن له ولد وجهوا بإضيق آخر، فلم يزالوا على ذلك مدة ملوكهم، فلما جاء الإسلام وافتيحت [١٥٣ظ] المدن المتصلة بطبرستان. ١٢

فكان صاحب طبرستان يُصالح على الشيء اليسير، فيقبل منه لصعوبة المسلك وشدة جباله وعقابه وخشونته^١، فلم يزل الأمر كذلك حتى ولَّى «عثمان بن عفان رضي الله عنه» سعيد بن العاص بن أمية^٢ الكوفة سنة تسع وعشرين، فكتب إليه مرزبان ١٥

(*) من هنا يبدأ التطابق بين المصنف وكتاب فتوح البلدان^٢، قارن: البلاذري، ص ٤٦٧-٤٧٥.

^١ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥.

^٢ تقدمت ترجمته ص ١٠١.

طُوس وإلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ [بْن] حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ^١ وهو يومئذ على البَصْرَةِ يَدْعُوهُمَا إِلَى خُرَاسَانَ عَلَى أَنْ يُمْلِكَ عَلَيْهَا مِنْ غَلَبٍ وَظَفَرٍ
 ٢ فَخَرَجَا جَمِيعًا يُرِيدَانِهَا فَسَبَقَ ابْنُ عَامِرٍ وَغَزَا سَعِيدَ طَبْرِسْتَانَ وَمَعَهُ فِي غَزَاةٍ - فِيهَا
 يُقَالُ - الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا أَنَّ سَعِيدًا غَزَاهَا بِغَيْرِ كِتَابٍ آتَاهُ مِنْ أَحَدٍ، بَلْ سَارَ إِلَيْهَا مِنْ
 ٦ الْكُوفَةِ فَفَتَحَ طَبْرَمِيسَةَ وَتَامِيَةَ وَهِيَ قَرْيَةٌ، وَصَالِحَ مَلِكِ جُرْجَانَ عَلَى مَائَتِي أَلْفٍ
 دِرْهَمٍ بَغْلِيَّةٍ وَافِيَةٍ. فَكَانَ يُؤَدِّيَا إِلَى [غَزَاةٍ]^(أ) الْمُسْلِمِينَ،^(ب) [فَرَبَّمَا أَعْطُوا الْإِثَاوَةَ عَفْوًا
 وَرَبَّمَا أَعْطَوْهَا بَعْدَ قِتَالٍ]^(ب) ٢.

٩ وَافْتَتَحَ أَيْضًا مِنْ طَبْرِسْتَانَ الرُّومَانَ وَدُنْبَاوَنَدَ وَأَعْطَاهُ أَهْلَ الْجِبَالِ مَالًا؛ ثُمَّ وَلَّى
 مُعَاوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَوَلَّى طَبْرِسْتَانَ مَصْفَلَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، أَحَدَ بَنِي ثُعَلْبَةَ^(ج) بْنَ
 شَيْبَانَ بْنِ ثُعَلْبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ^٣ فَسَارَ إِلَيْهَا وَمَعَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأَوْغَلَ فِي الْبَلَدِ
 ١٢ يَقْتُلُ وَيَسْبِي فَلَمَّا تَجَاوَزَ الْمَضَاقِ وَالْعِقَابَ أَخَذَهَا عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ الْعَدُوُّ عِنْدَ
 انْصِرَافِهِ لِلْخُرُوجِ، وَدَهَدَهُمَا عَلَيْهِمُ الصُّخُورُ مِنَ الْجِبَالِ فَهَلَكَ أَكْثَرُ الْجَيْشِ، وَهَلَكَ
 مَصْفَلَةُ فَضَرَبَ النَّاسُ فِيهِ الْمَثَلَ إِذَا ذَكَرُوا الشَّيْءَ الْمُمْتَنِعَ أَنْ يَكُونَ قَالُوا: لَا يَكُونُ
 ١٥ هَذَا حَتَّى يَرْجِعَ مَصْفَلَةُ مِنْ طَبْرِسْتَانَ.

(ب-ب) التهمة من البلاذري: فتوح.

(أ) التهمة من البلاذري، وياقوت.

(ج) رسمت في الأصل: تغلب.

^١ مرت ترجمته ص ١٥٥.

^٢ راجع البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٦٨.

^٣ قُتل بطبرستان سنة ٥٠٠/٦٧٠ م.

وكان المسلمون بعد ذلك يغزّون هذا الثغر وهم حذرون من التوغّل^٥ [في أرض العدو]^٦ حتى ولي يزيد بن المهلب^١ خراسان وسار يزيد [إلى] طبرستان واستجاش إصبهذ الديلم فأنجدوه، فقاتله يزيد ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعماية ألف درهم مثاقيل في كل سنة، وأربعمائة وقر زعفران، وأن يوجهوا في كل سنة أربعمائة رجل على رأس كل رجل ثرس وجام فضة وتمرقة حرير قال: وفتح يزيد الرويان ودنباوند.

قال: ولم يزل أهل [١٥٤هـ] طبرستان يؤذون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى ويحاربون ويسالمون، فلما كان أيام مروان بن محمد، غدرُوا ونقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه. فلما صارت الخلافة إلى أبي العباس^٢ [وجه إليهم عاملاً فصالحوه على مال، ثم غدرُوا]^٣ وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجه إليهم خازم بن خزيمه التميمي^٤ وروح بن حاتم المهلب^٥ ومعهما مرزوق أبو الخصب^٦.

(٥-٥) ساقطة من الأصل. والتمة من البلاذري، وياقوت.

(٦-٦) ساقطة من الأصل. والتمة من البلاذري، وياقوت.

^١ مرت ترجمته ص ١٨٤.

^٢ خازم بن خزيمه التميمي، أبو العباس، من قادة العباسيين الذين غلبوا على مرو الروذ سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م وقتل عامل نصر بن سيار عليها، ثم بعثه أبو العباس السفاح سنة ١٣٤هـ/٧٥١م، إلى بسام بن إبراهيم الذي خالف وخلع الطاعة، فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم، كما هزم الراوندية سنة ١٤١هـ/٧٥٨م. انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٤٦١، ٣٦٠.

^٣ تقدمت ترجمته ص ٢٩١.

^٤ مرزوق أبو الخصب: مولى الخليفة العباسي المنصور، وإليه ينسب قصر أبي الخصب بالكوفة. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٣.

- فَسَأَلَهَا حِينَ ضَاقَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ وَصَعِبُ أَنْ يَضْرِبَاهُ وَيَحْلِقَا رَأْسَهُ وَلِسَخِيئَهُ لِيُوقِعَ الْحِيلَةَ عَلَى الْإِضْبَهَبَدَ. ففَعَلَا ذَلِكَ وَهَرَبَ بِمُوَاطَاةٍ مِنْهَا إِلَى الْإِضْبَهَبَدَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اسْتَغْشَانِي. فَإِنَّهُمَا لَمَّا أَثَرْتُ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَقْصِدَا بِلَدِّكَ وَعَرَفْتَهُمَا صُعُوبَةً وَخُشُونَةً طُرُقِهِ وَعِقَابَهُ فَعَلَا بِي مَا تَرَى. فَإِنْ قَبِلْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَأَنْتَزَلْتَنِي الْمَنْزِلَةَ الَّتِي اسْتَحَقُّهَا مِنْكَ دَلَلْتُكَ عَلَى عَوَرَاتِ الْعَرَبِ وَكُنْتُ يَدًا مَعَكَ عَلَيْهِمْ.
- ٦ وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ نُصْجِي وَاتَّهَمْتَنِي أَنْصَرَفْتُ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ مِنَ الْمُلُوكِ. فَقَبِلَهُ الْإِضْبَهَبَدَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَاسْتَخْصَصَهُ وَأَظْهَرَ الثِّقَةَ بِهِ وَالْمُشَاوَرَةَ لَهُ، فَكَانَ يُرِيهِ أَنَّهُ لَهُ نَاصِحٌ وَعَلَيْهِ مُشْفِقٌ، فَلَمَّا اطَّلَعَ عَلَى أُمُورِهِ وَعَوَرَاتِهِ كَتَبَ إِلَى خَازِمٍ وَرَوَّحَ بِهَا اخْتِاجًا إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَاخْتَالَ لِبَابِ الْقَلْعَةِ حَتَّى فَتَحَهُ^١ وَأَدْخَلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا فَمَلَكُوهَا.
- وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ جَزَارًا مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ فَجَمَعَ جَمْعًا وَقَاتَلَ الدَّيْلَمَ فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا فَأَوْفَدَهُ صَاحِبُ الرَّيِّ^٢ إِلَى الْمَنْصُورِ فَقَوَّدهُ [وَجَيْشَهُ]^٣ وَجَعَلَ لَهُ مَنْزِلَةً وَتَرَاقَتْ بِهِ الْأُمُورُ حَتَّى وَلَّى طَبَرِستانَ وَاسْتَشْهَدَ فِي خِلَافَةِ الْمُهْدِيِّ.
- ١٢ ثُمَّ افْتَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَمَازْيَارُ بْنُ قَارَنَ جِبَالَ شَرُونَ مِنْ طَبَرِستانَ وَهِيَ مِنْ أَمْنَعِ الْجِبَالِ وَأَضْعَبَهَا وَأَكْثَرَهَا شَجَرًا وَغِيَاضًا، وَكَانَ فَتْحُهَا إِيَّاهَا فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ. فَقَلَّدَ الْمَأْمُونُ حِينَ ذَلِكَ مَازْيَارَ: طَبَرِستانَ وَالرُّوْيَانَ وَدُبَاوَنْدَ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَجَعَلَ لَهُ مَرْتَبَةً الْإِضْبَهَبَدَ.

^١ لدى البلاذري، وياقوت بزيادة: "جَهْورُ بْنُ مَرَارِ الْعَجَلِي".

^٢ التهمة من فتوح البلدان.

^٣ انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٥١٢.

فلم يزل واليًا عليها حتى توفّي المأمون واستُخلف المعتصم فأقره عليها ولم يعزله عنها، فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف، وذلك [١٥٤ظ] بعد ست سنين [وأشهر]^٨ من خلافة المعتصم^١.

فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر^٢ - وهو عامله على خراسان والريّ وقومس وجرجان - يأمره بمحاربته. فوجه إليه عبد الله: الحسن بن الحسين [عمّه]^٥ في جماعة من رجال خراسان، ووجه المعتصم محمد بن إبراهيم بن مضعب^٣ في خلق من جند الحضرة.

فلما قصده العساكر خرج إلى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد، فأخذه وحمله إلى سمرقند في سنة خمس وعشرين ومائتين فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات، وصلب في سنة خمس وعشرين ومائتين مع بآبك على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة.

^٨ زيادة من البلاذري: فتوح البلدان.

^٥ التمة من البلاذري: فتوح البلدان.

^١ قارن: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥.

^٢ عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي، أبو العباس. أمير خراسان، من أشهر الولاة في العصر العباسي، ولاء المأمون خراسان، وظهرت كفاءته فكانت له طبرستان وكرمان وخراسان والريّ والسراد وما يتصل بتلك الأطراف، وتوفي بنيسابور سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٦٢-١٦٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٧، ص ١١٥-١١٨.

^٣ محمد بن إبراهيم بن مصعب بن زريق، صاحب شرطة المعتصم، بعد أخيه إسحاق بن إبراهيم. توفي سنة ٢٣٦هـ/٨٥١م. انظر في أخباره: الطبري: المصدر السابق، ج ٩، ص ١٨٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،

وافتُتحت طَبْرِسْتَان وتَقَلَّدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ، وَطَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَهُ^١.

وكان صَاحِبُهَا قبل ذلك في أَيَّامِ المَنْصُورِ وَبَعْدَهَا، إِذَا أَحْسَسَ مِنْ عَامِلِ خُرَاسَانَ
٢ بَضْعَ لَمْ يَطِيعَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ الصُّلْحَ الَّذِي فُورِقَ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا قَتَلَ المَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ وَفَعَلَ تِلْكَ الأَفْعَالِ، هَابَهُ إِضْبَهَبْدُ خُرَاسَانَ وَكَتَبَ
إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ وَوَجَّهَ رُسُولَهُ بِالْهَدَايَا، فَقَبِلَ المَنْصُورُ ذَلِكَ مِنْهُ وَبَرَّ رُسُولَهُ وَالطُّفَةَ وَأَقَامَ
٦ بِالْحَفْصَةِ يَكَاتِبُ صَاحِبَهُ بِمَا يَخْتَاجُ إِلَى عَمَلِهِ.

وكان الإِضْبَهَبْدُ يُوجِّهُ بِالْهَدَايَا وَالْأَلْطَافِ فِي النِّيرُوزِ وَالْمِهْرَجَانِ^٢، وَطَالَتْ أَيَّامُ
المَنْصُورِ عَلَى الإِضْبَهَبْدِ فَكَتَبَ إِلَى رُسُولِهِ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَيْهِ، وَأَمْسَكَ أَنْ يَنْبَعَثَ بِهَا كَانَ
٩ بِهِ مِنَ الْهَدَايَا، فَلَمَّا خَالَفَ^٣ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٤ عَلَى المَنْصُورِ وَجَّهَ إِلَيْهِ
أَبَا عَوْنٍ الْقَائِدَ^٥ وَمَعَهُ أَبُو الْحَصِيبِ^٥، فَلَمَّا ظَفَرَا بِعَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَسْرَاهُ.

(٥-٥) فِي الْأَصْلِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

٥) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي التَّطَابُقُ بَيْنَ الْمُصَنِّفِ وَكِتَابِ "فَتْوحِ الْبُلْدَانِ" لِلْبَلَاذِرِيِّ ص ٤٦٧-٤٧٥.

١) قَارَنَ مَادَّةَ [طَبْرِسْتَانَ] لَدَى الْبَلَاذِرِيِّ: فَتَوْحُ الْبُلْدَانِ: ص ٤٦٧-٤٧٢؛ وَلَدَى يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ: مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ، ج ٤، ص ١٥-٦١.

٢) النِّيرُوزُ وَالْمِهْرَجَانُ: مِنْ أَعْيَادِ الْفَرَسِ. انْظُرْ فِيهَا تَقْدِمْ ص ٢١٠.

٣) عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، أَمِيرُ مِنَ الشُّجْعَانِ الْأَشَدَّاءِ الْجَبَّارِينَ. وَلَاهُ المَنْصُورُ عَلَى شَرْطَةِ خُرَاسَانَ،
ثُمَّ خَلَعَ الطَّاعَةَ وَخَالَفَ المَنْصُورَ، فَوَجَّهَ لَهُ بَعْضُ قَوَادِمِ ظَفَرُوا بِهِ وَقَتَلَ فِي سَنَةِ ١٤٢ هـ/٧٥٩ م. انْظُرْ فِي
أَخْبَارِهِ: خُلَيْفَةُ بْنُ خِيَاطٍ: تَارِيخُ خُلَيْفَةٍ، ص ٤١٥-٤٣٥؛ الْيَعْقُوبِيُّ: الْبُلْدَانِ، ص ٤٣؛ الطَّبْرِيُّ: تَارِيخُ
الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ، ج ٨، ص ٨٨.

٤) انْظُرْ فِيهَا تَقْدِمْ ص ٢٧٦.

٥) انْظُرْ فِيهَا تَقْدِمْ ص ٢٩١.

كَتَبَ الْمَنْصُورُ إِلَى أَبِي الْحَصِيبِ بُولَايْتِه قَوْمِسَ وَجُرْجَانَ وَطَرِسْتَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ
يَدْخُلَ عَنْ طَرِيقِ جُرْجَانَ. وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَوْنٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَى طَرِسْتَانَ وَيَكُونَ دُخُولَهُ
مِنْ طَرِيقِ قَوْمِسَ^(a) [وَتَوَاعَدَا لِدُخُولِ الْبَلَدِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ]^(a) ١.

[حِصْنُ الطَّاقِ]

وَكَانَ الْإِضْبَهَبَذُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الْإِضْبَهَبَذَانُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ أَقْلٌ مِنْ
مِيلِينَ، فَبَلَغَهُ خَبَرُ [دُخُولِ]^(b) الْجَيْشِ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الطَّاقُ. ٦
وَهَذَا الْمَوْضِعُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ [١٥٥] خَزَانَةٌ لِلْمُلُوكِ الْفَرَسِيِّ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَهُ
خَزَانَةُ مَنُوجَهْرٍ^(c)، وَهُوَ نَقَبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَبَلٍ صَعَبِ السُّلُوكِ لَا يَجُوزُهُ إِلَّا
الرَّاحِلُ بِجَهْدٍ. ٩

وَهَذَا النَّقَبُ شَبِيهُ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ، فَإِذَا دَخَلَهُ الْإِنْسَانُ مَشِيَ فِيهِ [نَحْوًا] مِنْ مِيلٍ
فِي ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ شَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الْجِبَالُ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ. وَهِيَ جِبَالٌ لَا يُمَكِّنُ أَحَدُ الصُّعُودِ إِلَى أَقْلَهَا ارْتِفَاعًا، وَلَوْ اسْتَوَى لَهُ ١٢
ذَلِكَ مَا قَدَرَ عَلَى التَّزَوُّلِ^(٣).

^(b) التهمة من المختصر.

^(a-a) التهمة من المختصر.

^(c) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ، وَيَا قُوتُ: مَنُوشَهْرُ.

^١ قَارَنَ: مَخْتَصَرُ الْكِتَابِ، ص ٣١٠.

^٢ مَنُوجَهْرُ بْنُ لِيرَجَ بْنِ أَفْرِيدُونَ، مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ الْأَوَائِلِ، مَلَكَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَالْفَرَسُ تَعْظُمُ أَمْرُهُ
وَنَرْفَعُ شَأْنُهُ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ أَكْثَرُ أَسْأَلِهَا. أَخْبَارُهُ لَدَى الْمَسْعُودِيِّ: التَّنْبِيهُ وَالْإِشْرَافُ، ص ٨٨؛ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ج ١ ص ١٦٤-١٦٨.

^٣ قَارَنَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ مَادَّةَ: [الطَّاقِ] ج ٤، ص ٦؛ الْقَزْوِينِي: آثَارُ الْبِلَادِ وَأَخْبَارُ الْعِبَادِ ص ٣٥٦.

وفي هذه الرّحبة الواسعة مغائر وكهوف لا يُلْحَقُ أمدُ بعضها، وفي وسطها عينٌ
غزيرة الماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى، بينهما نحو العشرة أذرع
٢ ولا يعرف أحد لما فيها بعد هذا موضعا.

وكان في أيام ملوك الفُرس^(٨) يحفظ هذا النّقب رجُلان معها سُلّم من حبلٍ
يُذْلُونه من الموضع إذا أراد أحدهما التّزول في الدّهر الطّويل^(٩)، وعندهما جميع ما
١ يحتاجان إليه لسنين كثيرة.

فلم يزل الأمر في هذا النّقب وهذه الخزّانة على ما ذكرنا، إلى أن ملك العرب
فحارلوا الصّعود إليها فتعدّر ذلك، ولم يقدروا عليه إلى أن ولي المازيار طرستان
٩ فقصّد هذا المكان وأقام عليه دَهرًا حتّى استوى له^(ب) [رجاء صعوده فصعد]^(١٠) رجلٌ
من أصحابه إليه^١، فلما صار إليه دلى جبالًا وأصعد قومًا فيهم المازيار حتّى وقفَ
على ما في تلك الكهوف والمغائر من الأموال والسّلاح والكنوز، فوكل بجميع
١٢ ذلك قومًا من ثقاته وانصرف،^(١١) فكان الموضع في يده إلى أن أُسِر، ونزل الموكلون
به أو ماتوا^(١٢) وانقطع السّبيل إليه إلى هذه الغاية^٢.

(٨-٨) في المختصر: «كان يقوم بحفظها رجلان ومعها سُلّم من حبل يذْلونه من رأس الجبل إلى من يريدون إصعاده

إليهم، وإلا فليس إليه طريق البتة».

(١٠-ب) التّمة من ياقوت الحموي.

(١٢-ج) لدى القزويني: «وكان يبله إلى أن مات».

^١ انظر: مختصر الكتاب، ص ٣١٠.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٦، القزويني: آثار البلاد ص ٣٥٧.

وذكر سليمان بن عبد الله^١: أن إلى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وأنه إن صار إليه إنسان فلطخه بعدرة أو بشيء من سائر الأقدار،^(a) ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة^(a) فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القدر عنه، وإن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله ولا يتمازى إنسان من أهل تلك الناحية في صحته، وأنه لا يبقى عليه شيء من الأقدار صيفاً ولا شتاءً^(٢) [١٥٥ظ].

٦ قال: ولما هرب الإصبهني إلى الطاق وجه أبو الحصيب في أثره قواداً وجُنُداً، فلما أخبر بهم هرب إلى الدليل وعاش بعد هزيمته سنة ثم مات.

وأقام أبو الحصيب في البلد^(b) ووضع على أهله الحراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً وجعل فيه منبراً، وكذلك بأمل أيضاً^(b)، وكانت ولاية [أبي الحصيب]^(c) ستين وستة^(d) أشهر^٣.

(a-b) في المختصر: «ارتفعت سحابات عجيبة».

(b-b) في المختصر: «بنى لها مسجلين ووضع على أهل البلد الحراج والجزية».

(c) رتبة من المختصر.

(d) في المختصر: «سنة وستة أشهر».

^١ سليمان بن عبد الله بن طاهر. تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.

^٢ صرح القزويني بنقله خبر أعجوبة دكان الطاق من كتاب أخبار البلدان فقال: «ومن العجائب ما ذكره ابن الفقيه» ثم ساق الخبر.

^٣ راجع مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٠-٣١١؛ وفارن معجم البلدان، ج ٤، ص ٦، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٣٥٧؛ وقد نقل ياقوت الحموي الأخبار السابقة في معجمه نقلاً حرفياً من ابن الفقيه، ويبدو أنه كانت بحوزته نسخة أتم من مسودة كتاب أخبار البلدان التي بين أيدينا، بدليل ما ظهر من زيادات عند مقابلة نقوله على الأصل.

[ذِكْرُ وِلَاةِ طَبَرِسْتَانَ]

٢ ثُمَّ وَلِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ الطُّوسِيُّ^١ سَتِينَ، ثُمَّ أَبُو خُزَيْمَةَ^٢ سَتِينَ، ثُمَّ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ^٣ سَتِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ^٤ خَمْسَ سِنِينَ،^(a) [وَعَمِلَ بِهَا الْعَجَائِبُ وَظَفَرَ بِخَزَائِنِ مُلُوكِ فَارِسَ فِي الطَّاقِ وَبَنَاتِ الْمَصْمُوعَانِ]^(a).

١ ثُمَّ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ^٥ أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ^٦ سَتِينَ. ثُمَّ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ ثَانِيَةً سَتِينَ، ثُمَّ تَمِيمُ بْنُ سَعِيدٍ^(b) ثَلَاثَ سِنِينَ^٧، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ^(c)،^٨ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

١ (٥٠٥) ساقطة من الأصل، والتمة من المختصر.

(b) في الأصل: سنان. (c) في الأصل: يزيد.

^١ انظر فيما تقدم ص ٢٣٩.

^٢ مرت ترجمته ص ٧٣٠.

^٣ تقدم ذكره ص ٢٩١.

^٤ راجع ما تقدم ص ٢٤٨.

^٥ انظر فيما تقدم ص ٧٢٨-٧٣٢.

^٦ سعيد بن دعلج، ولأه الخليفة المهدي على الرويان وطبرستان في سنة ١٦٢هـ/٧٧٨م. وقد تقدمت ترجمته

ص ٢٧٧، وانظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٤١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ١٤٣-١٤٩.

^٧ تميم بن سعيد بن دعلج. من ولاية العباسيين. تولى سجستان وطبرستان خلفاً لأبيه في عهد الخليفة المهدي.

انظر: خليفة بن خياط، المصدر السابق، ص ٤٤٦؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ١٦٣.

^٨ يزيد بن يزيد بن زائدة بن عبد الله بن عمرو الشيباني، أحد القادة الشجعان الأجواد، تولى أرمينية للخليفة

المنصور. انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٤١٣-٤١٤؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٦١-٣٥٣.

- ثُمَّ سَعِيدُ الْحَرْثِيِّ^١ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ^٢ سِتَّةَ سَنَةٍ، ثُمَّ سَلَمُ بْنُ نَافِعٍ
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ جَرِيرُ بْنُ سِنَانٍ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَرْبَعَةَ
 ٢ أَشْهُرٍ، ثُمَّ هَانِيَةُ بْنُ هَانِيَةَ سَتَتَيْنِ^٣، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ قَحْطَبَةَ سِتَّةَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ^٤.
 ثُمَّ مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ ثَانِيَةً، سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ^٥ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ
 سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ سَعِيدُ^٦ بْنُ دَعْلَاجٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ٦ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ^٧ (ب) الْمُثَنَّى بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْقَفْقَاعِ^٨ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.
 ثُمَّ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ^٩، تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ يَحْيَى^{١٠} تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ خَازِمٍ^{١١} سِتَّةَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١) في الأصل: الجنيد. والتصويب من الطبري: تاريخ.

(٢-٦) في تاريخ الطبري: (أ) المثني بن الحجاج بن قتيبة بن مسلم.

^١ انظر ترجمته فيما تقدم ص ٧٢٣.

^٢ مقاتل بن صالح، مولى الخليفة العباسي المهدي. انظر: الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، ج ٣، ص ١٩٥٣.

^٣ لم أقف لهم على ترجمة.

^٤ مروت ترجمته ص ٢٧٤.

^٥ إبراهيم بن عثمان بن نبيك. انظر فيما تقدم ص ٢٧٥.

^٦ راجع: الطبري، المصدر السابق، ج ٨، ٢٤٢ [حوادث سنة ١٧٦هـ].

^٧ يحيى بن معاذ، من أهل الري، أحد ولاة الرشيد ثم المأمون، وتوفي سنة ٢٠٦هـ/٨٢٢م. انظر: الطبري:

تاريخ، ج ٨، ص ٣٢٣-٣٣٩، ٥٨٠-٥٨١.

^٨ موسى بن يحيى بن خالد البرمكي، ولاة المأمون على السند، توفي سنة ٢٢٢هـ/٨٣٦. انظر: الطبري: المصدر

السابق، ج ٨، ص ٢٥١-٢٩٢ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ١٩٥-١٩٩.

^٩ راجع ما تقدم ص ١٩٦.

ثُمَّ سَعِيدُ الْجَوْهَرِيِّ سَنَةً، ثُمَّ مَهْرُوبُهُ^١ سَتَيْنِ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ^٢ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ^٣ أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ سَتَيْنِ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُرْدَاذْبَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.
ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^٤ سَتَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى^٥ سَتَيْنِ، ثُمَّ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ^٦، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ^٧، ثُمَّ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [١٥٦] ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ^٨ وَكَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^٩ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ فِي سَنَةِ يَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَأَخْرَجَهُ عَنْهَا وَغَلَبَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ وَقَامَ مَكَانَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ^{١٠}.

^(٥) في الأصل: الحزمي.

^١ مرت أخباره فيما تقدم ص ٣٠٥.

^٢ عبد الله بن مالك الخزاعي، أحد رجال الدولة العباسية، ولي خراسان لأبي جعفر المنصور، كما تقلد ديوان الشرطة للرشيد. انظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٢٣-٤٧٤.

^٣ عبد الله بن سعيد الحرشي، تولى طبرستان من قبل الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك بعد أن قتل أهلها مهرويه الرازي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م. انظر في أخباره: الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٧٣؛ ابن الجوزي: المتظلم، ج ٩، ص ١٠٣.

^٤ محمد بن موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء. والي طبرستان. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٢؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٩، ص ٩٠-٩٥.

^٥ انظر ترجمته فيما تقدم ص ٢٤٧.

^٦ راجع ما تقدم ص ٢٧٦.

^٧ انظر ترجمته فيما تقدم ص ٢٥٢.

^٨ تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.

^٩ راجع ما تقدم ص ٤٥٢.

وذكر أبو زيد بن أبي عتاب^١ قال: رأيتُ فيما يرى النَّائمُ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومائتين وأنا بمدينة الرِّيِّ، وقد بتنا على فكرٍ من الاختلافِ بين القائِلين بالسَّيفِ وبين أصحابِ الإمامةِ. ٣

فقال القائِلُ منّا: قد قال أميرُ المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحَيْرُ بالسَّيفِ والحَيْرُ في السَّيفِ والحَيْرُ مع السَّيفِ، فأجابه مُجيبٌ: والدينِ بالسَّيفِ وقد أمر الله ﷻ نبيه ﷺ أن يُقيمَ الدينَ بالسَّيفِ، ثم تفرّقنا، فلما كان اللَّيْلُ وأخذتُ مَضْجَعِي من النَّومِ رأيتُ في منامي كأنَّ قائِلاً يقول (شعر): ٦

[البسيط]

هذا ابنُ زَيْدٍ أتاكم قائِداً حَقِيقاً	يُقيمُ بالسَّيفِ ديناً وإِهِي العُمِدِ
يُثورُ بالشرِّقِ في شُعْبَانٍ مُتَنَصِّباً	سَيْفَ النَّبِيِّ صَفِيٍّ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
فِيَفْتَحُ السَّهْلَ والأجبالَ مُقْتَحِمًا	من الكَلارِ إلى جُرْجَانَ فالجلدِ
وأملاً ثُمَّ شالوساً وبخريهما	إلى الجزائرِ من رُويانِ فالبلدِ
٥) [ويَصْرِفُ الحَيْلَ عنها بعد ثالثةٍ	من السَّنينِ إلى الزُّوراءِ بالعمدِ
فِيَهْدِمُ السُّورَ منها ثُمَّ يَنْهَبُهَا	ويَقْصِدُ الثَّغَرَ من قَزوينَ بالحَرَدِ] ٦) ٢
وَيَمْلِكُ القُطْرَ من حَرَشَاءِ سَاكِئِهِ	ما لآحَ في الجَوْ نَجْمٌ آخَرَ الأبدِ

٩

(٥-٦) ساقطة من الأصل، والتتمة من: المختصر، الفزويني: التدوين في أخبار قزوين.

^١ لم أنف له على ترجمه. وقارن الخبر لدى ياقوت الحموي: في معجم البلدان، [مادة: كلار]، ج ٤، ص ٤٧٤، الفزويني، التدوين في أخبار قزوين، ج ٢، ص ٤١٠.

^٢ قارن: الفزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ٢، ص ٤١١.

قال: فوردَ مُحَمَّد بن رُسْتُم الكَلَارِي^١ وَمُحَمَّد بن شَهْرِيَار الرُّوْيَانِي^٢ [من آل معدان]^٣ الرِّيَّ في سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ - وَكَانَا يَرِيَان السَّيْف - فَطَلَبَا بِهَا رَجُلًا من الْعَلَوِيَّةِ يَجْعَلَانَهُ شَيْخًا يُقِيمَانَهُ بِطَبْرِسْتَانَ لِيَذْفَعَا جَوْرَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ^٤. فَمَا زَالَا يَطْلُبَانِ وَيَلْتَمِسَانِ حَتَّى وَقَعَ اخْتِيَارُهُمَا عَلَى الْحَسَنِ بن زَيْدِ الْحَسَنِيِّ رحمته.

فَبَايَعَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ من هَذِهِ السَّنَةِ، وَخَرَجَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَسَبْعِ بَقِيَّةٍ من شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ نَحْوَ طَبْرِسْتَانَ. فَخُطِبَ لِلْحَسَنِ بن زَيْدٍ يَوْمَ الْفِطْرِ بِالْكَلَارِ وَالرُّوْيَانِ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ يَسِيرَةَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ [١٥٦ ظ] عَنِ الْبَلَدِ لِسُوءِ سِيرَتِهِ.

وَاضْطَرَبَ أَمْرُ آلِ طَاهِرٍ بِخُرَاسَانَ، وَاعْتَلَّ الْحَسَنُ بن زَيْدٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ الْأَمْرُ من بَعْدِهِ لِأَخِيهِ مُحَمَّد بن زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ كَتَبَ إِلَى عَمْرُو بن اللَّيْثِ بن الصَّفَّارِ^٥ يَأْمُرُهُ الْمَسِيرَ إِلَى خُرَاسَانَ.

^٥ تمة من: المختصر

^١ محمد بن رستم الكلاري: من أبناء رستم الكلاري صاحب نفور طبرستان، ومن الذين ساهموا في إقامة الدولة الزيدية - دولة الحسن بن زيد، ودبر له أمره. انظر حوادث سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م لدى: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١١٠ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠١-٢٠٦ الاسفندياري: تاريخ طبرستان، ص ٢٣٦-٢٣٧-٢٨١.

^٢ محمد بن شهریار الروياني: أحد الذين بايعوا الحسن بن زيد وقدم به إلى جبال طبرستان، فكانت الدولة الزيدية فيها بعد.

^٣ سليمان بن عبد الله بن طاهر، تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.

^٤ راجع ترجمته ص ٤٧٣.

وَيَطْلُبُ رَافِعَ بْنَ هَزْمَةَ^١ الَّذِي بَلَغَهُ مِنْ مَيْلِهِ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَتَّبِعَهُ^٢،
فَصَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَلَقِيَ رَافِعَ بْنَ هَزْمَةَ فَأَوْقَعَ بِهِ وَهَزَمَهُ وَأَخَذَهُ قَرِيبًا مِنْ خُوَارِزْمَ
فَقَتَلَهُ وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ وَصَارَتْ خُرَاسَانَ لِلصَّفَّارِ. ٣

فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَتَبَ الْمُعْتَصِدُ إِلَى الصَّفَّارِ يَأْمُرُهُ بِطَلَبِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ^٣ وَيَقُولُ فِي كِتَابِهِ أَنْ قَدْ وَلَّيْتُكَ [مَا] إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَكَتَبَ إِلَى
إِسْمَاعِيلَ بِمِثْلِ ذَلِكَ. ٦

فَسَارَ كُلُّ مَنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَالتَّقُوا بِنَاحِيَةِ نَسَا وَأَبْيُوزْدَ فَقَتِلَ بَيْنَهُمَا خَلْقٌ كَثِيرٌ
وَانْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى بَلَدِهِ. حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ سَارَ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نَحْوَ الصَّفَّارِ وَعَبَّرَ النَّهْرَ يُرِيدُهُ - وَالصَّفَّارُ فِي زَهَاءٍ مِائَةِ أَلْفٍ ٩
رَجُلٍ مُقِيمٍ بِمَدِينَةِ بَلَخَ - فَتَزَلَّ إِسْمَاعِيلُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهُ فِيهَا. فَلَمَّا أَجْهَدُهُ
الْحِصَارَ وَصَافَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمِيرَةَ وَالْعُلُوفَةَ، خَرَجَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا التَقَيَا انْهَزَمَتْ
خَيْلُ الصَّفَّارِ، وَأَخَذَ الصَّفَّارُ أَسِيرًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهٍ قَوَادِهِ فَحَمَلَ إِلَى مَدِينَةِ
سَمَرْقَنْدَ وَحُجِسَ هُنَاكَ^٤ [ثُمَّ بَعِثَ بِهِ إِلَى بَغْدَادَ]^٥ ١٢.

(٥٠٥) التهمة من المختصر.

(٥) رسمت في الأصل: يبيض.

^١ انظر ترجمته فيما تقدم ص ٦٨٠.

^٢ إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم: ثاني أمراء الدولة السامانية ببخارى، أقره المعتضد العباسي
على خراسان وما وراء النهر، وتوفي ببخارى سنة ٢٩٥هـ / ٧٤٨. انظر في ترجمته وأخباره: النرشخي: تاريخ
بخارى، ترجمة وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣ م.

ص ١٠٧-١٢٥.

^٣ انظر مختصر الكتاب ص ٣١٢-٣١٣.

وَأَتَّصَلَ الْحَبْرُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ بِطَرِشْتَانَ، فَطَمَعَ فِي جُرْجَانَ وَسَارَ نَحْوَهَا وَنَزَلَ عَلَيْهَا، فَرَدَّ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ رَجُلًا مِنْ قَوَادِهِ يَعْرِفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ^١ فَوَاقِعَهُ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ جُرْجَانَ فَهَزَمَهُ وَقَتْلَ خَلْقًا مِنْ أَصْحَابِهِ.

وَوَجَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَتِيلًا، وَأَسْرَ ابْنَهُ زَيْدًا^٢ [وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَحْمَسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ]^٣ وَلَمْ يَرُدَّ أَصْحَابُهُ مِنَ الْهَرِيمَةِ شَيْءٌ حَتَّى وَافَوْا طَرِشْتَانَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِهَا تَشَاوَرُوا وَاتَّفَقَ رَأْسُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا الْأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَبِيٌّ لَمْ يَبْلُغْ [١٥٧] .

وَعَمِدُوا أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَادَوْا فِي النَّاسِ أَنْ يَجْتَمِعُوا لِلْبَيْعَةِ. وَكَانَ فِي الْقَوَادِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِالزَّرَّادِ قَدْ طَاقَهُمْ عَلَى مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ نَشَرَ الزَّرَّادُ أَعْلَامًا سَوْدَاءَ وَوَضَعَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ السَّيْفِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا. وَخَطَبَ لِلْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ عَلَى مَنَابِرِ طَرِشْتَانَ وَذَلِكَ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ. فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ وَلَايَتِهِمْ إِلَى أَنْ أَخْرِجَتْ عَنْهُمْ^٤ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً^٥.

(٥-٥) ساقطة من الأصل، والتكملة من المختصر.

(٥-٦) في المختصر: ثمان وثلاثون سنة.

^١ محمد بن هارون: كان خليفة لرافع بن هرثة أيام ولايته على خراسان، واتدبه إسماعيل بن أحمد الساماني لقتال محمد بن زيد الحسيني فقتله على باب مدينة جرجان وأسر ابنه زيد. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٨١-٨٩، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٥، ص ١٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٥١٣-٥١٤.

^٢ انظر مختصر الكتاب ص ٣١٣.

[من عجائب طبرستان]

- ٣ قالوا: ومن عجائب طبرستان دُوَيْبَةُ سَوْدَاءَ بَرَّاقَةٌ تَظْهَرُ فِي أَيَّامِ الْعِنَبِ فَقَطْ، وَتَكُونُ فِي عَنَاقِيدِهِ قَدْرَهَا دُونَ الْخِنْصِرِ طُولًا وَفَوْقَ الْحَيْطِ الدَّقِيقِ جِنْسًا فِيهَا خُطُوطٌ يَبْضُ يُسَمِّيهَا النَّاسُ ذَاتَ أَلْفِ قَائِمَةٍ. وَلَهَا قَوَائِمٌ دِقَاقٌ قِصَارُ نَابِتَةٍ عَلَى بَطْنِهَا فِي صُفُوفٍ فَإِذَا تَحَرَّكَتْ فَكَأَنَّهَا أَمْوَاجٌ [تَضْطَرِبُ] ^(أ) ^١.
- ٦ وَتَذْكُرُ النِّسَاءُ أَنَّ مِنْ شَرَبَ شَيْئًا مِنْهَا مَنَعَهَا عَنِ الْحَبْلِ. وَبَطْرِسْتَانُ أَيْضًا دَابَّةٌ فِي عِظَمِ الثَّغْلِبِ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ الدَّلَقِ وَجَنَاحَانِ لَا صِقَاقَ بَهَا كَأَجْنِحَةِ الْحَفَّاشِ وَلَهَا أُنْيَابٌ وَطَعَامُهَا الثَّمَرُ، تَطِيرُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ كَمَا يَطِيرُ الطَّائِرُ ^٢.
- ٩ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ ^(ب) ^٣ أَنَّهُ رَأَى ثَعْلَبًا حُمِلَ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا ^(ج).

١٢

^(أ) زيادة من المختصر. وفي المقدسي: «إذا تحركت تحناها أمواجًا تظهر من عناقيد العنب».

^(ب) في الأصل بن سلمة. والصواب ما أثبت في النص.

^(ج) في المختصر بزيادة: «وكنوا بطبرستان».

^١ انظر مختصر الكتاب ص ٣١٣.

^٢ انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٦٨.

^٣ سليمان بن يحيى بن معاذ، أحد قواد الخليفة العباسي المتوكل قدم معه دمشق، أفرد كل من المتوكل والمختصر على الحرس، وتوفي سنة ٢٥٣هـ/٨٦٧م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن طيفور: تاريخ بغداد، ص ٩٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢٢، ص ٤٠١.

وقال علي بن ربن كاتب المازيار^١: بطريستان طائرٌ يسمونه ككو يظهر أيام الربيع، فإذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش، فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع، يبيته بالغذاء ويزقه بها، فإذا كان في آخر النهار وثب [على ذلك]^٢ العصفور فأكله.

حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير، وكان معه على [ما ذكرنا]^٣ حتى إذا أمسى أكله. فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع، فإذا زال الربيع فُقد هو وسائر أشكاليه، وكذلك أيضًا ذلك الجنس من العصافير ولا يرى شيء من الجميع إلا قابل في ذلك الوقت. وهو طائرٌ في قدر الفاختة^٤ وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف^٥.

وقد يفعل هذا البوم أيضًا في الجمال فإنهم يتعلقن بغصن من أغصان الشجر ثم يصوتن [١٥٧ط] صوتًا تعرفه العصافير - وفي طبع العصافير معاداة البوم - فإذا سمعن ذلك الصوت اجتمعن ولا يزلن يُرفرفن على البوم، فكلما أمكنه شيء منهن وثب فأخذه وهن لا يترحن من الترفرف عليه حتى يأخذن منهن ما يريد. فإذا اكتفى طار.

^١ زيادة من: ياقوت.

^٢ في ياقوت بزيادة: «هكذا وجدته وحقيقته».

^٣ انظر فيما تقدم ص ٣٥٨.

^٤ الفاختة: ضرب من الحمام المطوق. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٢، ص ٦٥.

^٥ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٦.

قال: ^(٨) «وجه المنصور خَالِد بن بَرْمَك^(أ) إلى طَبْرِسْتَان لِمَحَارَبَةِ الإِصْبَهَنَدِ
وَالْمُصْمَغَانِ^٢، وكانت الأَكَايِرَةُ أَيَّامَ هَرَبُوتَا^(ب) من العِرَاقِ إلى مَرُو [بعد] قَتَلَ
يَزْدَجُزْدَ، أودَعُوا جَبَلَ طَبْرِسْتَانِ نَفِيسَ أَمْوَالِهِمْ وَذَخَائِرِهِمْ لَصُعُوبَتِهِ وَشِدَّةِ مَسْلِكِهِ
وَصَيَّرُوا ذَلِكَ فِي الْقِلَاعِ.

فَلَمَّا ظَفَرَ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ بِالْجَبَلِ وَمَلَكَ قِلَاعَهُ وَجَدَ فِيهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالتَّيَّجَانِ
وَالْمَنَاطِقِ وَالسُّيُوفِ الْمُكَلَّلَةِ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُودِ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ. وَأَظْفَرَ مِنْ ذَلِكَ
أَهْلُ الْبَلَدِ شَيْئًا كَثِيرًا.

فَلِعَظَمَ ذَلِكَ وَكَبُرَ خَالِدٌ فِي نَفُوسِهِمْ، لِأَنَّهُ فَتَحَ هَذَا الْفَتْحَ الْجَلِيلَ، كَانُوا
^(٩) يُصَوِّرُونَهُ عَلَى تَرَائِسِهِمْ وَيُصَوِّرُونَ الْمَجَانِيقَ الَّتِي كَانَ يَزِمِيهِمْ بِهَا^(ج). فَأَمَّا الإِصْبَهَنَدُ
لَمَّا دَامَ الْحِصَارُ عَلَيْهِ شَرَبَ الشَّمَّ وَسَقَاهُ جَمِيعَ حُرْمِهِ قِمَاتٍ وَمَائِثًا^٣.

وَأَمَّا الْمُصْمَغَانُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ نِسَاؤُهُ وَسَائِرُ حُرْمِهِ إِلَى خَالِدٍ وَجَلَسَ وَأَجْلَسَهُمْ
حَوْلَهُ عَلَى التُّرَابِ. فَرَقَّ لَهُ خَالِدٌ وَأَجْلَسَهُ عَلَى الْبِسَاطِ وَبَعَثَ بِهِ وَبَسَائِرَ حُرْمِهِ وَبَنَاتَهُ
إِلَى الْمَنْصُورِ.

(٨-٨) في المختصر: «وجه أبو الدوانيق».

(٨) في المختصر: «أيام هربهم».

(٩-٩) في المختصر: «يصورون على تراسهم خالد بن برمك، والمجانيق التي كان يرميهم بها».

^١ راجع ما تقدم ص ٢٤٨.

^٢ المصمغان: لفظة فارسية وتقسم إلى كلمتين مس مغان، والمس الكبير، ومغان المجوس، ومعناه كبير

المجوس. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٦.

^٣ راجع: مختصر الكتاب ص ٣١٤.

وكانت له عدة بنات - وأمهن بنت الإصْبَهْد - فصارت واحدةً منهنَّ إلى
 إسماعيل بن علي^(٨) ١ وأخرى إلى المهدي، وأخرى إلى العباس بن محمد^(٩) ٢ فولدت
 له إبراهيم بن العباس، وكانت سَكَلَة أم إبراهيم بن المهدي^(١٠) [في ذلك السَّبي،
 فصارت إلى عبد الصمد بن علي^٣، ثم صارت إلى المهدي^(١١) ٤ فولدت له إبراهيم^٥.
 وكان يُسَارُّ بين يدي خالد وهو بطَرِستان بعدة ألوية. وهو الذي بنى المنصورة
 ١ واتخذ بها سوقًا ومسجدًا جامعًا.

^(٨) في المختصر: «فصارت واحدة إلى المهدي فولدت له إسماعيل بن محمد».

^(٩) في المختصر: «وأخرى صارت إلى العباس بن محمد أخي أبي الدوانيق، فولدت له إبراهيم بن العباس».

^(١٠) التهمة من المختصر.

^١ إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، عم الخليفة العباسي المنصور، كان كبير القدر ولي إمرة
 البصرة وفارس، وتوفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م. انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٣١-
 ٤٣١؛ ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٧٤.

^٢ انظر فيما تقدم ص ١٠٨-١٠٩.

^٣ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الأمير العباسي الهاشمي، عم الخليفة العباسي المنصور، ولي إمرة
 مكة والمدينة للمنصور، ثم عُزل عنها، وتولى للمهدي الجزيرة ثم دمشق، عمي في آخر عمره، وقيل ببغداد
 شارع يسمى عبد الصمد ينسب إليه، توفي سنة ١٨٥هـ/٨٠١م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات
 الكبرى، ج ٥، ص ٤١٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣٠٠.

^٤ إبراهيم بن محمد المهدي بن المنصور أمير المؤمنين، كان شديد السواد عظيم الجسم، يلقب التين، وكان من
 أحسن الناس في قول الشعر، توفي بسرمرى في سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن طيفور:
 كتاب بغداد، ص ١٠١-١٠٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٦٨-٧٥؛ الذهبي: سير أعلام
 النبلاء، ج ١٠، ص ٥٥٧-٥٦٠.
^٥ راجع: مختصر الكتاب ص ٣١٤.

الْقَوْلُ فِي خُرَاسَانَ

قال دَغْفَلٌ^١: خرج خُرَاسَانٌ وَهَيْطَلٌ ابنا عَالَمٍ^٢ بن سَامِ بن نُوحٍ لَمَّا تَبَلَّغَتْ

الْأُنْسُنُ [بِبَابِلَ]^٣،^٤ فَتَزَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْبَلَدِ الْمُنْشُورَةِ إِلَيْهِ^٥،^٦ يُرِيدُ أَنْ

هَيْطَلٌ نَزَلَ فِي الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَلَدِ الْهَيْطَلَةِ وَهُوَ وَرَاءَ النَّهْرِ، وَنَزَلَ خُرَاسَانٌ فِي قَلْعَتِهِ

الْمَعْرُوفَةِ بِخُرَاسَانَ دُونَ النَّهْرِ^٧ [فَسُمِّيَتْ كُلُّ قَلْعَةٍ بِالَّذِي نَزَلَهَا]^٨ ^٩.

وَرَوَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} قَالَ: [١٥٨] خُرَاسَانٌ كِنَانَةُ اللَّهِ، إِذَا غَضِبَ عَلَى

قَوْمٍ رَمَاهُمْ [بِهِمْ]^{١١}، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: مَا خَرَجْتُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَةً فِي جَاهِلِيَّةٍ

وَلَا إِسْلَامٍ فَرُدَّتْ حَتَّى تَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا.

^١ في الأصل: عالج. والتصويب من المقدسي، وياقوت.

^٢ زيادة من ياقوت.

^٣ في المختصر: «فتزلوا بلادهم التي تسمى بهم إلى اليوم».

^٤ (d-d) التمة من ياقوت.

^٥ ساقطة من الأصل: والتمة من ياقوت، وفي المختصر بزيادة: «رماهم من كنانته».

^٦ دغفل النسابة مرت ترجمته ص ٥١.

^٧ انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٠.

^٨ انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٦١.

^٩ شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، أبو عبد الله، الحافظ، القاضي. عرف بالنبل والذكاء، أقره

كل من الخليفة العباسي المنصور والمهدي على قضاء الكوفة، وتوفي بالكوفة سنة ١٧٧هـ/٧٩٤م.

انظر في ترجمته وأخباره: وكيع: أخبار القضاة، ج ٣، ص ١٤٩-١٦١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٠،

ص ٣٨٤-٤٠٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٠٠-٢١٠.

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَسْتَاذُونَهُ [قال]: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ [ابن الحسن] قال: قال أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الْهَاشِمِيِّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ يَتَزَوَّجْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى سَارَةٍ حَتَّى مَاتَتْ، فَتَزَوَّجَ بِغَدَا امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ يُقَالُ لَهَا قَنْطُورًا بِنْتُ يَقْطُنَ ^(٢) فَوَلَدَتْ لَهُ ^(ب) [سَتَّةَ مِنَ الْبَنِينَ] ^(٣) هُمُ ^(٤) مَذِينٌ وَمَذَيْنٌ، وَهُوَ مَذِينٌ وَيَقْشَانُ وَأَشْتَقُ وَشُوحٌ ^(٥).

فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَمَذِينٌ وَيَقْشَانُ ^(٦) [فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَانَا أَنْزَلْتَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ مَعَكَ] ^(٧) وَأَمَرْنَا أَنْ نَنْزِلَ الْغُرْبَةَ وَالْوَحْشَةَ وَالْوَحْدَةَ! فقال: بِذَلِكَ أَمِرْتُ ^(٨)، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَهُمْ فَعَلَّمَهُمْ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَكَانُوا يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيَسْتَسْقُونَ فِي الْجُدُوبِ، وَنَزَلُوا مَوْضِعَ خُرَّاسَانَ فَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ وَكَثُرُوا.

فَسَمِعَتْ بِهِمُ الْحَزْرَ - وَهُمْ مِنْ بَنِي يَافِثَ بْنِ نُوحٍ - وَوَقَفُوا عَلَى مَا مَعَهُمْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالُوا: يَنْبَغِي لِمَنْ عَلَّمَكُمْ هَذَا أَنْ يَكُونَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَوْ يَكُونَ مَلِكُ الْأَرْضِ، وَرَغِبُوا فِي مُصَاهَرَتِهِمْ؛ فَزَوَّجُوهُمْ وَعَلَّمُوهُمْ الْأَسْمَاءَ.

^(١) رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ: مَقْطِيرٌ، وَلَدِي الطَّبْرِي: مَقْطُورٌ، يَقْطَانُ.

^(٢-٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الطَّبْرِيِّ.

^(٤-٥) لَدَى ابْنِ سَعْدٍ: «مَادَانٌ وَمَذِينٌ وَيَقْشَانُ وَزَمْرَانُ وَأَشْبَقُ وَشُوحٌ»؛ وَلَدِي الطَّبْرِي: «مَذْنٌ، وَمَذِينٌ، وَيَقْشَانُ، وَزَمْرَانُ، وَأَسْبَقُ، وَشُوحٌ».

^(٦-٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الطَّبْرِيِّ.

^١ قَارَنَ: ابْنُ سَعْدٍ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ج ١ ص ٤٧-٤٨؛ الطَّبْرِي: تَارِيخُ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ، ج ١، ص ٣١١.

وَالْأَسْمَاءُ مَضْطَرِبَةٌ لِأَنَّهَا مَقُولَةٌ مِنَ الْعَبْرِيَّةِ. رَاجِعٌ: جَوَادُ عَلِيٍّ: الْمَفْصَلُ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ ج ٢ ص ٩٧-١٠٢.

قال الشَّعْبِيُّ^١: كَانِي بِهَذَا الْعِلْمِ وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خُرَاسَانَ!

وقال: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَزْبِ جَوْدَرَزٍ^٢ وَفِيرَانَ^٣ أَنَّ فِيرَانَ كَتَبَ إِلَى جَوْدَرَزٍ فِي

رِسَالَةٍ طَوِيلَةٍ: مِنْ فِيرَانَ بْنِ وَشَجَانَ^٤ خَلِيفَةِ أَفْرَاسِيَابَ مَلِكِ التُّرْكِ مِنْ نَسْلِ
طُوسٍ^٥ إِلَى جَوْدَرَزِ بْنِ جَشَوَادَانَ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْكَيَانَ حَافِظِ ثُغُورِ الْأَوْتَانَ.

أَنِي بَعُودُ اللَّهِ أَكَايِكَ عَلَى سُنَّةِ الْوَقَارِ وَرَسَائِلِ السَّلَامِ، أَيُّهَا الْحَكِيمُ الْمُنْتَوَحُ مِنَ
السَّمَاءِ عَقْلَ الْحُكَمَاءِ. قَدْ مَرَّ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَنَّ أَبَاكَ كَيْخُسْرُو الطَّيِّبِ يُؤْثِرُ سَيَاوَشَ
فَإِنَّ أَفْرَاسِيَابَ: قَسَمَ الْأَرْضَ وَفَصَلَ الْحُدُودَ كَمَا فُصِّلَتْ قَدِيمًا أَيَّامَ مُنُوْجَهْرٍ، وَسِيرِ
التُّرْكِ عَنْ قُوَى أَرْيَانَ وَنَزَلَ غَرْجِسْتَانَ الْعَظِيمَةَ الْكَثِيرَةَ الْعَدَدِ.

وَالطَّالِقَانَ الْحَصِينَةَ الْكَثِيرَةَ الْجِبَالِ وَالْمَرَاعِي بِمَجْتَمَعِ [١٥٨ ظ] عَسَاكِرِ الثُّغُورِ قَدِيمًا،
وَهَرَاةَ الْجَمَّةِ الْأَمْوَالِ، وَخَشِينْدِيزَةَ [ذَاتِ] الدَّارَاتِ الْعَامِرَةِ الْمُلُوكِيَّةِ.

وَأَمَّلَ وَسَطَ التَّهَرِّ، وَالتَّرْمِذَ الْمُمرَّعةَ الْمَذْكُورَةَ بِالْغَنَاءِ وَالْأَمْوَالِ، وَبُخَارَى الَّذِي
وَضَعَ أَفْرِيدُونَ بِهَا بَيْتَ النَّارِ، وَأَنْزَلَهَا الْأَشَدَّ الْمَذْكُورِينَ، وَبَلَّغَ الْعَظِيمَةَ الْمُنِيرَةَ الْأَنْيَقَةَ
الْمَشْهُورَةَ بِالْأَعِزَّةِ الْمُؤَيَّدِينَ ذَاتِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَالسُّهُولِ الْعَامِرَةِ.

^١ لدى الطبري: يمين جوفرز، وفي مسكويه: يمين بن جوفرز. ^٢ لدى الطبري: ويسغان.

^١ مرت ترجمته ص ١٩٨.

^٢ فيران: بالفارسية: فيران. وهو فيران بن ويسغان، أحد قادة الترك، ورئيس أصبهدي أفراسياب، وكان
المرشح للملك من بعده. انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥١٢.

^٣ طوس بن نوزدان، من جنود جوفرز، وكان ذا بأس ونجدة، أوكل إليه جوفرز محاربة أفراسياب وجعله على
رأس ثلاثين ألف مقاتل. نفسه: ج ١، ص ٥٠٩-٥١٥؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ١،
ص ٧٦-٨٠.

والتي تقول الكيائية^١ أنها من بلد أزيان [شهر]^٢ في ناحية المشرق إلى السغد.

وفي ناحية الحرى من بريّة خوارزم إلى مصبّ بهروز في البحر من مساكن قبائل
 الترك وأزمينية المحصنة العظيمة سرّة أزيان لا ينحسر ثلجها عن جبالها ولا ماؤها
 عن انهارها، ولا تخلو أرضها من الثمار الكثيرة الكريمة والزروع العجيبة.
 وأذريجان العامرة الزاهرة ذات العيون الكثيرة في شواهد جبالها ومستوى
 أرضها.. في كلام له طويل^٣.

ويروى أنّ رسول الله ﷺ قال: «تَفْتَحْ أُمِّي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ عِنْدَ نَهْرِهَا
 الْمَلْعُونِ أَوَّلَهُ رَحَاءٌ وَآخِرُهُ بَلَاءٌ»^٤.

١) تمة من المسعودي

١) الكيائية: الطبقة الثانية من ملوك الفرس، وكى هو الجبار وكيان هم الجابرة، وعدد الكيائية تسعة وهم:
 كيقباز ولقبه الأول، وكيكاوس ولقبه: نمرذ أي لم يمض لذلك أطلق عليه العبرانيون نمرود. وكيخسرو
 ولقبه هابيون ومعناه: المبارك. وكيهراسف ولقبه: البلخي لأنه كان يتزل ببلخ. وكيشتاسف ولقبه الهريذ أي
 عابد النار سمي بذلك لأن زرادشت عندما أتاه بالمجوسية قبلها. وكى أزدشير بهمن وكان يسمى بهذين
 الاسمين ولقبه: الطويل الباع. وخماني بنت أزدشير بهمن ولقبها: جهرا زاد. ودارا الأول ولقبه: الكبير، ودارا
 بن دارا ولقبه: الثاني وهو الذي قتله الإسكندر واستولى على ملكه.

انظر:- المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٩٠-٩٥؛ الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٢٢.

٢) أزيان شهر: معناه: بلد السباع لأن السباع تدعي بالنبطية أزيان. المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٣٢.

٣) لم تشر المصادر التاريخية التي بين أيدينا إلى كتاب باسم «حرب جوذرز ويران» وربما اطلع ابن الفقيه على
 كتاب فارسي قديم يحمل هذا العنوان. بينما ذكر بعض المؤرخين أخبار هذه الحرب.

للمزيد انظر: الطبري: تاريخ المصدر السابق، ج ١، ص ٥٠٥-٥١٥؛ مسكويه: المصدر السابق، ج ١،

ص ٧١-٨٠؛ نظام الملك: سياسة نامه، تحقيق: يوسف حسين بكار، قطر، ١٩٨٧م، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٤) لم يرو عن رسول الله ﷺ في الصحاح ولا في غيرها من كتب السنة حديثاً بهذا اللفظ.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة^١: أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة، ولم يرألوا في أكثر ملك العجم لقاحاً. لا يؤذون إلى [أحد]^٢ إتاوة ولا خراجاً. وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ ثم نزلوا بابل. ثم نزل أزدشير بن بابك فارس فصارت دار ملوكهم، وصارت بخراسان ملوك الهياطلة. وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس.

٦ وكان غزاهم فكاذوه بمكيده في طريقه حتى سلك [سبيلاً]^٣ مغطية مهلكة، ثم خرجوا إليه فأسروه وأكثر أصحابه [معه]^٤ فسأهم أن يمينوا عليه وعلى من أسير معه من أصحابه وأعطاهم موقفاً من الله وعهداً مؤكداً ألا يغزوه أبداً ولا يجوز حُدودهم، ونصب حجراً بينه وبينهم صيره الحد الذي حلف عليه، وأشهد على ذلك الله تعالى ومن حضره من أهله وخاصته أساورته. فمِنُوا عليه وأطلقوه ومن أرادَ مَنْ أسير معه.

١٢ فلما عاد إلى مملكته دخلته الأنفة والحمية مما أصابه وعاد لغزوههم ناكثاً لأيمانه غادراً بدمته، وجعل الحجر الذي [١٥٩] نصبه وجعله الحد^٥ الذي حلف^٦ أنه لا يجوزه محمُولاً أمامه في مسيره يتأول به أنه لا يتقدمه ولا يجوزه^٧.

^١ زيادة من ياقوت.

^٢ في الأصل: اتخذ.

^٣ رسمت في الأصل: خلفه.

^١ انظر: عيون الأخبار: ج ١، ص ١١٧-١٢١.

^٢ نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه ونسبه إلى ابن قتيبة، وقد نقله بذات النسق الذي أورده ابن الفقيه في

كتاب البلدان، قارن: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥١.

فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَلَدِهِمْ نَاشَدُوهُ اللَّهَ وَأَذْكُرُوهُ بِهِ، فَأَبَى إِلَّا لِحَاجَا وَنَكَثَ فَوَاقِعُوهُ
وَقَتْلُوهُ وَحُمَاتِهِ وَكُتَمَاتِهِ وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ. وَهُمْ قَتَلُوا
كِسْرَى بْنَ قَبَازَ بْنِ هَرْمَزٍ.^٢

فَهَذِهِ حَالُ خُرَاسَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ فَكَانُوا فِيهِ أَحْسَنَ الْأُمَمِ
رَغْبَةً وَأَشَدَّهُمْ إِلَيْهِ مُسَارَعَةً، مِمَّا مِنْ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ،
فَانْسَلَمُوا طَوْعًا وَدَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا^١ وَصَالَحُوا عَنْ بِلَادِهِمْ صُلَحًا، فَخَفَّ خَرَاஜُهُمْ
وَقُلَّتْ نَوَائِثُهُمْ، وَلَمْ يَجْرِ عَلَيْهِمْ سَبَاءٌ وَلَمْ يَسْقُطْ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ دَمٌ^٢.

وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ﷻ سِيرَةَ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَظَلَمَهُمُ الْعِبَادُ
وَإِخْرَاجَهُمُ الْبِلَادَ وَاسْتِثَارَهُمْ بِالْفِيءِ وَعُكُوفَهُمْ عَلَى الْمَعَارِيفِ وَالْمَلَاهِي وَاللَّذَاتِ،
وَاعْرَاضَهُمْ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا قَلْدَهُمْ، ابْتَعَثَ جُنُودًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ
جَمَعَهُمْ مِنْ أَفْطَارِهَا كَمَا يُجْمَعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ، وَأَلْبَسَهُمُ الْهَيْبَةَ وَنَزَعَ مِنْ قُلُوبِهِمُ الرَّحْمَةَ
فَسَارُوا نَحْوَهُمْ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ قَدْ اتَّخَذُوا لَيْسَ السَّوَادَ وَأَطَالُوا الشُّعُورَ وَشَدُّوا
الْمَازِرَ دُونَ النِّسَاءِ حَتَّى اتَّزَعُوا مِثْلَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِهِمْ سِنَاءً، وَأَشَدَّهُمْ
حِنْكَةً، وَأَخْزَمَهُمْ رَأْيًا، وَأَكْثَرَهُمْ عُدَّةً وَعَدِيدًا، وَأَغْفَلَهُمْ كَاتِبًا وَوَزِيرًا، وَسَلَّمُوهُ إِلَى
بَنِي الْعَبَّاسِ.^{١٥}

^{١٥} لدى ياقوت: سلما.

^{١٥} لدى ياقوت: «ولم تسفك فيهما بينهم دماء».

^١ كسرى بن قباذ بن هرمزد، أحد ملوك العجم، كانت مدة حكمه ثلاثة أشهر، قتله خنشورا ملك خراسان.

انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٦٦٦.

^٢ قارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٩٣.

- وقد كان مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ الله بن عَبَّاس^١ قال لِدُعَايِهِ حِينَ أَرَادَ تَوْجِيهِهُمْ
إِلَى الْأَمْصَارِ: أَمَّا الْكُوفَةُ وَسَوَادُهَا فَهَنَّاكَ شَيْعَةُ عَلِيٍّ وَوَلَدِهِ. وَأَمَّا الْبَصْرَةُ فَعُمَّانِيَّةُ
تَدِينُ بِالْكَفِّ،^(٨) [وَتَقُولُ: كُنْ عَبْدَ الله الْمَقْتُولِ وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الله الْقَاتِلِ]^(٩). ٣
- وَأَمَّا الْجَزِيرَةُ فَحُرُورِيَّةٌ مَارِقَةٌ وَأَعْرَابٌ كَأَعْلَاجٍ وَمُسْلِمُونَ فِي أَخْلَاقٍ النَّصَارَى،
وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَلَيْسَ يَغْرِفُونَ إِلَّا آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَطَاعَةَ بَنِي مَرْوَانَ وَعَدَاوَةَ لَنَا
رَاسِخَةً وَجَهْلٌ مَرَاكِمٌ. ٦
- وَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ خُرَاسَانَ، فَإِنَّ هُنَاكَ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ وَالْجِلْدَ الظَّاهِرَ، وَمَنَاكَ
[١٥٩ظ] صُدُورٌ سَلِيمَةٌ وَقُلُوبٌ فَارِغَةٌ لَمْ تَقْتَسِمِهَا الْأَهْوَاءُ وَلَمْ تَتَوَزَّعْهَا النَّحْلُ^(١٠) وَلَمْ
يَقْدِمْ عَلَيْهَا فَسَادٌ،^(١١) [وَلَيْسَتْ لَهُمُ الْيَوْمَ هِمُّ الْعَرَبِ وَلَا فِيهِمْ كِتْحَازُبُ الْإِثْبَاعِ
بِالسَّادَاتِ، وَكَتَحَالُفِ الْقَبَائِلِ وَعَصِيَّةِ الْعَشَائِرِ، وَلَمْ يَزَالُوا يُذَالُّونَ وَيُمْتَهَنُونَ
وَيُظْلَمُونَ وَيَكْظُمُونَ وَيَتَمَنَّوْنَ الْفَرَجَ وَيُؤْمَلُونَ الدُّولَ]^(١٢). ١٢

(٨-٨) التهمة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار؛ والمختصر.

(٩) في المختصر: الدغل.

(١٠-١٢) ساقطة من الأصل: والتكملة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار.

^١ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي، والد السفاح والمنصور، أول من قام بالدعوة لبني
العباس، توفي سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م. انظر في ترجمته وأخباره: طبقات خليفة بن خياط، ص ٥٧٠؛ البلاذري:
أنساب الأشراف، ج ٤، ص ٨٠-٨٢.

^٢ قارن مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٥؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، باب من أخبار الدولة والمنصور والطلالين
ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥.

وهم جُنْدُ لَهِم أَبْدَانُ وَأَجْسَامُ وَمَنَاقِبُ وَكَوَاهِلُ وَهَامَاتُ وَلِحَى وَشَوَارِبُ
وَأَصْوَاتُ هَائِلَةٌ وَلُغَاتُ فَخْمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَجْوَابٍ مُنْكَرَةٍ. وَبَعْدُ، فَإِنِّي أَتَقَاءَلُ إِلَى
الْمَشْرِقِ وَإِلَى مَطْلَعِ سِرَاجِ الْأَرْضِ^(٤) وَمُضْبَاحِ الْخَلْقِ^(٥).

فَلَمَّا بَلَغَ اللَّهُ إِرَادَتَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ، أَقَامَ أَهْلَ خُرَاسَانَ مَعَ خُلَفَائِهِمْ
عَلَى اسْكَنِ رِيحٍ^(٦) وَأَحْسَنَ دِعْيَةٍ وَأَشَدَّ طَاعَةٍ وَأَكْثَرَ تَعْظِيمٍ لِلسُّلْطَانِ، وَهُوَ أَحْمَدُ سِيرَةٍ
فِي رَعِيَّتِهِ يَتَزَيَّنُ عَنْدهُمْ بِالْحَسَنِ وَيَسْتَتِرُ مِنْهُمْ بِالْقَبِيحِ^(٧) إِنْ كَانَ [مَا كَانَ] مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ وَرَأَى خُلَفَاؤُنَا الْاِسْتِئْذَالَ بِهِمْ وَتَصْيِيرَ التَّدْبِيرِ لغيرِهِمْ^(٨). وَلَا نَذْكُرُ مَا
جَرَى بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^(٩).

^(٤) في المقدسي أحسن التقاسيم: «مطلع سراج الدنيا».

^(٥-٦) لدى المقدسي: «... اسكن ریح وأحسن همة، وأشد طاعة، وأجل سيرة في رعية تتزين بالحسن ولا تعرف القبيح».

^(٥-٥) العبارة في ياقوت: «... فاختلفت الدولة وكان من أمرها ما هو مشهور من قبل الخلفاء في زمن المتوكل، وهلم جرا ما جرى من أمر الديلم والسلجوقية وغير ذلك...».

^(١) قارن: الجاحظ: رسائل الجاحظ، ج ١، ص ١١٦؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، [باب من أخبار الدولة والمنصور والطلالين] ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥؛ ابن الجوزي: المتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٧، ص ٥٦.

^(٢) بدأ المقدسي حديثه عن خراسان بقوله: «يحكى عن ابن قتيبة أنه قال: خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة لما أتى الله بالإسلام كانوا فيه أحسن الأمم رغبة وأشدهم إليه مسارعة منّا...» إلا أنه نقل هذا الخبر بذات النسق الذي صاغه ابن الفقيه.

قارن: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٩٣-٢٩٤.

^(٣) انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٥؛ وقارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة خراسان]، ج ٢،

وقال قحطبة بن شبيب^١ لأهل خراسان: قال لي محمد بن علي بن عبد الله: أباي الله أن تكون شيعتنا إلا أهل خراسان. لا ننصر إلا بهم ولا ينصرون إلا بنا.

٣ إنه يخرج من خراسان سبعون ألف سيف مشهور قلوبهم كزبر الحديد، أسماؤهم الكنى وأنسابهم القرى، يطيلون شعورهم كالغيلان، جعابهم تضرب كعابهم، يطوون ملك بني أمية طيًا ويؤفون الملك إلينا زفا؛ وأنشد لعصابة الجرجاني^٢:

[البسيط]

٦
الدار داران إيوان وعُمدان والملك ملكان ساسان وقحطان
والناس فارس والإقليم بابل والإسلام مكة والدنيا خراسان
والجانيان العبدان اللذان خشيًا منها بخاري ويلخ الشاه وأران
قد ميز الناس أفواجا وربهم فمزبان وبطريق ودهقان
وخراسان غذاء الهواء، وطيب الماء، وصحة التربة، وعذوبة الثمرة وإحكام
الصناعة، وتماخ الحلقمة وطول القامة، وحسن الوجوه، وفراة المركب من البراذين
والإبل والشهاري والحميز، وجودة السلاح والدروع والثياب.

^١ قحطبة بن شبيب الطائي، قائد شجاع من ذوي الرأي والشان، صاحب أبا مسلم الخراساني وسانده في إقامة الدعوة العباسية بخراسان، غرق في الفرات على إثر معركة له مع يزيد بن عمر بن هبيرة، وتوفي سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م. انظر في أخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٩٦-٣٩٩؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٣٨٨-٤١٢.

^٢ إسحاق بن محمد بن حاتم الباذامب، أبو إسحاق الشاعر، الملقب عصابة من أهل جرجانيا. قال عنه الصولي: إنه كثير الشعر مسف الألفاظ متشيع عجو بني العباس. انظر في أخباره: ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص ٣٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ١٢٥.

- ^(a) [كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ فِي إِحْكَامِ الصَّنَاعَاتِ]^a وهم أهل التَّجَارِبِ
وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى الْبُؤْسِ أَنْفُسًا وَأَقْلَهُمْ تَنَعُّمًا وَخَفَضًا. ^(b) [فَأَهْلُ خُرَاسَانَ جُنَّةٌ
لِلْمُسْلِمِينَ دُونَ التُّرْكِ]^b فهم يُتَخَوَّنُونَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ وَبِهِمْ يُدْفَعُ [١٦٠] عَنْ
الْمُسْلِمِينَ مَعَدَّتُهُمْ وَكَيْدُهُمْ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرْكُوكُمْ»^١.
- وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مَا لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ جَاءَ مِثْلُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا فِي
الْحَرَمَيْنِ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. وَقَالَ: ^(c) «التُّرْكَ أَشَدُّ الْعَدُوِّ بَأْسًا وَأَغْلَظُهُمْ أَكْبَادًا»^c.
- وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ^٢ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُرَيْدَةَ، إِنَّهُ سَيَبْعُثُ مِنْ بَعْدِي
بُعُوثٌ، فَإِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي [أَهْلِ]^(d) بَعْثِ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ كُنْ
فِي بَعْثِ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: مَرَوْ. فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَانْزِلْ مَدِينَتَهَا»^٣.

^(a-b) ساقطة من الأصل والتمة من: المختصر.

^(b-c) التكملة من: المختصر.

^(c-e) في المقدسي: «... التُّرْكَ أَشَدُّ الْعَدُوِّ بَأْسًا وَأَغْلَظُهُمْ رِقَابًا وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى الْبُؤْسِ أَنْفُسًا وَأَقْلَهُمْ تَنَعُّمًا وَخَفَضًا
وَأَهْلُ خُرَاسَانَ أَشَدُّ النَّاسِ تَفَقُّهًا...».

^(d) زيادة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار.

^١ انظر تخريج الحديث فيما تقدم ص ٤٥٧.

^٢ لم يرو عن رسول الله ﷺ حديثًا بهذا اللفظ أو المعنى؛ وقارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،
ص ٢٩٤.

^٣ بريدة بن الحَصْبِ بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله، من صحابة رسول الله ﷺ، أسلم قبل
بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية، وتوفي بعمرو سنة ٦٣هـ/٦٨٣م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات
الكبرى، ج ٧، ص ١٨؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١، ص ١٨٥-١٨٦.

^٤ انظر: ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥.

فإنه بناها ذو القَرَيْنِ وصلَّى فيها عَزِيرٌ^(٥)، أنهارها تَجْرِي بالبركة، على كلِّ
نَقْبٍ^(٦) منها مَلِكٌ شاهر سِنْفُهُ يَدْفَعُ عن أهلها السوء إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَدِمَهَا
بُرَيْدَةُ ومَاتَ بها^٣.

وقد جَهَدَ الطَّاعِنُ على أهل خُرَاسَانَ حَيْثُ يَدَّعِي عليهم البُخْلَ وِدْقَةَ النَّظَرِ
وَيُسْتَعْبَعُ بِمِثْلِ قَوْلِ ثُمَامَةَ^٤: (٥) إِنَّ الدِّيكَ في كُلِّ بَلَدٍ يَلْفُظُ ما يَأْكُلُهُ في فَمِهِ لِلدَّجَاجَةِ
بعد ما قد حَصَلَ، إِلَّا دِيكَةً مَرَوْ فإِنَّهَا تَسْلُبُ الدَّجَاجَ ما في مَنَاقِيرِهَا من الحَبِّ^(٥)^٦.
وهذا كَذَبٌ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ لَا يُقَدِّمُ على مِثْلِهِ إِلَّا الوَقَّاعُ البَهَّاتُ الذي لا يَتَوَقَّى
الْفَضُوحَ والعَارَ. وما دِيكَةً مَرَوْ إِلَّا كَالدِّيَكَةِ في جَمِيعِ الْأَرْضِ.

(٥) في ابن قتيبة: غزيرة.

(٦) في المختصر: نهر.

(٥-٥) القول في الجاحظ: قال ثُمَامَةُ: لم أر الديك في بلدة قط إلا وهو لاقط، يأخذ الحبة بمنقاره، ثم يلفظها
قدام الدجاجة، إلا ديكة مرو، فإن رأيت ديكة مرو تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب فعلمت أن
بخلهم شيء في طبع البلاد، وفي جواهر الماء، فمن ثم عمَّ جميع حيوانهم.

^١ انظر: ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان]
ج ٥، ص ١١٣؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٤٥٦.

^٢ ثُمَامَةُ بن أشرس الثُميري البصري المعتزلي، ورد إلى بغداد واتصل بهارون الرشيد والمأمون، وهو أحد
الفصحاء البلغاء المقدمين. كان ذا نوادر وملح، ومن أشهر تلاميذه الجاحظ، توفي سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م. انظر
في ترجمته وأخباره: ابن طيفور: كتاب بغداد، ص ٣٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٢٠-٣٢؛
الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٦-١٧.

^٣ انظر: الجاحظ: البغلاء، تحقيق: طه الحاجري: دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ١٨، الحيوان، ج ٢،
ص ١٤٩؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣؛ الأصفهاني: محاضرات
الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء، ج ٢، ص ٦٩٢.

ولأهل خُرَّاسَانَ أَجَوَادٌ مُبْرُزُونَ^(٨) [وَأَنْجَادٌ مَشْهُوُونَ]^(٩) لَا يُجَارُونَ وَلَا يُنَافَعُونَ
 شَأُوَهُمْ، مِنْهُمْ: الْبَرَامِكَةُ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا قَرُبَ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبِهِمْ فَأَعْطَى
 ٢ عَطَاءَهُمْ وَصَنَعَ صَنِيعَهُمْ وَاعْتَقَدَ بَيُوتَ الْأَمْوَالِ وَخَزَائِنَ الْخُلَفَاءِ مِثْلَ اعْتِقَادِهِمْ.
 وَمِنَ الْمَشْهُورِ عَنْهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِحَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ صَنِيعَةٌ وَلَا مَتَحَرِّمٌ بِهِ إِلَّا بَنَى لَهُ
 دَارًا عَلَى قَدَرِ كِفَايَتِهِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى أَوْلَادِهِ مَا يُعِينُهُمْ أَبَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدًا
 ٦ إِلَّا مِنْ جَارِيَةٍ وَهَبَهَا لَهُ.

وَمِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ الْقَحَاطِيَّةِ، عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ^١ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ^٢ وَخَبَّرَ عَنْهُ
 بَعْضُ قُوَادِهِ بِخُرَّاسَانَ أَنَّهُ فَرَّقَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَهَذَا يَكْثُرُ أَنْ يُمْلِكَ
 ٩ فَضْلًا عَنْ أَنْ يُوهَبَ. وَأَخْبَارُ الْبَرَامِكَةِ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا بَعْدَهُمْ فَأَكْثَرُ مَنْ أَنْ
 تُلْحَقَ أَوْ تُعَدَّ أَوْ تُوصَفَ.

وَمَنْ خَفَتْ حَالَهُ وَسَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمَا مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [١٦٠ ظ] كَانَ يُفَرِّقُ
 ١٢ مَالَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَيُؤَيِّرُهُمْ بِذَخَائِرِهِ وَيَكْسُوهُمْ الثِّيَابَ الْمُرْتَفَعَةَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى
 الدُّوَابِ الْفَرَقَةِ وَيَلْبَسُ هُوَ ثَوْبًا بَعَشْرَةَ دَرَاهِمٍ، وَيُعْطِي صَاحِبَ الْحِمَامِ دِينَارًا
 وَلِلْحَمَامِيِّ دِينَارًا.

١٥ فَأَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي سَبَقَ أَوَّلُهَا وَعَفَا آخِرُهَا فَأَهْلُ فَارِسَ. كَانُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
 أَغْظَمَ الْأُمَمِ مُلْكًا، وَأَكْثَرَهُمْ أَمْوَالًا، وَأَشَدَّهُمْ شَوْكَةً.

(٨-٩) ساقطة من الأصل، والتكملة من المختصر.

^١ انظر فيما تقدم ص ١٤٨.

^٢ تقدمت ترجمته ص ٢٧٦.

وَكَانَتْ الْمُلُوكُ فِي جَمِيعِ الْأَطْرَافِ وَالْأَقَالِيمِ تَعْتَرِفُ لَهُمْ بِذَلِكَ، وَتُعْظِمُ مُلْكَهُمْ،
وَتَقْتَرِفُ مِنْهُ أَنْ تَهَادِيَهُمْ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُوهُمْ الْأَخْرَارَ وَبَنِي الْأَخْرَارِ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَسْبُونَ وَلَا يُسَبَّوْنَ وَيَسْتَخْدِمُونَ وَلَا يُسْتَخْدَمُونَ، ثُمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَكَانُوا
كَنَارٍ كَحِدَتْ وَكَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَتَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ وَمُجِئَتْ
قُلُوبُهُمْ وَمُزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ نَبِيَّةٌ يُذَكَّرُ وَلَا شَرِيفٌ يُشْهَرُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ وَالْفَضْلَ بْنِ سَهْلٍ.^١

وَأَهْلُ خُرَاسَانَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً وَطَوْعًا، ثُمَّ هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ نَقِيَّةً
وَأَشَدَّهُمْ بِالَّذِينَ تَمَسَّكَوا، فَمِنْهُمْ الْمُحَدِّثُونَ وَالتَّبَلُّ الْمَشْهُورُونَ وَالْعُلَمَاءُ بِالْفِقْهِ
الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْعِبَادُ الْمُجْتَهِدُونَ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ تَدْفَعُ فَارِسَ عَنْ حُسْنِ التَّعَبُّدِ مَعَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«^(١) لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعْلَقًا بِالشَّرْبِ لَتَأَلَّفَهُ رِجَالٌ مِنْ أَتْبَاءِ فَارِسٍ»^(٢)؟ قُلْنَا لَهُ: فِي
هَذَا الْقَوْلِ دَلِيلٌ عَلَى رَغْبَةِ الْمُؤَصِّفِينَ فِي الدِّينِ وَمُسَارَعَتِهِمْ إِلَيْهِ وَتَمَسُّكِهِمْ بِسُنَنِ
النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ.

(١-٢) لدى ياقوت: «أبعد الناس إلى الإسلام الروم ولو كان الإسلام معلقاً بالشرب لتناولته فارس».

^١ مرت ترجمته ص ١٨٥.

^٢ أخرجه الإمام الترمذي في سننه بلفظ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالشَّرْبِ لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»
وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة لم تبلغ مرتبة الصحة؛ وقال عنه الترمذي بعد روايته له: غريب في
إسناده. انظر: الترمذي: سنن الترمذي، طبعة المكنز الإسلامي، برلين ١٤١٢هـ/١٩٩١م. [كتاب تفسير
القرآن عن رسول الله سورة الجمعة] حديث رقم: (٣٦٥٢)؛ راجع تخريج الحديث فيما تقدم ص ٤٦٠.

^٣ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: فارس] ج ٤، ص ٢٢٧.

وإنما هو كقولك: لو كنت في أقاصي البلاد لرزتك، فزيد: لتجشمت الوصول إليك رغبة في لقائك. وخبر رسول الله ﷺ من الأمر يكون فيها بعد إنما هو عن الله ﷻ ولا خلف لقول الله ولا تبديل. ٢

فإذا نحن تطلبنا مضداق هذا القول في أهل فارس لم نجد أولًا ولا آخرًا، إلا أن أول أمرهم في الإسلام على ما قد علمت من شدة العداوة للمسلمين ومحاربتهم إياهم حتى قهرؤا وهزموا وطلبوا ومزقوا ولم يجد لهم [١٦١] بعد ذلك رجالًا برعوا في العلم وعرفوا بالحفظ للأثر والتفقه في الدين والاجتهاد في العبادة، إلا أن نجد من ذلك الشيء اليسير والتبذ المغمور. ١

ونجد هذه الصفة في أهل خراسان أولًا و آخرًا،^(٨) لأنهم دخلوا في الإسلام رغبة وطوعًا، هم أحسن الناس تقيّة وأشدّهم بالدين تمسكًا، فمنهم المحدثون والتبّل المشهورون والعلماء بالفقه المتقدمون والعباد المجتهدون^(٩). ١

فإن قال قائل: كان رسول الله ﷺ جعله في أهل فارس فكيف جعلته في أهل خراسان؟ قلنا: إن فارس وخراسان كانتا عند العرب شيئًا واحدًا إلا أنّهما يتحاذان ويتصلان.^١ ١١

١٥

(٨-٩) تكررت هذه العبارة، وربما كان ذلك انتقال نظر من الناسخ.

^١ تجدر الإشارة إلى تطابق بين بعض نصوص مادة خراسان - خاصة - بين ابن الفقيه وبين المقدسي دون غيره من الجغرافيين، ومن اللافت للنظر تصريح المقدسي عند تطابق النصوص أكثر من مرة قوله: «قرأت في كتاب بخزانة عضد الدولة...» ما يدل على اشتراكهما في الاطلاع على نفس المصدر، وإن كانا لم يصرحا به. انظر: أحسن التقاسيم، ص ٤٤٨-٤٤٩.

ولأنَّ لِسَانِ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَفَارِسَ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَهَمْ يُسَمُّونَ جَمِيعًا الْفُرسِ.
وكذلك المتكلمون بالعربية عند من لَا يُفَصِّح من الأعاجم عرب. وقال الشاعر
٢ يَذْكُرُ بِلَادَ فَارِسَ (شعر):

[البسيط]

فِي بِلْدَةٍ لَمْ تَصِلْ عُكْلٌ بِهَا طُنْبًا وَلَا خِباءَ وَلَا عَكَ وَلَا هَمْدَانُ
وَلَا لَجَزْمَ وَلَا الْإِتْلَادَ مِنْ يَمِينٍ لَكِنَّهَا لِنَبِيِّ الْأَخْرَارِ أَوْطَانُ
أَرْضٌ يُسْنِي بِهَا كِسْرَى مَسَاكِنُهُ فَمَا بِهَا مِنْ بَنِي اللَّخْنَاءِ إِنْسَانُ

وروى أبو الجَلَدُ ^(أ) جِيلَانُ بْنُ فَرْوَةَ ^(أ) ١ قال: الدُّنْيَا كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ
فَرَسَخٍ. فَمُلْكُ السُّودَانِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَمُلْكُ الرُّومِ ثَمَانِيَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ،
وَمُلْكُ فَارِسَ ^(ب) ثَلَاثَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ ^(ب) ، وَأَرْضُ الْعَرَبِ أَلْفُ فَرَسَخٍ، ^(ج) [فَأَهْلُ
خُرَّاسَانَ مِنْ فَارِسَ وَإِنْ كَانَتْ أَوْسَعَ مِنْهَا] ^(ج) ٢.

٩

(أ-ب) في الأصل: عمر بن جيلان، والصواب ما أثبت.

(ب-ج) في الأصل: ألف فرسخ. وتمام الخبر في ابن قتيبة: «حدثني الأصمعي قال: أخبرني النمر بن هلال الحبلي
عن قتادة عن أبي الجلد قال: الدنيا كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ، فملك السودان اثنا عشر ألف فرسخ،
وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ، وملك فارس ثلاث آلاف فرسخ، وأرض العرب ألف فرسخ».
(ج-د) التهمة من المختصر.

١ جيلان بن فروة الأسدي البصري، أبو الجلد الأخباري تابعي ثقة. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات
الكبرى، ج ٧، ص ٢٢٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٥٢؛ ابن حبان: الثقات، ج ٤، ص ١١٩.
٢ انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٧؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥؛ المقدسي: المصدر السابق،
ص ٦٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠، وفارن ص ١٦.

فذكر [فارس]^٥ ولم يذكر خراسان، وهي أوسع منها لأنه جعل المشرق كله من فارس وكذلك الروم، ولم يذكر ما يحاذيها من بلاد العجم جعل كله للروم^١.

٢ وفي الحديث: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «عَلَيْتَنَا هَذِهِ الْحُمْرَاءُ» - يعني العجم - فقال علي عليه السلام: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأَ»^٢.

٦ يريد: لِيَضْرِبَنَّكُمْ بالسيفِ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِذَا غَيْرْتُمْ وَبَدَلْتُمْ كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ [١٦١ ظ] فإذا نحن طلبنا مصداق ذلك في العجم وجدناه في أهل خراسان، لأنهم هم الذين [صاروا] بالسيف العرب وأهل الشام غضباً لدين الله، وإنكاراً لسيرة بني أمية حتى أبتروهم الملك ونقلوه عن الشام إلى العراق.

وروى عبد الله بن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْتَصِرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، وَلَا يَقْبَلُونَهَا حَتَّى يَدْفَعُوهَا لِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤَهَا قِسْطًا، كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبَوَا عَلَى الثَّلْجِ»^٣.

^٥ التهمة من المختصر.

^١ قارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٤٤٩.

^٢ لم يرد هذا الحديث في الصحاح ولا في المسانيد. وقد وقفت عليه لدى: ابن سلمة الأزدي: شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤ م، ج ٩، ص ١٥٧.

^٣ أخرجه ابن ماجه في سننه، (كتاب الفتن) باب خروج المهدي. برقم ٤٢٢٠.

وَقَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ: أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ^(أ) «بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ لَيَأْتِيَنَّ قَوْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَنْكِبُونَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - صلوات الله عليهم - فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَيَخْرِجُ بَنِي الْمَسْكُونَةِ إِلَى الظُّلْمَةِ الْبَرَّانِيَّةِ حَيْثُ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ» ^(أ) ^١.

وَمَا يَزِيدُ مَا قُلْنَا فِي فَارَسٍ وَضَوْحًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ ^(ب) بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ^٢ إِلَى كِسْرَى، وَكُتِبَ إِلَيْهِ كِتَابًا بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ. فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى غَضِبَ وَمَزَقَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِرُبَابٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَزَقَ كِتَابِي أَمَا إِنَّهُ سَيُمَزَّقُ دِينُهُ وَأُمَّتُهُ» ^(ج) وَمُلْكُهُ. وَبَعَثَ إِلَيَّ ثُرَابًا. أَمَا إِنَّكُمْ سَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُ» ^٣.

(٨٠٨) الآية في الكتاب المقدس: «الحق وأقول لكم: لم أجد ولا في بني إسرائيل إيمانًا بمقدار هذا، وأقول لكم: إن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب ويتكثرون مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب في ملكوت السماوات. وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان».

^(ب) في الأصل خنيس بن عبد الله. وهو خطأ.

^(ج) في المختصر: «مزق كتابي أما إنه سيمزق بأمته».

^١ انظر: الكتاب المقدس (العهد الجديد) الترجمة العربية، دار الكتاب المقدس، ١٩٩٥م، إنجيل متى، الإصحاح ٨، فقرة ١١-١٢.

^٢ عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي القرشي، أبو حذافة، بعثه النبي ﷺ بكتاب إلى كسرى، هاجر إلى الحبشة، وشهد فتح مصر، وتوفي بها نحو ٣٣٣هـ/٦٥٣م. انظر في ترجمته: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٨٩-١٩٠، ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٨٨٨-٨٩١.

^٣ انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٨.

وتجمع المصادر التي بين أيدينا أن كسرى أبرويز الثاني مزق رسالة النبي ﷺ، فدعا أن يمزق الله ملكه. أما ما زاده ابن الفقيه فلم ننص عليه المصادر.

فكيف تكون البيّنة الحسنة لمن أعلمنا رسول الله ﷺ أنهم سيمزقون؟ ولا جرم
أنهم قد خيلوا ودرسوا فدارس^١ إلى يومنا هذا.

٢ [واهل فارس]^٢ أبخع الناس بطاعة سلطان، وأضبرهم على الظلم وأنقلهم
خارجا وأذلهم نفوسا^٣. وذكر جماعة من مشايخهم أنهم لم يعرفوا عدلا قط. وأن
سيرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه شملت البلاد كلها غير بلدهم، فإن عاملة الذي
أنفذه إليهم هلك في مسيره نحوهم.

١ ويزعّم قوم من أهل السواد أنهم من أبناء أشراف فارس، وربما قال بغضهم
لهم قوافل خراسان وإنما كانوا. فإن الله قد [١٦٢] أسبغ عليهم بالعرب النعمة،
وظاهر لهم الكرامة وأتقّب لهم العز، وأبدّهم بحالهم حالا لا يُنكرها غير منقوص
أو حاسد كفور. لأن السواد فتحه العرب غنوة. والإمام مخير في الغنوة بين القتل
والزقي والفدية والمن، فاختاروا خير الأمور لهم وحقنوا دماءهم ومثوا عليهم
١١ وأقروا الأموال في أيديهم.

ثم جاوروا السلطان من بني العباس وأولياءه من أهل خراسان، فاستخلصهم
لأموره وجعلهم موضع سيرة واتخذ منهم الكتاب والوزراء والأصحاب
١٥ والندماء، فصاروا به أسعد من يبذل في التمهيد والمهجة والمال. وهؤلاء الذين
ذكرناهم، هم المشهورون من الناس.

^٢ ساقطة من الأصل، والتكملة من المقتضي: أحسن التقاسيم.

^١ أي انتهى وقتها. انظر: ابن منظور: لسان العرب، [مادة: درس] ج ٦، ص ٧٩-٨٨.

^٢ انظر: المقتضي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٤٤٨.

فَأَمَّا مَنْ خَفِيَ أَمْرُهُ وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ فَلَا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نَقْصَّ عَلَيْهِ وَلَا نَذْكُرْ
أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَتَجْعَلُهُ خَصْمًا وَهُوَ مُسْلِمٌ، وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ بَابَ مِثْلِ مَا عَلَيْهِ أَوْلَيْكَ
الطَّاعِنُونَ عَلَى الْعَرَبِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ (شِعْر): ٣

[الطويل]

كَفَانِي نَقْصًا^٩ أَنْ أَجْرَ عَدَاوَةٍ بِقَوْلِ أَرَى فِي غَيْرِهِ مَتَوَسِّعًا
وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي: أَوَّلُ فُتُوحِ خُرَاسَانَ الطَّبْسَيْنِ وَهُمَا بَابَا خُرَاسَانَ
٦ فَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ فِي وَلَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ^١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِيَّاهَا عَنْ
مَالِكِ بْنِ الرَّيِّ^٢ (شِعْر):

[الطويل]

لَعَمْرِي لَيْسَ غَالَتْ خُرَاسَانَ هَامَتِي لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيًا
دَعَايَ الْهُوَى مِنْ أَهْلِ وَدْيٍ وَلَحْمَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَالْتَفَتُ وَرَائِيَا
٩^٦ [وَمَنْ الرَّيِّ إِلَى دَامَغَانَ تَهَانُونَ فَرَسَخًا. وَمَنْ دَامَغَانَ إِلَى تَيْسَابُورٍ مِثْلُ ذَلِكَ]^٦
وَمَنْ الرَّيِّ إِلَى تَيْسَابُورٍ مِائَةً وَسِتُونَ فَرَسَخًا.

^٩ في المختصر: بغضا.

^{٦-٥} تمة من المختصر.

^١ انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٣٩٠؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٤٠٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٠.

^٢ مالك بن الريب بن حوط التميمي المازني، من الشعراء الأدباء الظرفاء، هرب من الحجاج لأنه هجاء، ورويت عنه أخبار في أنه كان قاطع طريق، ثم صحب سعيد بن عثمان إلى خراسان، ومات بها سنة ٦٠هـ/٦٨٠م. انظر في ترجمته: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٣٤١-٣٤٣؛ المرزباني: معجم الشعراء، ص ٣٦٤؛ ابن ماكولا: الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف، ج ٣، ص ١٩٩.

ولَيْسَابُورَ قَهَنْدَز^١ وهي أَحَدُ كُور خُرَاسَانَ الْجَلِيلَةِ، وَلَهَا مِنَ الْمَدِينِ: زَامٌ، وَبَاخَرَزُ،
وَجُونٌ، وَيَهَقٌ.

^(٨) [وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ رُستَاقًا فِي كُلِّ رُستَاقٍ مِائَةٌ وَسِتُّونَ قَرْيَةً^(٩)]. وَمِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى
سَرْخَسَ أَرْبَعُونَ قَرْسَخًا، وَمِنْ سَرْخَسَ إِلَى مَرْوَ مَدِينَةِ خُرَاسَانَ ثَلَاثِينَ قَرْسَخًا^٢.
وَتُسَمَّى مَرْوُ الشَّاهِجَانُ؛ قَالَ (شُعْر):

[الوافر]

أَذَارَتْ مَرْوَ رَأْسَ أَبِي السَّرَايَا وَأَبْقَتْ عِبْرَةً لِلْعَايِرِينَ

*

* *

^(٨-٩) زيادة من: المختصر.

^١ قهندز: اسم للحصن أو القلعة في وسط المدينة، في لغة أهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وهو تعريب
كهندز معناه القلعة العتيقة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤١٩.

^٢ انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٣١٩.

[مَزُو الشَّاهِجَان]

٣

وُسُمِّيت مَزُو الشَّاهِجَان لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمَلِكِ [خَاصَّةً]^(a) وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّهَا رُوحُ الْمَلِكِ [١٦٢ظ] لِأَنَّ الشَّاهَ الْمَلِكُ، وَالْجَانَّ الرُّوحُ^(b) فَقِيلَ: مَزَجَ الرُّوحُ^١.

وُسُمِّيت مَزُو الرُّودِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا بِنَاءٌ فَبَعَثَ إِلَيْهَا كِسْرَى نَاسًا مِنَ السَّوَادِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ بِهَرَامِيَّةٍ فَبُنُوها وَسَكَنُها.

وَلَمَّا غَلَبَ أَرْدَشِيرُ عَلَى مُلْكِ النَّبِطِ فَرَأَى جَمَاهُمْ وَعَقُولَهُمْ قَالَ: مَا أَخَوْفَنِي إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثٌ أَنْ يَعُودَ الْمَلِكُ إِلَى هَؤُلَاءِ. فَفَرَضَ لَهُمْ فَرَضًا وَبَعَثَ مِنْهُمْ بُعوثًا، وَأَغْرَاهُمْ خُرَاسَانَ وَقَرَّفَهُمْ فِي الْبِلَادِ. إِلَّا مِنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ مَوْوَنَةٌ^(c) مِنْ أَهْلِ الذَّلَّةِ. فَأَهْلُ مَزُو مِنَ النَّبِطِ^(d).

وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧] قَالَ: أُمُّ الْقُرَى بِالْحِجَازِ مَكَّةَ. وَبِخُرَاسَانَ مَزُو.

١٢

^(a) التهمة من المختصر.

^(b) في المختصر: النفس.

^(c) في الأصل: مؤدية، والتصويب من المختصر.

^(d) في الأصل: القبط، والتصويب من المختصر.

^١ انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٢٩٩.

^٢ قارن: مختصر الكتاب، ص ٣١٩.

ولما ملك طَهُومَرث بنى قَهَنْدَز مَرُو، وبنى مَدِينَةَ بَابِل ومَدِينَةَ إِبْرَآيِن - وهي
بَازُصِ قَوْمِ مُوسَى - وبنى مَدِينَةً بِالْهِنْدِ فِي رَأْسِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ أَوْق. وَحَمَانِي بِنْتُ
أَزْدَشِيرِ بْنِ أَسْفَنْدِيَارِ أَمِرتَ لَمَّا مَلَكَتْ بِنَاءَ الْحَائِطِ الَّذِي حَوْلَ مَرُو.

وَيُقَالُ إِنَّ طَهُومَرثَ لَمَّا بَنَى قَهَنْدَزَ مَرُو، بَنَاهُ بِأَلْفِ رَجُلٍ وَأَقَامَ هُمْ سُوقًا فِيهَا
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ، فَكَانَ إِذَا أَمْسَى الرَّجُلُ أُعْطِيَ دِرْهَمًا فَاشْتَرَى بِهِ طَعَامَهُ وَجَمِيعَ مَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَتَعُودُ الْأَلْفُ دَرَاهِمَ إِلَيْهِ. فَلَمْ يُخْرِجْ فِي الْبِنَاءِ إِلَّا الْأَلْفَ دِرْهَمًا.^١

وكان بِمَرُو بَيْتٌ قَدِيمٌ يُقَالُ لَهُ: كَيْيَ مَرُزْبَان. فإذا اِزْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِقْدَارَ قَامَةٍ،
كَانَ مَعْمُولًا إِلَى السَّقْفِ عَلَى أَرْبَعَةِ صُورٍ، وَفِي جَوَانِبِهِ رَجُلَانِ وَامْرَأَتَانِ. وَكَانَتْ فِيهِ
صُورَةٌ عَجِيبَةٌ لَا يُدْرَى مَا هِيَ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَادَّعَوْا أَنَّهُ لَهُمْ وَأَنَّ آبَاءَهُمْ بَنَاهُ، فَتَقَضَّوْهُ
وَابْتَاغُوا مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحَشَبِ وَمَا كَانَ فِي صُورِهِ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَ بَيْتًا عَجِيبَ
الصَّنْعَةِ، فَاصَابَتْ مَرُو وَقُرَاهَا فِي السَّنَةِ الَّتِي هُدِمَ فِيهَا حَوَائِجُ عِظَامٍ. فَزَعَمَ أَهْلُ
مَرُو أَنَّهُ كَانَ طَلَسِمًا لِلْعُمَرَانِ وَأَنَّهُ لَمَّا [زَالَ]^(أ) نَالَ الْبَلَدَ وَأَهْلَهُ مَا تَأَهُم.

وَوَفَدَ عَلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَهُ عَقْلٌ [وَأَدَبٌ]^(ب) وَمَعْرِفَةٌ
[بِأَهْلِهَا]^(ب) فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مِنْ أَصْدَقِ أَهْلِ خُرَاسَانَ؟ قَالَ: أَهْلُ بُخَارَى. قَالَ: فَمَنْ
أَوْسَعُهُمْ بَذْلًا لِلْخَيْرِ [وَالْمَلْحِ]^(ب)؟ فَقَالَ: أَهْلُ الْجُوزْجَانِ.^٢

^(أ) زيادة يقتضيها السياق.

^(ب) التمة من المختصر.

^١ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣.

^٢ انظر: مختصر الكتاب، ص ٣١٩.

قال: فمن أحسنهم [١٦٣] ضيافة؟ قال: أهل سمرقند. قال فمن أدقهم نظراً؟
قال: أهل مرو. قال: فمن أسوؤهم طاعة وأذهبهم بنفسه؟ قال: أهل خوارزم. قال:
٣ فمن أحسنهم فطنة وأبعدهم غوراً؟ قال: أهل مرو الرود. قال: فمن أضدقهم^٥
عقولاً، قال: أهل طوس إن [رضي]^٦ أهل نسا.

قال فمن أكثرهم جدلاً وشغباً؟ قال: أهل سرخس. قال: فمن أضعفهم رأياً
٦ وتذبيراً؟ قال: أهل نيسابور. قال: فمن أقلهم غيرة؟ قال: أهل هراة. قال: فمن
أجهلهم بالخالق؟ قال: أهل بوشنج وبادغيس. قال: فمن أزمأهم؟ قال: أهل
[جرجانية]^٧ خوارزم. قال: فمن أبخلهم؟ قال: أهل مرو^٨. وأنشد:

[الطويل]

٩

مبايسرُ مروٍ من يجودُ لضيفكم بكزشٍ فقد أمسى نظيراً لحاتم
٥^٥ ومن رَشَّ بابَ الدارِ منهم بغرة^٦ فقد كملت فيه خصالُ المكارِمِ
يُسْمُونَ بطنَ الشاةِ طاووسَ عرسهم وعند طيِّخِ اللحمِ صَرْبُ الجماجمِ
فلا قدَّسَ الرَّحْمَنُ أرضاً وبلدةً طاووسهم فيها بطونُ البهائمِ

^٥ في المختصر: أصحابهم.

^٦ بياض في الأصل: والتكملة من المختصر.

^٧ التمة من المختصر.

^٨ (d- d) لدى ياقوت: «ومن رَشَّ باب الدار منكم بقرة»

^٩ قارن: مختصر الكتاب، ص ٣٢٠.

^{١٠} انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣.

وكان المأمون يقول: استوى الشريف والوضيع من أهل مرو في ثلاثة أشياء:
 الطيخ البارنك^١، والماء البارد بغير الثلج^٢، والقطن اللين. وبمرو الرزيق^٣
 ٢ والماجان، وهما نهران كبيران^٤ حسان منهنما سقي أكثر ضياعهم ورساتيهم^٥.
 وأنشد لعلي بن الجهم^٦ (شعر):

[الخفيف]

جَاوَزَ النَّهْرَيْنِ وَالنَّهْرَوَانَا أَجْلَوْلَاءَ يَوْمُ أَمْ حُلُونَا
 مَا أَظُنُّ النَّوَى يُسَوِّغُهُ الْقُرْبُ وَلَمْ تَخْصِ الْمَطِيَّ الْبِطَانَا
 نَشِطَتْ عَقْلَهَا فَهَبَّتْ هُبُوبُ الرِّيحِ خَرْقَاءَ تَحْبِطُ الْبُلْدَانَا
 أَوْرَدَتْهَا حُلُونًا ظَهَرًا وَقَرْمِيسِينَ لَيْلًا وَصَبَّحَتْ هَمْدَانَا
 أَنْظَرْتَنَا إِذَا مَرَرْنَا بِمَرُو وَوَرَدْنَا الرِّزِيقَ وَالْمَاجَانَا
 إِنْ نَجِيءَ دِيَارَ جَهَنَّمَ وَإِدْرِيسَ بِخَيْرٍ وَتَسْأَلُ الْإِنْخَوَانَا

^١ في المختصر: «يعني: الماء الباخ».

^٢ في المختصر: «نهران عجيبان».

^١ البطيخ البارنك أو البارنج هو نوع من البطيخ صغير الجرم شبيه بشمر النارجيل [جوز الهند] معروف بحلاوته. انظر: الزبيدي: تاج العروس، ج ٥، ص ٤٢٠؛ أدى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥٢.
^٢ الرزيق: نهر مشهور بمرو يوجد عليه مدينة كانت بها دار أحمد بن حنبل؛ والماجان: نهر كان يشق مدينة مرو.
 انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٢؛ ج ٥، ص ٣٢.

^٣ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣-١١٤.

^٤ انظر فيما تقدم ص ٣٣٩.

[١٦٣ظ] قال وحدثني أحمد بن جعفر^١: حدثني أبو حفص عمر بن مذكّر^٢ قال:

كنت عند أبي إسحاق الطالقاني^٣ يوماً بمزرو على الزريق في المسجد الجامع فقال أبو إسحاق: كنت يوماً عند ابن المبارك، فأنهار القهَنْدَز فتناثرت منه جماجم فتصدعت جُمَّمة منهنّ وتناثرت أسنانها فوزناً سنين منها، فكان في كلّ واحدة منها منوان^٤ أربعة أظال. فأتى ابن المبارك بهما، فأقبل يوزنهما بيده ساعة ثم قال (شعر):

[المقارب]

أَتَيْتُ بِسِنِّينِ قَدْ رُمَّتَا مِنْ الْحِضْنِ لَمَّا أَتَارُوا الدَّفِينَا
عَلَى وَزْنِ مَوْنَيْنِ إِخْدَاهُمَا بِهِ الْكَفُّ شَيْئًا رَزِينَا
ثَلَاثِينَ أُخْرَى عَلَى قَدْرِهَا تَبَارَكْتَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَا
فَمَآذَا يَقُومُ لِأَفْوَاهِهَا وَمَا كَانَ يَمْلَأُ تِلْكَ الْبُطُونَا
إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ أَجْسَامَهُمْ تَقَاصَرَتِ النَّفْسُ حَتَّى تَهْوِنَا
وَكُلُّ عَلَى ذَاكَ لَأَقْيِ الرَّدَى وَيَادُوا جَمِيعًا فَهُمْ خَامِدُونَا

^١ مرت ترجمته ص ٧١٩.

^٢ عمر بن مذكّر القاص الرازي، أبو حفص، سكن الري، ثم قدم بغداد وحدث بها، وتوفي سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م. انظر في ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٥٠-٥٢؛ المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٨، ص ٤٨١.

^٣ إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البنانى، أبو إسحاق الطالقاني، سمع ابن المبارك وبقية. وتوفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م. انظر في ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢٧٣؛ ابن حبان: الثقات، ج ٨، ص ٦٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٥١٦-٥١٨.

^٤ المنوان: مثني المن. وهو معيار قديم يوزن به السمن وغيره. ومقداره رطلان، ويقدر بالجرام نحو ٧٧٣. انظر: علي جمعة، المكايل والموازين، ص ٢٨.

وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ الطَّالْقَانِيُّ^١: قَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ لِي مَرُّو، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي فَأَطَافَ بِي حَوْلَ سُورِ مَدِينَةِ مَرُّو. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ؟ قُلْتُ لَا أَذْرِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٢ قال: فَمَدِينَةُ مِثْلَ هَذِهِ لَا يُعْرَفُ مِنْ بَنَاهَا! ^(a) [وَقَدْ أَخْرَجَتْ مَرُّو مِنَ الْأَعْيَانِ وَعُلَمَاءِ الدِّينِ وَالْأَزْكَانِ مَا لَمْ تُخْرِجْ مَدِينَةً مِثْلَهُمْ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ (الإمام)^(a) وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ كَفَرٌ وَاسْمُهُ حَيٌّ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٢.

قال [أَبُو] مُعَاذُ التِّرْمِذِيُّ^٣: أَرَبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاتُوا بِمَرُّو وَحَوَالِيهَا: [أَبُو] بَرْزَةَ^(b) الْأَسْلَمِيُّ^٤، وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ^٥.

^(a-b) تَمَّةُ الْعِبَارَةِ مِنْ: يَاقُوت.

^(b) رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ: بَرِيدَةُ.

^١ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا ثِقَةً ثَبَاتًا فِي الرَّوَايَةِ، مَتَعَصِبًا لِأَهْلِ السَّنَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٠هـ/٨٣٥م. انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ وَأَخْبَارِهِ: الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ج ٧، ص ٥-٧.

^٢ قَارَنَ: يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، [مَادَّةُ: مَرُّو الشَّاهِجَانِ] ج ٥، ص ١١٤.

^٣ أَبُو مُعَاذٍ التِّرْمِذِيُّ، رَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٤هـ/٨٥٨م. انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ: الْمَزْيِيُّ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، ج ٤، ص ٤٧٦-٤٧٨.

^٤ نُضْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِبَالٍ، أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ غَزَا خِرَاسَانَ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٦٤هـ/٦٨٤م. انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ وَأَخْبَارِهِ: طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَاطٍ، ص ١٨٤؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْإِسْتِعَابُ، ج ٤، ص ١٤٩٥؛ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ، ج ١، ص ٥٣٥-٥٣٧.

^٥ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ص ٧٥٧.

والْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ^١، وَثَمُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^٢.

[إقليم خراسان]

٣

وقال البلاذري^٣: خَرَّاسَانُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ. فالرُّبْعُ الأوَّلُ: إِيْرَانْشَهْر، وهي نَيْسَابُور، وَفِهْرِسْتَان، وَ الطَّبَسِين، وَهَرَاة، وَبُوشَنْج، وَبَادَغِيْس، وَطُوس، وَاسْمُهَا طَايْرَان. والرُّبْعُ الثَّانِي: مَرْو الشَّاهِجَان، وَسَرْخَس وَنَسَا وَبَاوَزْد، وَمَرْو الرُّود، وَطَالْقَان [١٦٤] وَخُوارِزْم، وَأَمْل، وَهَما عَلَى نَهْرٍ بَلْخ، وَبُخَارَى.

٦

والرُّبْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ غَزِي النَّهْرُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّهْرِ ثَمَانِيَةَ فَرَسِيخ، الْقَارِيَاب، وَالجُوزْجَان، وَطُخَارِسْتَان الْعُلْيَا^٤، [وهي الطَّالْقَان، وَالْحَتْل، وَهي وَخْش، والقَوَادِيَان] ^٥ وَخَسْت.

٩

(٥-٤) الزيادة من المختصر.

^١ الحكم بن عمرو بن مُجَدِّع بن حذيم الغفاري، صاحب رسول الله ﷺ وتوفي بمر سنة ٥٥٠/٦٧٠ م. ودفن هو وبريدة الأسلمي في موضع واحد أحدهما إلى جنب صاحبه. انظر في ترجمته: الدارقطني: المؤلف والمختلف، ج ٤، ص ٢١٦٩؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٥٦-٣٥٨.

^٢ ثَمُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِي، ابن عم رسول الله ﷺ وكان أكثر الناس شُبُهًا به. غزا خراسان في أيام معاوية واستشهد بها. واختلف في سنة وفاته. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٦٧؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٣٠٤-١٣٠٥.

^٣ لم أقف على هذا القول في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وقد نسب إلى البلاذري كل من المقنبي، وياقوت الحموي، قارن: أحسن التقاسيم، ص ٣١٣؛ ومعجم البلدان، [مادة: خراسان]، ج ٢، ص ٣٥١. ما يعني أنهم ربما اطلعوا على نسخة أتم من التي بين أيدينا.

وَأَنْدَرَابَةَ، وَالْبَايَانَ، وَبَغْلَانَ، وَوَالِجٌ^١ وَهِيَ مَدِينَةُ مُزَاجِمَ بْنِ بَسْطَامَ^٢، وَرُسْتَاقَ
يِيل^٣ وَبَذَخْشَانَ وَهِيَ مَدْخَلُ النَّاسِ إِلَى الثُّبَّتِ، وَمِنْ أَنْدَرَابَةَ مَدْخَلُ النَّاسِ إِلَى
كَابِلَ، وَالتَّرْمَذِ، وَهِيَ فِي شَرْقِي بَلْخِ وَالصَّغَايِنَانَ. وَزَمْ، وَطَخَارِيسْتَانَ السُّفْلَى، وَخُلْمَ
وِسْمَنْجَانَ.

وَالرُّبْعُ الرَّابِعُ^٤: مَا وَرَاءَ النَّهْرِ بُخَارَى، وَالشَّاشَ، وَالطُّرَازْبَنْدَ، وَالسُّغْدَ، وَهُوَ:
كِسَ وَنَسَفَ، وَالرُّوَيْسْتَانَ، وَاسْرُوشَنَةَ، وَسَنَامَ قَلْعَةَ الْمُقَنِّعِ، وَفَرَعَانَةَ، [وَالشَّم] ^٥
وَسَمَرْقَنْدَ، ^٦ [وَأَبَازَكَتَ، وَبَنَاكَتَ، وَالتُّرْكَ] ^٧، وَلَسَمَرْقَنْدَ أَرْبَعَةَ أَبْوَابَ: بَابُ كِسَ،
وَبَابُ الصِّينِ، وَبَابُ اسْرُوشَنَةَ، وَبَابُ الْحَدِيدِ.

^١ في المختصر: بنك. ^٢ ساقطة من الأصل، والتمة من: المختصر.

^٣ التمة من: المختصر.

^٤ قارن نص المختصر ص ٣٢١-٣٢٢.

^٥ مزاجم بن بسطام، عامل الخليفة العباسي المنصور على مدينة الباميان. وكان بها رجل دهقان يسمى أسدًا،
وهو بالفارسية الشير، فأسلم على يده، وزوج ابته لمحمد بن مزاجم. انظر: اليعقوبي: البلدان، ص ١١٩.

^٦ اعتمد بعض الجغرافيين القدامى تقسيمة البلاذري لإقليم خراسان في الثلاثة الأولى فقط، واختلفوا معه في
الآخر. فذكر المقدسي: «والربع الرابع ما وراء النهر: وهذا أيضًا يخالف مذهبنا وقياسنا يؤدّي أن تكون
سرخص خزانة لنيسابور غير أنّا تركنا القياس واستحسنّا أن نجعلها مضافة إلى مرو لأنها معها في أرض
واحدة مع تقاربهم في الرسوم واللسان والمسافة». بينما علل ياقوت الحموي ذلك بقوله: «إن جميع ما ذكره
البلاذري من البلاد كان مضمومًا إلى والي خراسان وكان اسم خراسان يجمعها». أما الربع الرابع الذي يقع
فيه الخلاف فقال عنه ياقوت: «فأما ما وراء النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية برأسها، وكذلك سجستان ولاية
برأسها ذات نخيل، لا عمل بينها وبين خراسان». انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣١٣؛
معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥١.

وبين سَمَرْقَنْدَ وَأَسْرُوشَنَةَ ثَيْفٌ وَعَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَخُجَنْدَةَ مِثْلَ مِثْلَ مِنْ
أَسْرُوشَنَةَ إِلَى [نَاحِيَةٍ]^٥ الْجَبَلِ وَالْبَامِيَانِ إِلَى نَاحِيَةِ كَابُلِ، وَالتَّبَجِ قَرْيَةً مِنْ أَسْرُوشَنَةَ
إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَالْبَامِيَانِ. ٢

وكان إصْبَهَنْدَ خُرَاسَانَ يَسْتَعْمَلُ أَرْبَعَةَ مَرَاذِيءَ عَلَى أَرْبَاعِ خُرَاسَانَ، مَرْزُبَانَ عَلَى
رُيْعِ مَرْوِ الشَّاهِجَانَ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى بَلْخِ وَطُخَارِيسْتَانَ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى هَرَاةِ وَبُوشَنْجِ
وَتَيْسَابُورِ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ. ٦

ومن مَرْوِ طَرِيقَانِ أَخَذَهُمَا إِلَى الشَّاشِ وَالْآخَرِ إِلَى بَلْخِ وَطُخَارِيسْتَانَ، فَمِنْ مَرْوِ
إِلَى مَدِينَةِ بَلْخِ مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَعَشْرُونَ فَرْسَخًا؛ وَهِيَ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ مَنَزَلًا.
قال الأَخْوَصُ: ٩

[الكامل]

تُجَبَّى لَهُ بَلْخُ وَدِجْلَةُ كُلُّهَا وَلَهُ الْفَرَاتُ وَمَا سَقَى وَالنَّيْلُ
وَيُقَالُ أَنَّ هَرَّاسِفَ بَنَى مَدِينَةَ بَلْخِ وَعَمَّرَهَا، وَخَرَّبَ مَدِينَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَشَرَّدَ
مِنْهَا مِنَ الْيَهُودِ. ١٢

وقال الضَّحَّاكُ^٢: أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا مِنَ الْمَشْرِقِ بَلْخُ.

^٥ التتمة من: المختصر.

^١ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، شاعر معجماء، لقب بالأخوص لضيق في عينيه، كان معاصرًا لجريز والفرزدق، وتوفي سنة ١٠٥ هـ/٧٢٣ م. انظر في ترجمته: ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، ج ٢، ص ٦٥٥-٦٥٩؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٥٠٩-٥١٠.

^٢ تقدمت ترجمته ص ٦٨٢.

ويقال إن الإسكندر بنى بُلُخَ وقيل إنه مات [بها]، وقد قاتل مُلوكًا كثيرة وقهرهم وغلبهم غلبات مشهورة، وهزم جُنودًا ذات قُوَّة ووطئ بُلْدانًا كثيرة، وكانت مُدَّة عُمُرِهِ اثنتين وثلاثين سَنَةً وسبعة أشهر لم يَسْتَرَح في شيء منها. ٤

ويقال إنه ملك الأَرْضَ كُلَّهَا ودانَتْ [له] سائر مُلوكها، وبنى ثلاث عَشْرَةَ مَدِينَةً^(٨) وسَمَّى كُلَّهَا الإسكندرية. بغضها قائمٌ إلى اليوم، وقد غيَّرت بعضُ أسماؤها^(٩). منها الإسكندرية التي بناها على اسمِ فَرَسِهِ فقليوس وتفسيره: رَأْسُ الثور [١٦٤ ط]. ١

ومنها الإسكندرية التي في باورنقوس، ومنها الإسكندرية التي تُدعى المَحْصَنَة، ومنها الإسكندرية التي بناها في بلاد الهند، ومنها الإسكندرية التي في جاليقوس، ومنها الإسكندرية التي في بلاد السَّقوياسيس. ١

ومنها الإسكندرية التي على شاطئِ النَّهرِ الأعْظَمِ، ومنها الإسكندرية التي بأَرْضِ بَابِلَ، ومنها الإسكندرية التي في بلادِ السُّغْدِ وهي سَمَرْقَنْد، ومنها الإسكندرية التي تُدعى مَرْغَلْبُوس وهي مَرَو، ومنها الإسكندرية التي في مجاري الأَنْهَارِ بالهند، ومنها الإسكندرية العُظْمَى التي في بلادِ مِصْرَ، ومنها الإسكندرية التي سُمِّيت كُوش وهي بُلُخ. فهذه مَدَائِنُهُ التي بناها ومات بِيَابِلَ مَسْمُومًا^١. ١٥

(٨-٩) لدى ياقوت: «وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميا بعده، وصار لكل واحدة منها اسم جديد»

^١ نقل ياقوت الحموي هذه المادة من ابن الفقيه مصرحًا بقوله: «...فهذه ثلاث عشرة إسكندرية نقلتها من

كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة». قارن: معجم البلدان، [مادة: الإسكندرية] ج ١، ص ١٨٣.

[النُّوبَّار]

٣

وبيلخ النُّوبَّار وهو من بَنَاء البرَامِكَة.

قال عُمَرُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْكِرْمَانِيُّ^١: كَانَتِ الْبِرَامِكَةُ أَهْلَ شَرَفٍ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ يَبْلُغُ
٦ قَبْلَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ، وَكَانَ دِينُهُمْ عِبَادَةُ الْأَرْثَانِ، فَوَصَفَتْ لَهُمْ مَكَّةَ وَحَالَ الْكَعْبَةِ بِهَا
وَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ وَالَاهَا مِنَ الْعَرَبِ تُدِينُ بِهِ^٢، فَاتَّخَذُوا بَيْتَ النُّوبَّارِ مَضَاهَاةَ
لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَنَصَبُوا حَوْلَهُ الْأَصْنَامَ وَزَيَّنُوهُ بِالذِّيْبَاجِ وَالْحَرِيرِ وَعَلَّقُوا عَلَيْهِ
٩ الْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ.

وَتَفْسِيرُ النُّوبَّارِ: الْجَدِيدُ^٣. وَكَانَتْ سُسْتُهُمْ إِذَا بَنَوْا بِنَاءً حَسَنًا أَوْ عَقَدُوا طَاقًا
شَرِيفًا أَنْ يُكَلِّلُوهُ بِالرَّيْحَانِ، وَيَتَوَخَّوْنَ بِذَلِكَ أَوَّلَ رِيحَانٍ يَطْلُعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَلَمَّا
١٢ بَنَوْا ذَلِكَ الْبَيْتَ جَعَلُوا عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنَ الرَّيْحَانِ فَكَانَ الْبُهُارُ فَسَمِي نُّوبَّارُ
[لِذَلِكَ]^٤.

^(١) لدى ياقوت: يأتون إليها ويعظمونها.

^(٢) في معجم البلدان بزيادة: لَأَن نُو الْجَدِيدِ.

^(٣) زيادة من: ياقوت.

^١ عمر بن الأزرق الكرماني، أبو حفص، قيل إن المأمون عرض عليه الوزارة ولكنه ترفع عنها. ألف كتابًا في أخبار البرامكة وفضائلهم، وهو كتاب مفقود وقد نشر قطعة منه إحسان عباس ضمن كتاب: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، دار الغرب الإسلامي، بيروت تونس، ١٩٨٨ م. وله ذكر لدى الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٤٣٠؛ ابن عساکر: تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٧، ج ٣٣، ص ٣١٥.

وَكَانَتِ الْعَجَمُ تُعَظَّمُ وَتُحْجُّ إِلَيْهِ وَتُهْدِي لَهُ وَتُلْبِسُهُ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ وَتَنْصُبُ عَلَى
 أَغْلَى قُبَّتِهِ الْأَغْلَامَ. وَكَانُوا يُسَمُّونَ قُبَّتَهُ الْأُسْتُنَّ، وَكَانَتْ مِائَةُ ذِرَاعٍ فِي مِثْلِهَا،
 ٢ وَازْتِفَاعُهَا فَوْقَ مِائَةِ ذِرَاعٍ بَارِزُوقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ حَوْلَهَا، وَكَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةِ
 وَسِتُّونَ مَقْصُورَةً يَسْكُنُهَا خُدَّامُهُ [١٦٥] وَقَوَّامُهُ وَسَدَنَتُهُ.

وَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَقَاصِيرِ خِدْمَةٌ يَوْمٌ لَا يَعُودُ إِلَى الْخِدْمَةِ
 ١ حَوْلًا كَامِلًا. وَيُقَالُ إِنَّ الرِّيحَ كَانَتْ رَبًّا حَمَلَتْ الْحَرِيرَ مِنَ الْعَلَمِ الَّذِي فَوْقَ الْقُبَّةِ
 فَتَلْقِيهَا بَرَزْمَ وَبَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا، وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّادَنَ الْأَكْبَرَ بَرَزْمَ، لِأَنَّهُمْ
 سَبَّهُوا الْبَيْتَ بِمَكَّةَ وَقَالُوا: سَادَنَهُ بَرَزْمَكِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ مِنْهُمْ السَّدَانَةَ يُسَمَّى
 ٩ بَرَزْمًا. وَكَانَتْ مُلُوكُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ وَكَابُلِ شَاهٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تُدِينُ بِذَلِكَ
 الدِّينِ وَتُحْجُّ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. وَكَانَتْ سُسْتُهُمْ إِذَا هُمْ وَأَفْوَهُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلصَّنَمِ الْأَكْبَرِ
 وَيُقَبِّلُوا بَرَزْمَ، وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا لِلْبَرَزْمِ مَا حَوْلَ النُّوْبَارِ مِنَ الْأَرْضِ سَبْعَةَ
 ١٧ فَرَاسِخٍ فِي مِثْلِهَا وَسَائِرِ أَهْلِ ذَلِكَ الرُّسْتَاقِ عَبِيدٌ لَهُ يَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَا يُرِيدُ.

وَكَانُوا قَدْ صَيَّرُوا لِلْبَيْتِ وَقُوفًا كَثِيرَةً وَضِيَاعًا عَظِيمَةً سِوَى مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ
 الْهَدَايَا الَّتِي تَتَجَاوَزُ كُلَّ حَدٍّ، وَسَائِرِ أَمْوَالِ ذَلِكَ مَضْرُوفَةٌ إِلَى الْبَرَزْمِ الَّذِي يَكُونُ
 ١٥ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَلِيهِ بَرَزْمَ بَعْدَ بَرَزْمَ إِلَى أَنْ افْتِتِحَتْ خُرَاسَانُ أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
 ؓ، وَقَدْ وَصَلَتْ السَّدَانَةُ إِلَى بَرَزْمَ أَبِي خَالِدٍ فَسَارَ إِلَى عُثْمَانَ ؓ مَعَ دَهَاقِينَ كَانُوا
 قَدْ ضَمِنُوا مَالًا فِي الْبَلَدِ. ثُمَّ إِنَّهُ رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَسُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَجَعَ إِلَى
 ١٨ وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَبَلَدِهِ فَأَتَكَرَّوْا عَلَيْهِ إِسْلَامَهُ وَجَعَلُوا بَغْضَ وَلَدِهِ مَكَانَهُ بَرَزْمًا. فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ نَزَرَكَ طَرَحَانَ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُلُوكِ يُعَظَّمُ مَا آتَاهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ

فِي دِينِ آبَائِهِ فَأَجَابَهُ بَرْمَكُ: إِنِّي إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الدِّينِ اخْتِيَارًا لَهُ وَعِلْمًا بِفَضْلِهِ مِنْ غَيْرِ رَهْبَةٍ وَلَا خَوْفٍ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَزْجَعِ إِلَى دِينٍ بَادِي الْعَوَارِ مُهْتَكِ الْأَسْتَارِ.

٣ فَغَضِبَ نَيْزَكُ وَزَحَفَ إِلَى بَرْمَكُ فِي جَمْعٍ كَثِيفٍ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَرْمَكُ: قَدْ عَرِفْتَ حُبِّي لِلسَّلَامَةِ وَإِنِّي إِنْ اسْتَجَرْتَ الْمُلُوكَ عَلَيْكَ أَنْجِدُونِي فَاضْرِفْ عَنِي أَعِنَّةَ خَيْلِكَ وَإِلَّا حَمَلْتَنِي عَلَى لِقَائِكَ! فَانْصَرَفَ عَنْهُ ثُمَّ اسْتَعْرَضَهُ وَبَيَّنَّهُ [١٦٥ ظ] فَقَتَلَهُ، وَعَشْرَةَ بَيْنَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ خَلْفٌ سِوَى بَرْمَكُ أَبِي خَالِدٍ، فَإِنَّ أُمَّهُ هَرَبَتْ بِهِ وَكَانَ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْقَشْمِيرِ [مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ]^(أ) فَنشأ هناك وتعلَّم النُّجُومَ والطَّبَّ وَأَنْوَاعًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ عَلَى دِينِ آبَائِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ أَصَابَهُمْ طَاعُونٌ وَوَبَاءٌ فَتَشَاءَمُوا بِمُفَارَقَةِ دِينِهِمْ وَدُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَتَبُوا إِلَى بَرْمَكُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فَأَجْلَسُوهُ فِي مَكَانٍ أَبِيهِ وَتَوَلَّى أَمْرَ النُّوْبَهَارِ، فَسُمِّيَ بَرْمَكًا.

١٢ فَتَزَوَّجَ بَرْمَكُ بِنْتَ مَلِكِ الصَّغَانِيَّانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَسَنَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَخَالِدًا وَعَمْرًا.^(ب) [وَأَخْتًا يُقَالُ لَهَا]^(ب) أُمُّ خَالِدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ بَرْمَكُ مِنْ أَمْرَأَةٍ غَيْرِهَا مِنْ أَهْلِ بُخَارَى^١. وَأَهْدَى صَاحِبُ بُخَارَى إِلَى بَرْمَكُ جَارِيَةً فَوَلَدَتْ لَهُ كَالُ بْنُ بَرْمَكُ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ، [وَبِنْتًا أُخْرَى]^(ج) وَلِلْبَرَامِكَةِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ أَمْرُهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْحَبَرَ بِسَبَبِ بِنَاءِ النُّوْبَهَارِ.

(ب-ب) ساقطة من الأصل، والتمة من ياقوت.

(أ) ساقطة من الأصل، والتمة من ياقوت.

(ج) ساقطة من الأصل، والتمة من ياقوت.

^١ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: نوبهار] ج ٥، ص ٣٠٧-٣٠٨؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد،

[نَهْر جِيحُون]

٢ وَيَبْلُغُ جِيحُونُ وَهُوَ نَهْرُهُمُ الْعَظِيمُ، وَيَبْنِيهِ وَيَبْنِي بَلُغَ اثْنَا عَشَرَ قَرْسَخًا. وَالتَّرْمِذُ [عَلَى النَّهْرِ]^٤ وَبُخَارَى وَجِبَالُهَا وَعُيُونُهَا وَأَنْهَارُهَا الَّتِي مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى فِي الشَّهْلِ وَالْمَدَنُ الَّتِي عَلَى يَمِينِ النَّهْرِ وَالْأَنْهَارِ الصَّغَارِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَمِنْ نَاحِيَةِ الدُّبُورِ تَصُبُّ إِلَى هَذَا النَّهْرِ أَغْنِي نَهْرَ بَلُغَ.

١ وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رِيوسَارَانُ وَهُوَ جَبَلٌ يَتَّصِلُ بِنَاحِيَةِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ وَكَأَبُلٍ. وَمِنْهُ عَيْنٌ تَجْرِي مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَذْمِينُ^٥ وَإِسْفَزَارُ^٦ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ^١. وَيَجْتَمِعُ بِمَرَوْ وَيَجِيءُ إِلَى مَرْغَابٍ ثُمَّ يَمُرُّ إِلَى أَمْوِيهِ^٢ وَيَشُقُّ خُورِزْمَ فَيَصِيرُ إِلَى الْبَحْرِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ ثُمَّ يَدْخُلُ الصِّينَ.

^٤ ساقطة من الأصل، والتتمة من المختصر.

^٥ لدى ياقوت: عندميس.

^٦ رسمت في الأصل: استرز.

^١ إسفزار: مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٨؛ ج ٢، ص ١٩٦.

^٢ أمويه: هي مدينة أمل المشهورة الواقعة غرب نهر جيحون، في طريق المتوجه من بخارى إلى مرو. وذكر ياقوت لها ثمانية أسماء: «...» ويقال لهذه أمل زم، وأمل جيحون، وأمل الشط، وأمل المغازة، لأن بينها وبين مرو رمالا صعبة المسالك ومغازة أشبه بالمهالك. وتسمى أيضًا أمو، وأمويه، وربما ظن قوم أن هذه الأسماء لعدة مسميات وليس الأمر كذلك...». انظر: معجم البلدان، [مادة: أمل] ج ١، ص ٥٧-٥٩.

وَنَصَارَى خُرَاسَانَ يَمِيلُ إِلَى الشَّنَوِيَّةِ^١ السَّمْنِيَّةِ^٢ إِلَّا أَنْ تَسْطُورَ لَهَا دَخْلَهَا مَالُوا إِلَى
مَذْهَبِهِ. وَأَصْلُ هَذَا النَّهْرِ فِي الْمَشْرِقِ وَعَلَيْهِ مَعَادِنُ الْبِلُّورِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَخْجَارِ
النَّفِيسَةِ، وَعَلَيْهِ أَيْضًا مَعْدَنُ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. ٣

وَمَنْ بَلَغَ إِلَى سَطِّ جَنِيحُونَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخًا، فَذَاتِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّطِّ كُورَةٌ
خُلُمٌ^٤، وَنَهْرُ الضَّرْعَامِ، وَذَاتِ الْيَسَارِ مَزُو وَخَوَارِزْمُ وَاسْمُهَا فِيل. وَهِيَ جَائِيَانِ
عَلَى نَهْرٍ بَلَغَ يَشْقُهَا جَنِيحُونَ [١٦٦] وَأَمْلُ وَرَمٌّ وَجِبَالُ الطَّلَقَانِ^٥ وَالْبَحْرُ
وَالْجُوزْجَانِ^٦ وَأَقَاصِي قُرَى بَلْخِ^٣ (شعر)^٤:

[الوافر]

سَقَى مُزْنَ السَّحَابِ إِذَا اسْتَهَلَّتْ مَصَارِعَ فِتْيَةٍ بِالْجُوزْجَانِ

^(٤) كما في الأصل، وابن خُرْداذبِه. وفي المختصر: المختل.

^(٥-٦) لدى ابن خرداذبة: والفارياب، والنخند، والجوزجان.

^١ الشنوية: من يعتقدون بوجود إلهين اثنين إله للخير وإله للشر، ويرمز لهما بالنور والظلام، ويقولون بأن النور
والظلمة أزليان قديمان. الشهرستاني: الملل والنحل، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، الكليات الأزهرية،
القاهرة، ١٩٥١م، ج ٢، ص ٤٩؛ انظر: المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٠٢.

^٢ السمنية: فرقة بالهند دهرية يعبدون الأصنام يقولون بتناسخ الأرواح ويتكرون وقوع العلم أي اليقين بغير
الحس، وتنسب إلى السومنات. وهو اسم صنم بولاية سورتمه بالهند. انظر: النديم: الفهرست، ج ٢،
ص ٤٢٢؛ الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ٥٥.

^٣ بنصه لدى ابن خُرْداذبِه، قارن: المسالك والممالك، ص ٣٣.

^٤ ينسب هذا الرثاء إلى كثير بن الغريزة النهشلي، قيل في الفرسان الذين استشهدوا مع الأقرع بن حابس التميمي في
فتح الجوزجان. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: جوزجان]، ج ٢، ص ١٢٨؛ حسين عطوان، الشعر
في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٦٩.

وَيَعْبُرُ نَهْرَ بَلْخَ هَذَا إِلَى التَّرْمَذِ - وَهُوَ مَعَهَا - وَيَضْرِبُ سُورَهَا وَمَدِينَتَهَا عَلَى
حَجَرٍ طَرِيقِ الصَّغَانِيَّانِ. وَمِنَ التَّرْمَذِ إِلَى الرَّاسْتِ ثَمَانُونَ فَرَسَخًا، وَالرَّاسْتُ أَقْصَى
٢ خُرَاسَانَ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ. وَهِيَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَكَانَ مِنْهُمَا مَدْخَلُ التُّرْكِ بِلَادَ الْإِسْلَامِ
لِلغَارَةِ عَلَيْهِمْ، فَعَلَّقَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُنَاكَ بَابًا^١.

وَمِنْ بَلْخَ إِلَى طُخَارِيسْتَانَ الْعُلْيَا ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرُونَ فَرَسَخًا. وَهُنَاكَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا
١ قَارِضُ [عِلْم]^(٨). وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا قُرَى بِسْطَامِ بْنِ سَوْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُسَاوِرٍ^(٩).
وَلَمَّا أَنَّ أَقْرَبَ ابْنِ عَامِرٍ^٢ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ^٣ عَلَى خُرَاسَانَ سَارَ قَيْسٌ إِلَى مَدِينَةِ بَلْخَ،
وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ^٤ فَدَخَلَهَا وَخَرَّبَ الثُّوبَارَ. وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ
٩ هَرَاةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ، دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَسَكِ، فَسُمِّيَ
الرَّجُلُ عَطَاءَ الْحَسَكِ.

^(٨) التهمة من المسالك والممالك لابن خراذبة.

^(٩) في المسالك والممالك بزيادة: «الذي وظّف على أبي العباس عبد الله بن طاهر من خراج خراسان والاعمال المضمومة اليه لستني إحدى وأثني عشرة ومائتين الرّوى عشرة آلاف ألف درهم».

^١ انظر: ابن خُرْداذبَه، قارن: المسالك والممالك، ص ٣٤.

^٢ «من أوكل إليهم عبد الله بن طاهر خراج خراسان وذلك عامي ٢١١هـ/٨٢٦ م؛ ٢١٢هـ/٨٢٧ م. انظر: تكملة النص الذي نقله ابن الفقيه من كتاب المسالك والممالك لابن خُرْداذبَه، ص ٣٣-٣٤.

^٣ عبد الله بن عامر بن كريز. مرت ترجمته ص ١٥٥.

^٤ قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب السُّلَمِي، من الخطباء البصريين الشجعان. توفي بالبصرة عام ٨٥هـ/٨٠٤ م. انظر في ترجمته: طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٦؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٠٥.

^٥ مرت ترجمته ص ٣٨١.

- وَحَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ^١ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَيْدِ^٢، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ الْخَوَارِزْمِيِّ^٣ قَالَ: فِيما بَيْنَ خُرَاسَانَ وَأَرْضِ الْهِنْدِ تَمَلُّ أَمْثَالُ الْكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ^٤، وَكُلُّهُمْ عَظِيمٌ لَا يَطَاقُونَ، وَيَخْفَرُونَ مِنْ أَمَاكِنَهُمُ الذَّهَبَ وَيَخْرِجُونَهُ، فَارْضُهُمْ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ.
- فَهُمْ يَحْفُونَ فِي أَحْجَرَتِهِمُ الْهَاجِرَةَ، فَيَجِيءُ النَّاسُ لِيَأْخُذُوا ذَلِكَ الذَّهَبَ وَيَعْتَمِدُونَ وَقْتَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَدُخُولِهِمْ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، فَيَأْخُذُونَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَيُبَادِرُونَ الْخُرُوجَ قَبْلَ سُكُونِ الْحَرِّ وَخُرُوجِهِمْ، فَإِنْ خَرَجُوا وَلَحِقُوا أَحَدًا مِنْهُمْ أَتُوا عَلَيْهِ، وَيَكُونُ مَعَهُمُ اللَّحْمُ أَشَقَّاقًا كِبَارًا، فَإِذَا كَادُوا أَنْ يَلْحَقُوهُمْ طَرَحُوا بَعْدَ ذَلِكَ اللَّحْمَ فِي وَجُوهِهِمْ فَاشْتَغَلُوا بِهِ وَبَادَرُوا هَمَّ بِالْخُرُوجِ^٥، فَإِذَا بَلَغُوا إِلَى مَوْضِعٍ هُوَ الْحَدُّ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُ شَيْئًا وَاحِدًا فِي طَلِبِهِمْ.

(١-٥) في المختصر: قال: وفيما بين خراسان أرض الهند نمل أمثال الكلاب السلوقية، وأرضهم أرض الذهب فيجى الناس لأخذ الذهب، فإذا خافوا أن يدرهم النمل طرحوا لهم اللحم فيشتغلون به ويخرجون من الذهب ما أمكنهم ويبادرون هرباً منهم^٤.

^١ يعقوب بن إسحاق السكيت، أبو يوسف النحوي اللغوي، من أهل الفضل والدين، وكان مؤدب ولد المتوكل، ويعد من نعمائه، صاحب تصانيف، وتوفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م. النديم: الفهرست، ج ١، ص ٢١٩-٢٢٠، القفطي: إنباء الرواة على أنباء النحاة، ج ٤، ص ٥٨-٦٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٨٤٠-٢٨٤١.

^٢ مرت ترجمته ص ٨٤.

^٣ نسبة إلى سلوق هي مدينة اللان، وإليها تنسب إليها الكلاب السلوقية. انظر: الجاحظ: الحيوان، ج ٢، ص ٣٣٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٤٢.

^٤ راجع: مختصر الكتاب، ص ٣٣٥.

[طريق الشَّاشِ والتُّركِ]

٢ وأما الطَّرِيقُ من مَرَوْ إلى الشَّاشِ والتُّركِ، فمن مَرَوْ إلى كُشْمَاهَنَ ثُمَّ إلى الدِّيوانِ [١٦٦ظ] ثُمَّ إلى المنصَفِ ثُمَّ إلى الأحْسَاءِ وإلى بئرِ عُثْمَانَ ثُمَّ إلى آمَلٍ: فَمِنْ مَرَوْ إلى آمَلٍ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ آمَلٍ إلى شَطِّ نَهْرِ بَلُخِ فَرَسَخٍ وَيَغْبُرُ إلى قُرْيَةِ فَرَسَخٍ، وَمِنْ آمَلٍ إلى بخاري سَبْعَةٌ عَشْرَ فَرَسَخًا، وَلِبْخَارِي قَهْنَدَزَ وَلَهَا مِنَ الْمَدِينِ: كَرْمَانِيَّةٌ، وَطَوَارِيسُ، وَقُرْيَةٌ^(أ)، [وَبِمَجَكْتِ]^(ب) وَوَزْدَانَةٌ، وَيَكُنْدُ مَدِينَةُ الشُّجَارِ^(ج).

١ وَمِنْ بُخَارِي إلى كُولِ عَشْرَةِ فَرَايِخٍ وَمِمَّا يَلِي الْجَنْتُوبَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ جِبَالُ الصِّينِ. وَمِنْ بُخَارِي إلى سَمَرْقَنْدَ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ فَرَسَخًا، وَلِسَمَرْقَنْدَ قَهْنَدَزَ: وَلَهَا مِنَ الْمَدِينِ الدَّبُوسِيَّةُ، وَأَزِينَجَنَ، وَكُشَّانَ، وَكِسُّ، وَنَسَفَ، وَخُجَنْدَةَ. وَهِيَ مَدِينَةُ طَبِيبَةٍ كَثِيرَةُ الْحَبْرِ حَسَنَةٌ. أَتَشَدُّنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا:

[الوافر]

١٢

وَلَمْ أَزْ بَلْدَةً يَأْزَاءَ شَرْقٍ وَلَا عَزَبٍ بَأَنْزَرَهُ مِنْ خُجَنْدَةَ
هِيَ الْغَرَاءُ تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهَا وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ دِلُ مَرَنْدَه^(ج)

^(أ) رسمت في الأصل: فريز.^(ب) التهمة من ابن خُرْداذبَه.^(ج) في المختصر: بيرده.

^١ كل ما يتعلق بوصف ومسافات طريق مرو إلى الشاش نقله ابن الفقيه من ابن خُرْداذبَه. قارن: المسالك والممالك، ص ٢٥-٢٧؛ قدامة بن جعفر: المسالك و الممالك، ص ٩٨؛ وراجع: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: خجندة] ج ٢، ص ٣٤٧.

[من أخبار سمرقند]

- ٣ ويقال إن سمرقند من بناء الإسكندر. واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخًا، وفيه
بساتين ومزارع وأرحاء. ولها اثنا عشر بابًا من الباب إلى الباب فرسخ، وعلى أعلى
السور أزاج وأبرجة للحرب، والأبواب اثنا عشر^(أ) من حديد، وبين كل بابين
٦ منزل للبواب^(أ)، فإذا جُزت المزارع صرت إلى الربض وفيه أبنية وأسواق،^(ب) وفي
ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب يدخل المدينة^(ب)، ومساحتها خمسة عشر ألف
جريب. وهذه المدينة أربعة أبواب، ثم يدخل المدينة الداخلة ومساحتها ألفان
٩ وخمسمائة جريب، وفيها مسجد جامع وفيها القهندر وفيه مسكن السلطان.
وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجري^(ج) [في رصاص، وهو نهر قد بُني عليه مُسناة
عالية من حجر يجري عليه الماء إلى أن يدخل المدينة من باب كس، ووجه هذا النهر
١٢ رصاص كله، وقد عمل في خندق المدينة مُسناة وأجري عليها، وهو نهر يجري في
وسط السوق بموضع يُعرف بباب الطاق، وكان أعمر موضع سمرقند، وعلى
حافات هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر وحفظه من المجوس
١٥ عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفًا مُستقرض ذلك عليهم^(ج).

(أ-أ) في المختصر: «من خشب مصر أعان، وفي أقصاء بابان آخران وبين البابين منزل للبواب».

(ب-ب) في المختصر: «وربضها والساقية على ستة آلاف جريب».

(ج-ج) تمة من ياقوت.

^٨ [وفي المدينة مياةً من هذا النهر عليها بساتين، وليس من سكة ولا دارٍ إلا وبها ماء جارٍ إلا القليل، وقلما تخلو دارٌ من بستان حتى إنك إذا صعدت قهندزها لا ترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار]^٩ فأما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أوديةٌ وأنهارٌ وعيونٌ وجبالٌ، وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد.

^{١٠} وفي أخبار ملوك اليمن قالوا: لما مات ناشِرُ نعيم الملك، قام بالملك من بعده شمرُ بن إفريقيس بن أبرهة. فجمع جنوده وسار في خمسمائة ألف رجلٍ حتى ورد العراق فأعطاه كُشتاسيف بن بُخت نصر الطاعة وعلم أن لا طاقة له به لكثرة جنوده وشدة صولته، فسار من العراق قاصداً لبلد الصين، فلما صار إلى بلد السغد اجتمع أهل تلك البلاد [١٦٧هـ] وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأتاخ عليها وأحاط بمن فيها من كل وجه وحاربهم حتى استترهم بغير أمان، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهُدِمت، فسُميت من يومئذٍ شمرُ كند، أي شمر هدمها، فعربتها العرب وقالوا: سمرقند وقال في مسيره هذا (شمر):

[الوافر]

أنا شمرُ أبو كزبٍ اليماني جَلَبْتُ الحَيْلَ من يَمَنِ وشامٍ
لأني أعبدُ مرقوا علينا بأرضِ الصينِ من أهلِ السَّوَامِ

^(٨-٩) ساقطة من الأصل. والتمة من ياقوت.

^١ هذا الخبر ذكره المفجع في كتاب المنقذ من الإيوان وذلك ضمن أخبار ملوك اليمن. وقد نقل عنه ابن الفقيه دون أن يشير إلى نقله عنه. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند] ج ٣، ص ٢٤٧.

فَأَحْكُمَ فِي بِلَادِهِمْ بِحُكْمٍ وَثِيقٍ لَا يُجَاوِزُ بِالْأَثَامِ
فَإِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ فَقَدْ هَلَكَ الْمُلُوكُ مِنْ آلِ سَامٍ
بَنُو مَهْلِيلَ انْتَجَعُوا فَسَاحُوا وَخَطُّوا الْبَيْتَ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ فَعَظَّمُوهُ وَإِنْ كَانَتْ وَجُوهُكُمْ دَوَامٍ
سَيَمْلِكُ بَعْدَنَا مِنَّا مُلُوكٌ يَدِينُونَ الْعِبَادَ بِغَيْرِ ذَامٍ
وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ كَرِيمٌ نَبِيٌّ لَا يُرْخِصُ فِي الْحَرَامِ
مُحَمَّدٌ اسْمُهُ يَا لَيْتَ يَوْمِي تَأَخَّرَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بَعَامٍ

ثُمَّ سَارَ حَتَّى قَارَبَ الصَّيْنَ قَامَتْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَطَشًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مُخِرٌ، وَكَانَ
مُلْكُهُ سَبْعَ سِنِينَ. فَلَمْ تَزَلْ سَمَرْقَنْدُ خَرَابًا إِلَى أَنْ مَلَكَ تَبَعَ الْأَقْرَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ بْنُ
تَاشِرٍ يَنْعُمُ. فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْطَّلَبُ بِثَارٍ جَدُّهُ شَمْرُ الَّذِي هَلَكَ بِأَرْضِ الصَّيْنِ ٣
فَتَجَهَّزَ وَاسْتَعَدَّ وَسَارَ فِي مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ قَوْمِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
بَهْمَنُ بْنُ إِسْفَنْدِيَارٍ^١ وَأَعْطَاهُ الطَّاعَةَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ الْحَرَجَ ثُمَّ أَقَامَ لَهُ التَّرْكَ فِي جَمِيعِ
مَمْلَكَتِهِ. ٦

وَكَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْأَهْوَازِ حَتَّى دَخَلَ فِي أَرْضِ خُرَاسَانَ، فَأَنْتَهَى إِلَى النَّهْرِ
الْأَعْظَمِ فَعَبَرَهُ بِالسُّفْنِ حَتَّى وَافَى مَدِينَةَ بُخَارَى فَطَوَّاهَا حَتَّى أَتَى سَمَرْقَنْدَ وَهِيَ
خَرَابٌ، فَأَمَرَ بِنَائِهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَفْضَلِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الْعِمَارَةِ، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا إِلَى قَرْعَانَةَ وَرَكِبَ مِنْ هُنَاكَ الْمَقَاوِزَ، فَسَارَ فِيهَا شَهْرًا حَتَّى أَتَى
بِلَادًا وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمِيَاهِ وَالْكَلَا، فَأَبْتَنَى هُنَاكَ مَدِينَةً عَظِيمَةً وَأَسْكَنَ فِيهَا ثَلَاثِينَ مِنْ

^١ مرت ترجمته ص ١٤٥.

أَصْحَابَهُ مَنَّمَن لَّمْ يَسْتَطِيعِ السَّيْرَ مَعَهُ إِلَى الصَّيْنِ وَسَمَّاهَا التَّبَتَّ، فَأَهْلُهَا إِلَى الْيَوْمِ فِي زِيِّ
الْعَرَبِ وَلِبَاسِهِمْ وَلَهُمْ فُرُوسِيَّةٌ وَيَأْسٌ شَدِيدٌ، قَدْ قَهَرُوا جَمِيعَ مَنْ حَوْثَهُمْ مِنْ أَجْنَاسِ
الْأَتْرَاكِ. ٢

وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى وَرَدَ الصَّيْنِ [١٦٧ظ] فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكُهَا فَحَارَبَهُ فَهَزَمَهُ
الْأَقْرَنَ، وَقَتْلَ خَلْقًا مِنْ جُنُودِهِ وَأَخْرَبَ مَدِينَتَهُ وَشَنَّ فِي أَرْضِهِ الْغَارَةَ، وَطَلَبَ الْمَلِكُ
حَتَّى ظَفَرَ [بِهِ] فَقَتَلَهُ وَعَنِمَ مِنْ أَرْضِهِ غَنَائِمَ لَمْ يَنْغَمِ مِثْلَهَا أَحَدٌ مَن كَانَ قَبْلَهُ مِنْ
الْمُلُوكِ، فَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الَّتِي كَانَ سَكَنُهَا هَذَا الْمَلِكُ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَبِعَ الْأَقْرَنَ: (شِغْر):

[الطويل]

أَنَا تَبِعْتُ ذُو الْمَجْدِ مِنْ آلِ حَمِيرٍ	مَلَكْنَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الزَّمَنِ الْحَالِي
فَدَانَتْ لَنَا شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا	وَأَبْنَا عَلَيْهَا خَيْرَ أَوْبٍ وَأَنْفَالٍ
مَلَكْنَاهُمْ قَسْرًا وَسَارَتْ خُيُولُنَا	إِلَى الْهِنْدِ بِالْفُرْسَانِ حَالًا عَلَى حَالٍ
وَمَغْرُبُ شَمْسِ اللَّهِ قَدْ وَطِئَتْ لَنَا	قَبَائِلُ خَيْلٍ غَيْرِ نِكْسٍ وَأَعْزَالٍ
وَسَوْفَ تَلِيهَا بَعْدَنَا خَيْرُ أَمَّةٍ	ذَوُو نَجْدَةٍ مِنْ خَيْرِ دِينٍ وَأَفْضَالٍ
يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ لَا يُسْلِمُونَهُ	سُجُودَ رُكُوعٍ فِي عُذُوٍّ وَأَصَالٍ
كِرَامَ ذَوُو فَضْلٍ وَعِلْمٍ وَرَافَةِ	فَمَنْ بَيْنَ زُهَادٍ كِرَامٍ وَأَبْدَالٍ
يُقَرُّ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ بِفَضْلِهِمْ	وَلَيْسُوا عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِأَنْكَالٍ
صَرَاعِمَةٌ بِيضُ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ	إِذَا مَا بَدُؤُوا لَيْلًا قَتَادِيلُ ذِيَالٍ

ثُمَّ انْصَرَفَ بَعْدَهُ إِلَى أَرْضِهِ وَقَدْ أَذْرَكَ ثَأْرَهُ.

- ^{a)} ولَمَّا حَضَرَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَدِينَةَ سَمَرْقَنْدَ ،
 حَلَفَ الْأَبْرَحَ ^{a)} وَلَا يَزُولُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَيَرْمِيَ الْقَهَنْدَزَ بِحَجَرٍ صُلْحًا أَوْ
 ٣ فِدْيَةً أَوْ عُنُوةً، فَصَالَحَهُمْ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابٍ وَيَخْرُجَ
 مِنَ الْآخَرِ، وَأَنْ يَمُرَّ عَلَى الْقَهَنْدَزِ وَأَنْ يَغْطُوهُ رَهْنًا مِنْ أَوْلَادِ عُظَمَائِهِمْ. فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ
 وَرَمَى الْقَهَنْدَزَ بِحَجَرٍ فَنَبَتَ فِيهِ فَتَطَيَّرُوا لَذَلِكَ وَقَالُوا: ثَبَتَ فِيهَا مُلْكُ الْعَرَبِ ^{b)} .
 ٦ وَصَالَحَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ أَهْلَ سَمَرْقَنْدَ عَلَى أَنْ لَهُ مَا فِي بُيُوتِ النَّيْرَانِ وَحُلِيِّهِ
 الْأَصْنَامِ، وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الْأَصْنَامَ فَسَلَبَ حُلِيِّهَا وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِهَا فَقَالَ سَدَنْتُهَا: إِنَّ
 فِيهَا أَصْنَامًا مِنْ أَخْرِقَهَا هَلَكَ. فَقَالَ قُتَيْبَةُ: أَنَا أَخْرِقُهَا [١٦٨و] بِيَدِي، وَأَخَذَ شُعْلَةً
 ٩ مِنْ نَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهَا فَأَضْرَمَتْ وَاخْتَرَقَتْ، فَوَجَدَ بَقَايَا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَسَامِيرِ
 الذَّهَبِ مَحْسِينَ أَلْفٍ مِثْقَالًا.
 وَسَمَرْقَنْدُ مِنْ بِلَادِ السُّغُدِّ، وَمِنْ وَرَائِهَا كَرْمَانِيَّةٌ، وَدَبُّوسٌ، وَأَسْرُوشَنَّةٌ،
 ١٢ وَالشَّاشُ، وَنَخْسَبُ، وَبَنَّاكِيْتُ، وَأَسْتُورْكَتْ، أَبَوَازْكَتْ، سَامُ، سَرَكُ، بِنَكْتْ، نُوكْتْ،
 وَشِكْتْ، رَفَكْتْ، وَسِيجُ، وَيُزْنَمْدُ. هَذِهِ كُلُّهَا مِنْ مُدُنِ الشَّاشِ .

^{a-b)} لدى ياقوت: ولما ولي سعيد بن عثمان خراسان في سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند
 محاصرها لها وحلف لا يبرح...^{a)}.

^{b)} لدى ياقوت بزيادة: «... وأخذ رهاهم وانصرف، فلما كانت سنة ٨٧هـ، عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا
 بخارى والشاش ونزل على سمرقند، وهي غزوته الأولى، ثم غزا ما وراء النهر عدّة غزوات في سنين سبع
 وصالح أهلها على أن له ما في بيوت النيران...^{a)}».

^١ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند]، ج ٣، ص ٢٤٨.

وقالوا: ليس في الأرض مَدِينَةٌ أَثَرُهُ وَلَا أَطْيَبُ وَلَا أَحْسَنُ مُسْتَشْرِفًا مِنْ
 سَمَرْقَنْدٍ، وَقَدْ شَبَّهَهَا الْحَضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيِّ^١ فَقَالَ: كَأَنَّهَا السَّمَاءُ لِلْخُضْرَةِ،
 ٢ وَقُصُورُهَا الْكَوَاكِبُ لِلْإِشْرَاقِ، وَنَهْرُهَا الْمَجْرَةُ لِلْإِعْتِرَاضِ، وَسُورُهَا الشَّمْسُ
 لِلْأَطْبَاقِ^٢.

وَسَأَلَ الْمَأْمُونُ رَجُلًا عَنْ سَمَرْقَنْدٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنَّ مَدِينَتَهَا دَارَةُ
 ١ الْقَمَرِ، وَكَأَنَّ نَهْرَهَا الْمَجْرَةُ، وَكَأَنَّ ضِيَاعَهَا حَوْلَهَا النُّجُومُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدْتُ فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، فَنَظَرَ عَلَى بَغْضِ أَبْوَابِهَا
 لَوْحًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ خُطُوطٌ كَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً - وَكَأَنَّ اللَّوْحَ مِنْ حَجَرٍ -
 ١ فَنَظَرَ فَنَأَمَلُهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّهَا بَغْضَ فِعَالَاتِ حِمِيرٍ. أَبْغُونِي رَجُلًا مِنْ
 الْجُنْدِ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْيَمَنِ وَكَلَامِ حِمِيرٍ: فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيِّ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْرِفُ
 هَذَا الْحَقْطَ؟ قَالَ: نَعَمْ - أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ - هَذَا بِحَطِّ حِمِيرٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْنَدُ.

١٢ قَالَ: اقْرَأْهُ. فَإِذَا هُوَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. هَذَا كِتَابُ مَلِكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ شَمْرُ
 يَزْعَرِشَ الْمَلِكِ الْأَسَمِ. مِنْ بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ فَهُوَ مِثْلِي، وَمِنْ جَاوَزَهُ فَهُوَ فَوْقِي، وَمَنْ
 قَصُرَ عَنْهُ فَهُوَ دُونِي. فَأَبَى قُتَيْبَةُ أَنْ لَا يَرْجِعَ حَتَّى يَطَّأَ بِلَادَ الصِّينِ. وَبَلَغَ ذَلِكَ مَلِكُهَا
 ١٥ فَخَافَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَكْلِيلٍ مُفَصَّلٍ بِالْيَأْقُوتِ وَبِجَرَابٍ مِنْ تُرَابِ بَلَدِهِ وَقَالَ: ابْسِطْ
 هَذَا التُّرَابَ وَامْسِ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَّتْ يَمِينُكَ. وَضَمِنَ لَهُ خَرَجًا فِي كُلِّ
 سَنَةٍ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَقَامَ.

^١ مرت ترجمته ص ٥١٨.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند] ج ٣، ص ٢٤٨.

وقال الأضْمَعِيُّ: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ سَمَرْقَنْدَ بِالْحَمِيرَةِ: بَيْنَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ

صَنْعَاءَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَبَيْنَ بَغْدَادَ وَإِفْرِيقِيَّةَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَبَيْنَ سَجِسْتَانَ [١٦٨ ط] وَبَيْنَ

٣ [سَجِسْتَانَ وَبَيْنَ] ^(٨) الْبَحْرَ مِائَتًا فَرَسَخٍ.

^(٩) وَمَنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى زَامِينَ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا. وَزَامِينَ مَفْرُقَ طَرِيقَيْنِ إِلَى

الشَّاشِ وَالتُّرْكِ وَفَزْغَانَةَ. فَمِنْ زَامِينَ إِلَى الشَّاشِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا. وَمِنْ

٦ الشَّاشِ إِلَى الْبَنْجَهْرِ - مَعْدَنَ الْفِضَّةِ - سَبْعَةُ فَرَسَخٍ وَإِلَى بَابِ الْحَدِيدِ مِيلَانٌ ^(١).

وَمِنْ الشَّاشِ إِلَى بَارَجَاخَ أَرْبَعُونَ فَرَسَخًا ^(٢). وَبَارَجَاخَ ^(ب) ثَلَاثُ [عَظِيمٍ] ^(ج) حَوْلَهُ أَلْفُ

عَيْنٍ نَجِيٍّ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَتُسَمَّى بِرُكُوبِ آبِ أَيْ: الْمَاءِ الْمَقْلُوبِ ^(د) يُصَادُ

٩ فِيهِ الدَّرَاجُ الْأَسْوَدُ ^(د) ^(٣)، وَمِنْ الشَّاشِ إِلَى أَسِيَجَابَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ

أَسِيَجَابَ إِلَى مَوْضِعٍ مَلِكٍ كَيْمًاكَ مَسِيرَةَ ثَمَانِينَ يَوْمًا يُحْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ.

وَمِنْ طِرَازَ إِلَى نُوشْجَانَ السُّفْلَى ثَلَاثَةَ فَرَسَخٍ. وَمِنْهَا إِلَى كَصَرْبَاسَ فَرَسَخَانِ

١٢ وَهِيَ جَرْمِيَّةٌ يَشْتَوِيهَا الْحَرُّ لِحَيْتِهِ، وَيَقْرَبُهَا مَشْتَى الْحَلِجَةِ.

(a-a) التَّعْمَةُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، وَيَاقُوتُ.

(b) لَدَى ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ: بَارَجَاخَ.

(c) التَّعْمَةُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(d-d) كَمَا فِي الْأَصْلِ وَلَدَى ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ، صَبْدُهُ تَدَارِجُ سُودَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: يَاقُوتُ.

^(٩) مِنْ هُنَا يَبْدَأُ التَّطَابُقَ بَيْنَ الْمُصَنَّفِ وَكِتَابِ "الْمَسَالِكِ وَالْمَهَالِكِ"، لَا بَيْنَ خُرْدَاذْبِهِ مِنْ ص ٢٧ - ٣١.

^(١) انْظُرْ: مُخْتَصَرُ الْكِتَابِ، ص ٣٣٧؛ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، [مَادَّةُ: زَامِينَ] ج ٣، ص ١٢٨.

^(٢) رَاجِعْ: يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، [مَادَّةُ: الشَّاشِ] ج ٣، ص ٣٠٩؛ [وَمَادَّةُ: بَارَجَاخَ] ج ١، ص ٣١٩.

^(٣) قَارَنَ: قَدَامَةُ بْنُ جَعْفَرٍ: الْخَرَجَ وَصَنَاعَةَ الْكِتَابَةِ، ص ١٠٠ - ١٠٢.

ثم إلى كُول شُوب أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثم إلى جَل شُوب أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثم إلى كَوْلَان، قَرْيَة غَنَاء ذَات مِيَاهِ وَأَشْجَار، أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثم إلى بَرْكِي، قَرْيَة كَبِيرَة، أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثم إلى أَسْبَرَة أَرْبَعَة فَرَايِخ.

ثم إلى نُورَكْت، قَرْيَة عَظِيمَة ثَمَانِيَة فَرَايِخ. ثم إلى خَرَنْجَوَان أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثم إلى كُبَال ثَلَاثَة فَرَايِخ. ثم إلى نُوشْجَان الْأَعْلَى خَمْسَة عَشَرَ يَوْمًا لِلْقَوَافِل عَلَى الْمَرْعَى - وَهُوَ حَدُّ الصَّيْن - فَأَمَّا لِرَّيْد التُّرْك فَمَسِيرَة ثَلَاثَة أَيَّام.

[الطَّرِيقُ مِنْ زَايَمِينَ إِلَى فَرْعَانَة]

وَالطَّرِيقُ مِنْ زَايَمِينَ إِلَى فَرْعَانَة، وَمِنْهَا إِلَى سَابَاطُ فَرَسَخَان، وَإِلَى أَسْرُوشَنَة سَبْعَة فَرَايِخ، مِنْهَا فَرَسَخَان فِي سَهْلٍ، وَخَمْسَة فِي اسْتِيقَالِ مَاءِ جَارٍ مِنْ تَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. فَمِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى أَسْرُوشَنَة سِتَّةً وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ سَابَاطُ إِلَى غَلُوكَ سِتَّةً فَرَايِخ، ثُمَّ إِلَى خُجَنْدَة أَرْبَعَة فَرَايِخ.

ثُمَّ إِلَى صَامِعَارَ خَمْسَة فَرَايِخ. ثُمَّ إِلَى خَاجِسْتَانِ أَرْبَعَة فَرَايِخ. ثُمَّ إِلَى تُرْمُقَانِ سَبْعَة فَرَايِخ. ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ بَابِ ثَلَاثَة فَرَايِخ. ثُمَّ إِلَى فَرْعَانَة أَرْبَعَة فَرَايِخ. فَمِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى فَرْعَانَة ثَلَاثَة وَخَمْسُونَ فَرَسَخًا. وَكَانَ أَتُوشِزَوَانُ بَنَاهَا وَنَقَلَ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدًا وَسَمَّاهَا "أَزْهَرَحَانَه" أَي: مِنْ كُلِّ بَيْتٍ وَاحِد. وَخُجَنْدَة مِنْ [١٦٩و] فَرْعَانَة^(٨).

^(٨) في المختصر بزيادة: «ومن سمرقند إلى أوزكند مائة وعشرون فرسخًا، وبقراب أوزكند مدينة أوش على مسيرة سبعة فراسخ، وهي التي ينصرف الخمار بها».

- ثم إلى قُبا عَشْرَة فَرَايَسَخ. وإلى مَدِينَة أُوش عَشْرَة فَرَايَسَخ. وإلى مَدِينَة خُوز تَكِين سَبْعَة فَرَايَسَخ. وإلى الْعَقْبَة مَسِيرَة يَوْمٍ، وإلى أَطَبَاش مَسِيرَة يَوْمٍ. وأَطَبَاش هَذِهِ مَدِينَة عَلَى عَقْبَةِ مُرْتَفِعَةٍ. ثُمَّ إِلَى نُوشَجَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَدِينَةِ خَاقَانَ التُّغْرُزُ مَسِيرَة ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي قُرَى كِبَارٍ وَخَضَبٍ وَأَهْلُهَا أَتْرَاكٌ فِيهِمْ مَجُوسٌ يَغْبُدُونَ النَّارَ وَفِيهِمْ زَنَادِقَةٌ. وَالْمَلِكُ فِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا حَدِيدًا. وَأَهْلُهَا زَنَادِقَةٌ.
- وَعَنْ يَسَارِهَا كَيْمَاقٌ وَأَمَامَهَا الصِّينُ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرَسَخًا. وَلِلْمَلِكِ التُّغْرُزُ خَيْمَةٌ [مِنْ ذَهَبٍ]^٥ عَلَى أَعْلَى قَصْرِهِ تَسْمِيَةً إِنْسَانٍ تُرَى مِنْ خَمْسَةِ فَرَايَسَخٍ. فَأَمَّا مَلِكُ كَيْمَاقٍ فَفِي خِيَامٍ يَتَّبِعُ الْكَلَاءَ، بَيْنَ طِرَازٍ [وَبَيْنَ]^٦ مَوْضِعِهِ مَسِيرَة وَاحِدٍ وَثَمَانِينَ يَوْمًا فِي مَفَاوِزٍ^٧. وَجِبَالٌ وَأَوْدِيَةٌ فِيهَا الْأَقَاعِي وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْقَتَالَةِ. وَالطَّرَازُ آخِرُ الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^٨.

- وَرُويَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى الْمِشْرِقِ وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»^٩.

^٥ ساقطة من الأصل: والتممة من: ابن خُرْداذبَه.

^٦ لدى ابن خُرْداذبَه بزيادة: «وَيَلِدَانِ الْاِتْرَاكِ التُّغْرُزُ».

^١ قَارَنَ: قِدَامَةُ بْنُ جَعْفَرٍ: الْخِرَاجُ وَصَنَاعَةُ الْكِتَابَةِ، ص ١٠٣-١٠٥.

^٢ إِلَى هَذَا يَتِمُّهُ التَّطَابُقُ بَيْنَ الْمُصَنِّفِ وَبَيْنَ كِتَابِ «الْمَسَالِكِ وَالْمَالِكِ»: لِابْنِ خُرْدَاذْبَه، قَارَنَ: ص ٢٧-٣١؛ وَانْظُرْ مُخْتَصَرَ الْكِتَابِ، ص ٣٣٨.

^٣ نَصُ الْحَدِيثِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَآ إِنَّا الْفِتْنَةُ هَهُنَا إِنَّا الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَانْظُرْ فِيهِمَا تَقْدِيمَ، ص ٨٠.

وَرُويَ عَنْ عِكْرِمَةَ^١ أَنَّهُ قَالَ: -وَقَدْ خَرَجَ مِنْ خُرَاسَانَ-: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْهَا، لِنُطَوِّيَ خُرَاسَانَ طَيِّئِ الْأَيِّمِ حَتَّى يَقُومَ الْحِمَارُ الَّذِي كَانَ فِيهَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ بِلِ بَخْمَسِينَ أَوْ بِخَمْسِمِائَةٍ.

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانَ يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّهُمْ جُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ»^٢.

خَرَا جُ خُرَاسَانَ

- (١) الَّذِي وَطَّفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِنْ خَرَا جُ خُرَاسَانَ وَلِلْأَعْمَالِ الْمَضْمُومَةِ
- ٩ إِلَيْهَا لَسْتِي إِحْدَى وَائْتِي عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ: الرَّيُّ: عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. قُومِسَ: أَلْفًا أَلْفٍ وَمِائَةً أَلْفٍ وَسِتَّةً وَتِسْعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. جُرْجَانُ: عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَمِائَةً أَلْفٍ وَسِتَّةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَتِمْنَانِيَةً دِرْهَمٍ. كِرْزَمَانُ: مِائَةً وَتِمْنَانُونَ فَرَسَخًا فِي مِائَةِ
- ١٢ وَخَمْسِينَ فَرَسَخًا. وَكَانَتْ تُجَبَّى لِلْكَاسِرَةِ [١٦٩ ط] سِتِّينَ أَلْفًا أَلْفٍ دِرْهَمٍ. سِجِسْتَانُ بَعْدَ الْمُنْكَسِرِ مِنْ خَرَا جُ قُرَى مُورَقٍ وَالرُّخَجِ وَبِلَادِ الدَّوَارِ وَزَابُلِسْتَانَ - وَهِيَ مِنْ ثُغُورِ طُخَارِسْتَانَ - وَهُوَ تِسْعُمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ سِتَّةَ آلَافٍ أَلْفٍ
- ١٥ أَلْفٍ وَسَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتَّةً وَسَبْعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

^١ تقدمت ترجمته ص ٧٤.

^٢ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: خراسان]، ج ٢، ص ٣٥٣.

(٥) من هنا يبدأ نقل ابن الفقيه من كتاب "المسالك والممالك" قارن: قائمة خراج خراسان لدى ابن خردادبه، ص ٣٤.

الطَّبْسَيْنِ: مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا. قَهْسَتَانِ: سَبْعُمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، نَيْسَابُورُ: أَلْفًا أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا.^٣

نَسَا: ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ. أَبِيوَرْدُ: سَبْعُمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. سَرْخَسُ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا.

مَرْو^٤ الرُّودُ، وَرُستَاقُ بِهَا يُقَالُ لَهَا طَنْجُ، أَرْبَعُمِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ. الطَّلَقَانُ: وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ.

عَرْجِسْتَانُ: مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَمِنَ الْعَنَمِ أَلْفًا سَاةً. بَادَغِيسُ: أَرْبَعُمِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. هَرَاةُ وَأَسْفَزَارُ وَأَسْفِذَانِجُ: أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. كُورُ طُخَارِسْتَانُ: رَمٌ مِائَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

الْفَارْيَابُ: خَمْسَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْجُوزْجَانُ: مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْخُتْلَانُ: خُلْمٌ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. بَلْخُ وَشِعْبُ خَرِهَ وَجِبَاهَا: مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةَ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ.^٥

^٤ لدى ابن خردادذبه: «مَرْوُ الشاهجان ألف ألف ومائة ألف وسبعة وأربعون ألف درهم منها الأخلاف سبعة وستون ألفًا ومائة وأربعة وأربعون درهمًا وثلاثة دوانيق ومنها عن الأجمة ثمانية وأربعون ألفًا وستمائة وتسعة وستون درهمًا وثلاث وخمس درهم».

^١ قارن الاختلاف بين ما ذكره المنصف وبين قائمة الخراج التي اعتمدها ابن خردادذبه: في كتابه المسالك والممالك، ص ٣٤.

^٢ قارن: ابن خردادذبه: المسالك والممالك، ص ٣١-٣٦.

قَبْرُوغَس^١: اَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. يَزِيدُ: أَلْفًا دِرْهَمٍ. الرُّوبُ وَسِمْنَجَان: اثْنَا عَشَرَ
أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ دِرْهَمٍ. ^٢ [الريوشاران عشرة آلاف دِرْهَمٍ]^٣ البَايَان: خَمْسَةُ آلَافٍ
دِرْهَمٍ. ^٤ بَرْخَان وَجَوْهَرِينَ وَالْمَنْخَانَ: مِائَتَا أَلْفٍ وَسِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ.
التَّرْمِذُ: سَبْعَةُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ [دِرْهَمٍ]^٥ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ. الْقَيْقَان: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وخمسمائة دِرْهَمٍ.

١ كَرَّان: اَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. شَنْقَان: اَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. وَخَّان: عَشْرُونَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ. الْمَنْدَجَان: أَلْفًا دِرْهَمٍ، آخَرُونَ: اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْكَسْت: عَشْرَةُ
آلَافٍ [١٧٠] أَلْفٍ دِرْهَمٍ. الصَّغَانِيَّان: ثَمَانِيَّةُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ. بَاسَارَا:
١ سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ. الْوَاشِجَزْد: أَلْفُ دِرْهَمٍ. الْعَنْدَمِينَ وَالْوَحْشَانَ^٦: اثْنَا
عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ دَابَّةً.

كَابُل: أَلْفًا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ. وَمِنَ الْوَصَائِفِ: أَلْفًا رَأْسَ قِيَمَتِهَا سِتِّمِائَةَ
١٢ أَلْفَ دِرْهَمٍ. وَكَابُلٌ مِنْ تُغُورِ طُخَارِيسْتَانَ وَلَهَا مِنَ الْمَدَنِ: وَادَان، وَخَوَاش، وَخُشْكُ،
وَحَبْرَة. وَبِكَابُلٍ: عُودٌ، وَنَارَجِيلٌ، وَزَعْفَرَانٌ، وَهَلِيلِجٌ، لِأَنَّهَا مَتَاخِمَةٌ لِلْهِنْدِ^٧.

^١ لدى ابن خُرْدَاذْبِه: قَبْرُوغَس.

^{٢-٣} التَّمَّة مِنْ ابْنِ خُرْدَاذْبِه

^{٤-٥} لدى ابن خُرْدَاذْبِه: بَرْخَان وَجَوْهَرِينَ وَالْمَنْجَار.

^٦ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّمَّةُ مِنْ: ابْنِ خُرْدَاذْبِه.

^٧ لدى ابن خُرْدَاذْبِه: الزَّمَان.

- نَسَف: تَسْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. كَثْرُ: مِائَةُ أَلْفٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا^(a) وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ.
 البَيْتَم: خَمْسَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. الْبَاكِيَيْن: سِتَّةُ أَلْفٍ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ. رُسْتَاقُ جَاوَان: سَبْعَةُ
 ٣ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. ^(b) [رُسْتَاقُ جَاوَان سَبْعَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ]^(b) رُسْتَاقُ الرُّوْبَان: أَلْفَانِ
 وَمِائَتَانِ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا. أَفْنَةُ: ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.
 خَوَارِزَم: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ [خَوَارِزْمِيَّةً]^(c). أَمْلُ: مِائَتَا
 ٦ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ وَتُسْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ. وَرَاءَ النَّهْرِ: بُخَارَى [وَمَا قَهَنْدِز]^(c):
 أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَمِائَتَا دِرْهَمٍ غَطْرِيفِيَّة. السُّغْدُ وَسَائِرُ كُورِ
 نُوحِ بْنِ أَسَدٍ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَعَشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ.
 ٩ مِنْهَا عَلَى فَرَاغَاتِهِ، مِائَتَا أَلْفٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُحَمَّدِيَّةً. وَعَلَى مَدَائِنِ التُّرْكِ سِتَّةُ أَلْفٍ
 وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ خَوَارِزْمِيَّةً [وَمُسَيَّبِيَّةً]^(d). وَمِنْ الْكَرَايِسِ الْغِلَازِ
 الْكُنْدَجِيَّةُ أَلْفٌ [وَمِائَةُ]^(d) وَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ ثَوْبًا.
 ١٢ وَمِنْ الْمُرُورِ وَصَفَائِحِ الْحَدِيدِ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ قِطْعَةٍ نِصْفَيْنِ. فَالْجَمِيعُ أَلْفًا
 أَلْفٍ [وَمِائَةُ]^(d) وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مُحَمَّدِيَّةً^١.

^(a) لدى ابن خُرْدَاذْبه: «واحد عشر ألف».

^(b-b) ساقطة من الأصل، والتتمة من ابن خُرْدَاذْبه.

^(c) التتمة من ابن خُرْدَاذْبه.

^(d) ساقطة من الأصل، والتتمة من ابن خُرْدَاذْبه.

^١ قارن: ابن خُرْدَاذْبه: المسالك والممالك، ص ٣٨.

منها على الشُّغْد والمَعْدَن بالبَّتَم ومَعْدَن الملح بكِسْ ألف ألفٍ وتسعة وثلاثون
 دِزْهُمَا مُحْمَدِيَّة. وَكِسْ وَنَسَفَ والبَّتَم من كُورِ الشُّغْد ^(a) [وغيرها من كور الشُّغْد
 ٢ ألف ألف وتسعة وثمانون ألف دِزْهُم مُحْمَدِيَّة] ^(a).

أَشْرُوشَنَّة: خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دِزْهُم، وَثَمَانِيَاةٌ وَأَرْبَعُونَ دِزْهُم مُحْمَدِيَّة. [وَأَلْفَانِ
 مُسَبِّيَّة] ^(b).

١ الشَّاش وَمَعْدَن الْفِضَّة: سِتِّمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ [وَمِائَةُ] ^(c) دِزْهُم مُسَبِّيَّة.
 خُجَنْدَةُ: مِائَةُ أَلْفٍ دِزْهُم مُسَبِّيَّة ^١.

^(a-b) ساقطة من الأصل، والتمة من ابن خُرْدَاذْبه.

^(b) ساقطة من الأصل، والتمة من ابن خُرْدَاذْبه.

^(c) في المسالك والممالك: الزمضان.

^١ قارن: ابن خُرْدَاذْبه: المسالك والممالك، ص ٣١-٣٩.

القول في الشرك

٣ رُوِيَ عن حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: تَغْلِبُ التُّرْكُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَتَغْلِبُ الْحَزَرُّ عَلَى الْجَزِيرَةِ، وَتَغْلِبُ الرُّومُ عَلَى الشَّامِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَتُخْرِجَنَّ التُّرْكُ أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ بِلَادِهِمْ».

٦ قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ ٱ إِلَى عُمَالِهِ: إِذَا أَصَبْتُمْ أَحَدًا مِنَ الْأَثَرِكِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَإِنَّ لَهُمْ خَرْجَةً بَعْدَ الْمَاتَيْنِ، فَإِذَا خَرَجُوا كَانُوا أَشَدَّ كَلْبًا عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التُّرْكُ أَوَّلُ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا حُوِّلُوا»^١.

٩ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ الْخِلَافَةُ فِي وَلَدِي حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى عَزْمِ الْحُمْرِ الْوُجُوهُ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ كَأَنَّهُا الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ.

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْيِي قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعَيُونِ، فُطْسُ الْأَنْوَفِ، حَتَّى يَرْبِطُوا خُبُوهُمْ بِشَاطِئِ دِجْلَةٍ^٢.

^١ لم تثبت هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ في الصحاح الست ولا في غيرها من الكتب، لا صحيحاً ولا حسناً ولا ضعيفاً؛ وانظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان]، ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

^٢ أخرجه البخاري في صحيحه بسند إلى أبي هريرة ولفظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كان وجوههم المجان المطرقة»، قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية: «صغار الأعين، ذلف الأنوف، كان وجوههم، المجان المطرقة».

انظر: صحيح البخاري: [باب قتال الترك، الشعر] رقم الحديث: ٢٩٢٩.

وَيُرَوَّى أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَبْعَثُوا الرَّاكِبِينَ أَتُرْكُوهُمَا مَا تَرْكُوكُمْ: التُّرْكُ
وَالْحَبْسَةُ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرْكُوكُمْ»^١.
٢ وقالوا: لَا نَضَعُ الشَّاةَ بِالتُّرْكِ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَرُبَّمَا وَضَعْتَ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً كَمَا
نَضَعُ الْكَلْبَةَ. فَأَمَّا اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً فَابْتِئَا يَكُونُ فِي الْقَدِّ^٢ ^٣. وَهِيَ كِبَارٌ جِدًّا وَلَهَا آلَايَا
عِظَامٌ تَحْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ.

[بُلْدَانُ التُّرْكِ]

١ قَالَ: وَبُلْدَانُ الْاِتْرَاكِ^٢: التُّغْرُغُزُ. وَبِلَادُهُمْ أَوْسَعُ بُلْدَانِ التُّرْكِ، حَدَّثَهُمُ الصِّينُ
وَالثَّبْتُ. وَالْحَرْخُجُ وَالْكَيْمَاكُ وَالْعَزُّ، وَالْجَفْرُ،^٣ (ب) وَالْبَجَنَّاكُ،^٤ (ج) وَالتُّرْكُشُ، وَازْكُشُ،
وَخِفْشَاخُ^٥ (د) وَخَرْخِيزُ، وَبِهَا [١٧١د] مِسْكٌ، [الْحَرْخُجُ، وَالْخَلِجُ]^٦ وَهِيَ مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ [مِنْ] النَّهْرِ.

^١ رسمت في الأصل: الفرد، وفي ياقوت: نادراً.

^٢ رسمت في الأصل: الجعر، والتصويب من ابن خُرداذبه، وياقوت.

^٣ رسمت في الأصل: البحتاك، والتصويب من ابن خُرداذبه، والمختصر.

^٤ رسمت في الأصل: خشفاح، والتصويب من ابن خُرداذبه.

^٥ التثمة من ابن خُرداذبه

^١ انظر نص الحديث وتخريجه فيما تقدم ص ٢١٩.

^٢ والمعنى: أن الشاة إذا أفنت ولدت ولدًا واحدًا. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٠٢؛ ألياً: جمع ألية. وهي الشحمة التي تكون للشاة.

^٣ قارن: ابن خُرداذبه: المسالك والممالك، ص ٣١-٣٢؛ المختصر ص ٣٢٩؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق،

[مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

- فَأَمَّا مَدِينَةُ قَارَابَ، فَإِنَّ فِيهَا مَسْلَحَةً^(a) لِلْمُسْلِمِينَ^١. ^(b) وَالْأُخْرَى أَتْرَاكُ
الْحَرْخَلِيَّةِ^(b). وَجَمِيعُ مَدَائِنِ التُّرْكِ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: بِالتُّرْكِ
٣ أَجْنَاسُ التُّرْكِ. الْحَرْخُ: وَهُمْ مَا يَكُونُ لَكَ نَاحِيَةً سَمَرْقَنْدَ، وَهُمْ عِتَاقُ التُّرْكِ.
وَالْبَذَكْشِيَّةُ: وَهُمْ أَصْحَابُ اللَّحَى الْعِظَامِ. وَالغَزُّ وَالتُّغَزُّ، وَالْكِيَّاكُ: وَهُمْ
الْمُلُوكُ، وَهُمْ أَوْغَلُ فِي بِلَادِهِمْ وَأَعَزُّهُمْ عِنْدَ جَمِيعِ التُّرْكِ. وَالبَشَنَّاكِيَّةُ وَالشَّغَرِيَّةُ،
٦ ^(c) وَالتُّغَزُّغَزُّ^٢ عَرَبُ التُّرْكِ^(c)، وَهُمْ أَصْحَابُ عُمْدٍ وَيَسْجُلُونَ وَيَرْحَلُونَ. وَالبَذَكْشِيَّةُ:
أَصْحَابُ بِنَاءٍ وَقُرَى.
قَالَ: وَبَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا إِلَى مَلِكِ التُّرْكِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ:
٩ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَخَذُ سِرْجًا فَقَالَ لِلتُّرْجُمَانِ: مِنْ هَذَا؟ قَالَ: رَسُولُ مَلِكِ الْعَرَبِ.
قَالَ: غُلَامِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِي إِلَى بَيْتِ كَثِيرِ اللَّحْمِ قَلِيلِ الْخُبْزِ. ^(d) [ثُمَّ اسْتَدْعَانِي
وَقَالَ لِي: مَا بُعِثْتُكَ؟ فَتَلَطَّفْتُ لَهُ وَقُلْتُ: إِنَّ صَاحِبِي يُرِيدُ تَصِيحَتَكَ وَيَبْرَاكَ عَلَى
١٢ ضَلَالٍ وَيُحِبُّ لَكَ الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ.
قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِشَرَائِطِهِ وَحَظَرِهِ وَإِبَاحَتِهِ وَقُرُوضِهِ وَعِبَادَتِهِ،
فَتَرَكْنِي أَيَّامًا^(d)، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ فِي عَشْرَةِ أَنْفُسٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِيَوَاءَ.

^(a) رسمت في الأصل: مصلحة. والتصويب من ابن خُرداذبه.

^(b-b) لدى ابن خُرداذبه: «ومسلحة للأتراك الحرخلية».

^(c-c) لدى ياقوت: «التغزغز في الترك كالبادية».

^(d-d) ساقطة من الأصل، والتممة من ياقوت.

^١ قارن: ابن خُرداذبه: المسالك والممالك، ص ٣١.

^٢ قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان]، ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

وأمر أن أحمل فحملت على دابة. فصعد نلًا وحول التل غيضة. فلما طلعت الشمس أمر واحدًا من أولئك العشرة أن ينشر لواءه ويبيع به. ففعل. فوائق عشرة آلاف مذجج. كلهم يقول: جاء جاء، حتى وقفوا تحت التل ومعهم صاحبهم.

فكفر^١ للملك، فما زال يأمر واحدًا واحدًا أن ينشر لواءه ويبيع به، فإذا فعل [ذلك] وائق عشرة آلاف مذجج، فوقفوا تحت التل وصعد صاحبهم حتى نثر الألية كلها، وصار تحت التل مائة ألف مذجج فقال للزبمان: قل لهذا الرسول يعلم صاحبه أن ليس في هؤلاء حجام ولا إسكاف ولا خياط. فإذا أسلموا^٢ [والتزموا شروط الإسلام]^٣ فمن أين يأكلون؟^٤

١ وأخير خراسان من ناحية الشاش، نوسجان الأعلى^٢. فمن نوسجان [الأعلى] إلى مدينة خاقان ملك التوغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار وخضب وأسواق. وأهلها أتراك، وفيهم مجوس يعبدون النار، وفيهم زنادقة على مذهب ماني. ١٢ والمملك في مدينة عظيمة كثيرة الأهل والأسواق ولها اثنا [١٧١] عشر بابًا حديدًا، [وأهلها زنادقة]^٥. وعن يسارها كيمك، وأمامها الصين على ثلاثمائة فرسخ. فأما ملك كيمك وأصحابه فبادية يتبعون مساقط القطر ويحلون ويترحلون في طلب الكلا. ١٥

(٥-٤) ساقطة من الأصل، والتمة من ياقوت.

(٥) والتمة من ياقوت.

^١ أي انحنى تعظيمًا له. انظر: ابن منظور: لسان العرب، [مادة: ك ف ر] ج ٥، ص ١٥٠.

^٢ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٤.

^٣ انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١.

وقال علي بن ربن كاتب المازنار: [في] أحصن مدينة بُيئت على وجه الأرض: أن ملكًا من ملوك الترك أتى سبخة ومُستنقع ماء عادي أجاجي في طرف من أطراف سُلطانه، فصرف الماء عنه، ثم حفر أساسًا عَرْضُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا. ثم أمر فُرع من قَرَارِ الحُفْرِ سُورَان بِالْأَجْرِّ وَالْكِلْسِ، عَرْضُ كُلِّ سُورٍ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وبينهما فضاء عَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا. فلما انتهى بالسُورَيْنِ إلى وجه الأرض، طمَّ الفضاء الذي بينهما بِالرَّمْلِ وَأَثْبَلَ بينهما^١.

فكَلَّمَا اِرْتَفَعَا جَعَلَ الرَّمْلُ فِي وَسْطِهِمَا حَتَّى رَفَعَهُمَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ثم بَنَى فِي الْمَدِينَةِ لَهُ وَلَرَعِيَّتِهِ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْقُصُورِ وَحَفَرَ حَوْلَهَا خَنْدَقًا ثُمَّ جَرَفَ إِلَيْهَا الْمَاءَ. فلم تَلْبَثْ أَنْ عَادَتْ بَعْدَ سَنَةٍ أَجْمَةً عَظِيمَةً مِنْ أَعْظَمِ الْأَجَامِ، وَأَوْدَعَهَا أَهْلُهَا وَنَفِيسَ أَمْوَالِهِ فَصَارَتْ أَمْنَعُ مَدِينَةٍ بُيئت عَلَى قُلْلِ الْجِبَالِ أَوْ فِي قَرَارِ الْأَرْضِ.

وَأَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ رَامَهَا - وَالتُّرْكُ أَغْلَبُ الْأُمَمِ وَأَشَدُّ احْتِيَالًا عَلَى نَقَبِ الْمَدْنِ وَالْحِصُونِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ - فَسَارَ إِلَيْهَا وَنَزَلَ عَلَى قَرَايِخٍ مِنْهَا، وَأَمَرَ نَقَّايِهِ أَنْ يَنْقَبُوا فَتَنْقَبُوا حَتَّى بَلَغُواهَا، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الْأَجْمَةِ الَّتِي حَوْلَهَا خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي النَّقَبِ. فَمَا زَالُوا يَخْتَالُونَ فِيهِ وَهُوَ مَرَّةً يَغْلِبُهُمْ وَمَرَّةً يَغْلِبُونَهُ حَتَّى اسْتَوَى لَهُمْ قَطْعُهُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ظَفَرُوا بِالْمَدِينَةِ لَمَّا أَفْضُوا إِلَى السُّورِ وَأَخَذُوا فِي نَقْبِهِ. فَلَمَّا نَقَبُوهُ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الرَّمْلُ الْمُتَنَهَالُ، فَكَانُوا لَا يُخْرِجُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا سَالَ مِنْ جَوَانِبِهِ أَضْعَافُهُ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّ حِيلَةَ بِهِمْ قَانَصَرُوا خَائِبِينَ.

^١ أي أحكم بناءهما بالحجارة العظيمة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٠.

[من خصائص بلدان الترك]

- ٢ (٥) قالوا: والنَّعْجَةُ تَضَعُ فِي بِلَادِ التُّرْكِ عِدَّةً مِنَ السَّخْلَةِ^١ فِي الْبَطْنِ الْوَاحِدَةِ، رَبَّيَا وَضَعَتْ سَبْعَةً وَسِتَّةً وَخَمْسَةً. فَأَمَّا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثَةٌ، فَجَمِيعُ مَوَاشِيهِمْ عَلَى هَذَا (٥) ٢.
- [١٧٢] وَالتُّرْكُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُحْلَفَ رَجُلًا آتَتْ بِصَنْمٍ مِنْ نُحَاسٍ فَتَنْصِبُهُ ثُمَّ تُحْضِرُ قَصْعَةً فَتُصَيِّرُ فِيهَا مَاءً وَتَضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الصَنْمِ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَصْعَةِ قِطْعَةٌ ذَهَبٍ وَكَفٌّ دُخْنٍ وَيُؤْتَى بِسَرَاوِيلٍ امْرَأَةٍ فَيُوضَعُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ.
- ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْمُسْتَحْلِفِ: إِنْ نَقَضْتَ هَذَا الْعَهْدَ أَوْ غَدَرْتَ أَوْ خُنْتَ، فَيُصَيِّرُكَ اللَّهُ
- ٩ امْرَأَةً تَلْبِسُ سَرَاوِيلَهَا، وَسَلْطَ عَلَيْكَ مِنْ يَقَطِّعُكَ قِطْعًا مِثْلَ هَذَا الدُّخْنِ، وَاضْفَرَّ لَوْنُكَ مِثْلَ اضْفِرَارِ الذَّهَبِ. ثُمَّ يَشْرَبُ بَعْدَ الْيَمِينِ ذَلِكَ الْمَاءَ. فَمَا يَفْعَلُهُ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ يَحْنُثُ إِلَّا مَاتَ أَوْ أَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ.
- ١٢ وَفِي بِلَادِهِمُ السَّمُورِ وَالْفَنَكُ الْجَيِّدُ. وَهُمْ أَرْمَى الْأُمَمِ كُلِّهَا بِالنَّشَابِ. وَإِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ وَلَدٌ رِيَاءٌ وَعَالُهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ حَتَّى يَخْتَلِمَ. فَبِإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ دَفَعَ إِلَيْهِ قَوْسًا وَسِهَامًا وَأَخْرَجَهُ عَنْ مَنَزِلِهِ وَقَالَ لَهُ: اخْتَلِ لِنَفْسِكَ. ثُمَّ يَصِيرُ وَلَدُهُ عِنْدَهُ مِثْلَ الْغَرِيبِ

(٥ - ٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: «قَالُوا: لَا تَضَعُ الشَّاةُ بِالْتُّرْكِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَإِذَا أَكْثَرَتْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً شَبَّ الْكَلْبَةُ، فَأَمَّا الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ فَلَا تَضَعُ إِلَّا فِي الْفَرْدِ، وَهِيَ كِبَارٌ جَدًّا وَلَهَا أَلْيَا عِظَامٌ تَجْرُهَا بِالْأَرْضِ».

^١ السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. نَفْسُهُ، ج ١١، ص ٣٢٣.

^٢ رَاجِعْ: مَخْتَصَرُ الْكِتَابِ، ص ٣٢٩.

الذي لا يعرفه. هذه سُتُّهُمْ في أولادهم. ^(أ) ومنهم قومٌ [يبيعون] بينهم وبناتهم وتزويجهم ^(ب)، [ومن سُتُّهُمْ] ^(ج) أن جوارهم مكشفات الشُّعور ^(د)، فإذا أراد الرجل أن يتزوج نظر إلى التي يريد وألقى على رأسها يقنعة. فإذا فعل ذلك فقد صارت امرأته لا يمنعها عنها والد ولا يدفعها أخ ^(هـ). وفي بلادهم الحثو الجيد، وهو جبهة دابة تصاد في بلادهم.

[خبر تميم بن بحر المطوعي]

^(١) وذكر تميم بن بحر المطوعي: أن بلادهم شديد البرد. وإنما يسلك [فيه] ستة أشهر في السنة، وأنه سلك إلى بلاد خاقان التفرغزي على برید أنفذه خاقان إليه، وأنه كان يسير في اليوم واللييلة ثلاث سلك بأشد سير وأحثة.

^(أ-د) لدى ياقوت: «ومنهم من يبيع ذكور ولده وإناتهم بما يفتقون».

^(ب) ساقطة من الأصل: «والتممة من ياقوت».

^(ج-هـ) لدى ياقوت: «أن البنات البكور مكشفات الرؤوس».

^١ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة تركستان] ج ٢، ص ٢٤.

^٢ من هنا يبدأ التتابع بين المصنف وبين ما سجله تميم بن بحر المطوعي في رحلته.

^٣ تميم بن بحر المطوعي، أغلب الظن أنه عاش حياة الجهاد والمراطة في الثغور الإسلامية، وكان قد توجه إلى خاقان الترك (التفرغز) بمهمة دبلوماسية تعود إلى الفترة ما بين ١٤٣هـ / ٧٦٠ م، ١٨٤هـ / ٨٠٠ م. انظر: فاسيلي فلاديمروفتش بارتولد: تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، الكويت، ١٩٨١ م.

فسار عشرين يوماً في برارٍ فيها عُيُونٌ وكَلَأٌ، وَلَيْسَ فِيهَا قَرْيَةٌ وَلَا مَدِينَةٌ غَيْرُ
أَصْحَابِ السُّكَّكِ وَهُمْ تُزُولُ فِي خِيَامٍ. وَأَنَّهُ كَانَ التَّيْرُ^(أ) حَمَلٌ مَعَهُ زَادًا لِعِشْرِينَ
يَوْمًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفَ أَمْرَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا مَسَافَةٌ عِشْرِينَ يَوْمًا.

ثُمَّ سَارَ بَعْدَ ذَلِكَ [١٧٢ظ] عِشْرِينَ يَوْمًا فِي قُرَى مُتَّصِلَةٍ وَعِمَارَاتٍ كَثِيرَةٍ، أَهْلُهَا
كُلُّهُمْ أَوْ أَكْثَرُهُمْ أَتْرَاكٌ. مِنْهُمْ عَبْدُ الثَّيْرَانِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَجُوسِ وَمِنْهُمْ زَنَادِقَةٌ [على
مذهب ماني]^(ب). وَأَنَّهُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلِكِ. وَذَكَرَ أَنَّهَا مَدِينَةٌ
عَظِيمَةٌ حَصِينَةٌ، حَوْلَهَا رَسَائِقُ عَامِرَةٌ وَقُرَى مُتَّصِلَةٌ وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْ حَدِيدٍ
مُفَرِّطَةِ الْعِظَمِ.

قَالَ: وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالزَّرْحَامِ وَالْأَسْوَاقِ وَالتَّجَارَاتِ، وَالْعَالِبُ عَلَى أَهْلِهَا
مَذْهَبُ الزَّنَادِقَةِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ حَزَرَ مَا بَعْدَهَا إِلَى بِلَادِ الصِّينِ فَمَيَّزَهُ ثَلَاثِيئَةِ فَرَسَخٍ. قَالَ:
وَأَظَنَّهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: وَعَنْ يَمِينِ مَدِينَةِ مَلِكِ التُّغْرُغُرْ، بِلَادِ التُّرْكِ لَا يُجَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ. وَعَنْ
يَسَارِهَا بِلَادُ كَيْيَاكٍ وَأَمَامَهُمْ بِلَادُ الصِّينِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ نَظَرَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ -
بِخَمْسَةِ فَرَسَخٍ - إِلَى خَيْمَةِ لِلْمَلِكِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى سَطْحٍ قَصْرِهِ تِسْعُمِائَةِ رَجُلٍ،
وَذَكَرَ أَنَّ خَاقَانَ مَلِكِ التُّغْرُغُرْ كَانَ مُحَاثِمًا لِلْمَلِكِ الصِّينِ، وَأَنَّ مَلِكَ الصِّينِ يُحْمِلُ
إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسُمِائَةِ أَلْفِ فَرَسَدٍ^١.

(أ) رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ: الْبَرِيَّةُ.

(ب) التَّمَةِ مِنْ يَاقُوتَ.

^١ انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١.^٢ الفرند: هو السيف. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٥.

[ذكر نوسجَان الأعلَى]

٣ وذكر أنَّ بين نوسجَان الأعلَى وبين الشَّاش على طِرَازِ أَرْبَعِينَ مَرَّحَلَةً لِلْقَوَائِلِ،
(أ) فَمَنْ سَارَهَا عَلَى دَابَّةٍ وَكَانَ مُتَفَرِّدًا قَطَعَهَا فِي شَهْرٍ^(أ).

قال: وَنُوسَجَانُ الأعلَى بها أَرْبَعُ مَدَنٍ كِبَارٍ وَأَرْبَعُ صِغَارٍ^(ب). وَأَنَّهُ حَزَرَ الْمُقَاتَلَةَ فِي
٦ مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَطِّ بُحَيْرَةٍ هُنَاكَ، فَمَيَّزَهُمْ نَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ بِالسَّلَاحِ
النَّامِ. وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ أَجْنَاسِ التُّرُكِ أَشَدُّ مِنْهُمْ، وَأَتَمُّ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَ الْحَرْثِيَّةِ
لِحَرْبٍ، كَانَ مِنْهُمْ مِائَةُ رَجُلٍ وَمِنَ الْحَرْثِيَّةِ أَلْفُ رَجُلٍ، وَعَلَى هَذَا يُخْرَجُونَ فِي جَمِيعِ
٩ حُرُوبِهِمْ^١.

وذكر أنَّ هَذِهِ الْبُحَيْرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْحَوْضِ الْمُرْبَعِ، وَأَنَّ حَوْثَهَا جِبَالًا شَاحِجَةً فِيهَا مِنْ
جَمِيعِ أَصْنَافِ الشَّجَرِ. قال: وَهُنَاكَ رَسْمُ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ، لَمْ أَجِدْ فِي الْأَثَرِ مَنْ يَعْرِفُ
١٢ خَبَرَهَا وَلَا مَنْ بَنَاهَا وَلَا مَنْ كَانَ أَهْلُهَا وَلَا مَتَى خَرِبَتْ، وَأَنَّهُ نَظَرَ فِيهَا إِلَى تَهَرٍ
يُشَقُّهَا لَا يُلْحَقُ غَوْرُهُ هُنَاكَ. وَرَأَيْتُ فِيهِ أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهَا. وَكَذَلِكَ [١٧٣] رَأَيْتُ بِهِ طُيُورًا لَمْ أَرِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُلْدَانِ مِثْلَهَا.

(أ-هـ) لدى ابن خُرداذبَه «ولمجد السير ثلاثون يوما».

(ب) لدى ابن خُرداذبَه، وقدامة بن جفر: «وخمسة صغار».

^١ انظر: ابن خُرداذبَه: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١، قدامة بن جفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٩٦.

قال: وأهل الثَوْسَجَانِ وَغَيْرُهُمْ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُمْ مِنَ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ يَطُوفُونَ بِهَا فِي سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ عِيدًا. قال: وَيَدْخُلُهَا الْمَاءُ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّبْتِ مِنْ مِائَةِ وَخَمْسِينَ نَهْرًا كِبَارًا وَصِغَارًا.

وكذلك من نَاحِيَةِ التُّغْرُغُزِ وَالْكَيْمَاحِ. وَذَكَرَ أَنَّ طُولَهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْجَمَالِ وَأَنَّ الْفَارِسَ يَقْطَعُهَا فِي مُدَّةِ شَهْرٍ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَلِكَ التُّغْرُغُزِ حِينَ [ذَهَبَ] إِلَيْهِ مُعْسِكِرًا بِالْقَرْبِ مِنْ مَدِينَتِهِ وَأَنَّهُ حَزَرَ جَيْشَهُ الَّذِي حَوَّلَ سُرَادِقَهُ - دُونَ غَيْرِهِمْ - فَكَانُوا نَحْوًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. قال: وَيَبْعُدُ هَؤُلَاءِ سَبْعَةَ عَشَرَ قَائِدًا مَعَ كُلِّ قَائِدٍ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ.

قال: وَيَبْنِي الْقَائِدُ وَالْقَائِدُ مَصَالِحَ مِنْ خِيَامٍ، وَالْقَوَادُ وَمِنْ مَعَهُمُ مِنَ الْمَصَالِحِ بِأَجْمَعِهِمْ مُحِيطُونَ بِالْعَسْكَرِ، وَلَهُمْ فِي إِحَاطَتِهِمْ فُرْجَةٌ يَكُونُ مِقْدَارُهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ إِلَى نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ. وَجَمِيعُ دَوَابِّ الْمَلِكِ وَدَوَابِّ الْجُنْدِ تَرَعَى فِيمَا بَيْنَ سُرَادِقِ الْمَلِكِ وَمَوَاضِعِ الْقَوَادِ، وَلَا تَتَخَلَّصُ مِنْهَا ذَابَةٌ إِلَى خَارِجِ الْعَسْكَرِ.

[طَرِيقُ الْكَيْمَاحِ]

وَسَأَلْتَنَاهُ عَنْ طَرِيقِ كَيْمَاحٍ مِنْ طِرَازٍ^١. فَذَكَرَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَسْرِعُ طِرَازٌ إِلَى قَرْيَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ كَوَاكِتُ^٢ عَامِرَتَيْنِ أَهْلِيَّتَيْنِ وَمَسَافَتُهُمَا مِنْ طِرَازٍ سَبْعَةُ فَرَاسِخٍ.

^١ رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ: كَرَاكِب. وَالتَّصْوِيبُ قَدَامَةُ بَنِ جَعْفَرٍ، وَلَدِي ابْنِ خُرْدَاذْبَةِ: كَوَيْكَتْ، وَكَرْنَكْتُ.

^٢ انْظُرْ: ابْنُ خُرْدَاذْبَةِ: الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ، ص ٣٠-٣١؛ قَدَامَةُ بَنِ جَعْفَرٍ: الْخَرَجُ وَصَنَاعَةُ الْكِتَابَةِ، ص ١٩٦؛

يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ج ٤، ص ٤٩٨.

ومن هذا الموضع [إلى مدينة] ^(أ) مَلِك كَيْمَاح مَسِيرَةَ ثَمَانِينَ يَوْمًا ^(ب) لِلْفَارِسِ الْمُجِدِّ
يَحْمِلُ مَعَهُ زَادَهُ ^(ب). وَأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَحَارَى وَبَرَارِي وَمَقَاوِزٍ وَاسِعَةً كَثِيرَةً الْكَلَاءِ
وَالْعُبُونِ، وَفِيهِ مَرَاغِي الْكَيْمَاحِيَّةِ ^٣.

وَذَكَرَ أَنَّهُ سَلَكَ وَخَدَهُ هَذِهِ الطَّرِيقَ وَوَجَدَ مَلِكَ كَيْمَاحَ مَعَ عَسْكَرِهِ فِي خِيَامٍ
وَبُقُرْبِهِ قُرَى وَعِمَارَاتٌ وَأَنَّهُ يَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ يَتَّبِعُ الْكَلَاءَ. وَأَنَّ دَوَائِبَهُمْ
كَثِيرَةٌ دَقِيقَةُ الْخَوَافِرِ. وَحَزَرَ مِنْ فِي عَسْكَرِهِ فَوَجَدَهُمْ نَحْوَ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ ^(٢).

[خبر أبي الفضل الواشجردي]

وَذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْوَاشَجَرْدِيُّ ^٣ أَنَّ مَلِكَ التُّغْرُغُرْ غَزَا مَلِكَ الصِّينِ مَرَّتَيْنِ فِي أَيَّامِ
الرَّشِيدِ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِي [١٧٣ ظ] وَكَانَتْ غَزَوَتُهُ مَا بَيْنَ أَسْرُوسَنَةَ إِلَى سَمَرْقَنْدِ.
وَأَنَّ عَامِلَ سَمَرْقَنْدِ حَارِبُهُ فِي عِدَّةٍ وَقَائِعٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ حُرُوبٌ شَدِيدَةٌ.
ثُمَّ إِنَّ صَاحِبَ سَمَرْقَنْدِ رَزَقَ النَّصْرَ عَلَيْهِ فَهَزَمَهُ وَقَتَلَ خَلْقًا مِنْ أَصْحَابِهِ. وَيُقَالُ
إِنَّهُ كَانَ فِي سِتْمِائَةِ أَلْفٍ بَيْنَ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ.

^(أ) زيادة يقتضيها السياق.

^(ب-ب) لدى ابن خردادبه: «للفارس المسرع يحمل معه طعامه فقط».

^١ انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٢٠٩.

^(٢) إلى هنا ينتهي ما نقله ابن الفقيه من رحلة تميم بن بحر المطوعي.

^٣ نسبة إلى واشجرد، وهي قرية من قرى ما وراء نهر جيحون، وبها كان الثغر والمرابطة.

فَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً وَأَسْرَوْا خَلْقًا، فَأَوْلَاهُمُ الَّذِينَ بَسَمَرَقُنْدَ يَعْمَلُونَ
الكَاعِدَ الْجَيْدَ وَأَنْوَاعَ السَّلَاحِ وَالْآلَاتِ الَّتِي لَا تُعْمَلُ فِي مَدِينِ خُرَاسَانَ إِلَّا بِسَمَرَقُنْدَ.
٢ وَمِنْ عَجَائِبِ بَلَدِ التُّرْكِ حَصَى عِنْدَهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ [به] مَا شَاءُوا مِنْ مَطَرٍ وَثَلَجٍ
وَبَرَدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَأَمْرٌ هَذَا الْحَصَى عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ مُسْتَفِيزٌ لَا يَنْكِرُهُ أَحَدٌ مِنْ
الْأَتْرَافِ. وَهُوَ عِنْدَ مَلِكِ التُّغْرُغُرِ خَاصَّةً لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ غَيْرُهُ.^٨

١ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَشْتَادَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ
الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: لَمْ يَتَزَوَّجْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام عَلَى سَارَةَ حَتَّى مَاتَتْ. فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ
٩ يُقَالُ لَهَا قَنْطُورَا بِنْتُ مَقْطُورٍ.

فَوَلَدَتْ لَهُ: مَذَيْنٌ وَمَدَايِنٌ. وَهُوَ مَذَيْنٌ وَيَقْشَانٌ وَأَشْتَقٌ وَشُوحٌ. فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمُ
عليه السلام أَنْ يُصَمَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَمَدَايِنٌ وَيَقْشَانٌ، وَيُخْرِجَ عَنْهُ مَذَيْنٌ
وَأَشْتَقٌ وَشُوحٌ. فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَانَا كَيْفَ تَسْتَجِيزُ أَنْ تَتْرُكَ عِنْدَكَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
١٢ وَمَدَايِنَ وَيَقْشَانَ فِي الْأَمْنِ وَالِدَعَةِ وَتُخْرِجَنَا نَحْنُ عِنْدَكَ إِلَى الْغُرْبَةِ وَالْوَحْشَةِ
وَالْوَحْدَةِ؟ فَقَالَ: بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَلَكِنِّي سَأَعْلَمُكُمْ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
١٥ لَتَسْتَنْصِرُوا بِهِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَتَسْتَنْزِلُوا بِهِ الْغَيْثَ إِذَا أَجَدَبْتُمْ.

^٨ في المختصر بزيادة: «ويقال أنهم أخذوها في بلاد مطلع الشمس عن أظفٍ كانت هناك تستر بها من الشمس

لئلا تحرقها».

^١ انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٣٠٨-٣١١.

فَعَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ وَخَرَجُوا سَائِرِينَ حَتَّى نَزَلُوا مَوْضِعَ خُرَاسَانَ. فَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ
وَقَهَرُوا بِذَلِكَ الْأَسْمَ جَمِيعَ مَنْ نَاوَاهُمْ. فَاتَّصَلَ خَبَرُهُمْ بِالخَزَرِ - وَهُمْ مِنْ وَلَدِ
يَافَثَ بْنِ نُوحٍ - فَصَارُوا إِلَيْهِمْ وَحَالَفُوهُمْ وَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِمْ، وَأَقَامَ بَعْضُهُمْ عِنْدَهُمْ
وَانْصَرَفَ الْبَاقُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ^١ [١٧٤و].

وَحَدَّثَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْمُرُوزِيُّ^٢: فَقَالَ: لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ فِي
الْغُورِ الْخُرَاسَانِيَّةِ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُورِ الْمُوَازِيَةِ لِبِلَادِ التُّرْكِ الْكَفَرَةِ
الْغُزِّيَّةِ وَالتُّغَزْغِزِيَّةِ وَالْحَقْرَجِيَّةِ.
وَفِيهِمُ الْمَمْلَكَةُ وَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَنَكَايَةٌ فِي الْأَعْدَاءِ شَدِيدَةٌ، إِنَّ مِنْ
التُّرْكِ مَنْ يَسْتَمِطِرُ فِي أَسْفَارِهِ وَغَيْرِهَا فَيُمْطَرُ وَيَحْدُثُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَطَرٍ وَيَزِدُّ وَتَلْجِ
وَنَحُو ذَلِكَ. فَكُنَّا بَيْنَ مُنْكَرٍ وَمُصَدِّقٍ حَتَّى رَأَيْتُ دَاوُدَ بْنَ مَنْصُورٍ بِنَ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَاذَغِيْسِيِّ - وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا قَدْ تَوَلَّى خُرَاسَانَ فَحَمِدَ أَمْرَهُ - وَقَدْ خَلَا بِأَبْنِي مَلِكِ
التُّرْكِ الْغُزِّيَّةِ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ بِالْقَبِيحِ بَنَ حَيَّوِيَّةٍ^٣.

^١ هذا الخبر مر ذكره فيما تقدم ص ٣٨٥.

^٢ عيسى بن محمد بن عيسى بن سليمان المروزي الطهماني، أبو العباس، كان رئيساً نبيلاً كثير الفضائل، أحد
أشراف خراسان بنفسه وآبائه وأسلافه. توفي سنة ٢٩٣هـ/٩٠٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب
البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٥٠٠؛ السمعاني: الأنساب، ج ٩، ص ١٠٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام،
ج ٦، ص ٩٩١.

^٣ نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه وبدأه بقوله: «وذكر أحد بن محمد الهمداني عن أبي
العباس عيسى ابن محمد المروزي قال: لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية
لببلاد الترك...» معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

فقال له: بَلَّغْنَا عَنْ التُّرْكِ أَنَّهُمْ يَحْلِبُونَ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالتَّلَجَ مَتَى سَاءُوا فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟ فقال: التُّرْكُ أَذَلُّ وَأَحَقُّرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا هَذَا الْأَمْرَ، وَالَّذِي بَلَّغَكَ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنْ لَهُ خَبْرٌ أَحَدْتُكَ بِهِ: كَانَ بَعْضُ أَجْدَادِي رَاغِمًا أَبَاهُ - وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ - وَشَذَّ عَنْهُ وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَصْحَابًا مِنْ مَوَالِيهِ وَغِلْمَانِهِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يُحِبُّ الصَّغْلَكَةَ^٥، وَمَضَى سَائِرًا فِي شَرِيقِ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا^٦، يُغَيِّرُ عَلَى النَّاسِ وَيَصِيدُ مَا يَظْهَرُ لَهُ وَلَا أَصْحَابِهِ.

فَانْتَهَى بِهِ الْمَسِيرُ إِلَى بَلَدٍ ذَكَرَ أَهْلُهُ أَنَّهُ لَا مَنَقَذَ لِأَحَدٍ وَرَاءَ جَبَلٍ لَهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْجَبَلِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ جِدًّا فَلَا تَقَعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَخْرَفَتْهُ.

قال: أَفَلَيْسَ هُنَاكَ سَاكِنٌ وَلَا وَحْشٌ^٧؟ قَالُوا: بَلَى. قال: فَكَيْفَ يَنْتَهَى لَهُمُ الْمَقَامُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ؟ قَالُوا: أَمَّا النَّاسُ فَلَهُمْ أَسْرَابٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانُ فِي الْجِبَالِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَادَرُوا إِلَيْهَا فَاسْتَكْنُوا فِيهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَنْهُمْ^٨.

^٥ رسمت في الأصل: الصعلك.

^٦ رسمت في الأصل: الغرب.

^٧ رسمت في الأصل: ولا حين.

^٨ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

وأما الوحشُ فَإِنَّهَا تَلْقَطُ حَصَى هُنَاكَ قَدْ أَهْمَتْ مَعْرِفَتَهُ، فَتَأْخُذُ كُلَّ وَخْشِيَّةٍ حَصَاةً مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى بِفِيهَا وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتُظِلُّهَا عِنْدَ ذَلِكَ غَمَامَةً تُحِجِبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمْسِ. قَالَ: فَصَدَّ جَدِّي تِلْكَ النَّاحِيَةَ فَوَجَدَ الْأَمْرَ عَلَى مَا بَلَغَهُ. ٣

قَالَ: فَلَمَّا بَدَأَتِ الشَّمْسُ فِي الطَّلُوعِ بَادَرَتِ الْوَحُوشُ إِلَى ذَلِكَ الْحَصَى فَجَعَلَتْهُ فِي أَفْوَاهِهَا [١٧٤هـ] وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَأُظْلِمَتْهَا الْغَمَامُ. قَالَ: فَحَمَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلَيْهَا يَكْدُونَهَا، فَلَمَّا أَذْرَكَهَا اللَّغُوبُ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْحَصَى مِنْ أَفْوَاهِهَا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بَلْقَظِهِ لِيَعْرِفَهُ. ٦

فَفَعَلُوا وَجَاءُوا بِهِ، فَعَرَفَهُ وَتَبَّعَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الْبَرِيَّةِ فَأَخَذُوهُ وَشَالُوهُ حِيَالَ الشَّمْسِ فَأُظْلِمَتْ الْغَمَامُ وَنَجَوْا مِنْ وَفَعِ الشَّمْسِ وَحَرِّهَا. ثُمَّ جَمَعُوا مِنْهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَهُمْ إِذَا سَافَرُوا وَأَرَادُوا الْمَطَرَ أُبْرَزُوا مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا تَرَكُوهُ فَيَتَشَرَّعُ عِنْدَ ذَلِكَ غَيْمٌ وَيُؤَايِي الْمَطَرَ. وَإِنْ هُمْ أَرَادُوا الثَّلْجَ وَالْبَرْدَ زَادُوا فِيهِ فَيُؤَايِي الثَّلْجُ وَالْبَرْدُ. ١٢

وَيُقَالُ إِنَّهُمْ إِذَا أَوْمَنُوا بِهِ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ، مُطِرَتْ تِلْكَ الْجِهَةُ أَوْ أُبْرِدَتْ. فَهَذِهِ قِصَّتُهُمْ وَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ حِيلَتِهِمْ وَلَا قُدْرَتِهِمْ وَلَكِنَّهَا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى^١.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^٢: ثُمَّ وَرَدَتْ مَدِينَةُ الشَّاشِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لَهُمْ أَفْهَامٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعِلْمٌ بِأَحْوَالِ التُّرْكِ فَسَأَلْتَهُمْ فَقَالُوا: عِنْدَنَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ مَا عِنْدَكَ. ١٥

^١ انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

^٢ عيسى بن محمد المروزي.

فأما التفسير الذي ذكره باليقين، فهو أعرف به إذ كان يُخرج الحديث عن آبائه.
 فقال: ولقيت هناك شيخاً من الكتاب القدماء يقال له حبيب بن عيسى، وكان قد
 ٢ جمع أخبار وقائع نوح بن أسيد^١ وحروبه مع الترك، وفهم أمور ذلك الصقع،
 فأخرج إليّ نسخة كتاب من عبد الله بن طاهر إلى نوح بن أسيد، وفي آخره نسخة
 كتاب المأمون إليه يأمره بالمسألة والبحث عما تتكلم به الترك في الاستنطار. قال
 ١ حبيب: فجمع نوح مشايخ البلد ومسلمي الترك فسأهم عن الأمر فلم يختلفوا في
 أنه حق إلا أنهم لم يعرفوا العلة فيه.

قال أبو العباس: فسمعت إسماعيل بن أحمد أمير خراسان^٢ يقول: غزوت الترك
 ٩ في بغض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج إليّ منهم نحو ستين
 ألفاً في السلاح الشاك فواقعهم أياماً. فإني ليوماً في قتالهم إذ اجتمع إليّ خلق من
 غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك المستأمنه فقالوا لي: إن لنا في عسكر الكفرة
 ١٢ قرابات وإخواناً وقد أئذرونا وخوفونا بموافاة [١٧٤] فلان قال: وكان هذا الذي
 ذكروه عندهم كالكاهن، وكانوا يزعمون أنه ينشئ سحب البرد والتلج وغير
 ذلك، فيقصدها من يريد إهلاكهم فقالوا: قد عزم أن يُمطر عسكرنا برذا عظماً لا
 ١٥ تُصيب البردة إنساناً إلا قتلته.

^١ نوح بن أسد بن سامان، من ولاية العباسيين الأقوياء، ولاه الخليفة العباسي المأمون سمرقند، ثم بلاد ما وراء
 النهر تبعاً لبني طاهر، توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٦٠م. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩،
 ص ١٠٦-١٠٧. الرشخي: تاريخ بخارى، ص ١٠٥-١٠٦.

^٢ انظر فيما تقدم ص ٣٨٢.

[قال] فانتهرتهم وقلتُ لهم: ما خَرَجَ الكُفْرُ من قُلُوبِكُمْ بعد، وهل يَسْتَطِيعُ هذا أَحَدٌ من البَشَرِ؟ قالوا: قد أُنذَرْنَاكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ والمُوعِدُ غَدَاةٌ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ.

٣ قال: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَارْتَفَعَ النَّهَارُ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ مَائِلَةٌ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ كُنْتُ مُسْتَنَدًا بِعَسْكَرِي إِلَيْهِ. ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَنْشُرُ وَبَزِيدُ أَمْرَهَا حَتَّى أَظَلَّتْ عَسْكَرِي كُلَّهُ. فَهَآئِنِي سَوَادِمَا وَمِمَّا رَأَيْتُ مِنْهَا وَمَا سَمِعْتُ فِيهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ الْهَائِلَةِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا فِتْنَةٌ، فَتَزَلْتُ عَنْ دَائِبَتِي وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَأَهْلُ الْعَسْكَرِ يَمْوجُ بَعْضُهُمْ ٦ فِي بَعْضٍ لَا يَشْكُونَ فِي الْبَلَاءِ.

فَدَعَوْتُ اللَّهَ ﷻ وَعَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَغْنِنَا إِنَّ عِبَادَكَ يَضْعِفُونَ عَنْ مِحْنَتِكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْقُدْرَةَ لَكَ وَأَنْتَ لَا يَمْلِكُ الْقُصْرُ وَالنَّفْعُ إِلَّا أَنْتَ، ٩ إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةُ إِنْ مَطَرَتْ عَلَيْنَا كَانَتْ فِتْنَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَسَطْوَةً لِلْمُشْرِكِينَ، فَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا ذَا الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ.

١٢ قال: فَأَثَرْتُ [الدُّعَاءَ]^٨ وَوَجَّهِي فِي التُّرَابِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَى اللَّهِ وَعِلْمًا أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ وَلَا يَصْرِفُ الشُّوءَ غَيْرُهُ.

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ تَبَادَرُ إِلَيَّ الْعِلْمَانُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْجُنْدِ يُبْشِرُونَ بِالسَّلَامَةِ ١٥ وَأَخَذُوا بَعْضُهُمْ يُنْهَضُونَنِي مِنْ سَجْدَتِي وَيَقُولُونَ: انْظُرْ، انْظُرْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ^٩.

^٨ التَّسْمَةُ مِنْ بَاقُوتٍ.

^٩ قَارَنَ: يَاقُوتُ الْحَمُوي: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، [مَادَّة: تَرْكِسْتَان] ج ٢، ص ٢٦.

فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا السَّحَابَةُ قَدْ زَالَتْ عَنْ عَسْكَرِي وَقَصَدْتُ عَسْكَرَ التُّرْكِ
تُطِيرُ عَلَيْهِمْ بَرْدًا عِظَامًا. وَإِذَا هُمْ يَمْوُجُونَ وَقَدْ نَفَرَتْ دَوَابُّهُمْ وَتَقَلَّعَتْ خِيَمُهُمْ.

٢ وما تَقَعُ بَرْدَةٌ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَوْهَتَهُ أَوْ قَتَلَتْهُ. فَقَالَ أَصْحَابِي: نَحْمِلُ
عَلَيْهِمْ. فَقُلْتُ: لَا، لِأَنَّ عَذَابَ اللَّهِ أَذْهَى وَأَمَرٌ.

فَلَمْ يَفِلَّتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ وَتَرَكُوا عَسْكَرَهُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ وَهَرَبُوا. فَلَمَّا كَانَ
١ مِنَ الْغَدِ جِئْنَا [١٧٥ ظ] إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ فَوَجَدْنَا فِيهِ مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَا يُوصَفُ. فَحَمَلْنَا
بِمِجْزٍ ذَلِكَ وَحَمَدْنَا اللَّهَ عَلَى السَّلَامَةِ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَهَّلَ لَنَا ذَلِكَ وَمَلَّكَنَا إِيَّاهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^١.

٩

^١ علق ياقوت الحموي في نهاية هذا الخبر بقوله: « هذه أخبار سطرتها كما وجدتُها والله أعلم بصحتها ». انظر:

ذِكْرُ بَعْضِ مُدُنِ الْأَثَرِكَ وَعَجَائِبِهَا

- قال سَعِيدُ بنِ الْحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ^١: مِنْهُمْ بَادِيَةٌ يَحْلُونَ وَيَرْحَلُونَ وَيَسْجَعُونَ
 ٣ الْعَيْثُ وَيَتَّبِعُونَ الْكَلَّا كَمَا تَفْعَلُ الْبَوَادِي فِي بَلَدِ الْإِسْلَامِ. وَهَؤُلَاءِ لَا يَدِينُونَ لِمَلِكٍ
 وَلَا يُعْطُونَ طَاعَةً لِأَحَدٍ، يَغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيَسْبُونَ الْحَرَمَ وَالذَّرَارِي.
- وَرَبَّمَا فَارَقَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ الْحَيَّ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَصَارُوا إِلَى حَيٍّ آخَرَ، وَمَعَهُمْ مِنْ
 ٦ حُرَمٍ أَهْلٍ ذَلِكَ الْحَيِّ الَّذِينَ قَدْ صَارُوا إِلَيْهِ، وَأَوْلَادُهُمْ قَدْ اسْتَعْبَدُوهُمْ، فَلَا
 يُطَالِيُونَهُمْ بِهِمْ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ عَيْدًا لَهُمْ سُنَّةٌ فِيهِمْ وَشَيْءٌ قَدْ اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ.
- وَلَهُمْ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ فِي بَعْضِهَا تُجَارُ وَأَمْوَالٌ وَفِي جَمِيعِهَا أَسْوَاقٌ. فَمِنْهَا مَدِينَةُ
 ٩ التُّغْرُغُزِ: وَهِيَ أَكْبَرُ مَدَائِنِهِمْ وَأَخْصَنُهَا وَلَهَا سُورٌ عَظِيمٌ مَبْنِيٌّ بِالصَّخْرِ وَلَهُ خَنْدَقٌ
 دَائِرٌ بِهِ، فِيهِ مَاءٌ غَزِيرٌ. وَأَهْلُهَا لَهُمْ شِدَّةٌ وَأَقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ وَأَكْثَرُ سِلَاحِهِمُ السُّيُوفُ.
- وَمِنْ مُدُنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "مَبُوسٌ" تَقْرُبُ مِنَ الشَّاشِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ أَيْضًا.
 ١٢ وَأَهْلُهَا بَغِيرُ دِينٍ، وَهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ، يَغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَقْتُلُ أَقْدَرَهُمْ
 ضَعِيفَهُمْ وَلَا يَأْمَنُ الْأَخُ أَخَاهُ وَلَا الْوَالِدُ أَبْنَاءَهُ. يَأْكُلُونَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ. الزُّنَا فِيهِمْ
 ظَاهِرٌ، يَدْخُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِ الْآخَرِ فَيَقْرِشُ حُرْمَتَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَمْتَعْصُ
 ١٥ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُهُ. وَلَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَفِيهِمْ جَمَالٌ وَأَكْثَرُ رِجَالِهِمْ مُؤَنَّثُونَ.
 وَيَشْرَبُونَ الدَّمَ وَفِي وَسَطِ مَدِينَتِهِمْ بُحَيْرَةٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ إِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ أُلْقِيَ فِيهَا.

ومن مُدُنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دِي" لَا يَقُولُ أَهْلُهَا بِالْحَرْبِ بَلْ يُؤَدُّونَ
الْإِنَاوَةَ إِلَى كُلِّ مَنْ غَلَبَتْ يَدُهُ عَلَيْهِمْ. وَيَنْكِحُونَ كُلَّ مَا لَحِقُوهُ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غُلَامٍ أَوْ
حَيَوَانٍ [١٧٦] و٢.

ومن مُدُنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "سُور" يَقَاتِلُ أَهْلُهَا أَهْلَ الشَّاسِ وَأَهْلَ سَمَرْقَنْدَ،
وَلَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنِكَايَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَهُمْ أَوْهَاقٌ^١ يَزُمُونَ بِهَا فِي الْحَرْبِ وَلَا تَكَادُ
تُخْطِئُ. وَفِي رِجَالِهِمْ جَمَالٌ وَفِي نِسَائِهِمْ قُبْحٌ. وَهُمْ يُنْكِرُونَ الزَّنا وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَفْعَلُهُ
مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَلَهُمْ نَبِيذٌ يَتَّخِذُونَهُ مِنْ عَقَاقِيرَ يَعْرِفُونَهَا يُسْكِرُ الرُّطْلُ الْوَاحِدَ
بِالْبَغْدَادِيِّ^٢ مِنْهُ سُكْرًا مُفْرِطًا.

ومن مُدُنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "خَرْبِسَم" أَكْثَرُ غَارَةِ أَهْلِهَا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
"سُور"، وَإِذَا أَسْرُوا مِنْ أَهْلِهَا إِنْسَانًا قَطَعُوهُ وَطَبَّخُوهُ وَأَكَلُوهُ. وَهُمْ هَمَجٌ لَا يَكَادُ
بَغْضُهُمْ يَفْقَهُ قَوْلًا وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا. وَإِذَا خَلَا الْقَوِيُّ مِنْهُمْ بِالضَّعِيفِ نَكَحَهُ. وَلَهُمْ
أَيْضًا بَأْسٌ شَدِيدٌ. ١٢

ومن مُدُنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "أَغْرَس" أَهْلُهَا قَدْ خَالَفُوا جَمِيعَ الْأَتْرَاكِ
بِاعْتِدَالِ الطَّبْعِ وَسَلَامَةِ النَّاحِيَةِ. يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَكْثَرِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ الذَّبْحِ وَيَعْبُدُونَ
أَوْثَانًا لَهُمْ. وَفِيهِمْ عُلَمَاءٌ بِمَذْهَبِهِمْ، وَلَا يَزُونَ الزَّنا وَيَحْتَنِبُونَ الْفَوَاحِشَ، وَلَهُمْ بَيْتُ
عِبَادَةِ مُفْرِطِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالِازْتِفَاعِ. يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي

^١ الوهق: لفظة معربة عن الفارسية، وتعني الحبل الذي يطرح في أعناق الدابة أو الإنسان حتى يؤخذ. انظر:

ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ٤٧٣.

^٢ انظر فيما تقدم ص ١٥٨.

هو عليها. ويقولون: إِنَّمَا تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ لِتُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ وَتَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ لِأَنَّهَا بَغِيرِ ذُنُوبٍ. وَلَهُمْ مَلِكٌ مِنْهُمْ.

٣ ومن مُدُنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "كُرَشِيم" يَأْكُلُ أَهْلُهَا كُلُّ مَا دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَغَيْرِ تَذَكِّيَةٍ. وَلَهُمْ إِقْدَامٌ وَصَوْلَةٌ. وَهُمْ عُرَاةٌ كَالْبَهَائِمِ يَلْقَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي الطَّرِيقِ فَيَجَامِعُهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. وَهُمْ أَصْحَابُ بِيَّاتٍ وَأَكْثَرُ قِتَالِهِمْ بِالنِّشَابِ الْمَسْمُومِ وَلَا يُعْطُونَ طَاعَةَ لِأَحَدٍ. ٦

ومن مُدُنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دَكْس" لِأَهْلِهَا بَأْسٌ شَدِيدٌ وَصَبْرٌ عَلَى الْقَتْلِ. وَبَعْضُهُمْ شَدِيدُ الْحُبِّ لِبَعْضٍ وَغَنِيهِمْ يَعُودُ عَلَى فَقِيرِهِمْ. وَلَهُمْ يَسَارٌ ظَاهِرٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْحَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمِنْهُمْ تَجَارٌ يُخْرِجُونَ إِلَى بَلَدِ الْإِسْلَامِ. وَلَهُمْ وَقَاءٌ بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدُوا. وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ دُونَ جَارِهِ أَوْ مَنْ يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ، إِلَّا أَنَّ الزُّنَا عِنْدَهُمْ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ. وَمَدِينَتُهُمْ كَثِيرَةٌ [١٧٦ ظ] الْحَضِرُ، غَزِيرَةُ الْمَيَاةِ وَالْبَسَاتِينَ. وَلَهُمْ ضُرُوبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ عَجِيبَةٌ لَا تُعْرَفُ فِي بَلَدِ الْإِسْلَامِ. ١٢

وَمِنْهُمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "كَيْسَاه" تَقْرُبُ مِنْ بَلَدِ الْحَزَرِ. فَأَهْلُهَا يَنْغُزُونَ عَلَى الْحَزَرِ، وَهُمْ مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ، إِذَا دَخَلَ الْغَرِيبُ مَدِينَتَهُمْ نَكَحُوهُ. وَإِذَا وَجَدُوا رَجُلًا مَعَ غَلَامٍ جَعَلُوا الْغَلَامَ لَهُ أَبَدًا. ١٥

وَفِي بَلَدِهِمْ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَوَانِ يَأْكُلُ النَّاسُ، يَكُونُ فِي قَدْرِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الصَّرَاوَةِ عَلَى النَّاسِ قَلٌّ مِنْ يُفْلِتُ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ، سَرِيعُ الْخَطْوِ يَسْبِقُ الْحَيْلَ

الْمُضْمَرَةُ. وَلَهُمْ تَبِيدٌ أَبْيَضٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَالطَّعْمِ. يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ مِثْلَ السَّبَّاحِ.
 قَلِيلَةٌ رَحْمَتُهُمْ، لِتَأْمِ الظُّفْرِ، قَبَاحِ الْوُجُوهِ، قِصَارِ الْأَجْسَامِ.

٢ ومن مَدَنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دَانِي" رِجَالُهَا طَوَالٌ وَنِسَاؤُهَا قِصَارٌ. وَمَدِينَتُهُمْ بَيْنَ
 الْحَزَرِ وَالرُّومِ. فَهَمْ يُقَاتِلُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ. وَلَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى الْحَزَرِ وَلَا قُوَّةَ [لَهُمْ] عَلَى
 الرُّومِ. يَأْكُلُونَ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ وَيَلْحَسُونَ جِرَاحَاتِهِمْ وَيُقَاتِلُونَ بِالسُّيُوفِ، وَلَا صَبْرَ
 لَهُمْ عَلَى النَّشَابِ. ١

يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِأَمْرَةٍ أَوْ رُبَّمَا ذَبَحَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَوَلَدَهُ بِخَضْرَاءَ
 أَوْ الْمَرْأَةُ وَأُمُّهَا وَإِخْوَتُهَا وَأَكَلَهَا هُوَ وَهَم. وَلَهُمْ جَبَلٌ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَا يَقْتُلُ
 سُمُّهَا. وَلَهُمْ عَقَارِبٌ مُفْرِطَةُ الْعِظَمِ، كَثِيرَةٌ فِي مَنَازِلِهِمْ، لَيْسَتْ قَتَالَةٌ رُبَّمَا أَكَلُوها.
 وَعِنْدَهُمْ خُفَاشٌ يَكُونُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِثْلَ الْحَمَامَةِ الْكَبِيرَةِ وَأَعْظَمَ.

ومن مَدَنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "سَكُوبٌ" وَأَهْلُهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ. وَلَهُمْ
 شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ وَنِسَاؤُهُمْ يُقَاتِلْنَ مَعَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا. وَالزَّانَا فِي نِسَائِهِمْ طَنَعٌ مُرَكَّبٌ،
 تَنْظُرُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَشْتَهِيهِ فَتَقْبِضُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِهِ.
 وَتَمْنِي بِهِ إِلَى جَبَلٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ غَيْرَانٌ وَكُھُوفٌ، فَتَجْعَلُهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ
 الْغَيْرَانِ وَلَا يَسْهُلُ لَهُ الْخُرُوجُ. وَتَحْبِيثُهُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلَا يَجُوزُ لَزَوْجٍ - إِنْ
 كَانَ لَهَا - أَوْ أَخٍ أَوْ وَلَدٍ مَنَعَهَا مِنْ ذَلِكَ. وَكَذَا الرَّجُلُ لَا يُمَكِّنُهُ الْخَلَاصُ مِنْ يَدِهَا إِنْ
 كَانَتْ [١٧٧و] امْرَأَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْلِ. فَمَتَى يَأْتِي عَلَيْهَا قَتْلَتُهُ.

وكذلك [إن] منعها منه مانع استنجدت بالنساء اللواتي على مذهبها فقائلن
معهما حتى يئلفن لها ما تريد، لأنهن على مذهب واحد فبعضهن يرقبن بغضا. فإذا
صجرت منه أو ملته أو هويت سواه صرفته إلى منزله ثم لم يقدرها غيرها على أن
يقتطعه لأنها تمنع من ذلك كان معها أو لم يكن. ٣

ولهذه المدينة حمة عجيبة النفع، تخرج من كهف في جبل شاهق، لا يصل إنسان
إلى الكهف الذي هي فيه، وإنما تجري فيه إلى عشرة آيات مبنية بالصخر: سبعة
للرجال، وثلاثة للنساء. ماؤها في الشتاء شديد الحر وتنقص حره في الصيف. ٦

وفي هذا الجبل ثعالب سود وحمر وبلق، قل ما يضطاد شيئا منها لتغلغلها بين
الشجر وقلة نزولها إلى السهل. وهي أضرب الحيوان على الثلج، وكذلك جميع ما في
هذا الجبل لأن الثلج يقع فيه أكثر السنة. ولهم مدن كثيرة ولم تذكرها، ومدن ما
وصل إليها إنسان من المسلمين ولا غيرهم يحيطنا بصحة خبرها لأنها واعدة في
المشرق لا يئلفها أحد ولا يقصدها تاجر ولا غيره. ١٢

الْقَابُ مُلُوكِ خُرَاسَانَ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِقِ الْمُتَّصِقَةِ بِهِمْ^١

مَلِكُ نَيْسَابُور	: كَيَان
مَلِكُ مَزُو	: مَاهُوِيَه
مَلِكُ سَرَخَس	: زَادُوِيَه
مَلِكُ أَبِيوَزْد	: بَهْمَنَه
مَلِكُ نَسَا	: لِيرَان ^٢
مَلِكُ غَرَجِسْتَان	: بَرَاز بَنْدَه ^٣
مَلِكُ مَزُو الرُّوِذِ	: كَيْلَان
مَلِكُ زَائِلِسْتَان	: فَيْرُوز
مَلِكُ كَابُل	: كَابُل شَاه
مَلِكُ التَّرْمِذِ	: تَرْمِذ شَاه
مَلِكُ الْبَايْمَانِ	: شِيرْبَايْمَان
مَلِكُ السَّغْدِ	: إِنْخِشِيد ^٤

^٢ في الأصل: بران بنده. والتصويب من ابن خُرْداذبَه.

^٣ لدى ابن خُرْداذبَه: أبراز.

^٤ لدى ابن خُرْداذبَه: فيروز.

^١ انظر: ابن خُرْداذبَه: المسالك والممالك، ص ٢٩؛ البيروني: الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد

[الْقَابِ مُلُوكِ التُّرْكِ]

أَمَّا مُلُوكُ التُّرْكِ: ^١ هَيْلُوبُ خَاقَانَ. جَبْغُويَه ^٢ شَابَه خَاقَانَ. سَنْجَبُو خَاقَانَ.
 ٢ مَانُوشُ خَاقَانَ ^٣. فَيَرْوُزُ خَاقَانَ. وَمِنْ مُلُوكِهِمُ الصَّغَارُ: طَرْخَانَ، وَنَيْرَكَ،
 وَخُورَتَكِينَ، وَتَمَرُونَ وَسُهْرَابَ وَغُوزَكَ.

٦ تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى هَاهُنَا.

تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ

الْهَمْدَانِيَّ

٩ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْفَقِيهِ

مِنْ كِتَابِ أَخْبَارِ الْبُلْدَانِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

١٢ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ

خَاتِمِ النَّبِيِّينَ

وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

^١ في الأصل: جغبون، والتصويب من ابن خردادبه.

^٢ في الأصل: مومايوس خاقان.

^١ انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ١٦، ٤٠-٤١.

ملاحق الكتاب

قَائِمَةُ خَرَاجِ السَّوَادِ

أَوْضَحَ ابْنُ الْفَقِيهِ فِي الْقِسْمِ الَّذِي خَصَّصَهُ لِلْحَدِيثِ عَنِ السَّوَادِ وَحُدُودِهِ وَأَعْلَامِهِ
بَعْضَ التَّنْظِيمَاتِ الْإِدَارِيَّةِ الْعَامَةِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا وَالَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِتَسْهِيلِ أَعْمَالِ الْإِحْصَاءِ
الْمَالِيِّ وَتَبْسِيرِ عَمَلِيَّاتِ الْجَبَايَةِ فِي مَوَاسِمِ الْغَلَّاتِ.

وَفَصَّلَ مَا يُسْتَأْدَى عَيْنًا وَمَا يُجْمَعُ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَأَعْطَى صُورَةً وَاضِحَةً لِأَقْلِيمِ السَّوَادِ
وَمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمَرَافِقٍ وَخَيْرَاتٍ، فَجَاءَتْ قَائِمَةُ خَرَاجِ السَّوَادِ عِنْدَ ابْنِ
الْفَقِيهِ أتمَّ وَأَوْضَحَ مِنَ الْقَائِمَةِ الَّتِي أَوْزَدَهَا «ابْنُ خُرْدَاذْبَه»، إِذْ تَحْوِي إِضَافَاتٍ
وَتَفَاصِيلَ لَيْسَتْ فِي قَائِمَةِ «ابْنِ خُرْدَاذْبَه». وَمِنْ خِلَالِ مُقَارَنَةِ مَا وَرَدَ فِي الْقَوَائِمِ
الثَّلَاثَةِ النَّالِيَةِ نَخْلُصُ إِلَى النَّتَائِجِ النَّالِيَةِ:-

- تُمَثِّلُ قَائِمَةُ «ابْنِ الْفَقِيهِ» الْحَالَةَ الْمَالِيَّةَ لِلدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ خِلَالِ الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ
الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهِجْرِيِّ / الثَّامِنِ الْمِيلَادِيِّ، وَتَحْدِيدًا بَعْدَ سَنَةِ ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م،
لَأَنَّ هَذِهِ أَوَّلَ سَنَةٍ يُوجَدُ جِسَائُهَا فِي الدَّوَاوِينِ بَعْدَ أَنْ اخْتَرَقَتْ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ
بَيْنَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ سَنَةَ ١٩٧ هـ / ٨١٢ م.

- عَرَضَ «ابْنُ الْفَقِيهِ» الْمَوَارِدَ الْمَالِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالسَّوَادِ فَعَدَّدَ رَسَائِقَهُ وَالَّتِي بَلَغَتْ
٤١ رُسْتَقَا.

- بَيَّنَّ «ابْنُ الْفَقِيهِ» مَقَادِيرَ مَا يُجْبَى مِنْ مُخْتَلَفِ نَوَاحِي طَسَاسِيَجِ السَّوَادِ مِنْ
الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ بِالْأَنْحَرَارِ، وَكَذَلِكَ مِقْدَارَ مَا يُحْصَلُ مِنْ أَمْوَالِ الْبَذَرِاهِمِ.
- وَالنَّيْجَةُ الَّتِي تُسْتَخْلَصُ أَنَّ الْقَائِمَتَيْنِ مُتَطَابِقَتَانِ فِي أَغْلَبِ الْبَيِّنَاتِ.

وفي الجدول التالي عقدت مقارنة لما ورد في القائمتين مع مقارنته بما ورد لدى «قائمة بن جعفر»، وهي قائمة له أهميتها الخاصة لبيان مقدار الجباية، وأصناف الغلات التي كانت تُستأدى من هذه المنطقة الشاسعة من أرض العراق.

قائمة خراج الدنيا

عمد «ابن الفقيه» إلى إيراد قائمة خراج الدنيا كما أسماها بعد قائمة السواد، ليوضح حقيقة حجم الأموال التي تُساهم بها «بُلدان العراق وسواده» في ميزانية الدولة، واعتمد في هذه القائمة على مصدر موثوق لا يزق إلى شك - هو نفس مصدر الجهشيارى - ورجع بهذه القائمة إلى أواخر خلافة المهدي وأوائل خلافة الرشيد سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م.

ولهذه القائمة أهميتها الخاصة لأنها تكمّل قائمة «الجهشيارى»، وبالجمع بينهما بات لدينا - لأول مرة - نصًا تامًا للقائمة التي عرّضها «الوزير ابن المطرف»، يضمّ عرضًا تفصيليًا لموازنة الدولة العباسية في أوج مجدها.

تقديرات خراج السواد / الجانب الغربي

<p>[ابن خُرْداذْبه: الورق: ١٥٠,٠٠٠ درهم قدامة: الورق: ٤٠٠,٠٠٠ درهم. الحنطة: ١١,٨٠٠ كُر الشعير: ٦,٤٠٠ كُر.]</p>	٣٥٠,٠٠٠	١٠٤٠٠	٢٣٠٠	٢٥٠	٥	الْأَبْسَر
<p>-----</p>	٣٠٠,٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	٢٢٠	١٠	فَطْرَبِل
<p>[ابن خُرْداذْبه: يياهره: ١٥٥ ميلوا الشعير: ٢٠٠٠ كر]</p>	١٥٠,٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	١٥٠	٦	مَسْكَن
<p>[ابن خُرْداذْبه: الرساتيق: ١٤ الشعير: ١٠٠ كرا الورق: ٢,٠٠٠,٠٠٠.]</p>	١,٠٠٠,٠٠٠	٢٠٠٠	٣,٥٠٠	٤٢٠	١٠	بَلْعُورِيَا
<p>[ابن خُرْداذْبه: يياهره: ٢٤٠, الحنطة: ١,٩٠٠ كرا]</p>	١٥٠,٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١٤٠	١٠	بُهِرِير
<p>[قدامة: الشعير: ٣,٣٠٠ كرا ابن خرداذبة: وقدامة: الورق: ٢٥٠,٠٠٠.]</p>	٥٤٠,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٣٠٠	٢٤٠	١٠	الرُّوتَقَان
<p>[قدامة: الورق: ٣٥٠,٠٠٠.]</p>	١٥٠,٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٢١٠	٩	مُؤَلِي
<p>[ابن خُرْداذْبه: رساتيقه: ٩, والشعير: ٢٠٠٠ كرا]</p>	٢٠٠,٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	١٢٥	٨	مِرْقَطِيَّة

نهر جَوْبَر	١٠	٢٢٦	٢.٧٠٠	١٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: يادوه: ٢٢٧؛ الخططة: ١.٧٠٠ كر؛ أما في قدامة: ١.٥٠٠ كر؛ الشعير: ٦٠٠٠ كر].
كُورَة الزَّوَالِي	١٢	٢٤٤	١.٤٠٠	٧.٢٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠	[ابن خرداذبة وقدامة: الورق: ٢٥٠.٠٠٠].
بابل وخطرية	١٢	٣٧٠	٣٠٠٠	٥٠٠٠	٣٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: وساتيقه: ١٦؛ وييادوه ٣٧٨ ييلرًا].
الْقَلُوجَة الْعُلْيَا	١٥	٢٤٠	٥٠٠	٥٠٠	٧٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: الخططة: ١.٥٠٠]
الْقَلُوجَة السُّفْلَى	٦	٩٢	٢٠٠٠	٣٠٠٠	١٨٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: يادوه: ٧٢؛ الشعير: ١٠٠٠ كر؛ قدامة: الورق: ٢٨٠.٠٠٠ درهم].
التَّهْرِينِ	٣	١٨١	٣٠٠	٤٠٠	٤٥.٠٠٠	-----
عين التَّمر	٣	١٤	٣٠٠	٤٠٠	٤٥.٠٠٠	-----
الجُبَّة والْبُدَاة	٨	٧١	١.٢٠٠	١.٦٠٠	١٥٠.٠٠٠	[قدامة: الخططة: ١.٥٠٠]
سُورَا وَبَرِيْسَا	١٠	٢٥٠	٧٠٠	١.٤٠٠	١٠٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: يادوه: ٢٦٥؛ الشعير والأرز: ٢.٤٠٠. وفي قدامة: الخططة: ١.٥٠٠ كر].
بَارُوسَا ونهر الملك	١٠	٦٦٤	١.٥٠٠	٤.٥٠٠	٢٥٠.٠٠٠	[قدامة: الخططة: ٣.٥٠٠؛ الشعير: ٤.٠٠٠؛ الورق: ١٢٢.٠٠٠ درهم].

السَّيِّئِينَ وَالْوُفُونَ	—	—	٥٠٠	٥.٥٠٠	١٥٠.٠٠٠
قُرَاتٌ بَادَقَلَى —	١٠	٢٧١	٢٠٠٠	١.٥٠٠	٩٠٠.٠٠٠
[ابن خُرْدَاذْبِه: رسالتي: ١٦؛ الشعر والأرز: ٢٠.٥٠٠؛ وفي قدامة: الورق: ٦٢.٠٠٠ درهم]					
السَّيِّئِينَ	—	٣٤	١٠٠٠	١.٥٠٠	١٤٠.٠٠٠
رُودَقَسْتَان	—	—	٥٠٠	٥٠٠	١٠.٠٠٠
[قدامة: الورق: ٢٠.٠٠٠ درهم].					
نِسْرَ	٧	١٦٣	١.٢٥٠	٢.٠٠٠	٣٠٠.٠٠٠
[ابن خُرْدَاذْبِه: بياضه: ١٧٣؛ في قدامة: الحنطة: ٢٠.٠٠٠]					
إِيضَارُ بَقَطِين	—	—	—	—	٢٠٤.٨٤٠
كُور كَنْكَرَ	—	—	٣٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠٠.٠٠٠
[قدامة: الورق: ٢٧٠.٠٠٠ درهم]					

تقديرات خراج السواد / الجانب الشرقي

[ابن خرداذبه: يابده: ١٦٣ بيلرا: الخطة: ١٢.٠٠٠ الشعير: ٢.٢٠٠ كر]	٣٠٠.٠٠٠	٢.٠٠٠	١.٥٠٠	٢٦٠	٩	بُزْجَسَابُور
[ابن خرداذبه: رساليته: ١١٩ الشعير: ٤.٨٠٠ كر الورق: ١٢٠.٠٠٠ درهم.]	١٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٤.٨٠٠	٣٦٢	١٦	الرَّافَتَيْن
—————	٣٣٠.٠٠٠	١.٥٠٠	١.٦٠٠	٤٣	٣	كَلَوَانِي وَتَهْرَيْن
[ابن خرداذبه: يابده: ١١٦ بيلرا: الشعير: ١.٤٠٠ كر: وجازر: من الورق: ١٤٠.٠٠٠ المدينة المتينة: الورق: ١٥٠.٠٠٠ ولي قدامة: الورق لجازر والمدينة المتينة: ٢٤٠.٠٠٠ درهم]	١٧٠.٠٠٠	١.٥٠٠	١.٠٠٠	١١٨	٧	جَازِر والمدينة المتينة
[قدامة: الشعير: ١.٥٠٠ كر الورق: ١٥٠.٥٠٠ درهم]	٢٥٠.٠٠٠	٢.٥٠٠	٢.٠٠٠	—	—	مَهْرُود وَسِيلِيل

جلولاء وجلولاء	٥	٦٦	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠.٠٠٠	[ابن خُرْداذبَه: بيادره: ٧٦ بيدرا]
الذَّبِيَّينَ	٤	٢٣٠	٧٠٠	١.٣٠٠	٤٠.٠٠٠	[قدامة: الخططة: ١.٩٠٠ كر]
الدَّسَكْرِيَّةُ والرَّسَاتِيْق	٧	٤٤	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٧٠.٠٠٠	[ابن خُرْداذبَه: الخططة: ١٠٠٠ كر؛ وفي قدامة: ١.٨٠٠ كر؛ الشعير: ١٠٠٠ كر؛ وفي قدامة: ١.٤٠٠ كر]
بِرَّازُ الرُّوزِ	٧	٨٦	٣٠٠٠	٥٠٠٠	١٢٠.٠٠٠	[ابن خُرْداذبَه: رساتيقة: ٦ رساتيقي؛ بيادره: ٢٦ بيدرا؛ الشعير: ٥.٥٠٠ كر؛ وفي قدامة: الشعير: ٥.١٠٠ كر]
البَنَنْجِيْنِينَ	٥	٥٤	٦٠٠	٥٠٠	١٠٠.٠٠٠	[قدامة: الورق: ٣٥.٠٠٠ درهم]
النَّهْرُ وَأَنَات	٢١	٣٨٠				
الأعلى			٢.٧٠٠	١.٨٠٠	٣٥٠.٠٠٠	[قدامة: الخططة: ١.٧٠٠ كر]
الأوسط			١٠٠٠	٥٠٠	١٠٠.٠٠٠	
الأسفل			١٠٠٠	١.١٠٠	١٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْداذبَه: الشعير: ١.٢٠٠ كر؛ وفي قدامة: الخططة: ١.٧٠٠ كر؛ الشعير: ١.٣٠٠ كر؛ الورق ٥٣.٠٠٠ درهم]

	٣٣٠.٠٠٠	٥.٠٠٠	٤.٧٠٠			بامزايا ورمانسيا
	١.٨٠.٠٠٠					إنسان شاذ فيروز

تقدير خراج الدنيا		
قاله ابن الفقيه		
_____	١١,٦٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	كَنْسَر
_____	٢٠,٨٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	كُورِ دِجَلَة
_____	٤,٨٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	حُلُوان
صُنُوفُ السُّكَّرِ: ٣٠٠,٠٠٠ ألف رطل	٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	الْأَمْوَاز
ماء الورد: ٣٠٠,٠٠٠ ألف قَارُورَة. ماء الزَّيْبِ وَالْيَبَةِ: ١٢٠,٠٠٠ رَطْلِي. السَّفَرَجَل: ٢٠٠,٠٠٠ سَفَرَجَلَة. الرُّثْمَان: ٢٠٠,٠٠٠ رُثْمَانَة. الزَّيْبُ الْفَارِسِيّ: سَبْعَةُ أَكْخَرَار. السَّكَنْجَبِينَ: ٥٠,٠٠٠ رَطْلِي. الطَّيْنُ السِّيرَافِيّ: ٥٠,٠٠٠ رَطْلِي.	٢٧,٠٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	فَارِس
الثَّيَابُ الْبَحِيَّةُ وَالْحَبِيصِيَّةُ: ٩٦,٠٠٠ دِينَار	٤,٢٠٠,٠٠٠ دِزْهَم	كَزْمَان
_____	_____	مَكْرَان
_____	_____	السُّنْد
_____	_____	سَمَحِسْتَان
_____	_____	خُرَّاسَان
_____	_____	جُزْجَان

_____	_____	قُومَسْ
_____	_____	طَبْرِسْتَان، والرَّيَان، وَدَنْبَارُونْد
_____	_____	الرَّيُّ
_____	_____	أَصْفَهَان
_____	_____	هَمْدَان وَدَشْتِي
_____	_____	مَا هِيَ الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ
_____	_____	شَهْرُوز وَمَا يَلِيهَا
_____	_____	المَوْصِل
_____	_____	الْجَزِيرَةُ، وَالدِّيَارَات، الْفُرَات
_____	_____	أَذْرَبَيْجَان
_____	_____	مُوقَان وَكَتَرْخ
_____	_____	جِيلَان
_____	_____	أَرْمِينِيَّة
_____	_____	قَنْسَرُينَ وَالْعَوَاصِمَ
_____	_____	خَمِصْ
_____	_____	دِمَشَقْ

الأردن		
فلسطين	٣٦٠,٠٠٠ دينار	ومن جميع أجناد الشام من الزبيب: ٥٠٠,٠٠٠ رطل التفاح: ٢٠٠,٠٠٠ ثفاحة. التين: ١٠,٠٠٠ منًا. الخروب: ٣٠,٠٠٠ رطل.
مصر يسوى ثنيس ودمياط والأسمونين	٣,٩٤٠,٠٠٠ دينار	الثياب الديبقي: ٢٠,٠٠٠ ثوب.
الإسكندرية	١,٨٠٠,٠٠٠ درهم	
برقة	١,٠٠٠,٠٠٠ درهم	
إفريقية	١٣,٠٠٠,٠٠٠	البسط الكبار: ٥٠٠ بساط. الزيت: ١٠٠,٠٠٠ رطل.
مكة والمدينة	٣٠٠,٠٠٠ دينار	التمر الصنحاني: ١٠٠٠ رطل. الصباح: ٥٠ رطلًا.
اليمن	٨٧٠,٠٠٠ دينار	العنبر: ٨٠ رطلًا. الحلل والثياب: ٤,٠٠٠ ثوب. الوزن: ٥,٠٠٠ رطل. الزبيب: ٥٠٠ قفيز.
اليامة والبحرين، وهان، وسيراف	٣,٠٠٠,٠٠٠ درهم	الثياب الصحراوية: ٥٠٠ ثوب. التمر التيماني: ٢٠٠,٠٠٠ رطل.

تقدير خراج الدنيا

_____	١١,٦٠٠,٠٠٠	كَنْسَكْر
_____	٢٠,٨٠٠,٠٠٠	كُورِ دِجَلَة
_____	٤,٨٠٠,٠٠٠	حُلَوَان
صُنُوف السُّكَّر: ٣٠ ألف رطل	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	الْأَفْوَاز
ماء الورد: ٣٠,٠٠٠ ألف قَارُرة. ماء الزَّيْبِيب الْأَسْوَد: ٢٠,٠٠٠ رطل. الرُّمَان والسَّقَرْجَل: ٢٥٠,٠٠٠. الْأَبْنِجَات: ١٥,٠٠٠ رطل. الزَّيْبِيب الْفَارِسِي: سَبْعَةُ أَكْرَار. الطَّيْن السِّيرَافِي: ٥٠,٠٠٠ رطل.	٢٧,٠٠٠,٠٠٠ دِرْهَم	فَارِس
الثِّبَاب الْبَحْمِيَّة وَالْحَبِيبِيَّة: ٥٠٠ ثوب التَّمْر: ٢٠,٠٠٠ رطل الْكُمُون: ١٠٠ رطل	٤,٢٠٠,٠٠٠ دِرْهَم	كَزْمَان
_____	٤٠٠,٠٠٠ دِرْهَم	مَكْرَان
طعام الْكَبِيرِخ: ١,٠٠٠,٠٠٠ قَفِيز. الْفِيلَة: ٣ أَفِيلَة. الثِّبَاب الْحَشْبِيَّة: ١٠٠٠ ثوب. الْفُوط: ٤٠٠٠ فُوطَة.	١١,٥٠٠,٠٠٠ دِرْهَم	السُّنْد

العُود الهندي: ١٥٠ مَنًا. سَائِر أَصْنَافِ الْعُود: ١٥٠ مَنًا. النَّعَال: ٢٠٠٠ زوج.		
الثِّيابُ الْمُغَيَّةُ: ٣٠٠ ثُوب. الْقَانِيزُ: ٢٠,٠٠٠ رَظْلٍ.	٤,٦٠٠,٠٠٠ دِرْهَمٍ	سَجِسْتَان
نُقُرُ الْفِضَّةِ: الْأَمْنَاءُ ٢٠٠٠ نَقْرَةٌ. الْبِرَازِينُ: ٤٠٠٠ بَرَزُون. الرَّقِيقُ: ١٠٠٠ رَأْس. الْمَتَاعُ: ٢٧,٠٠٠ ثُوبٍ. الْإِهْلِيلِيجُ: ٣٠٠ رَظْلٍ.	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	خُرَّاسَان
الْأَبْرِسِيمُ: ٢٠٠٠ مَنًا.	١٢,٠٠٠,٠٠٠	جُرْجَان
نُقُرُ الْفِضَّةِ: الْأَمْنَاءُ ١٠٠٠ نَقْرَةٌ. الْأَكْسِيَّةُ: ٧٠ كِسَاءً. الرُّمَانُ: ٤٠,٠٠٠ رُمَانَةٌ.	١,٥٠٠,٠٠٠	قُومِس
الْفُرَشُ الطَّيْرِيُّ: ٦٠٠ قِطْعَةٌ. الْأَكْسِيَّةُ: ٢٠٠ كِسَاءً. الثِّيابُ: ٥٠٠ ثُوب. الْمَتَاوِيلُ: ٣٠٠ مَتَدِيل. الْجَلَامَاتُ: ٦٠٠ جَام.	٦,٣٠٠,٠٠٠	طَبْرِسْتَان، والرَّيَّان، وَدُنْبَاوَنْد
الرُّمَانُ: ١٠٠,٠٠٠ رُمَانَةٌ. الْحُفُوحُ: ١٠٠ رَظْلٍ.	١٢,٠٠٠	الرَّيُّ
الْعَسَلُ: ٢٠,٠٠٠ رَظْلٍ. الشَّمْعُ: ٢٠,٠٠٠ رَظْلٍ.	١١,٠٠٠,٠٠٠	أَصْفَهَان

مَـذْـنَـنْ وَدَسْتَبِي	١١,٨٠٠,٠٠٠	الرُّبِّ والرَّمَانِين: ١٠٠٠ مَنَّا. الْمَسَلُّ الأروَنْدِي: ٢٠,٠٠٠ رَطْلِي
مَا هِيَ الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ	٢٧,٧٠٠,٠٠٠	_____
شَهْرُوزَ وَمَا يَلِيهَا	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	_____
الْمُوصِلُ	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	الْمَسَلُّ الأَبْيَضُ: ٢٠,٠٠٠ رَطْلِي.
الْجَزِيرَةُ، وَالدِّيَارَاتُ، الْفُرَاتُ	٠٠٠,٣٤,٠٠٠	_____
أَذْرَبِجَانْ	٤,٠٠٠,٠٠٠	_____
مُوقَانَ وَكَتْرَخْ	٣٠٠,٠٠٠	_____
جَبِلَانْ	_____	الرَّقِيقُ: ١٠٠ رَأْسُ. الْبَزُّ وَالطَّيْلَسَانُ: _____ الْمَسَلُّ: ١٢ رَقًّا. الْبُرْزَةُ: ١٠ بُرْزَةً. الْأَكْثِيَّةُ: ٢٠ كَسَاءً
أَزْمِينِيَّةُ	١٣,٠٠٠,٠٠٠	الْبُسْطُ الْمَحْفُورَةُ: ٢٠ بِسَاطًا. الرَّقْمُ: ٥٨٠ قِطْعَةً. الْمَالِحُ: ١٠,٠٠٠ رَطْلِي. الطَّرِيخُ: ١٠,٠٠٠ رَطْلِي. الْبُرْزَةُ: ٣٠ بَارِزِيًّا. الْبَغَالُ: ٢٠٠ بَغْلًا.
قَنْسَرُينَ وَالْعَوَاصِمَ	٤٩٠,٠٠٠ دِينَار	_____

الرَّيْب: ١٠٠٠ راحلة.	٣٢٠,٠٠٠ دينار	مُخَصَّص
_____	٤٢٠,٠٠٠ دينار	دمشق
_____	٩٦٠٠٠ دينار	الأردن
الرَّيْب: ٣٠٠,٠٠٠ رطل	٣٢٠,٠٠٠ دينار	فلسطين
_____	١,٩٢٠,٠٠٠ دينار	مِصر سِوى تُنيس ودمياط والأشمونين
_____	١,٠٠٠,٠٠٠ درهم	الإسكندرية
البُسْط: ١٢٠٠ بِسَاطًا	١٣,٠٠٠,٠٠٠	بَرَقَة
_____	٣٠٠,٠٠٠ دينار	إفريقية
_____	٨٧٠,٠٠٠ دينار	مَكَّة والمدينة
_____	_____	اليَمَن
_____	١,٠٠٠,٠٠٠ درهم	اليَمامة، والبحرين، وعُمان، وسيراف

الكشّافات التحليليّة

البلدان والمواضع والأماكن

أُبُلَّة (البصرة): ٥٩٢.	آ
الأُبُلَّة: ٩٨، ١٢١، ١٢٩، ١٤٧،	آبار: ٦٧٠.
٢١١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٦٨٦، ٣٦٥،	أَفْرَجُشْنَسَف: ٣١٤.
٤٢٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٧٤، ٣٤٧،	أَجَام الْبَرِيد: ٤٣٦، ٣٥٥.
٦٩٣.	أَمِد: ٤٦٥، ٣٩٥، ٢٤٠.
أَنَهْر: ٨٩، ٦٨٩، ٧٠٨.	أَمَل (مَصَلَّى): ٧٢٠، ٧٢١،
الأبواب الْحَارِجَة: ٢٤٧، ٣٧٢.	٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٥٠،
الأبواب الدَّاخلَة: ٢٤٧، ٢٥٨،	٧٧٤، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٩٨.
٣٧٢.	أ
أَبْوَازَكْت: ٧٩٠.	أَبْوَازَكْت: ٧٧٥.
أَبُولِيَّة: ٥٠٥.	الأَبْلَقِي الْفَرْد: ٦٤٧، ٦٢٢.
أَبْيُورْد: ٧٤٢، ٧٩٦.	أَبْرَا: ٦١٥.
الأَثْرَاك: ٨٠١، ٨١٢، ٨١٨.	أَبْرُقُويَه: ٤٧٠، ٤٧٢.
الأَزْبَايْصُ: ٢٩٥.	أَبْرَايْن: ٧٦٩.
الأَزْحَاء: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٧٨.	أَبْرَر: ٤٧٠.
أَثْرِي: ٥٣٤.	أَبْرُقْبَاذ: ٤٦٥، ٤٣٩، ١٢٢.
أَثِينَا: ٣١٤.	الأَبْجَرْد: ٤٧١.

- أثوريا: ٥٠٧. أزيّاض مَدِينَةِ السَّلَام: ٣٣٩، ٢٦٥.
- الأجم: ٦٠٨. أرتوى: ٤٨٤.
- (الأجمة) أجمة القَصَب: ١١٩، أزدبيل: ٤٨٣.
٢٩٨. أزدستان: ٦٦٧.
- الأخساء: ٧٨٥. أزرُن: ٢٤٠.
- أحد: ٥١٧. أرناد: ٦٠٨.
- أدرينجان (البَد): ٣٢٣، ٣٠٩، أرض الأهواز: ٤٤٤.
- ٣٣٥، ٣٥٠، ٤٣٣، ٤٦١، ٤٦٣، أرض البصرة: ١٦٧، ٤٤٤.
- ٤٨٤، ٤٨٣، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، أرض العرب: ٧٦٢.
- ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٥٩، ٦٨٥، ٧١٢، أرض مدينة السلام: ٢٣٢.
٧٥١. أرض المغرب: ٢٢١، ٣٢٦.
- أزينجن: ٧٨٥. أركش: ٨٠١.
- أرجان: ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، أرم: ٥٣٦، ٧٢٧.
- ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٦٩٥. أزمينية (الرابعة): ٢٣٥، ٢٤٠.
- ٤٧٢، ٤٦١، أردشير: ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٦.
- ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٤، أردشير خُره: ٣٩٥، ٤٣٣، ٤٦١، ٤٨٣، ٤٨٤.
٤٨٤. ٥٠٧، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٨٥، ٧٥١.
- أرغين: ٦٠٨. أروند: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧١، ٦١١.
- أزرميدُخت: ٥٧٨، ٦٧٤. أزيّاض الحزبيّة: ٣٣٣.

- أُرم خَاسَتِ الأسفل: ٧٢١. إسكاف السفلى: ٤٨٣، ٤٣٦.
- أُرم خَاسَتِ الأعلى: ٧٢١. إسكاف العليا: ٤٨٣، ٤٣٦.
- أرومية: ٥٠٧. أسليجان الملجان: ٤٧١.
- أزناوه: ٥٩١. أسوار بغداد: ٢٥١.
- أسار: ٤٧٠. أسواق بغداد: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤.
- أسيرة: ٧٩٣. ٢٨٦، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٣.
- أشيجاب: ٧٩٢، ٦٥٩. أسواق الري: ٦٨٠.
- أستاراباذ: ٤٦٤. أسواق سمرى: ٣٠٦.
- إشتان العال: ٢٢٤. إسكندرية (مصر): ٥٩٢.
- أستوركت: ٧٩٠. الإسكندرية (العظمى بمصر):
- أسدآباد: ٦٠٩، ٥٧٨، ٣٣٥، ٣٤٥، ٤٤٢، ٣١٣، ٣٢٢.
- أسد همدان: ٦٤٧. ٣٢٦، ٧٧٧.
- الأسفيدجان: ٦٠٨. الإسكندرية (بالمغرب): ٣٤٠.
- أشفجين: ٦٤٨. أسروشتة: ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٠.
- إسفزار: ٧٩٦، ٧٨١، ٧٩٣، ٧٩٩، ٨١٠.
- إسفدانج: ٧٩٦. الأشموني: ٤٤٢.
- أسفذار: ٦٠٨. أصفهان (أصفهان اليهودية - جي):
- الإسفيدهان: ٤٨٤. ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٤٨، ٤٤٠.
- أسقفان: ٧٠٩. ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٨١.

إفريقية: ٣٤٥، ٤٠٦، ٤٤٢، ٥٠٨،	٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٤٩،
٧٩٢، ٦٥٩.	٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٢،
أفنة: ٧٩٨.	٦٠٨، ٦٤٣، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢،
الإفليس: ٣٦٧.	٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧،
إقطاعات الحرسي: ٢٨٧.	٦٦٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤،
إقطاع أبي العباس الفضل بن سليمان	٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٥٤، ٦٩٥،
الطوسي: ٢٦٥.	٦٩٧، ٦٩٨.
إقطاع العباس بن محمد بن علي بن	الإصبيهد (رستاق): ٧٢١.
عبد الله بن العباس: ٢٧٩.	الإصبيهدان: ٧٣٤.
إقطاع القحاطية: ٢٦٦.	أطباش: ٧٩٤.
الوس: ٤٣٢، ٤٣٦.	إضطخر: ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧١،
ألّيس: ٢٣٤.	٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٥٢، ٦٤٧،
أموية: ٧٨١.	٦٥٧.
أنباجن: ٦٧٤.	أطرابلس: ٣٣٥.
أناموج: ٦٠٨.	أطرز المغرب: ٥٠٩.
الأنبار: ١٦٣، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤،	الأعلم: ٦٠٨.
٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٤١، ٣٩٨،	أغرس: ٨٢٠.
٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٦٥.	اغقطوس (مدينة الشمس):
أنبوران: ٤٧٠.	٤٧٩.

- أَنْدَرَابَة: ٧٧٥. أوق (جبل بالهند): ٧٦٩.
- الْأَنْدَلُس: ٦٦٠، ٣٣٥. إِيْدَجُ: ٤٤٥، ٤٥٤.
- الْأَنْدِيَان: ٤٧١. إِيرِج: ٤٧٠.
- أَنْطَاكِيَة: ٦٨٦، ٣٣٥. إِيرَانْشَهْر (بلاذُ إِيْرَان): ٤١٨، ٣٤١،
- أَنْهَارُ الْأَهْوَاز: ٤٤٧. ٤٦٦، ٤٨٩، ٧٧٤.
- أَنْهَارُ خُورِشْتَان: ٤٤٧. إِيْرَانُ الْحَضَر: ٦٢٢.
- أَنْهَارُ السُّوس: ٤٥٤. إِيْرَانُ كِشْرِي: ٤٨٦، ٢٤٨، ٤٨٧،
- أَهْرَاء (أَصْبَهَان): ٣٤٢. ٦٧٤.
- الْأَهْوَاز (هُوزْمَشِير، الْأَخْوَاز): إِيْرَانُ الْمَدَائِن: ٦٤٧.
- ٩٨، ١٢٥، ٢٠٤، ٢٤٦، ٢٩٩. ب
- ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤١٣. بَشْرُ عُثْمَان: ٧٨٥.
- ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨. بَابُ الْأَنْبَاب: ٣٤٥، ٧٢٦، ٧٢٧،
- ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٥. بَابُ أَسْرُوسْتَة: ٧٧٥.
- ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٨٥. بَابُ الْأَنْبَار: ٢٥٩، ٢٧٧.
- ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٩٣. بَابُ الْبُسْتَان: ١١٣.
٧٨٨. بَابُ الْبَصْرَة: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨.
- الْأَهْوَازِي الْفَارَسِي (سَاحِل): ٣٨٤، ٢٧٥.
٣٣٦. بَابُ التَّيْن: ٢٧٢، ٣٠٤.
- أَوْدِيَةُ الْفَرَات: ٣٦٥. بَابُ الْحَدِيد: ٧٧٥، ٧٩٢.

- باب خراسان: ٢٤٦، ٢٥٧، باب قطيعة الربيع: ٢٦١.
- ٧٦٦، ٢٥٨. باب القيزوان: ٦٢٢.
- باب دزب النورة: ٢٥٩. باب الكرخ: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤.
- باب الرها: ٦٢٢. ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٩٢، ٦٠٩.
- باب سمرقند: ٦٢٢. باب كس: ٧٨٦.
- باب الشام: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٩. باب الكوفة: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨.
- ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ١٠٧. ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٠٥.
- باب شاطي عثمان: ١٢٨. باب الماني: ٤٤٦.
- باب الشعير: ٢٥٢، ٢٦٩، ٣٠٥. باب الحول: ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٨.
- باب السماسية: ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٣.
٢٩٤. باب همدان: ٦١٤، ٣٠٩.
- باب الصين: ٧٧٥. بابك (بلاد): ٧٢٧، ٧٢٨.
- باب طاق الحراني: ٢٦١، ٢٦٤. تابل: ١٦٣، ٤٥٣، ٣١٤، ٣١٩.
٢٦٩. ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤.
- باب الطافي: ٢٨٦، ٣٦٨، ٣٧٢. ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٨.
- ٣٧٣، ٥٩٢، ٧٨٦. ٤٥٣، ٥١٠، ٥٤٨، ٥٥١، ٧٤٨.
- باب قصر خالد بن عبد الله. ٧٦٩، ٧٧٧.
- القسري: ٢٥٨. ياخرز: ٧٦٧.
- باب قطنيل (الباب الصغير): ٢٧١. بادية البط: ٢٠٨.

بَادُورَيَا: ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٩،	بِرَاءًا: ٢٢٢، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٣.
٢٤٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٥٦،	بِرَجَاخ (تَل): ٤٠٦.
٤٦٦، ٤٨٣، ٤٨٥.	بَارَزَنْدَي: ٣٣٧، ٣٩٨.
بادَغيس: ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦.	البَارَزَنْجَان: ٤٧١.
الْبَارَز: ٤٧٦.	بَاكْسَايَا: ٣٥٦، ٤٨٣، ٤٨٥.
بَارْجَاخ: ٧٩٢.	بَثْرُمَيْمُون: ٣٥٠.
بَاكْرُخِي: ٥٧٢.	الْبِرَانْجَان: ٤٧٠.
الْبَاكِيَيْن: ٧٩٨.	بدر: ١٢٢، ١٤٧، ٧١٥.
بَاسَارَا: ٧٩٧.	الْبِيدِيَّة: ٥٣٦.
الْبُتْم: ٧٩٨، ٧٩٩.	بَذْخَشَان: ٧٧٥.
بَجَّة: ٦٣٨.	الْبِرَاءَان: ٦٦٧.
بِرْشِيْقَان: ٥٥١.	الْبِرَبِر (بِلَاد): ٣٣٥، ٤٣٣، ٦٨٧.
الْبَامِيَان: ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٧.	برتنية: ٥٠٨.
بَارْمَا: ٢٣٦.	الْبِرْجَان: ٢٢٦، ٣٤٦، ٤٧٠، ٦٨٥،
بَارُوسِيَا: ٣٥٦.	بِرْخَان: ٧٩٧.
بَاوَرْد: ٤٨٢، ٥٩٢، ٦٩٥،	بِرْخَوَارُور: ٦٦٧.
٧٧٤.	الْبُرْدَان: ٢٥٤، ٣٩٢، ٣٩٨.
بَاوَرَنْقُوس: ٧٧٧.	بُرْدَان الكوفة: ٣٩٢.
الْبِير: ٤٨١، ٧١٢، ٧١٩.	بِرْزَة: ٦٢٤.

- البُرط السُّفلى (جبال): ٥٠٩. بحروز: ٤٨٤.
- بَرْكُوبْ آب (الماء المقلوب): بَرْكُوبْ آب (الماء المقلوب): ٣٣٨، ٣٣٦. بَحْرُ الحَبْشَة: ٣٣٨، ٣٣٦.
٧٩٢. البَحْرُ الحُرَّاسَانِي: ٧٨١، ٣٤٥. بَحْرُ الحَزْر: ٧٨١.
- بَرْكِي: ٧٩٣. بَحْرُ الرُّوم: ٣٣٥.
- بَرْنَمذ: ٧٩٠. البَحْرُ الرُّومِي: ٦٨٦.
- البَدَنَدُون: ٣٥٠، ٣٠٦. بَحْرُ الشَّام: ٣٣٥.
- بَرْطَانِيَّة: ٥٠٥. البَحْرُ الشَّرْقِي: ٦٧٢، ٤٤٧.
- برذعة: ٦٩٦، ٥٧٧، ٤٨٣. بحر بُنْطُس: ٣٣٥.
- بَرْقَة: ٤٤٢، ٤٣٠، ٣٤٥. البَحْرَيْن: ٦٤٢، ٤٤٣، ٢٤٦، ١١٩.
- بَرْكَة زَلْزَل: ٢٦٨، ٢٦١. بُخَارَى: ٧٦٩، ٧٥٠، ٦٥٩، ٣٣١.
- بَرْهُوت: ٦٤٧، ٤١٥. ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٥.
- بَرْوَقان: ٥٧٢. ٧٩٨، ٧٨٨.
- بَرْيَة العَرَب: ٤٦١، ٤٣٣. البركة: ٦٢٤.
- بَرْزَاباذان: ٦٦٧. بَرْزَة: ٦١٠.
- بَرْزَجَسَابُور: ٢٢٢، ٣٩٧. بَرْزَة: ٦٠٨.
١٨٠. بَرْوَرَنْد: ٦٩٧.
- بَرْوَعِي: ٢٩٨. بُسْتَانِ القِس: ٣٠٤، ٢٦٦.
- البَجَنَّاك: ٨٠١. البَطَانِح: ٣٩٥، ٣٣٧، ٢١١، ٩٨.
٥٨٥. بَطْنُ جُوخَى: ٢١٠.

٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤،	بَطْنُ المَدائن: ٣٥٦.
٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧،	البَطِيحَة: ١٦٦، ٣٣٨.
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥،	بَطْنُ نَهاوَنَد (رُودَزْراور): ٤٨٢،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،	٥٩٢، ٦٤٧، ٦٩٥،
٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧،	بَغْدَاد (بَغْدَان، بَغْدَاز، مَدِينَة
٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤،	السَّلام، مَدِينَة المَنْصُور، الزَّوْرَاء،
٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،	المباركة): ٩٨، ٢٢٩، ٢٣٠،
٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦،	٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢،	٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٢،	٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،
٤١٠، ٤١١، ٤٤٣، ٥٧١، ٥٨٥،	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،
٥٨٧، ٥٩٢، ٦٠٦، ٦١٤، ٦٤٠،	٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦،
٦٤١، ٦٤٤، ٦٥٩، ٦٨٤، ٦٨٦،	٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧،
٦٩٣، ٧٠٠، ٧٤٢، ٧٩٢.	٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
بَغْيَا: ٢٠٦.	٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،
بَغْوِيرِيَا: ٣٣٠.	٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٢،
بَغْلان: ٧٧٥.	٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١،
البَغْيَيْن (موضع): ٢٧١.	٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠،
البَصْرَة (البَصْرَة): ٩٨، ١٠٣،	٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،	بلغ : ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،	٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٤٢ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،	٧٥٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ،
١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،	٧٧٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،
١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،	٧٩٦ .
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،	بَلْهوت : ٦٤٧ .
١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،	بَلِيَّة : ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،	بِم : ٤٨١ .
٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،	البُلُوص : ٤٧٦ .
٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،	بَنَّاكَان : ٦٧٢ .
٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،	بَنَّاكَت : ٧٧٥ ، ٧٩٠ .
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ،	بَنَجَار : ٦٦٥ .
٣٨٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،	بَنَّاوَرى : ٢٦١ .
٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ،	البَنَجَهِير (معدن الفِصَّة) : ٧٩٢ .
٤٨١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ،	بَنَدَاد مُرْمُرد (جبال) : ٧٢٦ .
٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥ ، ٦٤٠ ،	بَنَدَار سَفَنجَان (جبال) : ٧٢٦ .
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ،	بَنَدَر هَمَان : ٤٧٠ .
٦٩٣ ، ٧٢٩ ، ٧٥٤ .	البَنَدَنِيَجِين : ٣٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
بَلَد : ٢٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٥ .	٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٣٥٣ .

- بَنَكْت: ٧٩٠. البَيْضَاء (مدينة): ٤٧٠، ٤٧١،
 بَهْدَف: ٤٣٦، ٤٨٥. ٥٢٦، ٥٢٥.
 بَهْرَاء: ٦٤٤. بِيكَنْد: ٧٨٥.
 بَهْرَان: ٤٧٠. بَيْنَ الْقَصْرَيْن: ٢٨٥.
 الْبَهْلَوِيِّينَ (إقليم الجبل): ٤٨١. بَيْهَق: ٧٦٧.
 بَهْرُود: ٧٥١. بِيْل: ٧٧٥.
 بَهْدُرُود: ٦٩٨. بِلَابَاذ: بِيْل: ٤٤٦.
 بَهْدَف: ٢٠٦. بُيُوتِ التَّيْرَان: ٧٩٠.
 بَهْمَنْ أَرْدَشِير خُرَّه (كورة): ٤٢٠، ت
 ٤٦٤. تَارَان (جزيرة): ٥٩٧.
 بُوْشْتَه: ٦٨٢. تَامَرَا: ٢٤٠.
 بُوْشْنَج وَبَادَغِيْس: ٧٧٤، ٧٧٥، ٦٥٩، ٦٤٥، ٣٣٩، التَّبَّت: ٧٧٥،
 ٧٧٦. ٨٠٨، ٨٠١، ٧٨٩.
 بَيْتِ الْعَدْل: ٢٦٨. تَخْتُ شَبْدِيز: ٦٤٧.
 بَيْتِ الْمَقْدِس: ٢٢١، ٤٥٣. تَذْمُر: ١٤٠، ٥١٠، ٦٤٧.
 ٥٣٤، ٥٤٥، ٦٣٢، ٦٥٩. تَرَابِنَة: ٢٥٩.
 ٦٦٦، ٦٦٥. التُّرْك (بلاد): ٩٨، ٤٣٣، ٤٦١،
 ٤٠٩. نِيْتُ الْمَال: ٤١٠، ٤٠٦، ٤٠٢، ٣٩٧، ٦٤٥،
 ١٤١. نِيْتُ مَالِ الْبَصْرَة: ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧.

تَلُّ ماسير: ٤٨٢، ٥٩٢، ٦٩٥،	٤١٨، ٤١٩، ٦٥٨، ٧٧٥، ٧٨٥،
تَلُّ مَحْرَى: ٥٤٧.	٧٩٢، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢،
تَهَار: ٧٢١.	٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٧، ٨٠٨،
التُّمَيْرَة: ٤٦٦، ٦٦٧.	٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥.
التُّمَيْرَة الصُّغْرَى: ٦٦٧.	التُّرْكُش: ٨٠١.
التُّمَيْرَة الكُبْرَى: ٦٦٧.	تُرْنَجَة: ٧٢٠.
تَبَابِر: ٦١٨.	التُّرْمُذ: ٦٥٨، ٧٥٠، ٧٧٥،
تَنْبُوك: ٤٧٠.	٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٩٧.
تَنْيس: ٤٤٢.	تُرْمُقَان: ٧٩٣.
تَهَامَة: ٢٩٩.	تُشْتَر: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٨٢،
الثَّوْت: ٧١٦.	٤٨٤، ٤٨٥، ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٣٩،
تَوْنَة: ٢٦٢.	٦٩٥.
تَوَّج: ١١٩، ٤٧٠.	التُّغْرُغُز: ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٩،
تومان: ٤٩٠.	٨١٢، ٨١٨.
تَيْرَمَرْدَان: ٤٧٠.	يَكْر: ٢١١.
تَيْرُ: ٣٣٦.	تَكْرِيت: ٣٣٨، ٣٩٧.
ث	تَلُّ: ٦٥٥.
التَّغْلِيَّة: ٣٤٣.	التَّلُّ الأحمر: ٦٩١.
تَغْر الجَبَل: ٧٢١.	تَلُّ قَاقَان: ٣٩٥.

- الْغُفُورُ الْجَزْرِيَّةُ: ٢٤٠. جِبَالُ وَندَادِ هُرْمُز: ٧٢١، ٧٢٦.
- الْغُفُورُ الْخَرَّاسَانِيَّةُ: ٨١٢. الْجِبَالُ: ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦.
- الشَّامَانِينَ (قَرْيَةُ): ٣٣٧. ٣٥٠، ٤٧٥، ٥٤٩، ٥٦٥، ٥٧١.
- ج ٥٨٦، ٥٩٥، ٦٥٨، ٧٠٧، ٧٢٢.
- جَالِيْفُوس: ٧٧٧. ٧٢٩.
- الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ (من بغداد): جِبَالُ الرَّي: ٧٢٥.
- ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٣. جِبَالُ الرُّوْيَان: ٧٢٥.
- ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٣٣. جِبَالُ بِنْدَارِ سَفَنْجَان: ٧٢٦.
- ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٣٠. جِبَالُ السَّلْسِلَةِ: ٣٩٥.
- ٤٣٦، ٤٣٧. جِبَالُ شَرُوزِين: ٧٢١، ٧٢٦.
- الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ (من بغداد): جِبَالُ الصَّيْن: ٧٨٥.
- ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٥. جِبَالُ طَبْرِسْتَان: ٧٢٦، ٧٤٦.
- ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٣٣، ٣٣٩. جِبَالُ وَندَاد: ٧٢١.
- ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٩٧، ٤٢٦. الْجَبَلُ (بِلَادِ الْبَهْلَوِيِّينَ): ١٨٩.
٤٣٧. ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٤١، ٣٠٩.
- ٣٥٠، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٥١، ٤٧٦. جَانَان: ٤٩١.
- ٤٨١، ٤٨٤، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢. جَاوَان: ٧٩٨.
- ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٧٥، ٥٨٧، ٥٨٨. جِبَالُ أَمِد: ٣٣٨.
- ٦٠٩، ٦١٥، ٦١٨، ٦٤٢، ٦٤٧. جِبَالُ أَرْمِينِيَّة: ٧٢٦.

الجبذ: ٤٧٠.	٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٧
الجريش: ٥٤٧.	٦٨٧ ، ٧٢١ ، ٧٧٦.
جزائر السَّعَادَة: ٣٣٥.	جَبَل الطَّيْن: ٦٩١.
الجزيرة: ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٩٩ ، ٣٤٨.	الجلب الغربي: ٧٠٠.
٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٧٥٤ ، ٨٠٠.	جَبَل لَيْلَا: ٦٩١.
جَزِيرَة ابْن عُمَر التَّغْلَبِيّ: ٣٩٥.	الجُحْفَة: ٢٩٩.
جَزِيرَة الْعَبَّاس: ٢٧٨.	جِلْدَة: ٦٧٦.
جسراًذنة: ٦٤٧.	جَزْجَرَايَا: ٤٨٤.
جسر أم جعفر (الزُّبَيْدِيَّة): ٢٨٥.	جُرْجَان: ١٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤٦٦.
جسور بغداد: ٢٨٤ ، ٢٨٥.	٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٥.
جَنَابَا: ٤٨٣.	٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩.
جَنَابَة: ٣٣٦ ، ٢٣٣.	٧١٣ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤.
جَنَجان: ٤٧٠.	٧٢٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٢.
جُنْدِيسَاثُور: ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧.	٧٩٥.
٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٩٢ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥.	جَزْمَانِيَّة: ٥٠٥.
جُبْلَاء: ٣٣٨ ، ٣٥٦.	جِرم فاشان: ٦٦٧.
جَهْرَم: ٤٧١.	جِروُد: ٤٨٥.
جَوَانِق: ٤٨٢ ، ٦٧١.	الجَمْر: ٨٠١.
جَوَانِق مَاهِيَّة: ٦٧١.	جل شوب: ٧٩٣.

- الجُور: ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٣، الحَبْس: ١٠٥.
٢٣٣. الحَبْشَة: ٦٥٨.
- جُور وَمَيْمَنْد: ٤٧٠. الحِجَاز: ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٤٦.
- جَوْحَى: ٢١٠، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٤٣، ٦٤٠، ٧٦٨.
٣٩٨. ٤٤٠، ٤٨٥. حَدُّ الْبَادِيَةِ: ٢٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣.
- الجُودَمَة: ٦١٠. الحَدَّادُون (قَرْيَة - جَبَل): ٦٩٩.
- الجُوزْجَان: ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٨٢، ٧٠٢.
٧٩٦. حَدِيثِيَّة الْمَوْصِل: ٢٥٣، ٣٣٨.
- جَوْهَرِين: ٧٩٧. حَرَّان: ٥٤٨.
- جُوهَسْتَه: ٦٥٤. حَرْبَى: ٤١٩، ٤٣٧.
- جُويم: ٤٧١. الْحَرْبِيَّة: ٢٦٥، ٣٠٤.
- جُوبِين: ٧٦٧. حَرَّة بَنِي عَبَس: ٦٣١.
- جَي: ٣٤٠، ٤٦٦، ٦٦٦، ٦٦٧. الْحَرَمِين: ٧٥٧.
- جَيْحُون: ٧٨١، ٧٨٢. الْحَسَك: ٧٨٣.
- جَيْرَفَت: ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٨١. الْحِصْنَان: ٥٧٢.
- جِيلَان: ٧١٢، ٧٢١، ٧٢٢. الْحَضْر (مَدِينَة): ٤٦٣، ٤٤٧.
- ح. حَضْرَمَوْت: ٤١٥.
- خَالِدِيَا: ٥٠٧. حَضْرَة: ٦٠٠.
- حَبْرَة: ٧٩٧. الْحُطَمِيَّة: ٣٠٣.

- حَظِيرَةُ الْحَجَّاج (سَجْن وَاسِط): الحَوَّاب: ١٥١.
٢٠١. الحَوَّابِيَت: ٢٣٢، ٦٨٠.
- حُلُوان: ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، حَوْض دَاوَد: ٢٩٤، ٢٩٣.
- ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، حَوْض هَيْلَانَة: ٢٩٣.
- ٤٤١، ٤٦٥، ٤٨٣، ٤٨٤، الْحِيرَة (حيرة النعمان): ١١٤، ١٦٥،
- ٦٩٥، ٦٥٩، ٦٠٨، ١٦٨، ٤٨٣، ٥٤٠.
- حَمَّات مَهْدَان: ٥٦٤. الْحِير (قصر): ٣٠٦.
- الْحَمَّامَات: ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١. خ
- حَمَّامَات بَغْدَاد: ٣٥٤، ٣٦٢، خَاجِسْتَان: ٧٩٣.
٣٧٢. خَاقَان التُّغْرُغُز (مدينة): ٧٩٤،
- ٤١٤، ٨٠٣. حَمَّام الْأُمَرَاء بِالْبَصْرَة: ١٢٣.
- حَمَّة أَرْوَنْد: ٥٦٤. الْحَان: ٢٩٠.
- حَمَّة بَسَازِقِينَ: ٥٦٤. خَانُ أَبِي زِيَاد: ٢٩٠.
- حَمَّة دَار نَبْهَان: ٥٦٤. خَانُ الطَّيَالِسَة: ٢٦١.
- حَمَّة عَبْدَ اللَّهِ أَبَاذ: ٥٦٤. خَان وَرْدَان: ٢٩٢.
- حَمَّة لُونْدَان: ٥٦٤. خَانِيَجَر: ٦١٠.
- حَمَّة مَاء آسْت: ٥٦٤. خُرَّاسَان: ٩٨، ١٠٣، ١٥٥، ١٩٧،
- ٢١٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، حَمَّة مَاء بَذِين: ٥٦٤.
- ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٥، حَمَّة مَاء سَامِين: ٥٦٤.

خُرَّاسَانُ الْعُلْيَا: ٣٤٠.	٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٤
خَزْرَجِيٌّ: ٨٠١.	٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩
الْحَزْلُخُ: ٨٠١.	٣٥٠، ٣٥٦، ٣٨٢، ٣٨٣
الْحَزْلَجِيَّة: ٨١٢.	٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤
خَرَيْسَم: ٨١٩.	٤٨٥، ٥١١، ٦٠٥، ٦٤٤
خَبْرٌ: ٤٧٠.	٦٤٧، ٦٥٨، ٦٦٦، ٦٦٨
خُبَيْص: ٤٧٧.	٦٨١، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦
خَرَنْجَوَان: ٧٩٣.	٦٩٦، ٦٩٩، ٧١٢، ٧١٣
خُورَه (شُعَب): ٧٩٦.	٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٧
الْحُتْل: ٧٧٤.	٧٣٠، ٧٣٢، ٧٤١، ٧٤٢
الْحُتْلَان: ٧٩٦.	٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢
خُجَنْدَة: ٧٧٦، ٧٨٥، ٧٩٣.	٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦
٧٩٩.	٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠
خَرْقَان: ٦٠٨.	٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٦
خُرَّه: ٤٧٠.	٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٤
الْحُرِّيَّة: ١١٩، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٢.	٧٧٦، ٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٣
الْخَزَر (بلاد، خَلِيج): ٣٣٥، ٣٤٥.	٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٥، ٧٩٩
٨١٢، ٨٠٠، ٣٦٧، ٣٤٧، ٦٨٦.	٨٠٣، ٨١١، ٨١٢.
٨٢١.	خُرَّاسَانُ السُّفْلَى: ٣٤٠.

- خُسْرَو سَابُور: ٤٣٥. خَنْدَقِ الصِّينِيَّاتِ: ٢٦٤.
- الْحُشْت: ٤٧٠. الْحَوَارُ (وادي - طريق - بطن، بالري):
- الْحُشْك: ٧٩٧. ٤٨٣، ٦٩٦، ٦٩٨.
- خَشِينْدِيْزَة: ٧٥٠. خَوَارِزْم: ٤٨٣، ٥٧٧، ٦٢٤.
- الْخَضْرَاء: ٥٢٤. ٦٥٩، ٧١٩، ٧٤٢، ٧٥١، ٧٧٠.
- خَضْرَاء واسط: ٢١٣، ٢٠٢. ٧٧٤، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٩٨.
- الْخَضِيرِيَّة: ٢٩٤، ٢٨٦. الْحَوَارِزْمِيَّان: ٤٧٠.
- الْخَطَائِيَّة: ٢٥٩. خَوَاسْت: ٢١٣، ٤٨٣، ٣٥٣.
- خِفْشَاخ: ٨٠١. خَوَاش: ٤٧٦، ٧٩٧.
- خُمَايْجَان السُّفْلَى: ٤٧٠. الْخَوْبِذَان: ٤٧٠.
- خُمَايْجَان الْعُلْيَا: ٤٧٠، ٦. خُوز تَكِيْن: ٧٩٤.
- خَلِيْج: ٣٣٥. الْحَوَزْنُق (الكوفة): ١٦٤، ٤٢٩.
- خُلْم (مدينة): ٦٥٨، ٧٧٥. ٤٩١، ٥٩٢.
- ٧٩٦، ٧٨٢. الْحَوَز (بلاد): ٤٥٦، ٤٥٧.
- الْخَنَافِس: ٢٣٣، ٢٣٤. خُوزِشْتَان: ٤٤٥، ٢١٣.
- خَنْدَق: ٤٣٣، ٦٧٩. خَيْبَر: ٢٩٩، ٦٤٢.
- خَنْدَق بَغْدَاد: ٢٤٥، ٢٥٣. د
٢٧٢. دَاوِيْن: ٤٧٠.
- خَنْدَق سَابُور: ١١٣. الدَارِك: ٦٦٧.

- دَارُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْأَخُولِ: دَارُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: ٢٨٨.
 ١٢٩.
 دَارُ الْحَرَسِيِّ: ٢٨٧. دَارُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ: ٢٩١.
 دَارُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢٧٢. دَارُ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ: ٢٧٤، ٢٧٥،
 ١٧٢. دَارُ الْأَشْعَثِ: ٢٧٨.
 دَارُ الْإِمَارَةِ بِالْبَصْرَةِ: ١٢٤، دَارُ فَرَجِ الرَّحْجِيِّ: ٢٨٨.
 ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨. دَارُ الْقَطْنِ: ٢٦٣.
 دَارُ الْإِمَارَةِ بِالرَّيِّ: ٦٨٠. دَارُ الْكِنْدِيِّ: ٢٦٦.
 دَرَانَجِرْد: ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٢، دَارُ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ: ١٢٨.
 ٤٨٠. دَارُ نَبَّهَانَ: ٢٧٩، ٦١٨.
 دَارُ الْبَطِّيخِ، : ٢٦٣، ٢٦٧، دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: ١٧٠.
 ٢٧٢، ٣٧١، ٤٥٥. دَارُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمُرْنِيِّ: ١٢٨.
 دَارُ الرَّبِيعِ بْنِ يُونِسَ (حَاجِبِ دَامَعَانَ: ٧٦٦.
 ٢٨٩. دَانِي: ٨٢١.
 دَارَا سَابُور: ٤٣٦. الدَّوَّار: ٧٩٥.
 دَارُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: ٢٧١. دَبَاوُنْد: ٣٠٥.
 دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: ٢٧٦. دَبُوسَ: ٧٩٠.
 دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْبُدِيِّ: الدَّبُوسِيَّة: ٧٨٥.
 ٢٨٠. دُبَيْل: ٤٨٢.

- دَجِيلُ الْأَهْوَازِ: ٤٤٧. دَرْبُ الطَّيَالِسِ: ٢٦٢.
- دَجِيلُ: ٢٧٤، ٣٧٩، ٣٩٧. دَرْبُ الْمُقْصَلِ: ٢٨٩.
- ٥٧٢، ٤٤٧. دَرْبُ مَهْرُونِهِ: ٣٠٥.
- دَرْبُ الْأَسَاكِفَةِ: ٢٦٧. دَرْبُ النَّجَارِيَّةِ: ٢٧٢.
- دَرْبُ الْأَقْفَاصِ: ٢٥٩. دَرْبُ النَّاوُوسِ: ٢٨٠.
- دَرْبُ بَسَوَارٍ: ٢٧١. دَرْبُ بَنُو بَكْرٍ الْهَلَلِيِّ: ٢٦٧.
- دَرْبُ جَمِيلٍ: ٢٦٢. الدَّرْخُونِدُ: ٤٧٠.
- دَرْبُ الْحِجَارَةِ: ٢٦٤. الدُّرُوبُ: ٢٦٧.
- دَرْبُ أَبُو حَيَّةَ: ٢٧٦. دُرُوخُ دَرِه (كَهْفُ جَهَنَّمَ): ٥٧٨.
- دَرْبُ الْحَيْرِ: ٢٦٧. دُسْتَبِي: ٤٨٣، ٦٧٨، ٦٨٤، ٧٠٨.
- دَرْبُ الدُّمَشْقِيِّينَ: ٢٦٢. ٧١٤، ٧١٠، ٧٠٩.
- دَرْبُ الرُّوَّاسِينَ: ٢٦٥. دُسْتَبِي الرَّازِي: ٧٠٨.
- دَرْبُ السَّقَائِينَ: ٢٧٤، ٢٧٦. دُسْتَبِي الْهَمْدَانِي: ٧١٠.
- دَرْبُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: ٢٧١. دَكْسُ: ٨٢٠.
٢٧١. الدُّورَا (بِلَاد): ٤٨٠.
- دَرْبُ عَتِيكَ بْنِ هِلَالِ الْفَارِسِيِّ: ٢٦٧، ٣٥٣، ٣٨١. الدُّورُوبُ: ٢٦٧.
٢٦٥. الدُّورُقُ: ٤٧٠، ٤٨٣.
- دَرْبُ الْعَكِّي: ٢٧٥.

- دُور الضَّرْب: ٣٧٨. ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٩.
- دور العَرَبَانِي: ٢. ٧٣٠، ٧٣١.
- دُور عبال القواد الخاصة: ٥٥٢. الدَّهْنَاء: ١٢٤، ١٢٣.
- دُور الصَّحَابَة: ٢٦٧، ٢٦٩. دُومَة الجندل: ٥١٧.
٣٨٤. ديار بني ربيعة: ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥.
- دُورُ المَعْبَدِين: ٢٦٣. ٣٤٨.
- الدَّرَوَقَرَة: ٢٠٦، ٢٠٢. ديار مُضَر: ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٨.
- دَسْتُمَيْسَان: ١٢٢، ٢١٨، ٢٢٠. ٥٤٧.
- ٣٥٥، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٣٦. الدَّيْلُ: ٣٣٦، ٣٤٣.
- ٤٣٩، ٤٨٣، ٦٤١. الدَّيْنَجَان: ٤٧٠.
- دَشْت بَارِين: ٤٧٠. الدَّير (الحُلْد): ٢٣٨، ٢٧٠.
- الدَّعَالِجَة: ١٧١. الدَّير (القَس): ٢٤٣، ٢٤٤.
- دمشق (الغُوطَة): ٥٧٢، ٥٩٢. دَيْر ماسِرِجَسَان: ٢٠٢.
- ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٩٢. الدَّيْنُور: ٦٠٩، ٦١٠، ٦٦٢، ٦٦٣.
- الدَّمْعَانَة: ٥٣٤. ٦٧٢.
- دَمِنْدَان: ٤٧٦. دِيوَانُ البَصْرَة: ١٢٣.
- دَمِيَّاط: ٣٣٥، ٤٤٢. الدَّيوان: ٧٨٥.
- دُبَاوْنْد: ٨٩، ٣٤٠، ٤٧٦. دُورَقُ: ٤٨٣، ٣٣٦.
- ٦٧٨، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩. دُولَابُ مُبَارَك: ٢٩٣.

دَوِيرَةُ مُبَارَك: ٢٧٧.	الرَّافِقَةُ: ٦٩٣.
الدَّيْلَم: ٤٨١، ٦٤٤، ٦٥٩،	الرَّائِي: ٣٥٠.
٦٧٨، ٦٨٧، ٧٠٥، ٧٠٨،	الرَّاجِحَان: ٤٧٠.
٧١٢، ٧١٥، ٧٢١، ٧٢٣،	رَام أَرْدَشِير: ٤٦٤.
٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧،	رَامَهْرَمُز: ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٤،
٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٦.	٤٨٤.
ذ	رَام هَرَمَز: ٤٧٢.
ذَا قَار: ١٧١.	الرَّيَاط: ٤٧٦.
ذَاتُ الْحَوَافِر: ٦٤٧، ٦٤٨،	الرَّيْبَذَةُ: ١٠٧.
٦٥٢.	الرَّذُّ: ٣٥٠.
ذَاتُ الْمَطَامِير: ٤٨٤.	الرَّيْض: ٧٨٦.
الدَّيْلِيدِي (قصر): ٣٤٣.	رَيْضُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نُهَيْك:
الدَّفَرَاء: ١٦٧.	٢٧٥.
ذَنبُه: ٦٧٢.	رَيْضُ الْبُرْجَلَانِيَّة: ٢٧١.
	رَيْضُ بَغْدَاد: ٢٧٥.
ر	رَيْضُ التَّرْجُمَانِ بْنِ صَالِح: ٢٦٥.
الرحبة: ٢٥٢.	رَيْضُ حَزْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي:
الرَّذَانِينَ: ٤٣٠.	٢٦٥.
الرَّاسَت: ٧٨٣.	رَيْضُ الْحَرَس: ٢٧٥.

- رَبِضُ حَمْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ
الْحَزْرَائِيِّ: ٢٧٣.
- رَبِضُ عُثْمَانَ بْنِ مُهَيْلِك: ٢٧٢.
- رَبِضُ مُحَمَّدِ بْنِ قُحْطَبَةَ الطَّائِي: ٢٧٦.
- رَبِضُ الْعَلَاءِ بْنِ مُوسَى الْجَوْزْجَانِي: ٢٧٤.
- رَبِضُ عَمْرِو بْنِ إِسْفَنْدِيَار: ٢٧٣.
- رَبِضُ أَبُو حَنِيْفَةَ (قَائِدِ الْمَنْصُور): ٢٧٢، ٢٧٥.
- رَبِضُ أَبُو عَوْن: ٢٧٦.
- رَبِضُ الْفَرَس: ٢٧٢.
- رَبِضُ الْخَوَارِزْمِيَّة: ٢٧٢، ٢٧٧.
- رَبِضُ نُوحِ بْنِ قَرْقَد: ٢٧٧.
- رَبِضُ رُسَيْد: ٢٧٣.
- رَبِضُ أَبِي النَّجْم: ٢٧٢.
- رَبِضُ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ: ٢٧١، ٢٧٣.
- رَبِضُ الْمَرَاوِزَةِ: ٢٦٥.
- رَبِضُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ٢٧٤.
- رَبِضُ زُهَيْرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الصَّبِيِّ: ٢٦٦.
- رَبِضُ أَبِي نَعِيمِ مُوسَى بْنِ صُبَيْح: ٢٧٦.
- رَبِضُ وَرْدَانَ بْنِ سِنَان: ٢٧٣.
- رَبِضُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَعْلَج: ٢٧٣، ٢٧٧.
- رَبِضُ أَبِي يَزِيدِ الشَّرَوِيِّ: ٥٤٠.
- رَبِضُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّب: ٢٧٣.
- رَبِضُ رَج: ٥٣٤.
- رَبِضُ أَبُو سُؤَيْد: ٢٧٦.
- رَبِضُ رَحْبَةَ بَغْدَاد: ٢٤٦.
- رَبِضُ رَحْبَةَ بَنِي هَاشِم: ١٢٣.
- رَبِضُ رَحْبَةَ عِمَارَةَ بْنِ حَمْزَةَ: ٢٧٨، ٢٧٩.
- رَبِضُ رَحْبَةَ وَاسِط: ٢٠٦.
- رَبِضُ رَحْبَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِد: ٢٧٣.
- رَبِضُ رَحْبَةَ عَتِيكَ بْنِ هِلَالِ الْفَارِسِيِّ: ٢٦٥.

- رُحْبَةُ يَعْقُوب: ٢٨٩. رُشْتاق الفُروسيج: ٢٦١، ٢٦٣.
- رَحَى (أَرْحَاء) البَطْرِيق: ٢٨١، ٢٦٤.
- ٢٨٢، ٢٨٤. رُشْتاق الكرخ: ٢٦٣، ٢٦٤.
- رَحَى أُم جَعْفَر (الرُّبَيْدِيَّة): ٢٦٤. رُشْتاق مَارِين ورُوَيْدَشْت: ٦٧١.
- رَحَى عبد الله بن مُحَمَّد المَعْبُدِي: رُشْتاق نَهَاوَنْد: ٦١٨.
٢٨٠. رُشْتاق نَيْمُور: ٦٧٤.
- رَحَى عَبْد المَلِك: ٢٩٥. رُشْتاق وَنَجَر: ٦٤٨.
- الرُّخِج: ٤٨٠، ٧٩٥. رُشْتُم أَبَا: ٧١٢.
- الرُّزِيق (نهر بيمرو): ٧٧١، ٧٧٢. الرُّصَافَة (عَسْكَر المَهْدِي): ٢٣١،
- رَسَاتِيق آمَل: ٧٢١. ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٨٦،
- رَسَاتِيق الرِّي: ٦٨٠. ٢٨٧.
- رَسَاتِيق هَمْدَان: ٦٣٤. رَفَكْتُ: ٧٩٠.
- رُشْتاق الْأَشْتَر: ٦١٥، ٦٦٣. الرَّقَّة: ٢٣٥، ٣٠٥، ٥١٠، ٦٩٢،
- رُشْتاق الْبَهْزَان: ٦٨٠. رُكْن المَشْقَر: ٦٢٢، ٦٤٧.
- رُشْتاق أَصْبَهَان: ٦٦٥. الرُّهَا: ٥٤٧.
- رُشْتاق الْجَبَل: ٦٧٠. الرُّهَيْمَة: ١١٣.
- رُشْتاق جَرِّي وَسَيَا سوميلاَد جَزْد: الرُّهَيْمِيَّة (قَطَانَع): ٢٧٧.
- : ٦٧٠. الرُّوب: ٤٠٩.
- رُشْتاق سَاوَة: ٦٧٠. رُوْدَزَاوَر (بَطْن بِنَهَاوَنْد): ٤٨٢،

٦٩٥، ٥٩٢.	٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٠،
رُودَه: ٦٠٨، ٦٨٢.	٧٠٨، ٧١٢، ٧١٤، ٧٢٢، ٧٢٣،
رُوشْت: ٤٧٩.	٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤١،
الرُّوم (بلاد): ٢٢٦، ٢٤٠، ٧٦٦.	
٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٩، ٤٣٣،	الرَّمْلَة: ٦٥٩.
٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦١، ٦٣٨،	الرُّومِيَّة: ٢٩٨.
٧٦٢، ٧٦٣، ٣٩١، ٨٠٠،	روميَّة (روما): ٦٤٧.
٨٢١.	الرُّومِيَّان: ٤٧٠.
رُويْدَشْت: ٦٦٧.	ريوسَارَان: ٧٨١.
الرَّيِّي (بُورَانَجِير، بَهْرَوِيد،	الرُّويَان (جبال): ٧٢١، ٧٢٢،
المَحْمَدِيَّة، أَزَارِي، بَزُورَنْد): ٩٨،	٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١،
١٨٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٤،	٧٩٨.
٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٤٩، ٤٨١،	الرُّويْسْتَان: ٧٧٥.
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٧١، ٥٧٢،	ز
٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٢، ٦٠٥،	الرَّزَاب: ٣٠١، ٤١٣.
٦٠٨، ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٧٨،	الرَّزَاب الصَّغِير: ٣٩٥.
٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢،	الرَّزَاب الْكَبِير: ٣٩٥.
٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٧،	زَابِيلِسْتَان: ٧٩٥.
٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٤،	زَالْق: ٤٧٩.

- الرَّابُوقَةُ: ١٢٢. ٧١٢.
- الرَّابِي: ١٩٩. رَنْدَوْرْد: ٢٠٢، ٢٥٨، ٤٣٦.
- رَام: ٧٦٧. ٦٧٢.
- رَامِين: ٧٩٣، ٧٩٢. الزَّهْرِيَّة: ٣٠٤.
- الزَّيْدِي (حصن): ٦٧٩. الزَّوَابِي: ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٥، ٤٢٥.
- زَرَنْج: ٤٨١، ٤٧٩. ٢٠١.
- زُرُود: ٣٠٢. زَيْنَوَابَاذ: ٥٥٠.
- زُرْقَان: ٤٧١. س
- زَرَنْرُود: ٥٩٢. سَابَاط (كِسْرِي): ٢٣٥، ٤٣٥.
- الزَّرِيْق (نهر بمرو): ٢٨٤. ٧٩٣.
- ٧٧٢، ٧٧١. سَابُور: ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧١.
- زَمْ: ٧٧٥، ٧٨٢، ٧٩٦. ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٩٢.
- زَمْ أَرْدَام بن جَوَانَانَه: ٤٧١. ٦٩٥، ٦٩٦.
- زَمْ الْحُسَيْن بن جِيلُونِه: ٤٧١. سَابُور خَوَاسْت: ٤٤٦، ٤٤٧.
- زَمْ الْحُسَيْن بن صَالِح: ٤٧٢. ٤٨٣، ٦٩٦.
- زَمْ الْقَاسِم بن شَهْرِيَار: ٤٧١. سَاخَة صَرْب اللَّيْن: ٢٧٩.
- زَمْوَم: ٤٧١. السَّاحِلُ بِالْغَرِيْب (لِلْخَلِيْج): ٣٣٧.
- زَنْجَان: ٨٩، ٣٢٠، ٤٨٣، ٦٤٤. سَارُوق (قصر): ٥٥٢، ٥٥٣.
- ٦٨٩، ٦٩٦، ٧٠٨، ٧٠٩. ٣١٢.

- سَارِيَّة: ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، سردروذ: ٦٠٨.
٧٢٧. سُرق: ٤٤٥، ٤٤٧.
- سَال بقاء: ٢٦٨. سَرَك: ٧٩٠.
- سَام: ٧٩٠. سَرَمَرِي: ٨٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣١.
- سَاوَه: ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٨٩. ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٩٦.
- سِيحِسْتَان: ١٩٧، ٢٩٩، ٤٧٩، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٨.
- ٤٨٠، ٤٨١، ٥٨٥، ٦٤٤، ٦٥٩، ٤١٠، ٤١٢، ٥٤٠، ٦٤١، ٧٣٢.
- ٦٩٦، ٧٩٢، ٧٩٥. سَرُوِين: ٧٠٨.
- سَجْنُ البصرة، ١٢٣. سَمِير رُوذ: ٦٠٨.
- السَّجْنُ الجَدِيد: ٢٧٠. سَرَنْدِيْب (جبل): ٣٤٠، ٦٧٦.
- سَحَارَان: ٤٨٤. سَعِيد آبَاذ: ٧٢١.
- السَّيْدِير: ١١٣، ١١٤. السَّغْد: ٣٤٠، ٥٩٢، ٧٥١، ٧٧٥.
- سَرَابِيْط: ٢٠٢. ٧٧٧، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩٨، ٧٩٩.
- السَّرُّ والسَّرْبَان: ٥٧٢، ٢٩٦. سَقْلِيَّة: ٥٠٥.
- ٣٤٦، ٦٩٢، ٦٨٥. السَّقْوِيَايْسِيْس (بلاد): ٧٧٧.
- السَّرْبَان (الري): ٥٩٢، ٦٨٥. سَقِي دِجْلَة وَثَامَرًا: ٤٢٣.
٦٩٢. سَقِي دِجْلَة وَالفُرَات: ٤٢٤، ٤٣٠.
- سَرَحَس: ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٤، سَقِي الْفُرَات وَدُجِيل: ٤٢٥، ٤٢٦.
٧٩٦. سَقِي نِيل الْفُرَات: ٣٥٦.

سَنَام (قَلْعَةُ الْمُقَنِّع): ٧٧٥.	سَقْيُ النَّهْرَوَان: ٤٣٦.
السَّوَاد: ١١٤، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٥،	سَكُوب: ٨٢١.
٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٩٠، ٤١٣،	سِمَر: ٤٣٦، ٤٨٣.
٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢،	سَمَرَقَنْد: ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٩،
٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤،	٣٥٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٩٢، ٦٣٦،
٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٦١، ٤٧٥،	٦٥٨، ٦٩٢، ٦٩٥، ٧٤٢، ٧٧٠،
٥٦١، ٦٤١، ٧٦٥، ٧٦٨.	٧٧٢، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٥،
سَوَادِ البَصْرَة: ٤١٣.	٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩١، ٧٩٠،
سَوَادِ العِرَاق: ٥٦١.	٧٩٢، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨١٠، ٨١١،
سَوَادِ الكُوفَة: ٢٩٠، ٣٥٦، ٤١٣،	٨١٩.
٣٢٤، ٣٨٦.	سَلْقَانِرُود: ٦٠٨.
سَوَارِي الإسْكَندَرِيَّة: ٦٢٢.	سَلِيَّة: ٧٢٢.
السُّودَان: ٤٣٣، ٧٦٢.	سِمْنَجَان: ٧٧٥، ٧٩٧.
سُورُ مَاطِيقِيَا: ٥٠٨.	سِنْجَابَاذ: ٥٥٠.
سُور: ٨١٩.	سِنْجَار: ٣٠١.
السُّورَان: ٤٧٢.	السَّن: ٣٣٨.
سُور بَغْدَاد: ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦،	السُّنْد: ١٩٧، ٢٠٧، ٢٢٦،
٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧١، ٣٣٠.	٢٤٠، ٤٨١، ٥٥٢، ٦٥٧،
السُّور الكَبِير: ٢٤٦.	٦٥٩، ٧٨١.

- السُّوس: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٢٩١.
- سُوَيْقَةُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَك: ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٣، ٢٨٩.
- سُوَيْقَةُ الْحَرِيبِيِّ: ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٩٥، ٢٨٧.
- السُّوس الْأَقْصَى: ٣٣٥، سُوَيْقَةُ الْعَبَّاسَةِ: ٢٨٨.
- سُوق الْأَهْوَاز: ٤٤٥، ٤٤٧، سُوَيْقَةُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ: ٢٨٨، ٢٨٦.
- ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠، سُوَيْقَةُ غَالِب: ٢٦٢.
- سُوق الثَّلَاثَاء: ٢٨٦، ٢٩١، سُوَيْقَةُ نَصْر بْنِ مَالِك: ٢٨٩، ٢٩٤.
- إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَام: ٢٦٦، سُوَيْقَةُ الْهَيْثَمِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ ظُهَيْر: ٢٧٣.
- سُوق الرِّيِّ (العطش): ٢٨٧، سُوَيْقَةُ أَبُو الْوَزْد: ٢٦٨.
- سُوق الْعَطَش (الري): ٢٨٧، السِّيَاه مَص: ٤٧٠.
- ٢٩٤، سُوق الْكَرْخ: ٢٥١، ٢٥٢، سِيح: ٧٩٠.
- ٢٨٧، ٢٩٥، سِيرَاف: ٣٣٦، ٤٤٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٥٨٧.
- سُوق كِنْدَةَ: ١٠٨، السَّيْرَجَان: ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٨٠.
- سُوقُ الْهَيْثَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: ٢٦٧، السَّيْرَوَان: ٤٨٥، ٦٨١.
- ٢٩٥، سُوقُ يَحْيَى: ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٤، سَيْسَار: ٦٠٨.
- سُوَيْقَةُ الْحَجَّاج (الوصيف): سَيْسَر (صَدْخَانِيَّة): ٦٠٩، ٦١٠.

- سسين: ٧٠٨. شاطئ عُثْمَان: ١٢٩.
- السَّيْلَجِين: ٢٢٤، ٣٨١. الشَّاش: ٣٤٥، ٦٥٩، ٧٧٥.
- سَيَّانٌ مُلْك: ٦٢٦، ٦٢٤. ٧٧٦، ٧٨٥، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٩.
- سِينِيز: ٤٧٠، ٣٣٦. ٨٠٣، ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٨، ٨١٩.
- ش ش الشَّام: ١١٣، ١٥٩، ١٦٦، ٢١٩.
- شَاهُا: ٤٣٥. ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٩.
- شَادُرُوَز: ٤٧٠. ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٥.
- شَادِرَوَان: ٤٤٧. ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٣.
- شَاذُقْبَاذ: ٤٦٥. ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٨١، ٥٢٦، ٥٣٤.
- شَارِعُ الْأَنْبَار: ٢٧٧، ٢٧٤. ٥٤٣، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٥٨، ٦٦٠.
- شَارِعُ أَبُو حَنِيفَةَ: ٢٧٤. ٧٥٤، ٧٦٣، ٨٠٠.
- شَارِعُ دَارِ الرَّقِيق: ٢٧٦. الشَّاهِجَان: ٤٧٠.
- شَارِعُ الزَّرَادِيُون: ٢٩٤. شَالُوس: ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٥.
- شَارِعُ الْمُحَرَّم: ٢٩١. شَبْدِيز (موضع شمال الفرس):
- شَارِعُ الْمَيْدَان: ٢٨٦، ٢٨٩. ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٩٢.
٢٩٤. ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٧٤.
- شَارِعُ النَّفَّاطُون: ٢٩٠. الشَّخْرُ: ٣٣٧.
- شَاطِئٌ دِجْلَةٌ: ٢٠١، ٢١٠. الشَّرَاة: ٢٤٤، ٣٣٢، ٣٤٨.
- ٣٩٨، ٢٨٨. شَرَّاءُ الْعِلْيَا: ٦٠٨.

- شِراءُ المِيايح: ٦٠٨. شِراءُ: ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣.
- الشُّرَافَات: ٢٤٥. الشُّيز: ٦٢٤.
- شُرْقَانِيَّة: ٢٦٠. شِيزويه: ٢٧٦.
- الشُّرْقِيَّة: ٢٦٩. ص
- الشِّزْر: ٧٢٢، ٧٢١. صَائِفَةُ الرُّوم: ٣٤٩.
- شُرُوزِين (جِبَال): ٣٧١، ٧٢١. الصَّالِحِيَّة: ٢٩٢.
- شِكْت: ٧٩٠. صَامَغَار: ٧٩٣.
- الشَّاذِيَاخ: ٥٢٦. الصَّرَاة: ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٩.
- الشَّجِي: ٥٣٦. ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩.
- سَلَمْبَة: ٦٩٦. ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٥٦، ٣٧٩.
- السَّمَّاسِيَّة: ٢٩٨. ٣٩٥.
- شِمْرُكَنْد (سَمَرْقَنْد): ٧٨٧. الصَّرَاتِين: ٢٧٨.
- شِنْقَان: ٧٩٧. صَخْرَاءُ قِرَاط (بِغْدَاد): ٢٧٧.
- شَهْرَابَاد: ٢٠٦. ٦٠٩.
- شَهْرَقُبَاد: ٤٦٦. صَخْرَة هَمْدَان: ٦٢٢.
- شَهْرُزُور: ٤٨٤، ٤٦٦، ٣٠٠. الصَّغَايَان: ٦٥٨، ٧٧٥، ٧٨٣.
٥٧٢. ٧٩٧.
- الشُّور: ٣٦٧، ٧٠٥. صِفِّين: ٧١٧.
- شِيرَاز: ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢. الصَّقَالِيَّة (بِلَاد): ٦٨٧، ٣٣٥.

- صَقْلِيَّة: ٦٨٦. طاقُ أنساء: ٢٨٥.
- صِقْلِيَّة: ٣٣٥. طاق مناس: ٢٧٣.
- الصَّمِيرَة: ٥٧٢، ٤٨١. طاق أبو علي: ٢٧٣.
- صَنْعَاء (اليمن): ٣٤٥، ٥٩٢. الطَّاقَات: ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٠٥.
٧٩٢. طَاقَاتِ بَشَر: ٣٠٤.
- صَبْدَا: ٣٣٥. طَاقَاتِ الرَّأُونْدِي: ٢٧٤.
- الصَّبِيمْكَان: ٤٧٠. طَاقَاتِ أَبُو سُؤَيْد: ٢٧٦.
- الصَّيْن : ١٩٩، ٢٤٠، ٣٣٧. طَاقَاتِ أُمِّ عُبَيْدَة: ٣٠٥.
- ٦٣٦، ٦٥٩، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٧٩. الطَّاقَاتِ الصَّنَار: ٢٤٦.
- ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩. طَاقَاتِ الْعَكِّي: ٢٧٥.
- ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٠٣. طَاقَاتِ الْغَطْرِيف: ٢٧٥.
- ٨٠٨، ٨١١. الطَّالْقَان: ٧١٩، ٧٢٥، ٧٥٠.
- ٧٧٤، ٧٨٢، ٧٩٦. ض
٧٨٢. الضَّرْغَام (نهر): ٧٨٢. ط
- طَابَرَان: ٧٧٤. طَبَرِستان: ٩٨، ٣٤٩، ٤٣٣، ٤٨١.
- ٦٠٨، ٦٤٤، ٦٦٨، ٦٨٥، ٦٨٧. طَاسَار: ١١٩.
- ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣. الطَّاق: ٧٣٤، ٣٧٨، ٧٨٦.
- ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨. الطَّاقِ الْمَفْتُوح: ٢٤٦.

- طُشُوجُ الإِسْتَان: ٤٢٤. ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣١، ٧٣٠، ٧٢٩
- طُشُوجُ الْأَنْبَار: ٤٣٢، ٤٢٦. ٧٤٤، ٧٤٢، ٧٤١، ٧٣٧، ٧٣٥
- طُشُوجُ إِرِزِيل: ٤٢٣. ٧٤٧، ٧٤٦، ٧٤٥
- طُشُوجُ إِبْرِيحَان: ٦٦٩. الطَّبْرِيَّة: ٦٥٩
- طُشُوجُ أَبْرُقْبَاد: ٤٢٤. الطَّبْسَيْن: ٧٩٦، ٧٧٤، ٧٦٦
- طُشُوجُ إِيغَارُ يَقُطِين: ٤٣٠. طُخَارِيسْتَان: ٤٣٣، ٤٦١، ٧٧٤
- طُشُوجُ بَابِل وَخَطْرُزِيَّة: ٤٢٨، ٧٩٧، ٧٩٦، ٧٩٥، ٧٧٦، ٧٧٥
٤٦٦. طُخَارِيسْتَان السُّفْلَى: ٧٧٥
- طُشُوجُ بَادُورِيَا: ٢٤٢، ٤٢٤. طُخَارِيسْتَان الْعُلْيَا: ٧٧٤، ٧٨٣
- ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٦٦. الطَّرَاز: ٨٠٩، ٧٩٢
- طُشُوجُ بَارُوسَا: ٤٢٦، ٤٢٩، ٢٢٤. الطَّرَازَات: ٣٥٣
- طُشُوجُ بَاكْسَايَا: ٤٢٤، ٤٣٢. الطَّرَازِ بَنْد: ٧٧٥
- طُشُوجُ الْبُدَاة: ٤٢٦. طَرَارِيسْتَان: ٤٨٩
- طُشُوجُ بَرَّازِ الرُّوز: ٤٢٣، ٤٣١. طَرْفُ بَغْدَاد: ١٠٨
- طُشُوجُ الْبَرْزُون: ٤٢٤. طَرْشُوس: ٣٥٠، ٣٣٥، ٣٠٦
- طُشُوجُ بَرْزَجَسَايُور: ٣٩٧، ٤١٩. طَرِيقُ الْحَوَار: ٦٨٠
- ٤٢٣، ٤٣٠. طَرِيقُ مَكَّة: ٥٣٦
- طُشُوجُ الْبَنْدِيَجِين: ٤٢٣، ٤٣١. طَسَايِيجُ السَّوَاد: ٤٢٣، ٤٣٣
- طُشُوجُ بُهْرَسِير: ٤٢٥، ٤٢٧. ٤٣٤

- طُشُوجُ بَهْمَن اَزْدَشِير: ٤٢٤.
طُشُوجُ الرُّومَقَان: ٤٢٥، ٤٢٧.
طُشُوجُ نَامَرًا: ٤٢٣.
طُشُوجُ جَاوَزَر: ٤٢٣، ٤٣١.
طُشُوجُ الْجَبَّةِ والبداءة: ٤٢٦،
٤٢٨، ٤٦٦.
طُشُوجُ الْجَبَل: ٤٢٣.
طُشُوجُ جَلُولَاءَ وَجَلُولَاءَ: ٤٢٣،
٤٣١.
طُشُوجُ الْجَوَّازَر: ٤٢٤.
طُشُوجُ الْحِيرَةِ: ٤٦٦.
طُشُوجُ خَانَقِينَ: ٤٢٣.
طُشُوجُ الدَّسْكَرَةِ: ٤٢٣، ٤٣١.
طُشُوجُ دَسْتُمَيْسَانَ: ٤٢٤.
طُشُوجُ الذِّيَّيْنِ: ٤٢٣، ٤٣١.
طُشُوجُ رَاذَانَ الْأَسْفَلِ: ٤٢٣.
طُشُوجُ رَاذَانَ الْأَعْلَى: ٤٢٣.
طُشُوجُ رُوْدَبَار: ٦٦٩.
طُشُوجُ رُوْدَمِسْتَانَ: ٤٢٦، ٤٢٩.
طُشُوجُ رُوْسْتَقْبَاد: ٤٢٣.
طُشُوجُ الرُّومَقَان: ٤٢٥، ٤٢٧.
طُشُوجُ الرَّابِ الْأَسْفَلِ: ٤٢٥.
طُشُوجُ الرَّابِ الْأَوْسَطِ: ٤٢٥.
طُشُوجُ الرَّابِ الْأَعْلَى: ٤٢٥.
طُشُوجُ الرَّنْدَوَرْدِ: ٤٢٤.
طُشُوجُ السَّبِينِ وَالْوُقُوفِ: ٤٢٩.
طُشُوجُ سَجَارَانَ: ٦٦٩.
طُشُوجُ سَرَاجَه: ٦٦٩.
طُشُوجُ سُورَا وَبَرْيِسَمَا: ٤٢٦،
٤٢٩، ٤٦٦.
طُشُوجُ سُلْسُلِ: ٤٣١.
طُشُوجُ السَّيْلِيحِينَ: ٤٢٦، ٤٢٩،
٢٢٤.
طُشُوجُ سَادَقِيرُوز: ٤٣٣.
طُشُوجُ عَيْنِ التَّمْرِ: ٤٢٨، ٤٦٦.
طُشُوجُ قُرَاتِ بَادَقْلِي: ٤٢٦، ٤٢٩،
٤٦٦.
طُشُوجُ الْقَلُوجَةِ السُّفْلَى: ٤٢٨،
٤٦٦.

- طُشُوجُ الفَلُّوجَةِ العُلْيَا : ٤٢٨ ، طُشُوجُ نَهْرِ بُوقَ : ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٤٦٦ .
- طُشُوجُ فَيْرُوزِ سَابُورَ : ٤٢٥ ، طُشُوجُ نَهْرَيْنَ : ٤٣٠ .
- طُشُوجُ نَهْرِ جَوْبَرِ : ٤٢٥ ، ٤٢٧ .
- طُشُوجُ فَيْرُوزِ قَبَاذَ : ٤٢٣ .
- طُشُوجُ قَطْرُبُلَ : ٢٦٤ ، ٤٢٥ ، ٤٦٦ ، ٤٢٦ .
- طُشُوجُ كَلَوَادِي وَنَهْرَيْنَ : ٤٢٣ ، طُشُوجُ النَّهْرَوَانِ : ٤٣٢ .
- ٤٣٠ . طُشُوجُ النَّهْرَيْنَ : ٤٢٨ ، ٤٦٦ .
- طُشُوجُ كَوْنِي : ٤٢٥ ، ٤٢٧ .
- طُشُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَسْفَلِ : ٤٢٤ ، ٤٣٢ .
- طُشُوجُ لَنْجَرُودَ : ٦٦٩ .
- طُشُوجُ الْمَدِينَةِ الْعَتِيقَةِ : ٤٢٣ ، طُشُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَوْسَطِ : ٤٣٢ ، ٤٢٤ .
- ٤٣١ .
- طُشُوجُ مَسْكَنَ : ٤١٩ ، ٤٢٥ ، طُشُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَعْلَى : ٤٢٣ ، ٤٣٢ .
- ٤٦٦ ، ٤٢٧ .
- طُشُوجُ مَهْرُودَ : ٤٢٣ ، ٤٣١ .
- طُشُوجُ مِيسَانَ : ٤٢٤ .
- طُشُوجُ نِسَرَتَ : ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، طُشُوجُ مُرْمَزْجَرْدَ : ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ .
- طُشُوجُ وِرَاكِرُودَ : ٦٦٩ .
- طَمَسْتَانَ : ٤٧١ .
- ٤٦٦ .

- طَمِيس: ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤. العَيِّقَة: ٢٤٣، ٢٦٢، ٢٦٩، ٣٨٣.
- طَمِيسَة: ٧٢٩. عَذْمِين: ٧٨١.
- طَنْج: ٧٩٦. العُدَيْب: ١١٦، ١١٣، ٤٢٠، ٤٣٧.
- طَنْجَة: ٣٤٧، ٥٠٨. العراق: ٩٨، ١٠٥، ١١٣، ١٦٧.
- طُورِنَبَا: ٥٠٥. ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩.
- طَوَارِيس: ٧٨٥. ٢٢٥، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٥.
- طُوس: ١٠٥، ٣٠٥، ٣٥٠. ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤.
- ٧٧٠، ٧٧٤. ٣٤٦، ٣٥٥، ٣٦٨، ٤٣٣، ٤٣٨.
- طَيْرَنَابَاذ: ٤٢٩. ٤٤٠، ٥١١، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٩١.
- الطَّلِيسَان: ٤٨١، ٦٨٧، ٧١٢. ٦٤٢، ٦٦٥، ٦٨٥، ٦٩٥، ٧٤٦.
٧١٩. ٧٦٣، ٧٨٧، ٧٨٨.
- ظ. العرق: ١١٦.
- ظَلَّة مَيْشَوِيَه: ٢٦٤. عَفْوَة: ٦٠٠.
- ع. العَقَبَة: ٧٩٤.
- عَاذَات: ٢٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣. عَقَبَة أَسَدَابَاذ: ٥٧٨، ٦٠٩.
٤٦٦. عَقَبَة هَمْدَان: ٤٨٥.
- عَبَّادَان: ٤٣٧، ٤١٣. عَقَرُ قُوق: ٤٨٣، ٤٨٥.
- الْعَبَّاسِيَة: ٢٧٨، ٢٧٩. عَسْقَلَان: ٣٣٥، ٧١٤.
- عَبْدِيسِي: ٤٣٦، ٤٨٣. عَسْكَر: ٥٤٩.

- عَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: ٤٤٥، ٤٥٤، العُيُونُ الْكَثِيرَتِيَّةُ: ٥٦٧.
٤٥٥. عَيْنُ الْمَلَّاحَةِ: ٦٧٠، ٦٧١.
- عِقَابٌ: ٧٢٩. عِيُونُ هَيْتٍ: ١١٦، ٤٦٥.
- عُكْبَرَا: ٣٣٢، ٤٨٣، غ
- الْعُلْتُ: ٤٣٧، ٤١٩. غَالِيَا: ٥٠٥.
- عَلَّلَانٌ: ٥٣٦. الغَدِيرُ: ١٦٠.
- عُمان: ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٣٧، ٤٣٣، غَرَجِسْتَانُ: ٧٩٦، ٧٥٠.
- ٤٤٣، ٤٦١، ٤٧٤، ٦٤٢. الغَزُ: ٨٠١، ٨٠٢.
- عُمُودُ عَيْنِ شَمْسٍ: ٦٤٧. الغَزِيَّةُ: ٨١٢.
- عُمُودُ مَأْرِبٍ: ٦٢٢. غَلُوكَ: ٧٩٣.
- عُمُورِيَّةُ: ٣٥٠. عُصَى: ٢٩٨.
- العَنْدَمِينَ: ٧٩٧. ف
- عَيْسَى أَبَاذ (عمارة): ٢٩٣، ٣٠٤، فَاَرَابُ: ٨٠٢.
- ٣٥٠، ٣٠٥. فَاَرِسَ: ٩٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٦.
- عَيْنُ التَّمْرِ: ١٩٩، ٤٦٦. ٣٤٧، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤١.
- عَيْنُ جَمَلٍ: ١١٣، ١١٥. ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣.
- عَيْنُ الرَّحْبَةِ: ١١٥. ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣.
- عَيْنُ الصَّيْدِ: ١١٣، ١١٥. ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٥٧٢، ٥٩٢.
- عُيُونُ الطَّفِّ: ١١٣، ١١٤. ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤.

- ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٦٧، ٧٣٧، فرواز: ٦٠٨.
- ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، قَرِيم: ٧٢٦.
- ٧٦٥، فَرِيدِين: ٦٦٧.
- ٦٧١، ٦٢٤، ٦٢٢، فَسَا: ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٣، ٦٢٤.
- ٧٩٦، ٧٧٤، الفَارِيَاب: ٤٧١.
- ٢٤٢، الفَارَقَيْن: فَصِيل أَبِي الْعَلَاء: ٢٩٥.
- ٤٧١، فَرْزَك: فَلِسْطِين: ٤٤٢.
- ٧٠٨، فَاسْقِين (قرية): فَم النِيل: ٣٥٦.
- ٦٤٧، فَامِيَة: فِيل: ٧٨٢.
- ٣٤٥، ٦٥٩، ٧٧٥، فَرْعَانَة: فَيَرُوز سَابُور: ١٤٥.
- ٧٩٨، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٨٨، فَيَرُوعَس: ٧٩٧.
- ٤٧١، فَرْج: ق.
- ٦٨١، الفَرْخَان (قلعة بالري): القَادِسِيَة: ١١٤، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٥٧.
- ٦٢٥، ٦٢٣، الفَرْدَجَان: ٤٠١، فَارِض: ٤٠١.
- ٢٢٧، ٢٩٨، الفِرْكُ: قَاش رِيْشهر: ٤٧١.
- ٦٨٥، ٣٣٥، ٣٤٥، الفَرَمَا: القَاطُول (أبا الجُنْد) نهر: ٣٠٦، ٣٩٧.
- ٦٨٦، ٦٨٥، ٦٨٦، إِفَرَنْجَة: القَاطُول الكسروي: ٣٩٧.

- قَرْيَةُ بَسْطَامَ بْنِ سَوْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
قَالِقَلَا: ٤٨٢، ٥٧٧،
قَامَنْدَار: ٦٦٧.
قَبَا: ٤٠٧.
قَبَابُ الْأَبْوَاب: ٢٥٠.
قَبَابُ الْحَسَنِ: ٢٩٢.
قَبَاذُخْرَةَ: ٤٦٥.
قَبْرُسُ: ٣٣٥.
قَبَّةُ عُثْمَانَ: ٦٤٧، ٦٢٢.
الْقَبَّةُ الْخَضْرَاءُ: ٢٠٢.
قَبَّةُ الرُّصَاصِ: ٦٤٧.
قَرْدَى: ٣٣٧.
قَرْقُوب: ٤٣٦.
قَرْقِيسِيَا: ٦٩٣.
قَرْمِيسِينَ: ٨٩، ٣٠٢، ٣٢٦،
٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥،
٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٩٢،
٦٠٨.
الْقَرْنِينَ: ٤٧٩.
قَرْيَةُ بَنَاورى: ٢٦٣.
قَرْيَةُ الثَّلَجِ: ٤٨٤.
قَرْيَةُ الْحَبْرِ: ٣٨٠، ٤٧٠.
قَرْيُ عَادِيَةَ: ٢١١.
قَرْوِينَ (كُوشِينَ): ٩٨، ٢٠٩، ٣٢٠،
٤٤٣، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٦٠٩،
٦٤٤، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٤، ٧٠٨،
٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤،
٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٧،
٧٢٨.
قُسْطَنْطِينِيَّة: ٣٣٥، ٥٤٦، ٦٦٠،
٦٨٦.
الْقَشْمِيرُ (بِلَاد): ٧٨٠.
الْقَصْرُ الْأَبْيَضُ (بِالْحِيرَةِ): ١٦٨.
قَصْرُ أُمِّ حَبِيبِ بِنْتُ الرَّشِيدِ: ٢٨٦.
الْقَصْرُ الْخَرَابُ (بِسِنْجَابَاذ): ٥٥٠.

- قَصْرُ أَسْمَاءَ بِنْتِ الْمَنْصُورِ: ٢٨٥. قَصْرُ الْحَسَنِ بْنِ حَلْيُونَةَ: ٤٠٩.
- قَصْرُ أَشْنَأَسَ: ٥٤١. قَصْرُ الْخُوفِ: ٤٠٩.
- قَصْرُ بَابِك: ٤٠٩. قَصْرُ الْحَقَّاقَانِي: ٤٠٩.
- قَصْرُ الْبُرْجِ: ٣٩٩. الْقَصْرُ الْخَرَابِ: ٢٧٢.
- قَصْرُ بَرْكُوَارَا: ٣٩٩. قَصْرُ أَبِي الْحَصِيبِ: ١٦٨.
- قَصْرُ بُسْتَانَ الْإِيْتَاخِيَّةِ: ٣٩٩. قَصْرُ الْحُلْدِ: ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٠.
- قَصْرُ بَهْرَامِ جُور: ٦٥٤. قَصْرُ الذَّمْبِ: ٢٥٤.
- قَصْرُ الْبَهُو: ٤٠٠. قَصْرُ الزُّطِ: ٤٠٩.
- قَصْرُ التَّلِّ: ٣٩٩. قَصْرُ سَارُوقِ: ٥٥٣، ٥٥٢.
- قَصْرُ جَابِرِ (بَدَسْتِي): ٧٠٨. قَصْرُ السَّلَامِ: ٢٣٧.
- قَصْرُ جَعْفَرِ الْكُرْدِيِّ: ٤٠٩. قَصْرُ السَّيَانِي: ٤٠٩.
- قَصْرُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى: ١١٥. قَصْرُ الشَّيْدَانِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْجَعْفَرِيِّ الْمُخَدَّثِ: ٣٠٧. قَصْرُ شِيرِينَ: ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٣١، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٨.
- قَصْرُ الْجَوْسُقِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ: ٣٩٩. ٦٧٤.
٤٠٩. قَصْرُ الصُّبْحِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْجَصِ: ٤٠٩. قَصْرُ الطَّيْنِ: ٢٨٩.
- قَصْرُ الْحَجَّاجِ (بَوَاسِطَ): ٢٠٢. قَصْرُ الْعُرُوسِ: ٣٩٩.
٢٠٦. قَصْرُ الْغَرِيبِ: ٣٩٩.

- قَصْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهْدِي: قَصْرُ الْمُسْتَأْنَةِ: ٣٩٩.
٢٨٥. قَصْرُ الْمَطَامِيرِ: ٤٠٩.
- قَصْرُ عَبْدِوَيْهِ: ٣٠٤، ٢٧٦. قَصْرُ الْمَلِيحِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ عُمُورِيَّة: ٤٠٩. قَصْرُ الْمَلَكِيِّ: ٤٠٩.
- قَصْرُ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ: ٢٦٣. قَصْرُ الْمُهْدِي: ٢٨٧، ٢٣٢.
٢٧٩. قَصْرُ ابْنِ هَانِيٍّ: ٢٧٦.
- قَصْرُ الْفُتُوحِ: ٤٠٩. قَصْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ: ١٦٧.
- قَصْرُ الْقُصُورِ: ٤٠٩. قَصْرُ الْوَحِيدِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْقَرَارِ: ٢٧٠. قَصْرُ الْوَضَّاحِ: ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٣٢.
- قَصْرُ الْقَلَائِيَّةِ: ٤٠٠. قُصُورُ آلِ طَاهِرٍ: ٥٢٦.
- قَصْرُ الْقَيْدِ: ٤٠٩. قَطَائِعُ الرَّهْنِيَّةِ: ١٠٨.
- قَصْرُ الثُّوْلُوثِ: ٤٠٠. قَطَائِعُ السَّرْحَسِيَّةِ: ٢٧٤.
- قَصْرُ اللَّصُوصِ: ٦٧٤، ٤٩٨. قَطَائِعُ الْمَوَالِي: ٢٧٣.
- قَصْرُ الْمَازِيَارِ: ٤٠٩. قُطْرُبُلُ: ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٩٨، ٣٧٩.
- قَصْرُ الْمُبَارَكِ: ٢٠٣، ٣٩٨. ٣٨١، ٣٩٧، ٤٦٦، ٤٨٣.
٤٣٦. قَطِيعَةُ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِ الشَّرَوِيِّ:
- قَصْرُ الْمَاحُوزَةِ: ٤٠٠. ٢٦٨.
- قَصْرُ الْحِمَّرَةِ: ٤٠٩. قَطِيعَةُ أُمِّ جَعْفَرٍ (الزُّبَيْدِيَّةِ): ٢٧١.
- قَصْرُ الْمُخْتَارِ: ٣٩٩. ٢٧٢.

- القَهَنْدَز: ٣٥٠، ٧٦٧، ٧٧٢، كَام فَيْرُوز: ٤٧٠.
- ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٠. كَاظِمَة: ٤٣٣.
- فَهَنْدَز بُخَارِي: ٧٨٥. كَبَال: ٧٩٣.
- فَهَنْدَز سَمَرْقَنْد: ٧٨٥. الكَبِيرَة: ٧٢٥.
- فَهَنْدَز مَرُوز: ٧٦٩، ٧٧٢. كَجَّة: ٧٢٥.
- فَهْفُور: ٤٨٥. كَرَّان: ٧٩٧، ٤٧٠.
- القَوَادِيَّان: ٧٧٤. كَرِبْلَاء: ١١٠.
- قُوقَلَادَس: ٥٠٧. الكَرْج (الإِيغَارَيْن): ٦٦٥.
- قُومِس: ٤٨١، ٦٠٨، ٧٢٦. كَرْج أَبِي دُلْف: ٦٦٥.
- ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٩٥. الكَرْخ: ٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧.
- قُوْهِيَا بَاذ: ٦٠٨. ٢٨٧.
- الْقِيَّارَة (عَيْن الْقَيْر): ٤٨٩، ٦٣٢. كَرْخ بَغْدَاد: ٣٣٨.
- الْقِيَّان: ٧٩٧. كَرْخ سُرْمَرِي (كَرْخ فَيْرُوز): ٣٠٦.
- ك. كَرْخ مَيْسَان: ٤٦٤.
- الكَاسْكَان: ٤٧٠. كَرْشِيم: ٨٢٠.
- الكَارِيَّان: ٦٢٤. كَرْكَان: ٤٩٠.
- كَابُل: ٤٣٣، ٤٦١، ٧٧٥، ٧٧٦. كَرْكُويَة: ٤٧٩.
- ٧٧٩، ٧٨١، ٧٩٧. كَرْمَان: ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٧٣، ٤٧٦.
- كَازَرُون: ٤٧٠. ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٦٣٥.

كُول شوب: ٧٩٣.	٦٤٢، ٦٥٩، ٦٧٢، ٧٩٥.
كُول: ٧٨٥، ٧٩٣.	كِرْمَانشَاه (كِرْمَان شَاهَان):
الْكَلْتَانِيَّة: ٤٨٣.	٣٤٥، ٤٨٥.
الْكَلَار: ٧٢١.	كُرْم: ٤٧١.
الْكَنَائِس: ٦٣٢.	كِرْمَانِيَّة: ٧٨٥، ٧٩٠.
كَنِيسَة الرِّهَا: ٦٤٧.	كِرْمِينِيَّة: ٧٨٥، ٧٩٠.
الْكَهْرَجَان: ٤٧٠.	كِرْوَان: ٦٦٧.
الْكَهْف: ٦٣٤، ٦٣٥.	كَنْس: ٧٧٥، ٧٨٥، ٧٨٦.
كُهوف جبال اليمَن: ٦٣٤.	٧٩٨، ٧٩٩.
كُورُ الْأَهْوَاز: ٤٤٥، ٣٤٧، ٣٥٥.	الْكَسْت: ٧٩٧.
كُور نُوح بن أَسَد: ٧٩٨.	كَنْسَكْر: ١١٣، ١٩٩، ٢٠٨.
كُورَة أَرْدَشِير خُرَّه: ٤٦٥، ٤٧٠.	٢٢٦، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٩٦.
كُورَة إِسْتَان أَرْدَشِير بَابِكَا: ٤٢٥.	٤١٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٤.
كُورَة إِسْتَان بَازِيحَان: ٤٢٣.	٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٨٣، ٦٦٧.
كُور إِسْتَان دُونُق مَاسِيَان: ٤٢٥.	كُشَان: ٧٨٥.
كُورَة إِسْتَان شَاذ بَهْمَن: ٤٢٤.	كُشَاهَمَن: ٧٨٥.
كُورَة إِسْتَان خُسْرَو: ٤٢٣.	كَصْرَبَاس: ٧٩٢.
كُورَة إِسْتَان شَاذ شَابُور: ٤٢٤.	كَوَاكْت: ٨٠٩.
كُورَة إِسْتَان شَاذ فَيْرُوز: ٤٣٢.	كُوش (بَلَاد): ٧٧٧.

- كُورَةُ إِسْتَان شَاذُ قُبَاذ: ٤٢٣. كُورُ السَّوَاد: ٤٦١.
- كُورَةُ إِسْتَان شَاذُ هُرْمُز: ٤٢٣. كُورَدُور: ٦٠٨.
- كُورَةُ إِسْتَان الْعَالِي: ٤٢٥، ٤٦٥. كُورَةُ الزَّوَابِي: ٤٢٨.
- كُورَةُ إِسْتَان بَهْقَبَاذِ الْأَسْفَل: كُورَةُ سَابُور: ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٢٦.
- كُورَةُ سَارِيَّة: ٧٢١، ٧٢٢.
- كُورَةُ أَصْبَهَانَ: ٤٦٥، ٤٦٦. كُورُ الصُّلَح: ٣٥٦.
- كُورَةُ بَهْقَبَاذِ الْأَسْفَل: ٤٢٦. كُورُ طَبْرِسْتَانَ: ٣٦٨.
٤٦٦. كُورُ كَسْكَر: ٤٣٠.
- كُورَةُ بَهْقَبَاذِ الْأَعْلَى: ٤٦٦. كُورُ الْمُبَارَك: ٣٥٦.
- كُورَةُ بَهْقَبَاذِ الْأَوْسَط: ٤٢٦. كُورُ مَرُوز: ٢٧٥، ٣٢٦، ٣٤٠.
٤٦٦. كُورُ النَّهْرَوَانَات: ٣٥٦، ٣٦٥.
٤٢٣. كُورَةُ حُلَوَانَ: ٢٣٤.
- كُورُ خُرَاسَانَ: ٧٦٧. كُولَانَ: ٧٩٣.
- كُورُ دِجْلَةَ: ٩٨، ٢٢٦، ٣٥٥. كُول: ٧٩٣.
- ٣٦٥، ٤٢٤، ٤٤١، ٤٦٤. كَلَوَادِي: ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩٨، ٣٩٧.
٣٢٣. ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦.
- كُورَةُ دِجْلَةَ: ٤٢٤، ٦٤١. ٢٠٩، ٢١٠، ٤٨٣.
- كُورَةُ رَامَهْرْمُز: ٤٦٥. الْكُوفَانَ: ٣٦٧.
- كُورُ وَرَسَاتِيْقِ فَارَس: ٤٧٠. الْكُوفَةَ: ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣.

الكيبارج: ٤٧٠.	١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ،
كَيْيَاك: ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،	١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ،
٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ،	١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
ل	١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
لَافَت: ٤٧٦.	١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
اللَّازز: ٧٢١ ، ٧٢٢ ،	١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
ليخوانست: ٦١٨.	١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
م	٢٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
ماء البحر: ٥٦٧.	٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
ماء البئر: ٥٦٦.	٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ،
ماء البرد: ٥٦٦.	٣٤٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٨ ،
ماء الثلج: ٥٦٦.	٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ،
ماء الحوض: ٥٦٥.	٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
ماء دجلة: ٥٥٨.	٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ،
ماء السَّاء: ٥٦٥ ، ٥٦٦.	٦٩٤ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
ماء المُستَفْع: ٥٦٥.	٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٨٠٠ .
ماء سُوار: ٤٨٤.	كير: ٤٧٠.
ماء العيون: ٥٦٥.	كَيْسَاء: ٨٢١.
ماء الغدران: ٥٦٥.	الْكُورِيَّان: ٤٧١.

- ماء القُني: ٥٦٥. ماينهرج: ٦١٠.
- ماء همدان: ٥٦٥. المُبَارَك (نهر): ٢٠٣، ٤٣٦.
- المَاجَان (نهر بمر) : ٢٨٤، المُبَارَكَة (اسم بَغْدَاد الْقَدِيم): ٢٥٩.
- ٧٧١، ٥٩٢. المُبَارِكَة: ٧١٢.
- مَارِث (جبال): ٥٠٩. مَبُوس: ٨١٨.
- مائين: ٤٧٠. المَتَوَكِّلِيَّة: ٣٠٧، ٤٠٠.
- ماسَبْنَدَان: ٣٠٥، ٤٨١، ٤٨٢، مَجْمَع الْأَسْوَاقِ بِالكَرْخ: ٢٣٢.
- ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، المَحْصَنَة (بلاد): ٧٧٧.
- ٦٩٥، ٥٩٢. المَحْوَل: ٣٣٨.
- مَاشْتُون: ٤٨٣. المَحْرَم: ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ١٢٣.
- ماسير (تل): ٤٨٢، ٢٩٥، ٣٥٣. المَدَائِن (مَدَائِن كِشْرَى، المَدِينَة العَتِيقَة): ١١٤، ١٦٤، ١٦٥.
- مَاه: ٢٢٧، ٦٧٢. مَاه الْبَصْرَة: ٤٨١، ٤٨٣، ٦٦٢.
- ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٣، مَاه قَرَوْرْدِين وَرُوزَابَان: ٦٧٢.
- ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨، ٣٤٠، ٣٤٢، مَاه الْكُوفَة: ٤٨١، ٤٨٣، ٦٦٢.
- ٣٥٧، ٤١٤، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، الْمَاهَات: ٤٦٥.
- ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٨، ٥٧٢، مَاهَان: ٤٧٠.
- ٥٧٨، ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٦٦، ٦٧٤، الْمَاوِيَّة (بئر): ٥٣٣.
- ٦٩٥.

- مَدِينَةُ أَوْش: ٧٩٤. سُلَيْمَانُ الطُّوسِي: ٢٣٩، ٢٦٠.
- مَدِينَةُ بَاب: ٧٩٣. ٢٧٢، ٢٦٥.
- مَدِينَةُ الشَّمْس: ٤٧٨. مُرْبَعَةُ شَيْبِ بْنِ وَاجٍ الْمَرْوُودِي:
- مَدِينَةُ الصُّفَر: ٦٤٧. ٢٧٥، ٢٦٥.
- مَدَائِنُ التَّهْرَوَانَاتِ الثَّلَاثَةِ: ٣٥٦. مُرْبَعَةُ الْفَرَس: ٢٧٢.
- الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ (يَثْرَب): ١٠٥. مُرْبَعَةُ أَبِي قَرَّة: ٢٦٠.
- ١١٢، ١١٤، ١٢٩، ١٧١، ١٩٧. مَرْغَلْبُوس (بِلَاد): ٧٧٧.
- ٢٢٧، ٤٤٣، ٦٤٢، ٦٥٨. الْمَذَار: ٢٠٦.
٦٩٤. الْمَرْزَقَةُ: ٢٩٨.
- الْمَدِينَةُ الْحَارِجَةُ (الْفَصِيل): مُزَن: ٧٢٦، ٣٧٢.
٦٧٩. مَجْلِسُ الشَّرْطَةِ (بِغَدَاد): ٢٨٥.
- الْمَدِينَةُ الدَّاخِلَةُ (الْمَدِينَةُ): ٦٧٩. مَجْلِسُ الشُّعْرَاء (بِغَدَاد): ٢٨٥.
- الْمَدِينَةُ الْعَتِيقَةُ: ١٤٤، ٢٥٢. مَرْغَاب: ٧٨١.
- مَدِينَةُ مُوسَى: ٧١٢. مَرْو: ٢٧٥، ٤٨٣، ٥٧٢، ٥٨٨.
- الْمَذَار: ٢١٠، ٤٣٦، ٤٨٤. ٧٥٧، ٧٤٦، ٦٦٧، ٦٥٩، ٦٤٤.
- المراج: ٤٧٦. ٧٥٨، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠.
- المراقبة: ٥٠٨. ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٦.
- الجزيد: ١٢٨. ٧٧٧، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٩٦.
- مُرْبَعَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ مَرْو الرُّوذ (بَغ): ٢٧١، ٧٦٨.

- ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦. ٣٠٥.
- مَرْو الشَّاهِجَان: ٧٦٧، ٧٦٨. مَسْجِدُ الرُّصَافَةِ: ٢٦٨.
- ٧٧٦، ٧٧٤. المَسْجِدُ الجامع (بالري) ٦٧٩،
- المَسَاجِد: ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢. ٦٨٠.
- المُسْتَشْرِف: ٥٧٢. مَسْجِدُ الشَّرْقِيَّة: ٢٦٩.
- مس: ٦٦٥. مَسْجِدُ طَاهِر: ٢٧٧.
- مَسْجِدُ الْأَنْبَار: ٢٠٢. مَسْجِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِك: ٢٧٠.
- مَسْجِدُ الْأَنْبَارِيِّين: ٢٦١. مَسْجِدُ عِيسَى بْنِ قِرَاط: ٢٧٧.
- مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ: ١٢٥، ١٤١. المَسْجِدُ الْغَرْبِي: ٣٥٨.
١٤٧. مَسْجِدُ قَرْوَيْن: ٧١٦.
- مَسْجِدُ أَبُو بَكْرٍ الْهَنْلِي: ٢٦٧. المَسْجِدُ الْكَبِير: ٢٧٠.
- مَسْجِدُ الثَّوْت: ٧١٦. مَسْجِدُ الْكُوفَةِ: ١٠٢، ٢٠٢.
- المَسْجِدُ الْجَامِع (بالبصرة): ١٢٣. مَسْجِدُ الْمَدَائِن: ٢٠٢.
- المَسْجِدُ الْجَامِع (ببغداد): ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٤. مَسْجِدُ مَدِينَةِ السَّلَام: ٢٣٢.
- ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٩٦. مَسْجِدُ وَاسِط: ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨.
- ٣٤٤، ٣٩٩. مَسْجِدُ الْوَاسِطِيِّين: ٢٦٤.
- مَسْكَن: ٣٩٧، ٤٦٣، ٤٦٦.
- المَسْجِدُ الْحَرَام: ٣٥٩، ٣٦٠. مَشْتَى الْخَلِيجِيَّة: ٧٩٢.
- مَسْجِدُ ابْنِ رَغْبَانَ: ٢٦٩، ٢٧٠. مَشْرَعَةُ الصَّخْر: ٢٨٥.

مقابر: ٢٦٦.	مشرعة فرج الرُّخَجِي: ٢٨٥.
مقابر المُسَيَّب: ٢٦٤.	مشرعة الفيل: ٢٠٧.
مقابر باب التَّيْن: ٢٦٤، ٢٧١،	المشرق (ناحية): ٣٤٥، ٧٥١،
٢٧٢.	٧٦٣،
مقابر باب الشَّام: ٢٧٦.	المصريين: ٤٤٣.
مقابر الكُنَّاسَة: ٢٦٤.	مِضر: ١٤٠، ١٧٢، ٢٣٩،
مقبرة باب حَرْب: ٢٦٤.	٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٠٩،
مقبرة (مقابر) قُرَيْش: ٢٥٢، ٢٧٥.	٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٠،
مقل السويق: ٢٩٥.	٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥،
مكاهن الدَّاخِلَة: ٦٦٧.	٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٥٠،
مُكْران: ٣٣٦، ٤٦١، ٤٨١، ٤٨٣.	٣٩١، ٤٠٩، ٤٤٢، ٥١٧،
مَكَّة (المكرمة - أم القرى): ١٧١،	٥٨٥، ٥٩٢، ٦٣٦، ٦٣٩،
١٩٧، ٢٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠،	٦٤١، ٦٤٧، ٦٥٩، ٦٦٠،
٤٤٣، ٥٣٦، ٥٤٥، ٦٥٨، ٦٩٤،	٦٩٤، ٧٧٧،
٧٦٨، ٧٧٨، ٧٧٩.	المُصَيِّصَة: ٣٣٥.
مَلَاخَة قَرَاهَان: ٦٢٢.	المغارة: ٦٠٨.
مَلْجَان: ٤٨٤.	المغرب (ناحية): ٣٤٥، ٣٣٥،
مَضايق: ٧٢٩.	٤٦١، ٦٣٨، ٦٤٧،
مَطِير: ٧٢٠، ٧٢٤.	المَقَاوِز: ٥٣٢.

- مملكة رُسْتَم السَّيْدِيد: ٢٣١. ٢٨٥.
 مملكة ابن قَارَن: ٧٢١. مَنصُورَة مُلْتَان السُّنْد: ٤٨١.
 المنائر: ٢٧٤. المهران: ٦٠٨.
 منارة الإسكندرية: ٦٤٧. مَهْرَة: ٣٣٧.
 منارة الحَكَم بن مَيْمُون: ٢٧٧. مَهْرُوبَان: ٣٣٦، ٥٧٢.
 منارة ذات الحوافر: ٦٥٣، ٦٥٢. مورطانيا: ٥٠٨.
 منارة بَغْدَاد: ٢٧٤. مُورَّق: ٧٩٥.
 منازل فِرْعَوْن: ١٦٥. مُوقَان: ٧١٢.
 منازل مُلُوك الرُّوم: ١٦٥. موز: ٤٧٠.
 مَنَبَر البَصْرَة: ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦. المُوَصِّل: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١،
 ١٧٢، ١٦١. ٢٦٥، ٢٦٩، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٣٥.
 مَنَبَر الكُوفَة: ١٨٩. ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٣،
 المَنجَسَانِيَّة: ١٦٥. ٦٤١.
 المَنخَان: ٧٩٧. مَوْضِعُ الحَبْس: ٢٧٠، ٢٧١.
 مَنْدَان: ٣٥٦، ٧٠٠. المُوْتَفِكَة: ١٤٠.
 المَنْدَجَان: ٧٩٧. مُولْتَان: ٤٨١.
 المَنصَف: ٧٨٥. مَهْر جَانْقَذَف: ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣،
 المَنصُورَة: ٧٤٧. ٤٨٤، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦٩٥.
 المَنصُوريَّة القَدِيمَة (جسور): المَهْرَوَان: ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٤.

نَارُ الْحَرَّتَيْنِ: ٦٣١.	مِيَاذُوان: ٤٧٠
نَارُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ: ٦٣١.	مِيَاقَارِقِينَ: ٤٦٥، ٢٤٠.
نَارُ زَرَادُشْت: ٦٢٤.	مَيَّانُ رُودَانَ: ٤٢٠.
نَارِ مَاجُشْنَسَف: ٦٢٣، ٦٢٤،	المَيْدَان: ٤٧٠.
نَارِ كَيْخُسْرُو: ٦٢٣، ٦٢٤.	مَيْدَانُ الصَّخْرِ: ٣٩٩.
نَاشِرُود: ٤٧٩.	مِينْدَان: ٧٠٠.
النَّاعُور: ٦٤١.	مَيْسَان: ١٢٢، ٢١٧، ٢٢٨،
نَاوُوسُ الطَّيْبَةِ: ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦.	٤٣٦، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٨٣،
نَامِيَّة: ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٩.	٦٤١، ٦٧٦.
النَّيْج: ٧٧٦.	ن
نَبِشْت خَزَايَان: ٦١٨.	نَاتِل: ٧٢١.
نَجْد: ١١٤.	النَّجَان: ٦٦٧.
النَّجَف: ١١٣، ١٦٨، ٤٠٢،	نَارِ آذَرْجُشْنَسَف: ٦٢٣، ٦٢٤،
نَخْشَبُ: ٧٩٠.	٦٢٥.
نَسَا: ٧٤٢، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦.	نَارِ آذَرْخَرَه: ٦٢٣، ٦٢٤،
نَسَف: ٧٧٥، ٧٨٥، ٧٩٨.	نَارُ الْبَرَقِ: ٦٣٣.
٧٩٩.	نَارِ جَمِّ شَاذ: ٦٢٤.
نَصِيبِينَ: ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٤٣، ٥٧٢،	نَارِ الْحَبَاكِج: ٦٣٣.
٥٨٥.	نَارُ الْحَرَّة: ٦٣١.

- نَمَّان: ٥٣٦. ٤٦١، ٤٨٥، ٦٢٦، ٧٨٢، ٧٨٥.
- نَغْيَا: ٤٣٦. نَهْرُ بَطْ: ٤٥٥.
- النَّفَّاطَة: ٦٣٢٩، ٢٣٦. نَهْرُ بُوْق: ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٩٧.
- نَهْر: ٤٣٦، ٤٨٣. نَهْرِيْن: ٢٣٢.
- نَكَب: ٥٣٤. نَهْرُ تَيْرِي: ٤٤٥، ٤٤٧.
- نَهَاوْنَد (نوح أوند): ٤٨٢، ٨٩. نَهْرُ الْحِيرَة: ١١٣.
- ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٤٩. نَهْرُ الْحَابُور: ٣٩٥.
- ٥٥٠، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٨. نَهْرُ الْحَنْدَق: ٢٤١، ٢٩٨.
- ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨. نَهْرُ دِجْلَة (وادي السَّلام): ١١٩.
- ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦. ٣٠١، ١٣٧، ١٦٨، ٢٠١، ٢١٠.
- ٦٧٨، ٦٩٥. ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥.
- النَّهْرُ الْأَعْظَم: ٧٧٧، ٧٨٨. ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٦٢.
- النَّهْرَوَان: ٥٧٢، ٣٩٧. ٢٧١، ٢٩٨، ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٥.
- النَّهْرَوَانَات: ٤٨٥. ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤.
- نَهْرُ الْإِسْحَاقِي: ٣٩٧. ٣٤٥، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩٦.
- نَهْرُ أَبَا: ٢٢٦. ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٣، ٤١٤.
- نَهْرُ بَابَك: ٢٦٣. ٤١٩، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٨٤، ٤٨٥.
- نَهْرُ بَرَقَة: ٢٠٣. ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٤١.
- نَهْرُ بَلَخ: ٢٢٦، ٣٤٣، ٤٣٣. نَهْرُ دُجَيْل: ٢١٣.

نهر رُقَيْل: ٣٣٨، ٢٦٤.	نهر القَلَّائين: ٢٦٣.
نهر الرِّيان: ٤٣٠.	نهر كَرْخَايَا: ٢٩٨، ٢٦٤.
نهر الزَّرْمُ: ٣٩٥.	نهر المِسْرَقَان: ٤٤٧، ٤٥٢، ٥٧٢.
نهر السَّلام: ٣٩٧.	نهر الملك: ٢٢٦، ٢٩٨، ٣٥٦.
نهر الصَّلَّة: ٤٣٠.	نهر مَنَازِرُ: ٤٤٥، ٤٤٧.
نهر سُورَا: ٢٢٦.	نهر المهْدِي: ١١٧.
نهر سَيْحَان: ٣٩٦.	النوبة: ٦٣٨.
نهر طَاقِق: ٢٦٣.	النُّوبِخِيَّة: ٢٨٠.
نهر ابن عُمَر: ٣٩٥، ١٦٦.	النُّوبِنْدَجَان: ١١٩، ٤٦٧، ٤٧٠.
نهر عَيْسَى: ٣٣٨، ٢٩٨، ٢٦٣.	٤٧١.
٣٩٥.	البَنْدِنْجِين: ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥.
نهر الفَرَات: ١٢٢، ١٦٨، ٢٢٦.	٤٨٩، ٦٩٦.
٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠.	النُّوبَهَار: ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠.
٣١١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦.	٧٨٣.
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤.	نهر النِّيل: ١٩٩، ٣٩٦.
٣٤٥، ٣٥٦، ٣٩٥، ٣٩٦.	نُورَكْت: ٧٩٣.
٤١٤، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٣٠.	نوح أَوْنَد: ٣٣٤.
٤٣٣، ٤٦١، ٤٨٤، ٥٦٥.	نُوشْجَان الْأَعْلَى: ٧٩٣، ٧٩٤.
٦١٦، ٥٩٢.	٨٠٣، ٨٠٨.

- نُوشَجَان السُّفْلَى: ٧٩٢. والـج: ٧٧٥.
- نُوكَت: ٧٩٠. وراءَ النَّهَر: ٣٤٥، ٧٤٨، ٧٧٥.
- نِيرِيز: ٤٧١. ٧٧٦، ٧٩٨.
- نَيْسَابُور: ٤٤٦، ٤٨٠، ٥٧٢. وَرْذَانَّة: ٧٨٥.
- ٢٩٤، ٦٠٧، ٦٢٤، ٦٤٤. الْوَرْذَانِيَّة: ٢٦٠.
- ٦٥٩، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠. وَأَرْوَازِ الْبَلَاءَةِ: ٦١٦.
- ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٩٦. وَاِسْط (وَاِسْطُ الْقَصَبِ، أَفْرُونِيَّة):
٤٨٣. الشَّوْى: ٩٨، ١٦٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧.
٤٧٠. نَيْرِيز: ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣.
- و ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩.
- وَابَاَجِر: ٦٠٨. ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٤١.
- وَحَّان: ٧٩٧. ٢٤٦، ٢٥٨، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٥.
- وَرْزَنَالَا: ٢٦٢، ٢٦٣. ٣٥٦، ٣٩٦، ٦٩٣.
- الْوَحْشَان: ٧٩٧. وَاشْجِرْد: ٦٥٨، ٧٩٧.
- الْوَادِيَّان: ٥٧٢. وَخَسْت: ٧٧٤.
- وَادِي أَرْجَان: ٤٦٦. وَخَش: ٧٧٤.
- وَادِي الْعَرَفَات: ٦٩٤. وَكُرَّان: ٤٧٠.
- وَادِي الْقُرَى: ٥٣٢. وَنْدَاشُورج (جِبَال): ٧٢٢.
- وَادَان: ٧٩٧. وَنْدَادْهُرْمُز (جِبَال): ٧٢١.

ویمّة: ٦٩٦.	الهندیجان: ٤٧٠.
هـ	الهمداني: ٧٠٩.
الحارثوني (قصر): ٣٠٦.	همذان: ٨٩، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٢٠،
الحاشميّة: ٢٥٦، ٢٣٦، ١٦٧.	٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،
هاشميّة الرّبيّ: ٦٨٠.	٤٨٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣،
الهبيرة: ١٦٧.	٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧١،
هرماس: ٥٧٢.	٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨،
٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٩.	٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٢،
الهرار: ٤٧٠.	٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢،
هرمز: ٤٧٦.	٦١٨، ٦٢٢، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٤٨،
هرمز د سابور: ٤٤٥.	٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠،
الحقّة: ٤٣٦، ٤٣٥.	٦٦٥، ٦٧٢، ٦٩٤، ٧٠٨، ٧٠٩،
الحقّة: ٤٣٦.	٧١٢.
الهند: ١٩٧، ٢٠٧، ٢٠٩.	هراة: ٣٤٠، ٤٨٠، ٦٤٤، ٦٥٩،
٣١٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤٣٣.	٦٦٧، ٧٥٠، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٦،
٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢.	٧٨٣، ٧٩٦،
٥١٠، ٦٣٧، ٦٥٩، ٦٧٦.	الهرمان: ٦٢٢، ٦٤٧.
٧٦٩، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٨١.	الهندمند (نهر): ٤٧٩.
٧٨٤، ٧٩٧.	همينيا: ٢١٧، ٢١٨، ٤٧٩.

ي	الهياطة: ٧٤٨.
الياسرية: ٢٦٤.	هيت: ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٦٥.
يافا: ٣٣٥.	هيرين: ٧٠٠.
اليامة: ١٨١، ٢٤٦، ٣٣٧، ٤٤٣،	هيسوم: ٤٧٩.
٣٢٤.	
اليمن: ١١٣، ١٣٧، ٢٢٧، ٣٠٢،	
٣٤٥، ٤٤٣، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٢،	
٦٤٦، ٧٩١.	

الأعلام

آ

٢٣١، ٣٩٨، ٤٥٨، ٧٨٤.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكُوفِيُّ: ١٨٨، ٢٥١.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسِ الطَّالْقَانِيِّ: ٧٧٣، ٣٩٦.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ: ٣٨٧.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٤٥١، ٧٤٧.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ: ٢٣١،

٢٤٢، ٢٨٠، ١٥٠.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُهِيكٍ: ٢٧٥، ٧٣٨.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ (أَبُو إِسْحَاقَ): ٣٨٤،

٦٦٣.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَاسِينَ: ٣٢١.

أَبُو زَيْدٍ الْمَلِكِ: ٤٣٨، ٤٩١، ٥٣١،

أَبُو زَيْدٍ التُّرْكِيُّ: ٦٢٥.

أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّازِ: ٢٩٤.

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَرْصُومًا: ٢٩٢.

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي (المؤلف):

٦٨٥.

آدم: ١٠٥، ٢١٨، ١٤٥، ٦٧٦.

آدمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الأموي: ٦٩٥.

إ

إِبْنُ الصَّامَغَانَ: ٢٢٦.

إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢٢٨،

٣٤٢، ٤٣٥، ٤٥٩، ٦٦٩،

٧٤٩، ٣٩١، ٨١١.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ: ١٩٢.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَذْرَأِيِّ: ٣٢٠.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ الْخَوَارِزْمِيِّ:

٧٨٤.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ: ٣٨٣.

إِبْرَاهِيمُ النَّيْمِيُّ: ١٠٨.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْدِ (الكاتب):

- أحمد بن إسرائيل (الأنباري): أحمد بن محمد بن حنبل: ٣٩٦، ٣٨٧.
- ٤٣٩، ٤٤٠. أحمد بن محمد (الشاعر): ٥٠١، ٥٠٠.
- أحمد بن بشار (أبو العباس الأنباري) الشاعر: ٥٨٢، ٥٨٠.
- أحمد بن الحسن: ٥٤٣. أحمد بن يوسف بن القاسم (ابن يوسف): ١٧٤، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٥٠، ١٤٩.
- أحمد بن حميد بن جبلة: ٢٥٩. أحمد بن هشام: ١٨٩، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٥.
- أحمد بن حنبل (الإمام): ٧٧٣. أحمد بن محمد الحاسب: ١٧٩.
- أحمد بن أبي خالد الأخول (الكاتب): ٢٨٨. أحمد بن محمد الطائي: ٢٦٧.
- أحمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني: ٦٨٣. الأخف بن قيس: ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ٦٦٤.
- أحمد بن الحليل بن مالك: ٢٨٤. أبو الأخوص (الكوفي): ١٧٣.
- أحمد بن الضحاك الفلكي: ٤٦٨. الأخوص (عبد الله بن محمد الأنصاري الشاعر): ٧٧٦.
- أحمد بن أبي طاهر (أبو الفضل): ٢٩٦. الأخطل (غياث بن عمرو): ١٥٠.
- أحمد بن الطيب تلميذ الكندي: ٣٢٨. ابن إدريس (أبو محمد الأودي الكوفي): ٣٨٧.
- أحمد بن عبد العزيز (العجلي): ٦٨٤. إدريس بن عمران: ٤٦١.
- إدريس بن معقل: ٦٦٥.

- أَذْكُوتِكَيْنُ بْنُ أَسَاتِكَيْنَ (التُّرْكِي): ١١٤، ٢٧٢.
- أَزْدَشِيرُ بْنُ بَابَكِ بْنِ سَاسَانَ: ٢٨٥، ٣٦٢، ٧٠٨، ٧٠٩.
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ: ٢٤٨.
- إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٦٩٠.
- إِسْحَاقُ بْنُ سُؤَيْدٍ: ٥٢٤.
- أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي: ٧٧٢.
- إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَشْعَثَ: ٢٢٥.
- الإِسْكَنْدَرُ الْكَبِيرُ (الملك المظفر): ٢٥٦، ٣١٤، ٣٤٠، ٤١٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٢.
- أَزْمَائِيلُ (وزير البيوراشف- المضمغان): ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٩.
- أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ الْكَلَابِيِّ: ٢٠٠، ١٥٥.
- أَسْمَاءُ بِنْتُ الْمَنْصُورِ: ٢٨٥.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (البَصْرِي): ٣٨٣.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ (أَمِير خُرَاسَانَ): ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٩، ٧٤٢، ٧٤٣، ٣٨٢، ٨١٥.
- إِسْمَاعِيلُ الرَّازِي: ٦٩١، ٦٩٠.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٦١، ٧٤٩، ٨١١.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (القَاضِي): ٣٢٥.
- أَبُو إِسْمَاعِيلَ الصَّقِيلِ: ٦٩٢.
- أَذْكُوتِكَيْنُ بْنُ أَسَاتِكَيْنَ (التُّرْكِي): ١١٤، ٢٧٢.
- أَزْدَشِيرُ بْنُ بَابَكِ بْنِ سَاسَانَ: ٢٨٥، ٣٦٢، ٧٠٨، ٧٠٩.
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ: ٢٤٨.
- إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٦٩٠.
- إِسْحَاقُ بْنُ سُؤَيْدٍ: ٥٢٤.
- أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي: ٧٧٢.
- إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَشْعَثَ: ٢٢٥.
- الإِسْكَنْدَرُ الْكَبِيرُ (الملك المظفر): ٢٥٦، ٣١٤، ٣٤٠، ٤١٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٢.
- أَزْمَائِيلُ (وزير البيوراشف- المضمغان): ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٩.
- أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ الْكَلَابِيِّ: ٢٠٠، ١٥٥.
- أَسْمَاءُ بِنْتُ الْمَنْصُورِ: ٢٨٥.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (البَصْرِي): ٣٨٣.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ (أَمِير خُرَاسَانَ): ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٩، ٧٤٢، ٧٤٣، ٣٨٢، ٨١٥.
- إِسْمَاعِيلُ الرَّازِي: ٦٩١، ٦٩٠.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٦١، ٧٤٩، ٨١١.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (القَاضِي): ٣٢٥.
- أَبُو إِسْمَاعِيلَ الصَّقِيلِ: ٦٩٢.

- إسماعيل بن عبد الله القسري: ٤٧٤، ٦٨٥، ٧٩٢.
- أعشى همدان (عبد الرحمن بن عبد الله) ٢٢٤.
- الشاعر: ١٨٣.
- الأعمش: (سليمان بن مهران): ٤١٤.
- أفراسياب ملك الترك: ٧٥٠.
- أفريدون (الملك): ٣٤٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥.
- ٧٥٠، ٧٠٦.
- الإفشين (حيدر بن كاوس): ٧٠٦.
- أقفور شاه بن بلاش: ٢٢٦.
- ابن الإقليدسي الذكي: ٣١٣.
- أم حبيب (بنت الرشيد): ٢٨٧، ٢٨٦.
- أم العلاء الأوديّة: ١٠٨.
- الأمين (أبو موسى محمد) الخليفة: ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٤٩.
- ٣٥٠، ٦١٠.
- أنس بن مالك: ٤٥٩.
- أنوشروان بن قباد: ٣٤٢، ٣٤٥، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٦٠، ٥١٨، ٦٢٤، ٧٩٣.
- إسماعيل بن عبد الله القسري: ٧٤٧.
- أبو الأسود الدؤلي: ١٧٦.
- السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن صبة: ٢٧٧.
- الأشتر بن الحارث النخعي: ١٩١.
- أشعث بن إبراهيم عليه السلام: ٧١٩، ٧٤٩، ٨١١.
- ابن الأشعث الكندي (عبد الرحمن): ١٩٨، ٢٩٢.
- أشناس التركي: ٣٠٦، ٥٤١.
- أصغر بن حسان المازني: ١٠٦.
- أصفهان بن الفلوج بن سام بن نوح: ٦٧٨، ٦٦٣، ٥٤٩.
- الأصمعي (عبد الملك بن قُريب): ١٩٩، ٤١٣، ٤٥٦.

- الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمر): أبو البُخترِي وهب بن عمرو الحارثي: ١٤٤. ٤٦١، ٢٠٠.
- أبو الوزير الكاتب (عمر بن مطرف): ٤٤١. ٤١٤، ٤٥٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٦٥.
- إياس بن قبيصة الطائي: ١٦٥. بُخْتُ نَصْر: ١٦٣، ٢٠٨، ٢٢٨، ٣٤٢.
- إياس بن معاوية (المزني): ٥١٦. البراء بن عازب: ٣٦٢، ٧١٠، ٧١١.
- إيرج بن أفريدون: ٤٦٢. ٧١٢.
- أبو أيوب الحوزي: ٢٣٦، ٢٥٧. أبو بَرَزَة الأسلمي: ٧٧٣.
- ب
- بابك بن بهرام بن بابك: ٢٦٣. بَرْمَك أبو خالد: ٧٧٩، ٧٨٠.
- ٧٣٢، ٣٥٠. بُرَيْدَة (بن الحَصِيب بن عبد الله): ٧٥٧.
- بابك الحرّمي: ٧٠٦. ٧٥٨، ٧٧٣.
- بابل بن صبة بن أد: ٧١٩. البرذعي (سعيد بن عمرو): ٣١٣.
- بالقيق بن حيويه (ملك الترك الغزية): ٨١٢. ٧٨٣.
- بَحْرِيَة (بنت عبد الله بن بقطر): ١٧٣. بَطْلَمَيْوس (القلوذي): ٣٥٠، ٥٠٢.
- أبو بحر السكوني: ٣٠٨. بَشَّار بن بُرْد: ١٦٥، ٢١٤.
- البُخترِي (الوليد بن عبيد) بَشْر بن الحارث: ٣٨٥، ٣٨٠.
- الشاعر: ٢٣٥. بَشْر بن الْمُخْتَمِر المُرَني: ١٥٣.

- بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ: ٤٥٨. بَنَاتُ الْمُهْدِي: ٢٩٢.
- بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ: ١٩٨. بَنْدَادُ مُرْمُزْد: ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٦.
- بَشْرُ بْنُ مِيمُون: ٣٠٤. بَنْدَارُ سَفَنجَانَ: ٧٢٦.
- بَغ (ملك الصين): ٢٣٠. بَهْوَذِينَ الْقُرْدَمَانَ: ٥١٨.
- بُقْرَاطُ (بن إيراقليلس): ٥١٤. بَهْرَامُ جُورِ بْنِ يَزْدَجَرْد: ١٦٤، ٢١٠، ٦٥٤، ٦٥٥.
- أَبُو بَكْرُ الصَّدِيق: ١٣٧، ٣٨٦. بَهْرَامِيَّة: ٧٦٨.
- أَبُو بَكْرَةَ (نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوح) : ١١٩، ١٢٨، ١٥١، ١٨٥. الْبَهْلَبَنْدُ (المغني): ٤٩١، ٥٣١، ٥٣٢.
- بَهْمَنُ بْنُ إِسْفَنْدِيَار: ١٤٥، ٧٨٨. الْبِيْرَاسَف: ٨٩، ٤١٤، ٦٩٧، ٦٩٩.
- أَبُو بَكْرُ الْهَلَلِيُّ: ١٧٥، ١٧٨. ٢٦٦، ٦٦٧.
- بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَم: ٧٠٨. بَكْرُ بْنُ إِسْفَنْدِيَار: ١٤٥، ٧٨٨.
- الْبِلَادُزِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ) الْمَوْرُخ: ٧٢١، ٧٧٤. تَبَعُ الْأَقْرَنُ بْنُ أَبِي مَالِكِ بْنِ نَاشِرِ يَنْعَم: ٧٨٨، ٧٨٩.
- بَلَنْتَاسُ (الرُّومِيُّ الطُّلَيْسِيُّ) : ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦١١. تُحْفَةُ (الْمَغْنِيَّة): ٣٢٣.
- ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦١١. التَّرْجُمَانُ بْنُ صَالِح: ٢٦٥.
- ٦٢٢، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٩٦. تَمِيمُ بْنُ بَخْرِ الْمُطَوِّعِيِّ: ٨٠٦.
- بَنَاتُ الْخُلَفَاء: ٢٨٧. تَمِيمُ بْنُ سَعِيد: ٧٣٧.
- بَنَاتُ الْمَضْمُغَانَ: ٧٣٧.

جامع بن وهب (الصَّيْدِيّ): ٣٧١.

جبریل علیہ السلام: ۱۰۴، ۶۶۹.

جَبَلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَاهِلِي: ١٨٦.

أبو جُبَيْرَة (الشاعر): ٢٢٣.

الجُحَّافُ بن حَكِيم: ١٨٤، ١٩٨.

جَحْشَوِيَه: ١٥٦، ١٦٢.

جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكِ الْأَبْرَشِ: ١٦٣.

جَرِير بن سِنَان: ٧٣٨.

جَرِير بن عَبْدِ اللَّهِ البجلي: ٣٧٩، ٥٥٠،

.v.9

جَرِير بن عطية بن الخطفي (الشاعر):

.072, 271, 181, 180, 149

جَرِير بن يَزِيد: ٧٢٤.

جَزْءُ بِنِ مُعَاوِيَةَ: ١٥٣.

الجعْدُ بن دِرْهَم: ٣٤٦.

أُم جَعْفَر (الزُّبَيْدِيَّة): ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،

.287,280

أبو جعفر الجمال (الرازي): ٦٨٥.

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ: ١٨٧، ٢٦٥.

- جَعْفَرُ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٦٨٩. جَوْدَرُز: ٦٦٨.
- جَعْفَرُ الْكُرْدِيِّ: ١٨٩. جَوْدَرُز بن جَشَوَادَان: ٧٥٠.
- أَبُو جَعْفَرٍ مَحْبَرَةُ النَّدِيمِ: ٥٥٨. أَبُو الْجَوْز (الدَّهْقَان): ٢٦٠.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ الْمَكْتَبِ: ٥٧٧. ح
- جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقِر): ٥١٧، ٥٥٤، ٦٥٨، ٣٥٠. ابْنُ الْحَاجِبِ (مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ): ٢٣٥.
- جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ: ٦٧٩. الْحَارِثُ بن كَلْدَةَ: ٢٥١، ٦٠٠.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن مُوسَى بن الْفَرَاتِ: ٢٦٠، ٢٦١، ٦٦٣. حَارِثَةُ بن بَذْرُ الْغُدَانِي: ١٢٥.
- جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى الْبُرْمَكِيِّ: ٢٨٩. أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بن جَعْفَرٍ الْمُسْتَمَلِيُّ: ٧١٩، ٧٧٢.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن مُوسَى بن حَبِيبُ بن عِيسَى: ٨١٥. حَارِثَةُ بن بَذْرُ الْغُدَانِي: ١٢٥.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْبُرْمَكِيِّ: ٢٨٩. حَبِيبُ بن مُسْلِمَةَ الْفَهْرِيِّ: ٢٥٧.
- أَبُو الْجَلْدِ جِيلَانُ بنُ قَرْوَه: ٧٦٢. حَبِيبُ بن أَوْس (أَبُو تَمَامٍ) الشَّاعِر: ٧٠٦.
- الْحُثَّاتِ بنُ يَزِيدِ التِّمِيمِيِّ: ١٥٩. حَبِيبُ بن مُسْلِمَةَ الْفَهْرِيِّ: ٢٥٧.
- الْجَلُودِيُّ (عِيسَى بنُ يَزِيدَ): ٢٦٨. حَبِيبُ بن أَوْس (أَبُو تَمَامٍ) الشَّاعِر: ٧٠٦.
- جَمَّ شَادَّ (بنُ يُونُجَهَانَ): ٦٢٣. الْحَبَّاجُ بنُ أَرْطَاةِ النَّخَعِيِّ: ١٧٨، ١٧٩، ٢٤١، ٢٤٧، ٦٨٢.
- جَمِيلُ (بنُ مُحَمَّدٍ) الْكَاتِبِ: ١٠٠. الْحَبَّاجُ بنُ خَيْثَمَةَ: ١٤٨، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٥.
- الْجُنَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ٤٣٨. الْحَبَّاجُ بنُ عَتِيكَ الثَّقَفِيِّ: ١٢٥، ١٢٦.

١٥٣. الحَرَّانِي (إِبْرَاهِيمُ بْنُ ذَكْوَانَ) الْوَزِيرُ: ٢٦٩، ٢٦١.
- الحَجَّاجُ الرَّصِيفُ (مَوْلَى الْخَلِيفَةِ الْمُهْدِيِّ): ٢٩١.
- حَرْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي: ٣٠٤، ٢٦٥.
- الحَرْثِيُّ (سَعِيدُ الْقَائِدِ): ٣٧٧، ٧٢٣.
- الْحَسَنُ بْنُ بَرْمَكٍ: ٧٨٠.
- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١٦٢، ٥١٧، ٥٢٥.
- ١٦٦، ٦٧٥، ٧١٥.
- الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ: ٧٣٢.
- الْحَسَنُ بْنُ حَلِيوْنَةَ: ١٨٩.
- الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّغْدِ: ٣٠١.
- الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ (الْحَسَنِيِّ): ٧٢١.
- ٣٧٨، ٧٣٩، ٧٤١.
- الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: ١٨٥، ١٨٩، ٢٥٨.
- الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ: ٢٠٢.
- أَبُو الْحَسَنِ الْعِجْلِيُّ: ٤٩٦.
- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٩٩، ١٠٥، ١١٢.
- ١٥٩، ٧٢٩.
- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ: ٦٩٠.
- الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ: ٦٨٧.
- ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٧.
- ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧.
- ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.
- ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧.
- ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٩٠، ٢٩٢.
- ٣٣١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧١، ٢٩٣.
- ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٦٢، ٣٥٢، ٣٦٥.
- ٣٦٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٥.
- ٤٥٤، ٤٧٢، ٤٨٢، ٥٣٦، ٦٩٤.
- ٧١٦، ٧١٨، ٧٤٧.
- الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمِ السَّلْمِيِّ: ٥٤.
- حُذَامُ الْأَسَدِيِّ: ١١٠.
- حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: ١٩١، ١٩٢.
- ٢٠٢، ٥٢٤، ٦٦١، ٦٦٢.
- ٧١٠، ٨٠٠.

- الحُسَيْن بن أَبِي مَرْح: ٤٩٥،
٤٩٩، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٩٣.
الحُسَيْن بن الصَّحَّاح: ٤٠٤.
الحُسَيْن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٩٩،
١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٥٠،
١٦٠، ١٧٣، ٦٥٨، ٦٨٧،
٧١٥، ٧٢٩.
الحُسَيْن بن عُمَرَ الرُّسْتَمِي: ٢١٠.
الحُسَيْن بن قُرَّةَ الْفَزَارِيِّ: ٢٩٢.
الحُضَيْنُ بْنُ الْمُثَنِّرِ الرَّقَاشِيِّ:
٥١٨، ٧٩١.
الحُطَيْيْتَةُ (جُرُول بن أَوْسِ
الْعَبْسِيِّ): ١٨٢.
أبو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُذْرِك: ٧٧٢.
الحَكَم بن أَيُّوب بن عَقِيل الثَّقَفِي:
٢٠٧، ٢٠٨.
الحَكَمُ الْغِفَارِيُّ: ٧٧٤.
الحَكَم بن مَيْمُون: ٢٧٧.
حُلَيْفُ بن جَعْفَرِ الرَّبِيعِيِّ: ٦٠٥.
حَمَّادُ بن إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِيِّ: ٤٠٢.
حَمَّادُ التُّرْكِيِّ: ٢٤٦، ٢٥٩.
حَمَّادُ الرَّائِدِي (حَمَّادُ بن مَيْسَرَةَ): ١٧٧.
حَمَّادُ بن مُوسَى: ١٨٧.
حَمْدَانُ بن السَّحْتِ الْجُرْجَانِي: ٢١٠.
حَمَّادُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ: ٧٣٨.
حَمْدُونَةُ بِنْتُ غَضِيفِ (أُم ولد الرشيد):
٢٨٨.
حَمْزَةُ بن مَالِكِ بن الْهَيْثَمِ الْخَزَاعِيِّ: ٢٧٣.
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ: ١٩٧، ٢٠٩.
حُمَيْدُ بن قَحْطَبَةَ الطَّائِي: ٢٧٤، ٧٣٨.
حُمَيْدُ بن الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ: ٢٥٢.
حَنْظَلَةُ بن خَالِدِ (أبو مَالِك): ٧١٤.
حَنْظَلَةُ بن زَيْدِ الْحَيْلِ: ٧١٠.
أبو حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بن ثَابِت (صاحب
المذهب): ٢٤١، ٦٨٢.
أبو حَنِيفَةَ (القائد): ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥.
أبو حَيَّةَ التُّمَيْرِيِّ (الْهَيْثَمُ بن رَبِيع): ١٥٧.
أبو حَيَّةَ: ٢٧٦.

- أَبُو حَبِيلَةَ (غلام أَبُو العباس
الفضل بن الربيع): ٢٨١، ٢٨٢.
- خ
- خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ التَّمِيمِيُّ: ٧٣٠،
٧٣١، ٣٧٥، ٣٧٨.
- خَاقَانُ التُّغْرَغُزِي (ملك التُّرك):
٤٩٩، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١١، ٨١٢.
- أُمُّ خَالِدِ بْنِ بَرْمَك: ٧٨٠.
- خَالِدُ بْنُ بَرْمَك: ٢٤٨، ٢٤٩،
٢٨٩، ٧٣٧، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٩،
٧٨٠.
- خَالِدُ بْنُ أَبِي سِنَان: ٦٣١.
- خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ الْأَهْم:
١٧٦، ١٧٩.
- خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ:
١٦٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٣، ٢١٣،
٢٥٨، ٧١٧.
- خَالِدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ
السُّلَمِيُّ: ٥٤٦.
- خَالِدُ بْنُ فَرِيضِ الهَجِيمِي: ٥٩٩.
- خَالِدُ بْنُ كُلْثُوم: ١٧٧.
- خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدِ الشَّيْبَانِي: ٦٨٣.
- خَالِدُ بْنُ مَيْمُون: ١٤٢.
- خُزْرَادُ بْنُ بَاس: ٤٥٤.
- خُرَاسَانُ بْنُ عَالَمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوح: ٧٤٨.
- خِرَاشُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اليماني: ٢٥١.
- خَرِيْجَةُ (المَغْنِيَّة): ٣٢٣.
- ابْنَةُ الْحُسَيْنِ (هند بنت حابس): ٥٨١.
- الْحَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَام: ٥٤٣، ٥٤٥.
- خُضَيْرُ مَوْلَى صَالِح (صاحب المصلى):
٢٨٦.
- خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ: ١١٨.
- خُلَيْلُ بْنُ عَيْنَتِ بْنِ الْعَبْدِيِّ: ٦٣٢.
- الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَد: ١٧٦.
- الْحَلِيلُ بْنُ هِشَامِ بْنِ فُخْشَرُو: ١٥٠.
- خُثَارُونَةُ (بن أحمد بن طولون): ١٢٨.
- خَمَانِي بِنْتُ أَرْدَشِيرِ بْنِ إِسْفَنْدِيَار: ٧٦٩.
- خُورَتِكِينَ: ٨٢٥.

- أَبُو خَزَيْمَةَ: ٧٣٧. ٧٩٥.
- أَبُو خَيْرَةَ: ٤٥٦. أَبُو الدَّرْدَاءِ: ٥٢٣.
- الْحَيَّزْرَان: ٣٠٤، ٢٩٣، ٢٧٥. دَغِيل (الْحَزْرَاعِي) الشَّاعِر: ٣٥١.
- دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الشَّيْبَانِي (النَّسَابَةُ): ١٧٩.
- د
- دَاوُدُ بْنُ دَاوُدَ: ١٦٣، ٢١٠، ٤١٤، ٧٤٨.
- ٢٧٣، ٥٥٢. دَاوُدُ بْنُ دَاوُدَ: ٢٠٤، ٢١٢.
- دَاوُدُ بْنُ دَاوُدَ: ٤٥٤، ٤٥٣، ٣٣٧. أَبُو دُؤْلَف (الْمَجْلِي): ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٦٥.
- ابن أَبِي دَاوُدَ: ٤٠٢. دُورُثْيُوسُ الْحَكِيم: ٣٤٤.
- دَاهِر (مَلِكُ الْهِنْد): ٤٩٩.
- أَبُو دَاوُدَ (الْإِيَادِي) الشَّاعِر: ٢٢٣. ذِر الرُّمَّة: (غِيلَانُ بْنُ عُقْبَةَ) ١١٧، ١٨٠.
- دَاوُدُ بْنُ بَنْطَام: ٢٨٢. ذُو الْقَرْنَيْن: ٢١١، ٧٥٨.
- دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ (الْمَحْدَث): ٢٧٣.
- دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّر: ٤٥٨. ذُو الرِّزَاد (القَائِد): ٧٤٣.
- دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ. رَاشِدُ الْهَجَرِي: ١٠٥.
- الْبَادَغِيْسِي: ٨١٢. رَافِعُ بْنُ هَرْمَةَ: ٦٨٠، ٦٨٤، ٧٤٢.
- دَاوُدُ بْنُ الْمَهْدِي: ٢٩٣. رَابِطَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاح: ٢٩٤.
- دَاوُدُ مَوْلَى الْمَهْدِي: ٢٩٤. الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ (الثَّوْرِي الْكُوفِي): ٧١٧.
- دَاوُدُ مَوْلَى نَصِير: ٢٩٤. الرَّبِيعُ بْنُ يُونُسَ (حَاجِبُ الْمَنْصُور): ٢٥٠.
- الدَّجَّال: ١٤٠، ١٤٥، ٦٧٦. ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩.

زَيْعَةُ بْنُ عَثْمَانَ: ٥٤٩.	ز
رَجِيبُ (المَغْنِيَّة): ٣٢٣.	زَابُ (الملك): ٣٤٠.
رُسْتَمُ الشَّدِيد: ٤٧٩، ٤٨٠.	زَادَنْقَرُوحُ بْنُ بَيْرِي: ٤٣٤، ٤٨٢.
الرَّشِيدُ (هارون) الخليفة: ١٢٦،	زَاعِمُ (المَغْنِيَّة): ٣٢٣.
١٨٠، ١٨٨، ٢٦٨، ٢٧٠،	زَنْبَرَاءُ (جَارِيَّةُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ): ١٥٨.
٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٦،	زُبَيْدَةُ (ابنة جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ): ٢٨٨.
٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٢،	أَبُو زَيْبِدِ الطَّائِي (حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ الشَّاعِرِ):
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٩٧،	١٨٢.
٣٩٨، ٦١٠، ٦٨٣، ٦٩٢، ٧٠٠،	الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: ١٥٤.
٧١٢، ٧١٦، ٧٢٣، ٨١٠.	أَبُو زِيَادِ (الْكُوفِيِّ): ٢٩٠، ٢٩١.
ابن رَغَبَانَ (حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)	زِيَادُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ: ٦٧٥.
الكاتب: ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٠،	زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ: ١٠٥، ١٠٦، ١٢٠، ١٢١،
٣٠٥.	١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٥، ١٦٨،
رُؤَيْسَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (الشاعر):	١٨٤، ٤٣٧.
١٨١.	زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ: ٦٠٩.
رَوْحُ بْنُ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ: ٢٩١،	زَرَادُشْتُ (بن سَقِيان): ٦٢٣، ٦٢٦،
٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٧.	٦٧٣.
رَيْسَانَةُ: ٣٠٥.	زَلْزَلُ (الصَّارِبِ): ٢٦١، ٢٦٨.
رَيْقُ (المَغْنِيَّة): ٣٢٣.	الزُّهْرَةُ بْنُ حُوَيْنَةَ: ٧١١.

- رُهَيْرُ بن جَنَاب الكَلْبِي: ٥٣٣، ١١٤، ٢٢٦، ٣٤١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٥٣٤، ٤٤٦.
- رُهَيْرُ بن مُحَمَّد (الأزدي القائد): سَارَة زوج إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام: ٧٤٩، ٣٠٤، ٢٧١، ٨١١.
- رُهَيْرُ بن المُسَيَّب الضَّبِّي: ٢٦٦. سَامُ بن نُوح: ٣٩٨، ٤٤٤.
- أبو زَيْد بن أَبِي عَتَّاب: ٧٤٠. سَجَّاحُ بنت الحَارِث التَّمِيمِيَّة: ١٦٠.
- زَيْد بن عَلِي: ٩٩، ١٠٨، ١٧٣. السُّدِّي (إِسْمَاعِيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٥٣٧.
- زَيْدُ بن مُحَمَّد بن زَيْد (العلوي): السَّرِي بن الحُطَم: ٣٠٣.
- ٧٤٣، ٤٥٢. السَّعْدِي: ١٥٣.
- زَيْنَبُ بنت عَلِي: ١١٠. سَعِيدُ بن أَشْعَد الأنصاري: ١٥٦.
- سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاص: ١٠٠، ١٢٢، ١٥٦، ٢٠٢.
- سَسَائِبُ بن الأَفْرَع (الثَّقَفِي): سَعِيدُ بن جُبَيْر: ٦٨٢، ٧١٨.
٦٦٤. سَابُورُ بنُ أَرْدَشِير (بن بابك): سَعِيدُ الجَوْهَرِي: ٧٣٩.
- ٤٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠. سَعِيدُ بن الحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِي: ٨١٨.
- ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣. سَعِيدُ بن مُحمَّد بن دَعْلَج: ٢٧٧، ٧٣٧.
- سَابُورُ ذو الأَكْتاف: ٤٣٢، ٤٣٦. سَعِيدُ الحَرِثِي: ٧٢٣، ٧٣٨.
٧١٠. سَعِيدُ الحَرِثِي: ٢٨٧.
- سَابُور بن هرمز (الملك الفارسي): ابن سَعِيد (دَاوُد بن سَعِيد الكَاتِب): ١٨٦.

- سَعِيدُ بنِ سَلَمَ: ٧٣٨. سُلَيْمُ أَبِي الْعَلَاءِ (مَوْلَى الْمُهْدِيِّ): ٢٩٥.
- سَعِيدُ بنِ الْعَاصِ بنِ أُمَيَّةَ: ١٠١، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧١٢. سُلَيْمَانُ بنِ بَرْمَك: ٧٨٠.
- سَعِيدُ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ: ٧٩٠. سُلَيْمَانُ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ: ٢٧١.
- سَعِيدُ بنِ عَطِيَّةَ: ١٨٦. سُلَيْمَانُ بنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٣٤، ٥٣٥، ٥٥٢، ٦١٥، ٦٦٩، ٧٠٥.
- سَعِيدُ بنِ الْمُسَيَّبِ: ٢٢٤، ٢٧٣، ٦٦٣. سُلَيْمَانُ بنِ دَاوُدَ: ٧٣٨.
- السَّفَّاحُ (أَبُو الْعَبَّاسِ) الْخَلِيفَةُ: ١٢٨، ١٧٥، ١٧٨، ٣٩٨، ٧٣٠. سُلَيْمَانُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ (بنِ طَاهِرٍ): ٣٣٣، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤١.
- السُّفْيَانِيُّ: ٦٥٩. سُفْيَانُ بنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ: ٣٨٦، ٣٨٧، ٥٢٥، ٧٧٣.
- أَبُو سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ: ١٥٣. سُفْيَانُ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: ١٢٧.
- أَبُو سُفْيَانَ الْحِمَيْرِيُّ: ١٩٦. سُفْيَانُ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ: ١٢٨.
- سُكَيْنَةُ بنتُ الْحُسَيْنِ: ١١٢. سُفْيَانُ بنِ قِرَاطٍ: ٦٠٩، ٦١٠.
- سَلَامُ الطَّنُفُورِيُّ: ٦٠٩. سُفْيَانُ بنِ مُجَالِدٍ: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٧٣.
- سَلَمُ بنِ نَافِعٍ: ٧٣٨. سُلَيْمَانُ بنِ يَحْيَى بنِ مُعَاذٍ: ٧٤٤.
- أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي النَّجْمِ: ٢٧١. أَبُو سَمَّالِ الْأَسَدِيِّ (سَمْعَانَ بنِ هُبَيْرَةَ الشَّاعِرِ): ١٨٢.

- سِمَاك بن حَرْب: ٢٠٠. شَارِيَة (المَغْنِيَة): ٣٢٣.
- سِمَاك بن عُيَيْد العَبْسِي: ٦٦٢. شَاةَ أَفْرِيذَ (ابنة فيروز بن كسرى): ٤٨٢.
- سُمَيَّة (أم زياد بن أبيه) ١٥٣. الشَّاه بن مَيْكَال: ٣٥٣.
- سَنْجَبُو خاقان: ٨٢٥. ابن شُبْرَمَة (عَبْدُ اللَّهِ بن الطُّفَيْل) ١٤٤، ٦٦٣.
- سَنَحَارِب (الملك الأشوري)، ٢٢٨. شَرِيك بن عَبْدَ اللَّهِ بن الحَارِث النَّخْعِي: ٧٤٨.
- سِنَهَار الرُّومِي: ٤٩١. سُهْرَاب: ٨٢٥.
- سَهْلُ بْنُ سَلَامَة (الأنصاري): ٣٣٣. شَيْبُ بْنُ مَعْبَدَ البَجَلِي: ١٥١.
- شَيْبُ بْنُ سَلَامَة (الأنصاري): ٣٣٣. شَيْبُ بْنُ شَيْبَة: ١٨٠.
- شَيْبُ بْنُ وَاجِ المَزُورُوفِي: ٢٧٥، ٢٦٥. أَبُو سَدَقَمَ العَنَبَرِي: ١٦٩.
- الشَّرْقُفِيُّ بْنُ القُطَامِي (الوليد بن الحصين): ١٥٧، ١٧٩.
- أبو السَّوَّارِ العَدَوِي: ١٤٠. الشَّرُوفِيُّ (أبو العبَّاس أحمد بن مُحَمَّد): ٢٧٦.
- أبو سُؤَيْد (الجزَّارود): ٢٧٦. شَيَاوَش: ٧٥٠.
- السَّيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِمَيْرِي: ١٩٣. شَرُوفِين (بن سُهْرَاب): ٧٢٢، ٧٢٣.
- ش ٧٢٦، ٧٢٧. الشَّعْبِي (عَامِر بن شَرَاهِيل): ١٩٨.
- شَابَة خَاقَان: ٨٢٥. ٣٩٨، ٤٦٠، ٥٥٨، ٦٦٦، ٧٥٠، ٧٩١.

- ص
- صُغْبَة (بن الحجاج) البصري: ٥٤٩.
- أبو صالح: ٧٤٩.
- شَكْلَة أم إبراهيم بن المهدي: ٧٤٧.
- أبو صالح الحذاء: ٥٦٧.
- الشَّامُخ بن ضرار (الشاعر) ١٨١.
- أبو صالح السني: ٣١٣.
- شَهْرِيَارُ (البستاني): ٣١٥.
- أبو صالح (شُعَيْبُ بن حَرْب): ٣٨٦.
- شَرَوَيْن بن شَهْرَاب: ٧٢٦.
- صَالِح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ١٢٧، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٣، ٤٣٣.
- ابن شَوْذَب (عَبْدُ اللَّهِ): ١٤٥.
- صَالِحِ المَرِّي: ٥٤٠.
- شَمْرُ بن إِفْرِيقِيس بن أَبْرَهَة: ٧٨٧.
- صَالِح بن النُّصُور (المسكين): ٢٩٢.
- شَمْرُ يَزْعَش (الملك الأشم): ٧٨٨، ٧٩١.
- صَفْوَان بن الأَقْتَم: ١٧٩.
- شَيْبَة بن أَيْمَن العنبري: ١٨٥.
- صَفْصَعَة بن صُوحَانَ: ١٨٠.
- شَيْبَة بن عُثْمَان القُرَشِي: ٢٢٥.
- صَفْوَان بن الأَقْتَم: ١٧٩.
- صُقْلَاب: ٥٥٢.
- شِيرِين (جارية أبرويز الملك): ٥٣١، ٥٣٢.
- الصَّلْتُ بن دِينَار: ٤٥٨.
- شَيْرَوِيه المجُوسِي (الدَّهْقَان): ٢٧٦، ٤٤٠، ٤٤١.
- ص
- صَابِغ بن الحارث البرُجُمِي: ١٨٢.
- الصُّحَّاك (الملك): ٣٤٠، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٧٦، ٧٠٦.
- الصُّحَّاك (بن مزاحم الهلالي): ٦٨٢.

ط

ابن الطَّيِّبِ الحَكَمِيُّ: ٣١٣.

طَيْفُور (مولى المنصور): ٦٠٩.

طَارَاطُ بن اللَّيْثِ بن العِزَّازِ بن

طَرِيفِ (البطريق): ٢٣٨، ٢٨٢،

٢٨٤.

ظ

أبو ظَبْيَانَ الكوفي: ١٣٨،

طَائِنِيَّة (الجارية): ٢١٣.

ع

طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ: ٢٧٤، ٢٧٧،

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ١١٢، ١٥١، ٢٧٧.

٢٨٦، ٧٣٩.

عَالِمُ بن سَامِ بن نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام: ٧٤٨.

طَاهِرُ بن عَبْدِ اللَّهِ: ٧٣٣، ٧٣٩.

الْعَبَّاسَةُ أخت الرِّشِيد: ٢٨٨.

طَاهِرُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ:

عَبَّاسُ بن بَاغَارِ الرَّقِّي: ٣٩٥.

٣٥٣.

أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ بن عِيسَى

طَرْخَان: ٨٢٥.

الْمُرُوزِيُّ: ٨١٢، ٨١٤، ٨١٥.

الطَّرِمَاح: ١١٨.

أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بن الرَّبِيع (حاجب

طَمِيثَاتُ الْحَكِيم: ٤٧٨.

هارون الرشيد): ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،

طَلْحَةُ الطَّلَحَات: ١٣١، ١٨٤.

٢٨٦، ٢٨٩.

طَلِيحَةُ بن خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ:

أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بن سُلَيْمَانَ الطُّوسِي:

١٩١، ٧١٠.

٢٣٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٢، ٧٣٧.

طَهْمُورث: ٦٧١، ٧٦٩.

الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن

طوس (بن نوذران) المحارب:

الْعَبَّاس: ٢٧٨، ٢٧٩، ٧٤٧.

٧٥٠.

- العبّاس بن مِرْدَاس (الشاعر): ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢.
- عَبْدُ اللَّهِ بن حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ: ٧٦٤. ١٨٢، ١٩١.
- العبّاس بن المسيب بن رَهَيْر: ٧٩١. عَبْدُ اللَّهِ الحِرَامِيُّ:
١٥٠. عَبْدُ اللَّهِ بن الحَسَنِ بن الحُسَيْن: ٧٣٢.
- العبَّاسِيُّ المنطِقِيُّ: ٣١٣. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن الحَسَنِ بن أَبِي الشَّوَّارِب:
٣٠١. العبَّاسي (أبو موسى): ١٧٣،
١٨٦. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَسَنِ بن أَشْتَادَوْنَه: ٧٤٩،
٨١١. أَبُو الْعَالِيَةِ (الرياحي): ٣٨٠.
- عَامِر بن دُجَلَةَ: ٢٧٧. عَبْدُ اللَّهِ بن خَازِم السَّلْمِيِّ: ١٩٦، ٧٣٨،
٧٣٩. عَبَّاد بن أَثْرَب: ٧٢٥.
- عَبْدُ الْجَبَّار بن عَبْد الرَّحْمَنِ (الأزدي): ٧٣٣، ٣٤٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بن زِيَاد بن أَبِيهِ: ٥٢٣. عَبْدُ اللَّهِ بن زِيَاد (المدَنِي الفَقِيه): ٦٢٦.
١٨٦. عَبْدُ اللَّهِ بن الْأَهْتَم: ١٧٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بن بُدَيْل بن وَرْقَاء: ٧٣٩. عَبْدُ اللَّهِ بن سَعِيد:
- ٧٦٦، ٦٦٤. عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَام: ٤٥٦.
- عَبْدُ اللَّهِ بن بَقَطَر اللِّثِي: ١٧٣. عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح بن عَلِي: ٣٠٠.
- أبو عبد الله بن جعفر بن محمد: عَبْدُ اللَّهِ الضَّبْعِي: ١٤١.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: ٢٧٦، ٢٧٧، ١٣٧.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ الْهَمْدَانِيِّ (المتوفى): ٣٥٠، ٥٨٧، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٩، ٧٥٩، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨١٥.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: ٣٠٨، ٣٧٨، ٦٠٨.
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي: ١٠٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ: ٢٧٠، ٧٢٣، ٧٣٩.
- رَبِيعَةُ: ١٥٥، ٧٢٩، ٧٨٣.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٤٥، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٤٦٠، ٥٦٠، ٧٤٩، ٨٠٠، ٤١٧.
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: ٤٩٩.
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الْهَاشِمِيِّ: ٧٤٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ٢٠٠.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٧٣٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْهَاشِمِيِّ: ٢٨٠.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ١٤٥، ١٩٢، ٤٥٧، ٧٦٣، ٥٢٥.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ٢١٧، ٢٢٧، ٧٩٤.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ: ٤١٠، ٤١٢.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُزَنِيِّ: ١٥٢.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ: ٣٨٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: ٤٥٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ: ١٢٦.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَشِيرِ الْبَلْخِيِّ: ٧١٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ:

- عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي نُعَيْمٍ الْكَلْبِيُّ: ٢٨٢.
عَبْدُ اللَّهِ بن هِلَال: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢.
عَبْدُ الْمَلِكِ بن بَشَر بن مَرْوَانَ: ١٨٤.
عَبْدُ الْمَلِكِ بن حُمَيْدِ الْكَاتِبِ: ٢٣٧، ٢٥٧.
عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْمَاجِشُونِ: ٢٢٧.
عَبْدُ الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ: ١٦٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٤٥٤.
عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُعْطِي: ١٧٨.
عَبْدُ الْوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ: ٢٠٩.
عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: ٢٠٩.
عَبْدُ وَهْبٍ (الْأَزْدِيُّ): ٢٧٦، ٣٠٤.
ابن أَبِي عُبَيْدَةَ (حَبِيب بن مَرَّة): ١٨٦.
أُمُّ عُبَيْدَةَ (حَاضِنَةُ الْمُهَدِيِّ): ٣٠٥.
عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ: ٢٣١.
عُبَيْدُ اللَّهِ بن زُخْرٍ: ٥٢٣.
عُبَيْدُ اللَّهِ بن زِيَاد: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٤، ٢٥٦.
عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي نُعَيْمٍ الْكَلْبِيُّ: ٢٨٢.
عَبْدُ اللَّهِ بن هِلَال: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢.
عَبْدُ الْجَبَّارِ بن شَعِيب: ١٨٧.
عَبْدُ رَبِّهِ بن أَيُّوبِ الطَّبْرَانِي: ١٨٦.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرَةَ: ١٢١.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ: ١٨٤، ١٢٨.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ: ٢٠٩.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زِيَاد: ١٨٦.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ الْكَرْمَانِي: ٤٧٦.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ بن نَصْر: ٥٤٣.
عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِمٍ بن قُتَيْبَةَ: ٧٥٢.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى: ١٣٨.

- عُتْبَةُ بن غَزْوَانَ: ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ٣١٥، ٣٤٧، ٤٣٨، ٥٢٥، ٦٨٧.
- عُتَيْبَةُ بن سُلَيْمَانَ الحَارِثِي: العُتَيْبِيُّ (محمد بن عُبيد الله البصري): ٣٨٤، ٦٠٨.
- عُيَيْدَةُ السُّلَمِيُّ: ٥٣٦. عُنَيْدُ بن عَبْدِ الله طَاهِر: ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٦.
- عُنَيْنُ بن أَبِي شَيْبَةَ الكُوفِي: ٣٠٨. عُنَيْنُ بن أَبِي العَاصِي الثَّقَفِيُّ: ١٢٨، ٤٧٢، ٥٣٣.
- عُنَيْنُ بن عَفَّان: ١٢٩، ١٥٥، ٢٢٧، ٥٣٤. أَبُو عُبَيْدِ اللهِ (مُعَاوِيَةُ بن عَمْرُو) الوَزِير: ٢٨٦، ٢٨٨.
- أبو عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بن الْمُثَنَّى: ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٨٩.
- عُبَيْدُ الله بن المَهْدِي: ٢٨٥. العَبَّاجُ بن رُؤْبَةَ: ١٨١.
- أبو عُيَيْدَةَ الْيَهُودِي: ١٤٨، ١٤٩، ٥٧. العَنْلِيُّ (الشَّطْرَنْجِي): ٣١٣.
- عَدِيُّ بن أَرْطَاة: ١٢٧، ١٢٨. عَدِيُّ بن حَاتِم: ١٨٣، ١٨٤.
- عُدِيُّ بن زَيْد (الشَّاعِر): ٥٥٨. عُرْوَةُ بن زَيْد الحَنْزَلِي: ١٨٣، ١٩١، ٦٧٨.
- أبو الْعَتَاهِيَةِ (إِسْمَاعِيلُ بن الْقَاسِمِ) الشَّاعِر: ٥٥٨. العَتَّابِيُّ (أبو عَمْرُو) الشَّاعِر: ٣٨٦.

- عَرْفَان (المَغْنِيَّة): ٣٢٣. عَلِيُّ بْنُ حَزْبِ الْمَوْصِلِي: ٢٠٠.
- عَصَابَةُ الْجَزْجَرَايِيُّ: ٧٥٦. عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: ١١٠.
- عَطَاء (بَنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ): عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْعُقَيْلِيِّ: ٢٩٢.
- ٧٨٣، ٣٨١. عَلِيُّ بْنُ رَبِّ بْنِ سَهْلِ الطَّبْرِيِّ (كَاتِبُ
- عَطَاءِ الْحَسَكِ: ٧٨٣. الْمَازَنَارِ): ٧٠٦، ٧٢٦، ٧٤٥، ٨٠٤.
- عُقْبَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: ١٨٥.
- الْأَشْعَثِ: ٢٦٨. عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ (حَاجِبِ الْمَأْمُونِ): ١٩٤.
- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ): ٩٩،
- ٧٩٥، ٢١٥. ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٤١، ١٤٦،
- الْعُكَيْكِيُّ (سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو) ١٥٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٩،
- الشَّاعِرِ: ٥٦٢. ١٩٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٤٨، ٣٨١، ٣٨٢،
- الْعُكَيْكِيُّ (مُقَاتِلُ بْنُ حَكِيمٍ): ٢٧٥. ٤٥٦، ٦٦٨، ٦٩٢، ٧١٧، ٧٦٣.
- الْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزَجَانِيِّ: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: ٥٤٣.
٢٧٦. عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (جَدُّ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ):
- أَبُو عَلِيٍّ: ٢٧٣. ٣٠٤، ٢٦٩.
- أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ: ١٨٨. عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنِ مَاهَانَ: ٢٧٤، ٣٤٩.
- عَلِيُّ بْنُ الْجَهْشِيَارِ: ٢٨٥. عَلِيُّ بْنُ هِشَامِ بْنِ فَنَخْسَرُو (بَنِ هِشَامِ):
- عَلِيُّ بْنُ الْجَنِّهِمِ (الشَّاعِرِ): ٣٣٩، ١٤٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠،
- ٤٠٠، ٧٧١. ١٨٩، ١٩٠، ٧٥٩.

- علي بن المهدي: ٢٩٤. ١٢٤، ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٥،
علي بن يقطين الكوفي: ١٨٨، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٠، ٣٤٢، ٤١٦،
٤٣٦، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٤٣.
عمار بن عبد الله الجهني: ٧١٥. ٤٦٣، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٧٦، ٥٧٩،
عمار بن ياسر: ١٠٠، ١٩٢، ٦٧٨، ٥٥٠.
عمار بن أبي الحبيب: ٢٨٧، ٢٩١، ٦٧٩، ٧٣٣، ٧٣٤،
٧٣٦.
عمار بن قرج الرخجي (الكاتب): ٢٨٨.
عمرو بن إسفنديار (الكاتب): ٢٧٣.
عمرو بن الحارث بن يعقوب: ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤، ٥٥،
عمار بن عقيل: ٣٨٨، ٢٩٧.
أبو عمران الكسروي: ٤٩٥.
عمار بن الأزرق الكزماي: ٧٧٨.
عمار بن بزمك: ٧٨٠.
عمار بن بزيع: ٥٧.
ابن عمر التغلبي: ٣٩٥.
عمار بن الخطاب: ١٠١، ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
عمار بن سأس: ١٨٢.
عمار بن العاص: ١٧٢.

- عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ (المازني) ٢١٥.
 (اللغوي): ١٧٧. ابن عَوْن (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَرْطَبَانَ): ١٨٧.
 عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ: ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٣٧. أَبُو عَوْن (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدَ): ٢٧٦،
 ٧٣٣، ٧٣٤. ابن عَوْنٍ مَوْلَى الْمِسْوَرِ: ٤٤٤.
 أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ: ٤٥٨. عَيْسَى بْنُ إِدْرِيسَ (الْعَجَلِي): ٦٦٥.
 عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ: عَيْسَى بْنُ بَشِيرِ الْكُوفِيِّ: ٥١٧.
 ١٦٥. عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ بْنِ الصَّفَّارِ: عَيْسَى بْنُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ: ٢٥٤،
 ٢٦٨. ٤٧٣، ٧٤١، ٧٤٢، ٣٨٠. عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ (الزَّيْدِي): عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ (أَبُو الْعَبَّاسِ): ٢٦٥، ٢٧٩،
 ٢٨٠. ١٨٣، ١٩١، ٦٨٢. عَمْرُو بْنُ مَسْعُودَةَ: ١٧٦، ١٧٨،
 ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥. عَمْرُو بْنُ مَوْسَى: ١١٦، ١٨٧، ٣٤٨. عَمْرُو بْنُ يُونُسَ (أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي):
 ٣٨٥. ١٨٩، ١٩٠. عَمْرُو بْنُ كَيْلَغَ: ١٨٨. ٣٨٨. أَبُو الْعَيْنَاءِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ) الشَّاعِرُ:
 عُمَيْرُ بْنُ أَبِي مَعْنٍ: ١٨٦. عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ الْهَنْدَلِيِّ:

- الغَضْبَانُ بن القَبْعَثَرِي: ١٩٨. ٣٨٥، ٣٨٧.
- الغَطْرِيف بن عطاء (الحارثي): ٢٧٥. فَعْفُور (مَلِكُ الصِّين): ٤٩٩.
- الْعَطْمَشُ الصَّبِي: ٦٨١. فَيْرَان بن وسجَان: ٧٥٠.
- عُرْزَك: ٨٢٥. فيروز جشش: ٢٢٦.
- عِيْلَان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِي: ٤٢٤. فيروز خاقان: ٨٢٥.
- ف. فيروز بن كِسْرَى يَزْدَجُرد: ٤٨٢.
- فرج الرُّحَجِي: ٢٨٨، ٢٨٥. فيروز بن يَزْدَجُرد بن بهرام: ٧٥٢، ٦٧١.
- الْفَرَزْدَق (هَمَام بن ناجية): ١٤٩، ١٨٠، ١٥٧. ق.
- فرعون: ١٢٨، ١٤٥. أُمُّ الْقَاسِمِ بنت بَرْمَك: ٧٨٠.
- أُمُ فَرَوَةَ (زَيْنَب المَريّة): ٥٦١. الْقَاسِمِ بن الرِّشِيد: ٧١٣.
- الْفَضْلُ بن سَهْل: ١٨٥، ٧٦٠. الْقَاسِمِ بن سَلْمَانَ: ٧٠٥.
- الْفَضْلُ بن مَرَّوان: ٤٧٢. قَاسِمِ بن المهدي: ٢٨١.
- أَبُو الْفَضْلِ الْوَاشِجَرْدِي: ٨١٠. قَابُوس بن المُنْدَر: ١٦٥.
- الْفَضْلُ بن يَحْيَى بن خالد: ٧٨٣. الْقَاسِمِ بن عيسى بن إِدْرِيس بن مَعْقِل:
- الْفَضِيلُ بن عِيَاض: ٣٨٤، ٣٨٤. الْعِجْلِيُّ (أَبُو دُلْف): ٦٦٥.
- قَبَاذ بن فيروز: ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٦. الْقَاسِمُ بن مُسْلِم: ١٨٦.
- ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠. قَبَاذ بن فيروز: ٥٩٢، ٦١١، ٦٢٥، ٦٧٠، ٦٩٥، ٦٩٦.

- قَيْصَةُ بْنُ دُرَيْبِ الْأَسَدِيِّ: ١٧٨. ١٨٠.
قَتَادَةُ بْنُ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ: ١٤٠، ١٤١، ١٦٠، ٧٦٨.
قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ (الباهلي): ٤٨٢، ٥١٨، ٥٥٨، ٧٩٠، ٧٩١.
قُتَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٧٧٤.
قُتَيْبَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دُكَّوَانَ: ١٨٥.
قُتَيْبَةُ بْنُ شَيْبٍ (الطائي): ٧٥٦.
ابن الفَرَّيْة (أيوب بن زيد): ١٤٢.
قُنْطُوس (الحكيم): ٥١٥.
قَطَامُ بْنُ شَجْمَةَ التَّمِيمِيَّةِ: ١٧٢.
القُطَامِيُّ (عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ التَّغَلَبِيِّ) الشَّاعِرُ: ١٨٣، ٥٥٧.
القَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ: ٤٩٩، ٤٦٠، ٤٥٧، ٤٣٨، ٤٩٩.

- أبو لُبَابَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ٢٧٤.
- أبو لُبَابَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ٢٧٤، ٧٦٣، ٧٢٤، ٧٢٠، ٧١٩، ٥٧٨.
- كَبِيدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ (الشاعر): ١٨١.
- كَبِيدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ (الشاعر): ١٨١.
- أَبْنُ لِسَانَ الْحُمَّرَةِ التَّيْمِيُّ: ١٧٩.
- أَبْنُ لِسَانَ الْحُمَّرَةِ التَّيْمِيُّ: ١٧٩، ٧٥٣.
- هَرَايِيفُ: ٧٧٦.
- هَرَايِيفُ: ٧٧٦، ٦٢٣.
- الَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: ٣٩٩.
- الَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: ٣٩٩، ٧٨٧.
- م
- الْمَأْمُونُ (عبد الله) الْخَلِيفَةُ: ١٤٩، ١٤٨.
- الْمَأْمُونُ (عبد الله) الْخَلِيفَةُ: ١٤٩، ١٤٨، ١٣٨، ١٤٠، ٣٩٦، ٤٥٤.
- ١٩٠، ١٨٩، ١٨٠، ١٧١، ١٧٠، ١٥٠.
- ١٩٠، ١٨٩، ١٨٠، ١٧١، ١٧٠، ١٥٠، ٦٥٨.
- ٢٧٢، ٢٥٨، ٢١١، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢.
- ٢٧٢، ٢٥٨، ٢١١، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٨٣.
- ٣٠٦، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٧٧.
- ٣٠٦، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٧٧، ٥١٦.
- ٦٨٤، ٦١٠، ٥٣٧، ٤٧٨، ٣٩٦، ٣٥٠.
- ٦٨٤، ٦١٠، ٥٣٧، ٤٧٨، ٣٩٦، ٣٥٠، ٥١٦.
- ٧٣١، ٧٢٥، ٧٢٣، ٧٠٩، ٧٠٤، ٧٠٢.
- ٧٣١، ٧٢٥، ٧٢٣، ٧٠٩، ٧٠٤، ٧٠٢، ٧١٩.
- ٧٣٢، ٧٧١، ٧٩١، ٨١٥.
- ٧٣٢، ٧٧١، ٧٩١، ٨١٥، ٦٣٠.
- الْمَارْزَبَارُ (مُحَمَّدُ بْنُ قَارَنَ): ٧٠٦، ٧٢٦.
- الْمَارْزَبَارُ (مُحَمَّدُ بْنُ قَارَنَ): ٧٠٦، ٧٢٦، ١٨٢.
- ٤١٩، ٧٣٥، ٧٣١.
- ٤١٩، ٧٣٥، ٧٣١، ١٨٢.
- مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ التَّيْمِيُّ: ٧٦٦.
- مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ التَّيْمِيُّ: ٧٦٦، ٧٥٠.
- مَانُوشُ خَاقَانَ: ٨٢٥.
- مَانُوشُ خَاقَانَ: ٨٢٥، ٤٨٠.
- مَانِي (بَنُ فَاتَكَ) الْحَكِيمُ: ٤٤٦.
- مَانِي (بَنُ فَاتَكَ) الْحَكِيمُ: ٤٤٦، ٦٦٨.
- مُبَارَكُ التَّرْكِيِّ (مَوْلَى الْمُتَنُصُورِ): ٢٧٧.
- مُبَارَكُ التَّرْكِيِّ (مَوْلَى الْمُتَنُصُورِ): ٢٧٧، ٧٠٠.

- ٢٩٣، ٣٠٤، ٧١٢. المُنْجُور بن غِيلَان (أبو غِيلَان): ١٤٠.
 ابن المَبَارَك (عَبْدُ اللَّهِ المَرْوَزِيّ) : ٣٨٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٩٣، ٧٥٩، ٧٧٢، ٧٧٣.
 التَّمِيمِي: ٣٨٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٩٣، ٧٥٩، ٧٧٢، ٧٧٣.
 ٣٩٦. مُجَاشِعُ بن مَسْعَدَةَ: ١٨٨.
 المُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ: ٦٦٢. مُجَاهِد بن جَبْرِ: ١٠٨، ٣٩٩، ٤١٤، ٤١٦، ٣٦٥.
 المَثَوَكُل (أبو الفَضْل جعفر) : ٢٧٠. المَجَاشِعِيُّ (النَّعْر بن زَمَام): ١٥٤.
 مَالِك بن دِينَار: ٢٦٠. ابن المَجَالِدِ الصَّنْعَانِيُّ: ٧١٤.
 مَالِك بن وَسْمَع الجَحْدَرِي: ١٥٥. أَبُو نُجَيْلَز (لَا حِق بن حُمَيْد السَّدُوسِيّ): ١٤٠.
 مَالِك بن مَغُول (البجلي): ٦٨٥. نُجُبُوتُ بن أَبِي العَسَاطِ النَّهْشَلِيُّ: ٣٩٤.
 المَبْرَد (مُحَمَّدُ بن يَزِيد): ٣١٤. مَحْجَنُ الأَدْرَع (الأسلمي): ١٢٥.
 ٤٦٧، ١٣٦. أَبُو مَحْجَنِ الثَّقَفِيِّ (عَمْرُو بن حَبِيب): ١٨٢.
 المَثَوَكُل (جَعْفَر) الحَلِيفَةُ: ١١٤. مُحَمَّدُ ﷺ : ١٠٠، ١٠٥، ١٣٧.
 ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٩٦، ٣٩٧. مَحْجَنُ الأَدْرَع (الأسلمي): ١٢٥، ١٧١، ١٥٥، ١٤٦، ١٥٣، ٣٧٩، ٢٨٣، ٢٧٤، ٢٢٧، ٢١٧، ٢١٦.
 المَثَوَكُلِي (زَرْدَشْت بن آذْخُور): ٦٦٠، ٦٠٧، ٦٠٠، ٥٦٣، ٥٢٣، ٤٥٧. مُحَمَّدُ ﷺ : ١٠٠، ١٠٥، ١٣٧.
 ٦٢٥. ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦.

٤٠٨. مُحَمَّد بن الحسن (صهر علي بن عيسى) :
٢٧٤. مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُضْعَب:
٧٣٢. مُحَمَّد بن الحسن (الشَّيبَانِي - صاحب أبي حنيفة): ٦٨٢.
٧٠٢. مُحَمَّد بن إبراهيم بن نَافِع:
٤٦٦. مُحَمَّد بن أحمد الأصبهاني:
٦١٢. مُحَمَّد بن أحمد (ابن الحاجب):
- ٦٨٤، ٦٨٣. مُحَمَّد بن خَالِد بن يزيد بن يزيد الشَّيبَانِي:
٦٩١. مُحَمَّد الرَّازِيُّ:
٥٧٥. مُحَمَّد بن إسحاق الفقيه:
٣٤٦. مُحَمَّد بن رُسْتَم الكَلَارِي:
٦٩٠. مُحَمَّد بن الرِّيَّان:
٣٣٣. مُحَمَّد بن زياد المذحجي: ٧١٦، ٦٩٥.
١٧٢. مُحَمَّد بن أبي بَكْر:
- ٧٣٩، ٧٢١. مُحَمَّد بن زَيْد العلوي:
- ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣. مُحَمَّد بن السَّائِب الكلبي: ١٧٩، ٥٣٣،
٥٥٥. (الشاعر):
١٤١. مُحَمَّد بن حَازِم:
١٨٨. مُحَمَّد بن حُبَيْش الكوفي:
١٨٧. مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَلِي (الأمير العبَّاسي):
- ٧١٦، ٦٩٥، ٦٩٤. الثَّقَفِي:
٦٦١. مُحَمَّد بن الحسن البصري:
١٣٧. مُحَمَّد بن سِيرِين الأنصاري:

- مُحَمَّد بن شُرَحْبِيل بن حَسَنَة: مُحَمَّد بن عِمْرَان: ١٨٩.
 ١١٧. مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عَطَّارِد: ١٨٤.
 مُحَمَّد بن أَبِي عِيْنَةَ الْمُهَلَّبِي: ٥٣٣. مُحَمَّد بن الْفَضْل بن مُحَمَّد بن سِنَان الْعُجَلِي:
 ٢٣١، ٢٤٢، ٢٨٠، ١٥٠. مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن
 ٧٠٩. مُحَمَّد بن الْمُفَضَّل الصَّبِي: ١٨٠. أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن
 مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ الثَّقَفِي: ٢٠٧. مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى الْمُرَجِّي: ٥٢١.
 ٢٨٢. مُحَمَّد بن الْمُخْتَار: ٢٨٢. مُحَمَّد بن مُوسَى بن حَفْصِي بن الْعَلَاء:
 ٣٧٨، ٧٣١. مُحَمَّد بن نَصْر (الدَّلَال): ٣٢٦.
 ٢٨٠. مُحَمَّد بن هَارُون الْأَضْبَهَانِي: ٧١٢. أَبُو مُحَمَّد الْعَبْدِيُّ الْهَمْدَانِي: ٤٩٤،
 ٦٧٦. مُحَمَّد بن هَارُون (القائد): ٧٤٣. مُحَمَّد بن يَحْيَى بن خَالِد: ٢٧٠.
 ١٠٤، ١٠٠. الْمُخْتَار بن أَبِي عُبَيْد: ١٠٤. مُحَمَّد بن عَلِيٍّ (بن عَبْدِ اللَّهِ بن
 ٣٠٥، ٢٦٨، ١١٠. أَبُو الْمُخْتَار يَزِيد بن قَيْس بن يَزِيد، الْكِلَابِي: ١٥٢.
 ٧٥٤، ٧٥٦. مُحَرَّم بن يَزِيد بن مُحَرَّم بن شَرِيح: ٢٩٠،
 ٧١٢. مُحَمَّد بن عَمْرُو: ٧١٢.

٣٠٣. رَيْعَة (١٥٣).
- مُرَّة بن أبي مُرَّة الرُّدْنِي العَجَلِي: المُرَوَّرِي (أبو يحيى) الطيب: ٥٣٧.
٦١٠. مُرَاجِم بن بَسْطَام: ٧٧٥.
- أَبُو مَخْنَف لَوْطُ بن يَحْيَى: ١٧٨،
٦٧٨. مُزَرَّد بن ضَرَار المَازِنِي (الشَّاعِر): ١٨١.
- مُخْتَف بن سُلَيْم بن مُزَيْقِيَا بن ماء
- السَّهَاء: ١٩٠.
- المَدَائِنِي (عَلِي بن مُحَمَّد الكُوفِي):
- ٢٢٣، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٣٩،
- ٧٦٦، ٥٢٥.
- مِرْدَاس الحَارِجِي (أبو بلال):
- ١٥٥.
- مِرْزُوق أَبُو الحَصِيب: ٧٣٠،
- ٣٧٦.
- مِرْوَان الجُعْفِي: ٣٤٦.
- مِرْوَانُ بن مُحَمَّد: ٢٦٩، ٣٤٦،
- ٣٤٧، ٣٨٢، ٧٣٠.
- أَبُو مَرْيَم المَدَنِي: ١١٠.
- أَبُو مَرْيَم السَّلُولِي (مَالِك بن
- مَرْزُوق بن عَبْدِ الْمَلِك: ١٦٧، ٥٤٦.
- المسيح (عيسى) عَلِيَّ السَّلَام: ٤٧٧، ٥٢٤،
- ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٩، ٧٦٣.
- مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب: ١٦٠.
- مُضْعَب بن الزُّبَيْر: ١١٢، ١٥٨.
- مَصْقَلَة بن رَقَبَة العَبْدِي: ١٨٠.

- مُضَقَّلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ: ٧٢٩، ١٩١. ٧٤٣، ٧٤٢.
- مُطِيعَ بْنَ إِيَّاسَ: ٣٩٣. أَبُو مَعْشَرٍ (نَجِيعَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٤١٣.
- مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ (الشاعر): ٥٣٥. مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ: ١٥٤.
- أَبُو مُعَاذُ التَّرْمِذِيُّ: ٧٧٣. مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ التُّرَيْحِي: ٢٠.
- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: ٩٩. الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ: ١٠٥.
- ١٢٤، ١٢٦، ١٥٣، ٢٠٠. الْمُغِيرَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٤٤٤.
- ٢٨٤، ٣٤٧، ٥٢٤، ٥٣٢. الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: ١٠٠، ١٢٢، ١٢٤.
- ٥٩٦، ٦٦٢، ٧٢٩، ٨٠٠. الْمُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةٍ: ١٨٦.
- المُعَذَّلُ بْنُ غِيلَانَ: ١٧٥. الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ: ١٨٥.
- المعتز بالله (أبو عبد الله) الخليفة: ٤٣٩، ٤٤٠. الْمُفَضَّلُ (أبو العباس الفضل بن محمد): ١٧٧.
- المعتصم بالله (محمد) الخليفة: ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٠. الْمُفَضَّلُ بْنُ إِسْحَاقَ: ٦٠١.
- ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٩. الْمُفَضَّلُ بْنُ زِمَامٍ: ٢٨٩.
- ٤٣٩، ٤٤٠، ٦٤١، ٦٨٣. مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُرَّاسَانِي: ٢١٨.
- ٧٠٩، ٧٣٢. مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ: ٧٣٨.
- المعتضد بالله (أبو العباس): ١٨٣. ابْنُ مُقْبِلٍ (تَيْمٌ بْنُ أَبِي مُقْبِلِ الشَّاعِرِ): ١٨٣.
- ٥٩١، ٦٤١، ٦٨٣، ٧٤١. ابْنُ الْمُقَفِّعِ (عبد الله الكاتب): ٤٤٤، ٧٦٠.

- المُكْتَفِي (أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ) الْخَلِيفَةُ: ٦١٤، ٦٨٣، ٦٨٤.
- المُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ: ٥٦٠.
- مُكْرَمُ بْنُ مَغْزَاءِ الْحَارِثِ: ٤٥٤، ٤٥٥.
- مُكْحُولُ بْنُ حُرْثَةَ: ٣٩٢.
- مُكْحُولُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيِّ: ٢٠٨.
- مَكِّيْسُ الْخَادِمِ: ٢٨٩.
- ابْنُ الْمُلْجَمِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ): ١٧٢.
- أَبُو مَلِيحٍ: ٨١١.
- أَبُو مُنَبِّهٍ (عَمْرُو بْنُ مُنَبِّهٍ السَّعْدِيِّ): ١٩٥.
- الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْخَلِيفَةُ: ٣٩٧.
- الْمُنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ: ٦٧٥.
- مَنْجَشَانُ مَوْلَى فَيْسَ بْنِ مَسْعُودٍ: ١٦٥.
- الْمُنْذِرُ بْنُ الْحَارُودِ: ١٤٧، ١٧٣.
- الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: ١٥٣.
- الْمُنْصُورُ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْخَلِيفَةُ: ١٨٨، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٨٥، ٣٩٨، ٥٣٧، ٦٠٩، ٦٧٩، ٦٨١، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٤٦.
- الْمُنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ: ١٨٨.
- الْمُنْصُورُ بْنُ الْمُهْدِيِّ: ٢٩٤، ٢٨١.
- مَنْعَمُ (الْمَنْعِيَّةُ): ٣٢٣.

- مُؤَجَّر: ٧٥٠، ٧٣٤. موزجير اليهودي: ١٤٩.
- مُنِيرَة مَوْلَاة مُحَمَّد بن عَلِي: ٣٠٥. مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: ٣٤٠، ٣٠٤، ٦٦٩.
- الْمُنِيقَط النَّاشِئ: ٣١٣. أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي: ١٢٢، ١٢٤، ١٤٠.
- الْمُهْدِيُّ (أبو عبد الله محمد) ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٢، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨.
- الْخَلِيفَة: ١٢٦، ١٣٧، ١٦٨، ١٨٨، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٤.
- مُوسَى بن بُغَا (الكبير): ٦٨٣. مُوسَى بن جَعْفَر (الصَّادِق): ٥١٧.
- ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩. مُوسَى بن جَعْفَر: ٧٣٩.
- ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤. مُوسَى بن حَفْص الطَّبْرِيُّ: ٧٠٢.
- ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١. مُوسَى بن عَبْدِ الْحَمِيد النَّسَائِي: ٢٢٩.
- ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٥. مُوسَى بن كَعْب: ٢٧٨، ٢٧٩.
- ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٥١٧. مُوسَى بن عِيْسَى الْعَبَّاسِي: ٢٨٢.
- ٦٠٩، ٦١٠، ٦٦٩، ٦٧٩. مُوسَى بن عِيْسَى بن أَبْرُويز: ٢٨٢.
- ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٧٣١. مُوسَى بن يَحْيَى بن خَالِد (البرمكي): ٧٤٧، ٨١٠.
- الْمُهْدِي (زيد بن محمد) العلوي: ٧٣٨.
٧٤٣. الْمُؤَقَّ (الناصر لدين الله) الخليفة: ٢٨٥.
- ٢٩٦، ٤٧٣، ٥٥٨، ٦٨٤. الْمُهَلَّب بن أَبِي صَفْرَة الْعَتَكِي: ١٥٧.
١٨٥. مَهْرَوْنَة الرَّازِي: ٣٠٥، ٧٣٩.
- مَهْرَوْن الخوزي: ٢١٨.

- مَهْرُوه بَاغْبَان (البُسَانِي): ٣١٥. نَسْطُور: ٧٨١.
- مَيْسَرَةُ التَّغْلِي: ٦٨٠. أَبُو نصر الأهوازي (الشاعر): ٤٩٨.
- مَيْسَرَةُ الْعَائِذِي: ٧١٠. نَصْرُ بن سَيَّار اللَّيْثِي (فَارِسَ خُرَاسَانَ):
- مَيْسُورِيه (الدَّهْقَان النَّصْرَانِي): ٣٤٦، ٣٤٧.
٢٦٤. نَصْرُ بن عَبْدِ اللَّهِ (القَائِد): ٢٧٤.
- مَيْمُونُ أَبُو بَشِيرٍ بن مَيْمُون: ٣٠٤. نصر بن مَالِكِ الْخَزَاعِي: ٢٨٩، ٢٩٤.
- ن نَصْرُ بن مُحَمَّدٍ بن الْأَشْعَثِ الْخَزَاعِي:
٢١٧. نَاجِيَّة (من أهل مصر): ٦٥٩.
- نَافِعُ بن الْحَارِثِ بن كَلْدَةَ: ١١٩، نُصِيرُ مَوْلَى الْمُهْدِي: ٢٩٤.
- ١٥١، ١٢٦. النُّعْمَانُ بن عَدِي بن نَضْلَةَ: ١٥٢.
- نَاسِرُ يُنْعِمِ الْمَلِك: ٧٨٧. النُّعْمَانُ بن مُقَرِّن: ١٩٠.
- النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (قَيْسُ بنِ النُّعْمَانُ بن الْمُثَنِّر: ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨،
- عَمْرُو): ١٠٢، ١٠٦، ١٨٢، ٣٩٢.
١٩٠. النُّعْمَانُ بن الْمُثَنِّرِ بن الشَّقِيقَةِ: ٥٤٠.
- نَجْلَةُ (الْمُتَنِّيَّة): ٣٢٣. أَبُو نَعِيمِ مُوسَى بن صُبَيْح: ٢٧٦.
- أبو النُّجْمِ الْعَجَلِي (الْفَضْلُ بن نُوبَخْت (الْمَنْجَم): ٢٥٥، ٢٨٠، ٣٥٠.
- قُدَامَةُ): ١٨١، ٥٣٣. نُوحُ عَلِيًّا السَّلَام: ١٠٨، ٣٣٧، ٣٩٨، ٤١٣،
- أبو النُّجْمِ (القَائِد): ٢٧١، ٢٧٢. ٤١٤، ٤٤٤، ٥٤٩، ٦٦١، ٣٣٥.
- النَّخَّارُ بن أَوْسِ الْعُدْرِي: ١٧٩. نُوحُ بن أَسَد: ٧٩٨، ٨١٥.

- نُوح بن فَرْقَد: ٢٧٧. ٤٨٢.
- نَيْزَك: ٨٢٥. الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي مَعِيْط: ١٠٠،
- نَيْزَك طَرْخَان: ٧٧٩، ٧٨٠. ١٠٢، ٧١٢.
- وَهْب بن شَادَانَ الهَمْدَانِي: ٥٧٠، ٥٧٩.
- و. أبو وائِل (الأسدي) الكوفي: ٤٥٧.
- وَهْبُ بن مُنْبَه الابْنَاوِي الصَّنْعَانِي: ٢١٨.
- هـ. الوائِل بالله (أبو جعفر) الخليفة: ٣٠٦، ٤٠٠، ٤٠٢.
- الهَادِي (أبو مُحَمَّد مُوسَى) الخليفة: ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٤٩،
- الوَاقِدِي: ١٢٨، ٤٦٣. ٣٥٠، ٤٤١، ٧١٢.
- هَارُونُ بن مِيَّاس اللَّيْثِي: ١٨٦. وِيرة بن رُومَانَس: ٣٩٢.
- هَارُونُ (من عمال عمر بن الخطاب): ٥٢٥. وَرْدَان بن سِنَان (القَائِد): ٢٧٣،
- هَانِي بن بَشِير: ٢٧٦. ٢٩٢.
- هَانِي بن هَانِي: ٧٣٨. أبو الْوَرْد (عُمَرُ بن الْمَطْرَف
- هَبَنَقَة الْقَيْسِي: ١٥٦. الْخُرَاسَانِي الْمُرُوزِي: ٢٦٨.
- الْهَذِيلُ بن بَلَال (المدائني): ٣٨١. الْوَضَّاح (مولى يَزِيد بن عَطَاء):
- ابن هُرْمَة (الشَّاعِر): ٣٤٨. ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٦٩.
- أبو هُرَيْرَة (الصَّحَابِي): ٢١٥، ٢١٧. أَبُو الْوَفَاء الهَمْدَانِي: ٥٧٣.
- ٥٢٤، ٧١٤، ٤١١. الْوَلِيدُ الْبَغْدَادِي الْقَاضِي: ٣٨٧.
- الْهَرْمُزَانُ: ٤٦٣. الْوَلِيد بن عَبْدِ الْمَلِك: ١٩٦.

- هشامُ بن عبد الملك: ٥٤٨،
٤١٢، ٦٦٥.
- هشامُ بن محمد بن السائب
الكلبي: ١٢٨، ١٧٨، ١٧٩،
٢٢٨، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٩٢،
٤١٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٩،
٥٤٩، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٦١،
٦٦٣، ٦٦٥، ٦٧٨، ٧٤٩،
٨١١.
- هشامُ بن معاوية (القائد): ٢٦٧.
- هشامُ بن عالم بن سام بن نوح: ٧٤٨.
- هشامُ بن جابر بن جابر (ملك الترك):
٨٢٥.
- هشامُ بن قيس المنصور (جارية الرشيد):
٢٩٣.
- ي
- يافث بن نوح عَلَيْهِ السَّلَام: ٧٤٩، ٨١٢.
- يحيى بن حديش: ٦٨٥.
- يحيى بن الحسن (أبو زكريا): ٢٥٣، ٢٨١،
٢٩٤.
- يحيى بن خالد البرمكي: ٢٨٦، ٢٨٨،
٥١٦، ٤٤١.
- يحيى بن داود السَّوَّاق: ٢٩٥.
- يحيى بن دُلْجَة: ٢٧٧.
- يحيى بن زياد بن عبد الرحمن: ١٨٧.
- يحيى بن زيد بن علي: ١٧٣.
- يحيى بن سليم: ١٨٨.
- أبو يزيد الشَّروني: ٥٤٠.
- هند الأفاكة: ١٠٦.
- أبو هلال الأسدي: ٣٠٢.
- هلال بن الكيس النُّميري: ١٧٩.
- همدان بن القلُوج بن سام بن
نوح: ٥٤٩.
- هشيم بن شُعْبَة بن ظهير: ٢٧٣.
- هشيم بن عدي: ١٧٨، ٢١٢،
٢٢٦، ٤٤٠، ٤٤٧، ٣٣٧.
- هشيم بن عيسى الكاتب: ٣٩٢.
- هشيم بن مُسلم: ١٨٧.

- يَحْيَى بن عُمَر: ٩٩. يَزِيدُ بن المَهْلَب: ١٦٧، ١٨٤، ٧٣٠.
- يَحْيَى بن مُعَاذ (الرَّازِي): ٥٢٩، يَزِيدُ بن مَرِيَد: ٧٣٧.
٧٣٨. يَزِيدُ بن مُعَاوِيَةَ: ١٦١، ٤٦٦.
- يَحْيَى بن مَهْدِي بن عبد كَلال: يَزِيدُ بن هَارُون: ٣٩١.
١٩٥. يَعْقُوبُ بن إِسْحَاق: ٣٩١.
- يَحْيَى بن المَوْفَّق: ٢٠٠. يَعْقُوبُ بن دَاوُد: ٢٨٩.
- يَزْدَجَرْدُ بن بَهْرَام بن سَابُور (ذو يَعْقُوبُ بن أَبِي الرَّيِّع: ٢٨١.
- الْأَكْثَاف): ١٦٤، ٢٥٦، ٦٦٦، يَعْقُوبُ بن سُفْيَان: ٢٦٠.
٧٤٦. يَعْقُوبُ بن المَهْدِي: ٢٨١، ٢٨٢.
- يَزْدَجَرْدُ بن مُهَنْبَدَاذ الكِسْرَوِي: اليَقْطَانُ بن ظَهير: ١١٢.
- ٣٥٢، ٣٠٩. يُوسُفُ بن عُمَر الثَّقَفِي: ١٦٧، ١٨٥،
- ابن يَزِيد الحُرْفِي (الدَّلَال): ٣٢٦. ٢١٣، ٤٣٩، ٦٦٥.
- يَزِيدُ بن الحَكَم: ١٨٠. يُوسُفُ بن القَاسِم: ١٨٨.
- يَزِيدُ بن عُمَر الفَارِسِي: ٤١٨. أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن إِسْحَاق: ٧٨٤.
- يَزِيدُ بن عُمَر بن هُبَيْرَة: ١٦٧، يُوسُفُ بن حَبِيب الصَّبِي: ١٢٤، ١٢٧.
- ١٧٦، ٢١٣، ٣٣١، ٣٤٦، ٣٤٧، يُوسُفُ الصَّيْدَلَانِي: ٣١٧.
٤٣٨. يُوسُفُ بن أَبِي قُرُوءَة: ١٨٧.
- يزيد النَّاقص: ٤٨٢.

الفرق والقبائل والأجناس والطوائف والجماعات

آ

- آل أشلم بن زُرعة الكلابي: ٢٠٠. الأتراك المستأمنة: ٨١٥.
- آل الحريش: ٦٨٠. إخوان الجن: ١٤٧.
- آل ماسان: ٤٨٥، ٢٢٦. قوم إرم (أزمان): ٢٢٨.
- آل أبو سفيان: ٧٥٤. أرباب الصناعات: ٣٦٧، ٣١٢.
- آل عبّاد: ٧٢٥. أهل أزدشيرخره: ٥٢١.
- آل طاهر: ٧٤٢، ٢٥٧. الأدباء: ١٧٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣.
- آل المصمغان: ٧٠٢. الأدلاء: ٤٣، ٢٣٣.
- آل مفرن: ١٩١، ١٩٠. الأرمانيون: ٢٢٨.
- أ: الأرمن: ٦٩٣.
- أهل الأبلّة: ٣٥٥. أرباب القرى: ٢٣٢.
- أهل الأمنصار: ٤٤٨. الأزد: ١٢٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨.
- أهل أبيورد: ٣٠٤، ٢٧٢، ٢٧١. ٣٠٤.
- أهل أبيهر: ٧١٠. أزد البصرة: ١٩٠.
- الأتراك : ٣٣٢، ٣٠٦، ٦٨٣. أزد الكوفة: ١٩٠.
- ٧٨٩، ٧٩٤، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٣. بنو أمسد: ٦٠١.
- ٨١٥، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠. بنو إسرائيل: ٣٤٢، ٥٤٢، ٦٢٨.

- بنو إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَام: ٦٣١. ٧٧٩، ٧٦٣، ٧٦٢، ٧٠٩.
- الأشراف: ١٥٦، ١٥٨، ٤٨٥، أشرافُ الجاهليَّة: ١٩٢. الأعراب: ٢٢٣، ٢٩٥، ٤٣٢.
- أشرافُ فارس: ٧٦٥. أعرابُ بني تميم: ١٢١.
- أهلُ أَفْرِيقِيَّة: ٦٥٩. أهلُ أَصْبَهَانَ: ٣٢١، ٥٧٧، ٦٧٥.
- أَصْحَابُ الأَجْر: ٥٢٤. الأَكْسَرَة: ١٣٢، ٣٩٩، ٤٧٥، ٤٨٥.
- أَصْحَابُ الأَخْذود: ٢١٦. الأَكْرَاد (الجابارقة): ٤٣٢، ٤٧١.
- أَصْحَابُ الأَمْرَاء: ١٥٦، ٣٢٧. ٣١٤، ٦٢٢، ٦٠٩.
- بنو أُمَيَّة (الأمويون): ٢٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٦٩٣.
- أَصْحَابُ الرُّهْصِي: ٥٢٤. ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٣.
- أَصْحَابُ اللَّبْنِي: ٥٢٤. أَهْلُ الأَنْبَار: ٢٣٢، ٢٣٣، ١٠٤.
- أَصْحَابُ اللَّبُود: ٢٦٢. الأَنْبَارِيون: ٩٩.
- الأَطِيَاء: ١٩٩، ٢٠٨، ٢٣٤. الأَنْبِيَاء: ١٠٤، ١٠٥، ٢١٥، ٣٢٥.
- ٤٨٥، ٣١٢. أَنْصَارُ الْحُسَيْن: ١٧٣.
- الأَعَاجِم (العجم): ١١٤. أَهْلُ الأَهْوَاز: ٣٠٨، ٤٤٦، ٤٥٠.
- ٤٥٩، ٣٤٠، ١٦٣، ١١٥. ٥٨٥، ٤٥٦، ٤٥٢.
- ٧٠٥، ٧٠٤، ٦٥٧، ٤٨٤. الأَيْرُون: ٦٨٣.

٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٨٤، ٤٤٤،	ب
٥٢٦، ٥٨٥، ٥٨٧، ٦٦٢، ٣٥١،	أهل البادية: ٤٣٣.
٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٥، ٦٩٣.	أهل بخارى: ٧٦٩، ٧٨٠.
أهل بغداد (البغداديون): ٢٤٧،	البرامية: ٢٨٦، ٥٢٨، ٧٥٩،
٢٥٩، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٣٢،	٧٧٨، ٧٨٠.
٣٥٨، ٥٨٥.	أهل البحرين: ٢٩٩.
البرازون: ٣٠٨، ٣٦٧، ٥٥١.	البرد (أصحاب): ٥٩١.
البشناكية: ٨٠٢.	البذكشية: ٨٠٢.
البغيين: ٢٧١.	البربر: ٣٣٥، ٤٣٣، ٤٦١،
بكر الكوفة: ١٩٠.	٥١٤.
بكر بن وائل: ١٢١، ١٥٥، ١٥٦.	البصريون: (أهل البصرة):
البلغاء: ٢٧٤.	١٠٣، ١٠٧، ١٢٤، ١٣٧،
أهل البندنجين: ٣٢٧.	١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤،
بهراء: ٤٥٩.	١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
أهل بوشنج وبادغيس: ٧٧٠.	١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،
بيت بني مخنف بن سليم: ١٩٠.	١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
بيت بني مسلم: ١٩٠.	١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤،
بيت بني مسمع: ١٩٠.	١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ٣٠٨،

- بَيْتُ التَّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّن: ١٩٠. ٢٢٧، ٢٦٥، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٠،
 بَيْتُ بَنِي الْمَهَلَّب: ١٩٠. ٤٦٢، ٥٠٣، ٦٥٨، ٦٩٣، ٧٢٤،
 شَعْبُ بَوَّان: ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٤، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٨٨، ٨٠٠،
 ٢٩٦. ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٨،
 بَوَّابِينَ: ٥٤٤. ٨١٤، ٨١٥.
 بِيُوتُ الْأَمْوَال: ٢٣١. أَهْلُ تُسْتَر: ٥٢١.
 بِيُوتَاتُ الْعَرَب: ١٩٠، ١٩١. التُّغَزُّغُ (الترك): ٨٠٢، ٨١٢.
 ت. بَنُو تَغْلَب: ٤٥٩، ٧١٠.
 التُّجَّارُ: ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٨٧، ٢٩٥، التَّمَّارُونَ: ٣٠٧.
 ٤٨٥، ٦٦٥، ٣٤١، ٦٧٥. بَنُو تَمِيم: ١٢٢، ١٥٦، ١٨٦، ٥٣٨،
 ٧١٤. تُجَّارُ الْبَحْرِ: ٣٤٦.
 التُّجَّارُ الصَّقَالِيَّة: ٦٨٦. التَّنَاء (التَّنَاوُونَ): ٨٧، ١٥٨، ١٦١،
 ٢٣٠. تُجَّارُ الصَّيْن: ٦٧٥، ٣٠٥.
 تُجَّارُ مَدَائِنِ كِسْرَى: ٢٣٣. بَنُو تَغْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ
 ٦٨٦. التُّجَّارُ الْيَهُود: ٧٢٩. عَكَّابَةَ:
 ١٧٢. أَهْلُ تَدْمُر: ٢٢٨، ١٤٢، ٢٢٩.
 التَّرَابِئَةُ: ٢٥٩. الثَّنَوِيَّةُ: (فرقة) ٤٠٠، ٧٨١.
 التُّرْكُ (قَبَائِلُ): ٩٨، ٢٢٤،

ج	بنو الجثنيذ: ٧١٦.
بنو الجارود: ١٩٠.	جُهَيْنَةُ: ٦٥٩.
الجبابرة: ٦٥٨.	الجواسيس: ٩٤.
أهل الجبال: ٧٢٩.	أهل الجوزجان: ٧٦٩.
أهل الجبل: ٥٨٥.	أهل جبي: ٦٧٥.
بنو جدان: ٥٩٧.	ح
الجرمية: ٧٩٢.	الحاج: ٣٥٩.
أهل الجزيرة: ٥٨٥.	بنو الحارث بن كعب: ٢٩٠.
الجرارون: ٢٠٦.	بنو حام: ٣٨٠.
بنو جَعُونَة بن الحارث بن ثُمير:	الحبشة (الحبشة الأوسطون): ٤٣٣،
٤٥٤.	٨٠٠، ٥٠٩، ٥٠٣.
الجن: ٣٦٨، ٦١٥، ٢٥٨.	أهل الحجاز: ٢٢٤، ٥١٤، ٢٩٢.
الجنُّ النقالَة: ٢٢١، ٢٢٠.	الحداديون: ٢٠٦، ٦٩٩، ٧٠٣.
الجند: ١٦٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤.	بنو حذافة: ٥٤٨.
٤٣٨، ١١٠.	الحرية: ٢٥٨.
جند الشام: ٤٣٩.	الحرثيون: ٦٨٠.
جند المنصور: ٢٣٥، ٢٧٢.	حرم أمير المؤمنين: ٢٨٠.
٢٧٩.	الحرم: ٥٥٢.

- الحسينيون: ٦٩٣. ٧٦٩.
- الحسينيون: ٦٩٣. الحزور: ٣٤٥، ٧٤٩.
- الحشوية: ٧١٤. حرة (شعب): ٤٠٩.
- أهل حضوة: ٦٠٠. الحزليخ (الترك): ٨٠٢.
- الحفظة: ٣٢٩، ٣٣٠. الحزليخ (الترك): ٧٩٢، ٨٠٢.
- حمير: ٧٩١. ٨٠٨، ٨١٢.
- الحناطون: ٣٠٧، ٣٢٣. الحزان: ٢١٦.
- أهل الحيرة: ١٤٤، ٢٣٣. الحزائن: ٢٣١، ٢٥٤.
- الحكباء: ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٦. خطباء البصرة: ١٧٩.
- ٥٥١، ٥٥٢، ٥٩٧، ٦١٩. خطباء الرشيد: ١٨٠.
- ٦٤٣، ٦٢١. خطباء الكوفة: ١٨٠.
- خ
- الخبازون: ٦٦٧. ٣٩٩، ٦٤٤.
- أهل خراسان (الخراسانيون): ٣٣٢. الخوارج: ٣٣٢.
- ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٧١، ٥١٤. أهل خوارزم: ٧١٩، ٧٧٠.
- ٦٦٦، ٦٩٣، ٧٥٢، ٧٥٣. الخوارزمية: ٢٧٢، ٢٧٧.
- ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨. الخور: ٩٨، ١٤٤، ٢٢٣، ٤٥٦.
- ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣. ٤٥٧، ٥٨٥.

د	ر
أَهْلُ دَسْتُمِيَسَانَ: ٧٥.	الرَّعِيَّة: ٢٣٧، ٤٤٠.
أَهْلُ الدَّعْوَةِ: ٧٥٢.	الرُّوم: ٢٢٤، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٠،
دَهَاقِينَ بَادُورِيَا: ٢٦١.	٤٦٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥١٤، ٥٣٨،
دَهَاقِينَ بَغْدَاد (الْقَدَمَاء): ٢٦٠،	٥٤٦، ٥٤٨، ٦٩٣، ٧١٥،
٢٧٦، ٢٨٠، ٢٩٠.	الرَّأُونْدِيَّة: ٢٧٤.
الدَّهَاقِينَ: ٢٠٤، ٢٤٢، ٢٥٩،	الرُّهْبَان: ٢٤٣، ٤٧٧،
٢٦٤، ٢٧٠.	رُهْبَانُ كَنِيْسَةِ الْقِيَامَةِ: ٦٣٢.
أَهْلُ دَمَشْق: ٦٥٩.	أَهْلُ الرَّمْلَةِ: ٦٥٩.
الدِّيَادِبَةُ: ١٢٠، ١٢١.	أَهْلُ الرَّيِّ: ٣٢١، ٥٧٧، ٦٤٢،
الدَّيْلِم: ٤٦٠، ٦٦٠، ٦٩٣،	٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٩١، ٧٣١.
٦٩٤، ٧٠٨، ٧١١، ٧١٢،	ز
٧١٥، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٦،	الرَّزَّادُونَ: ٢٩٤.
٧٣١.	بَنُو زَرَارِي: ٢٦٠.
ذ	بَنُو زُرَيْق: ٢٦٣، ٢٨٠.
الدَّعَّار: ٦٠٩.	بَنُو زِمَّانِ بْنِ تَيْمُ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: ٦٨٤.
أَهْلُ الذَّمَّة: ٤٢٠.	الرَّزَادِقَةُ: ٣٤٦، ٤٤٦، ٧٩٤، ٨٠٣،
	٨٠٧.

- الزنج: ٢٩٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٣ ، بنو سُليم: ٢٨٩ .
 ٦٦٠ . ٦٩٣ .
 زنج العباس: ٢٧٨ .
 الزهاد: ٥٢٥ .
 بنو زهير بن جناب: ٥٣٤ .
 ٧٦٥ .
 من
 السبائية: ١٤٥ .
 السدنة: ٦٣٢ .
 السمنية: ٤٠٠ .
 أصحاب السقط: ٣٠٧ .
 ش
 بنو سدوس: ١١٩ .
 السرخسية: ٢٧٤ .
 أهل السجن: ٢١٨ ، ٢١٩ .
 أهل سرخس: ٧٧٠ .
 أهل سمرقند: ٤٠٨ .
 أهل سجستان: ٤٨٠ ، ٦٤٤ .
 بنو مغل: ١٦٠ .
 السقانون: ٢٧٦ .
 أهل الشام: ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٦١ ،
 ١٦٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ،
 ٥١٤ ، ٥٨٥ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ،
 الشجعان: ١٧٦ .
 أهل شرج وناظرة: ٦٣١ .
 أهل الشعبانية: ٧٢٥ .

- الشُّعراء: ١٧٦، ٤٩٨، ٥٥٨. الصَّيارفة: ٥٥٠.
- شُعراء البَصْرَة: ١٨٠. الصَّين (أهل): ٤٣٣، ٥١٤، ٦٣٧، ٨١٠.
- شُعراء هَمْدان: ٦٥٣. ط
- الشُّغْرِية: ٨٠٢. الطَّالبيون (الطَّالِبِينَ): ٣٤٩، ٣٣٢.
- شُهَداء بدر: ٧١٥. الطَّاهِرِيَّة: ٣٦٨.
- الشَّيعَة: ٣٣٢. الطَّبَّاخون: ٢٠٧، ٣٢٣، ٦٦٧.
- شِيعَة عَلِيٍّ وَوَلَدِهِ: ٧٥٤. أَهْلُ طَبَرِستان: ٦٤٤، ٧٠٦، ٧١٩، ٧٢٤، ٣٧٣.
- ص
- الصَّحَابَة: ١٩٢. الطَّبْرِيون: ٦٩٣.
- أَهْلُ اضْطَخْر: ٤٦١. أَهْلُ طُوس: ٧٧٠.
- الاضْطَخْرِيَّات: ٦٥٧. طَيَّء: ٢٩٠.
- ظ
- الصَّنَاع: ٢٤١. الظُّرْفَاء: ٣٠٧.
- الصَّعَالِيك: ٣٣٣، ٦٠٩، ٧١٣. ع
- الصَّقَالِبَة: ٣٣٥، ٤٣٣، ٦٨٧. عَاد: ٢٢٨.
- الصَّوْفِيَة: ٥٤٢. العَامَّة: ٢٣٦، ٣٢٦، ٣٥٧، ٣٦٤.
- الصَّيَادِلَة: ١٦٤. الصَّيَادُون: ٥٤٤.
- ٦١٥.

٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥٤،	يَبْنُو الْعَبَّاسَ: ١٦٧، ٣٨٢، ٣٨٣،
٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥،	٦٩١، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٦٥.
٧٦٦، ٧٧٨، ٧٨٧، ٧٨٩، ٧٩٠،	بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
٤٠٦، ٤١٢، ٤١٧.	الْحَسَنِ: ٣٤٩.
عَرَبُ خُرَّاسَانَ: ٢٧١.	الْعُمَيْيَّةُ: ٣٨٦.
عَسْكَرُ التُّرْكِ: ٨١٧.	عَبْدُ قَيْسِ الْكُوفَةِ: ١٩٠، ٧١٧.
الْعَسْكَرُ (الْعَسَاكِرُ): ٤٣٨، ٦١١.	يَبْنُو عِجْلَ: ١٠٥، ٦٧٠.
عَسْكَرُ أَبِي جَعْفَرٍ: ٢٤٣.	أَهْلُ الْعِرَاقِ (الْعِرَاقِيُّونَ): ١٣٩،
الْعَطَّارُونَ: ٣٠٧، ٣٦٧.	١٧٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،
العقلاء: ٣٢٦.	٣٣١، ٣٣٧، ٥١٤، ٨٠٠.
بَنُو عُكْلٍ: ٢٩٠.	عَرَبُ التُّرْكِ: ٨٠٢.
أَهْلُ عُثْمَانَ: ١٤٤، ٥٨٧.	الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ: ٣٨٣، ٨١١.
بَنُو عَمَدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ: ٥٣٣.	العرب: ١١٤، ١٥٨، ٢١٥،
عُلَمَاءُ الدِّينِ: ٣٩٦.	٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩١، ١٣٩،
عُلَمَاءُ الْمَجُوسِ: ٦٢٧.	٣٨٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥،
الْعُلَمَاءُ (أَهْلُ الْعِلْمِ): ١٧٦، ٢٢٩،	٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤،
٢٧٤، ٣١٤، ٣٣٩، ٤١٤، ٤٩٣،	٤٨٤، ٥٣٤، ٥٥٧، ٥٦٠،
٤٩٤، ٦٣٤، ٦٣٦.	٦٢٤، ٦٣١، ٦٣٨، ٦٥٧،

- العلويّة (العلويون): ٣٦٨، الفُرس: ٢٧٢، ٣٤٥.
 ٧٤٢، ٦٩٣. الفُرسان: ١٧٦.
 غ فرسان العرب: ١٩١.
 بنو غاصِرَة: ٥٣٤. فُرسان الإسلام: ١٩٢.
 الغرباء: ٤٤٩. أهل فسطاط مصر: ٦٩٤.
 الغزُّ (الترك): ٨٠٢، ٨١٢. بنو فزوة: ٢٥٩.
 الغلّة: ٨٤. الفصحاء: ١٧٦.
 الغلمان: ٨١٦. الفعلة: ١٩٩، ٢٤١، ٤٣٨، ٢١٢،
 غلمان الأتراك: ٨١٥. ٢١٨.
 ف الفقهاء: ١٧٦، ٣٢٧، ٤٩٣.
 الفأخرازيون: ٥٥٠. الفلاحين: ٤٣٧، ٦٧١.
 أهل فارس (الفرس): ٣٠٨. الفلاسفة: ٤٧٥، ٥٣٦.
 ٣١٩، ٣٤٥، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٥، ق
 ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٨٥، ٥٧٧. القبط: ٤٣٣، ٤٦١.
 ٦٠٨، ٦٢٦، ٦٤٤، ٧٥٩، ٧٦٠. بنو قحطان: ٦٩٣.
 ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥. القحاطية: ٧٥٩.
 الفراعنة: ٢٥٨. القدرية: ١٩٣، ١٤٥.
 القرآنقيون: ٥٩١. القراء: ٥٠.

- قُرَيْش: ١٠٥، ٢١٥، ٤٤٨، ٤٥٩، الكلدانيون: ٤١٣، ٤١٤.
- ٧٧٨، ٦٦٣. بنو كلب: ٦٩٣.
- أهل قَزَوين: ٣٢١، ٦٩٤، ٧١١، الكِلَابِيَّون ٣٩٤، ٥٣٣، ٦٩٣،
- ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٧. أهل الكلام: ٣١٥.
- القُصَاة: ٣٢٧. أهل كَلَوَاذى: ٢٩١.
- قَطِيعَة بَنِي عَبَس: ٦٣١. الكُوفِيون (أهل الكُوفَة): ١٠١،
- أهل قم: ٣٢١. ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩،
- بنو قنطورا: ٣٨٠. ١١٠، ١١٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٨،
- بنو قنطوراء بن كَرَكَر: ٦٥٨. ١٥٦، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،
- بنو قنورا: ٢٥٩. ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦،
- القَوَابِل: ٤٥٠. ١٩٠، ١٩٦، ٢٣٥، ٢٥٣، ٣٠٨،
- القَوَّام: ٣٢٩. ٣٣١، ٣٣٢، ٣٨٢، ٤٤٤، ٥٨٥،
- قَيْس الكُوفَة: ١٩٠. ٥٩٢، ٦٤٠، ٦٦٢، ٦٩٤، ٧١٢.
- بنو قَيْس: ٦٩٣. الكَيَّاك (ملوك الترك): ٨٠٢، ٨١٠.
- ك الكَيَّاكِيَّة: ٨١٠.
- أهل الكتاب: ٦٣٢. الكَيَّاية: ٧٥١.
- الكَرَّخِيَّون: ٢٨٠. الكَيَّاين (أُمَّة من النُّبَط): ٤٨٥.
- أهل كِرْمَان: ١١٥.

أهل مَرو: ٢٢٥، ٢٧٦، ٢٧٣، ٣٠٥،	ل
٦٤٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١،	اللصوص: ٤٩٨.
أهل مَرو الرُّوذ: ٧٧٠.	قوم لوط: ٦٦٩.
بنو مروان: ٣٤٨، ٧٥٤.	م
المُسْتَأْمَنَة: ٧٢٥، ٧٢٧.	المادْرَائِيَّون (المادْرَائِيَّين): ٣٢٠،
المُسْتَجِيرِينَ: ٣٦١، ٣٦٥.	٣٢٢.
المسلمون: ١١٤، ١١٩، ١٢٢،	مازِن مَذْحَج: ١٠٦.
١٢٣، ١٥٨، ١٩٠، ٢٣٤، ٢٦٨،	أهل مَاه: ٨٠.
٣٩٩، ٤٨٠، ٧٥٧، ٨١١.	المُتَكَلِّمُون: ١٤٨، ٦٣١.
مُسْلِمُو التُّرك: ٨١٥.	المُجْدُوْمِين: ٥٦٧.
المسودة: ٣٤٦.	المَجُوس: ٣٤١، ٥٠٧، ٦٢٣،
مَشَايخ المَوَالِي: ٢٤٥.	٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٧٥،
المُشْرِكُون: ٣٨.	٧٨٦، ٧٩٤، ٨٠٣، ٨٠٧.
أهل مِضر (المِضْرِيَّين): ١٦٥، ٣١١،	المُحَدِّثِينَ: ١٢٥.
٣١٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥،	بَنِي مَخْرُوم: ٦٣١.
٤٨٠، ٥١٤، ٦٣٩، ٦٩٣، ٦٩٤.	أهل مدينة السلام: ٣٣٢.
المُصَلِّين: ٣٥٧، ٣٥٨.	أهل المَدِينَة: ١١٠، ١٤٤، ٣٨٦.
المُعْتَزِلَة: ٣٣٢، ٤٩٣، ٤٩٤.	المِرازِيَة: ٢٧٣.

- أهل المغرب: ٦٣٨، ٥١٣، ٣١٩. ملوك فارس (الفرس): ١٦٤، ٢٧٥،
 المغنّون (المغنين): ٤٠٢، ٣٢٣. ملوك النبط: ٣٤٢، ٤٢١، ٤٦٣، ٧٣٥، ٧٣٧.
 المقاتلة: ٥٥٢، ٣٣٠، ٣٢٩. ملوك الهند: ١٣٢. أهل مكة: ٧٥٤، ٦٩٤، ١٤٤.
 المتجمون (أصحاب الأثر): ملوك اليمن: ٧٨٧. المتجمون (أصحاب الأثر): ٦٥٠، ٥١٨، ٤٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣.
 الملوك: ١٦٣، ٢٥١، ٣٣٠. الموالي: ٢١٥. أهل قوم موسى: ٧٦٩، ٧٢٥.
 ن
 ملوك الأكرسة: ٣١٩. النجباء: ١٧٦. ملوك الجبل: ٥٨٨.
 النجارية: ٢٧٢. ملوك الروم: ٣١٩. بنو ناجية: ١٥٤.
 النخاسون: ٣٠٨. ملوك بني ساسان: ٣٤٢، ٣١٩. ملوك الطوائف: ٧٥٢، ٤٦٣،
 أهل نسا: ٧٧٠. ملوك بني ساسان: ٣٤٢، ٣١٩. ملوك العجم: ١٦٣، ٢٢٣،
 النصارى: ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٧٧. ملوك العجم: ١٦٣، ٢٢٣، ٧٥٤، ٥٤٩.
 نصارى خراسان: ٧٨١. ملوك العراق: ٦٤٢. النبط (الأنباط): ٩٨، ٢٠٧، ٢١٥.
 ملوك العرب: ١٦٣، ١٦٤. ملوك العرب: ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣.

- ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، (أهل الهند: ٢٢٤، ٥١٣،
 ٢٢٨، ٢٦٩، ٢٩٠، ٤٣٦،
 ٤٥٧، ٥٨٥، ٧٦٨.
 النفاطون: ٢٩٠، ٤٨٩.
 شَعْبُ النَّفْط: ٤٨٩.
 أَهْلُ نِهَاوَنْد: ٥٧٧، ٦٦٢، ٧١٠.
 أَهْلُ النَّهْرَوَان: ٣٩٧.
 النُّوبَة: ٥٠٣، ٦٣٨.
 أَهْلُ النَّوْشَجَان: ٨٠٨.
 أَهْلُ نَيْسَابُور: ٦٠٧، ٦٤٤، ٧٧٠.
 هـ
 الْهَاشِمِيُّونَ (بنو هَاشِم): ١٧٣،
 ٢٧٩، ٢٩٨، ٤٤٨، ٦٩٣.
 أَهْلُ هَرَاة: ٧٧٠.
 أَهْلُ هَمْدَان: ٣٢١، ٥٥٤، ٥٧٧،
 ٥٨١، ٦٤٢.
 الْهَمْدَانِيَّات: ٦٥٧.
 و
 وجوه رجال الدولة: ٣٠٤.
 الْوَزَرَاء: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٢، ١٥٧.
 أَهْلُ وَاسِط (الوَاسِطِيَّينَ، الْكِرْشِيَّينَ):
 ١١٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٦٤،
 ٣٠٨.
 الْوَلَاة: ١٩٠، ١٦٧، ٣٢٧، ٣٣٣.
 وَلَاةُ الْعِرَاق: ١٦٨.
 وَلَاةُ الْعُهُود: ٢٩٩، ١٥٧، ١٦١.
 ي
 بَنُو يَافِثِ بْنِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَام: ٣٨٣.
 أَهْلُ يَثْرِب: ٦٩٤.
 أَهْلُ الْيَمَن: ٥١٤، ٥٩٦، ٦٤٠،
 الْيَهُود: ٤١٥، ٥١٧، ٦٦٥، ٦٧٥،
 ٣٩٧.

المصطلحات والألقاب والوظائف

٦

الأُنُج: ٣١٥.	آزاجاً عُنُقًا: ٢٩٠.
الاختِسابات: ٦٧٠.	الآجام: ٢٠٠، ٥٤٤، ٥٤٥.
الأحجارُ المُمَنَّة: ٣٢١.	٨٠٤، ٥٩٥.
الأجرَة: ٢٥١.	الأجر: ٢٤٨، ٢٤٩، ٤٤٦.
أجنّاد الشّام: ٤٤٢.	٤٨٧، ٥٢٤، ٦٧٤.
أجمة: ٨٠٤، ٥٤٥.	الآطام: ٥٧٦.
أجنّاس النّخيل: ٣١٥.	الآلات: ٥١١.
الأدباء: ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٢.	آلة النجارة: ٦٥٢.
أدلة النّجوم: ٢٥٥.	أمد مهران: ٧٠٥.
أزباب السيوف: ٣٦٦.	أ
أزباب الصّناعات: ٣٦٢.	الأبقع: ٦٩٤.
أزباب الجواهر النّفيسة: ٣٦٧.	الإبلُ الجَلّالة: ١٩٠.
أزباب الصّياغ المورسين: ٣٦٦.	الأبواب: ٢٥٤، ٢٥٨.
أزباب النّعم: ٣٦٢، ٣٦٦.	أبواب بغداد: ٢٥٨.
أزبابُ المدينة: ٢٦٥.	أبواب المال: ٤٤١.

الأرض المقدسة: ٧٥٧.	الأُسْكُفَّة: ٧٠٤.
أَزْهَرَخَانَه: ٧٩٣.	أَسْمَانُجُونِيَّة: ٦٧٤، ٦٧٥.
الْأُسْتَاذُ مِنَ الْبَنَّاين: ٢٥٥.	أَشْبَاهُ الْيَوَاقِيَت: ٣٢١.
الْأُسْتَان: ٤٣٤، ٤١٨.	أَشْرَافُ الْمَوَالِي: ٢٧٧.
الْإِسْطِرْلَابَات: ٥١١.	الْإِضْبَهَيْد: ٦٩٨، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١.
الْأَسَاوِرَة: ٧٠٨، ٦٦٦، ٦٥١.	٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٦، ٧٤٧.
الْأَطِبَّاء: ٣١٢، ٢٠٨، ١٩٩.	٣٩٧.
٤٨٥.	الْأَضْبَهَيْد: ٦٩٤.
الْأَقْحَوَان: ٣١٥.	إِضْبَهَيْدُ جُرْجَان: ٦٩٨.
أَرْضُ الْبَرَبَر: ٤٣٣.	أَصْحَابُ السَّيْرِ: ٣٤٤.
أَرْضُ التُّرْك: ٤٣٣.	أَصْحَابُ الْإِمَامَةِ: ٧٤٠.
أَرْضُ السُّودَان: ٤٣٣.	أَصْحَابُ الْجَبُوش: ٦٢٤.
أَرْضُ طَبْرِسْتَان: ٤٣٣.	أَصْحَابُ الْحِمَّامَات: ٣٥٤.
أَرْضُ الْكُوفَة: ٤٣٨.	أَصْحَابُ سَارُوق: ٦٢٠.
أَرْضُ الْهِنْد: ٤٣٨.	أَصْحَابُ الْمَجَانِيقِ وَالْعَرَادَاتِ: ٣٢٩.
أَرْزَاقُ الْفَعْلَة: ٤٣٨.	أَصْحَابُ الْمَسَالِح: ٧٢٣.
أَسَاطِينُ الْخَشَب: ٢٤٧.	أَعْمِدَةُ الْحَدِيد: ٤٤٧.
أَسَاوِرَةُ الْبَصْرَة: ٧١١.	إِضْبَهَيْدُ خُرَاسَان: ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٧٦.
إِسْكَاف: ٨٠٣.	إِضْبَهَيْدُ الدَّيْلَم: ٧٣٠.

اضطَبَلات: ١٠٣.	بَاغ الصيد: ٥٣١.
الأَقَالِيم السَّبْعَة: ١٤٦.	بَاغ نَخْجِرَان: ٥٣١.
إِقطاعات المهدي: ٢٨٧.	الباقِلاء العَبَّاسِي: ٢٧٨.
الأنْكَارُ: ٦١٦.	البُرْد: ٤٦٤.
إمام المسلمين: ٣٦٦.	بَرْطِيل فَصَّة: ٥٤٨.
أم ولد الرشيد: ٢٨٨.	بَرْكُوب آب (الماء المَقْلُوب): ٧٩٢.
الأمراء: ١٢٤، ٣١٢، ٣٢٨.	البرَمَك (السَّادَن الْأَكْبَر): ٧٧٩، ٧٨٠.
٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣.	البرُنْدَات: ٤٢٢.
أُمَرَاء خُرَاسَان: ٤٣٨.	بَرْزِيَّة عسل: ١٩٧.
أُمَرَاء العِراق: ١٦٧، ٢١٢.	بَرْزِيَّة لبن: ١٩٧.
الأمصار: ٢١٥.	البرُوج (الإثنى عَشْر): ٥٠٢، ٥٠٣.
أُمَناء المطَايخ: ٣٦٨.	٥٠٤، ٥١٠.
أمير المؤمنين: ١٠٩، ١١٢.	بَرْيَّة العَرَب: ٤٣٣.
١١٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٨٩.	بَرِيد التُّرك: ٧٩٣.
٢١٥، ٢١٨، ٣٦٢، ٣٦٦.	البِساط: ٢٢٨.
٣٨٩، ٧٤٠.	البُسْط: ٦٤١.
الأنهار العظام: ٤٦٠.	البسط الكبار: ٤٤٢.
ب	البَطْرِيق: ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٨٢.
بَاغ (البِستان): ٥٣١.	بَطْرِيق الروم: ٢٨٢، ٢٥٠.

- بِلَادُ الْحَاضِرِينَ: ٤٣٣.
 بِلَادُ الْمَال: ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٥٧.
 بِنَات نَعَش: ٥١١.
 بُنْك: ٣١٢.
 بَهْد - جُرْجَان - وَخْرَاسَان
 (إِضْبَهَبْد): ٦٩٨.
 التُّرْجَمَان: ٨٠٢.
 التُّفَاح: ٣١٥.
 التُّنَاء: ٢٣٨، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٠٥.
 التُّشَارُون: ١٦٤.
 ث
 ٢٠٥.
 الثُّغُور الْخَرَّاسَانِيَّة: ٨١٢.
 الثَّنَوِيَّة (فِرْقَة): ٤٠٠، ٧٨١.
 ث
 ج
 الجَرَارُ: ٢٨٦.
 الجَرِيب: ٢٩٦، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٧.
 الْجَزِيَّة: ٤٣٧، ٦٦٢، ٦٦٤، ٧١١، ٧١٢، ٧٣٦، ٧١٦.
 الجَسْر: ٢٥٢.
 يُولُودُ الْحَاضِرِينَ: ٤٣٣.
 الْبَنَّاوُون: ٢٥٥، ٦٥٢.
 بِنَات نَعَش: ٥١١.
 بُنْك: ٣١٢.
 بَهْد - جُرْجَان - وَخْرَاسَان
 (إِضْبَهَبْد): ٦٩٨.
 يَنْتِ النَّار: ٦٢٣.
 الْبِيدَر: ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٢٠٥.
 الْبَيْضَاء (الْفِضَّة): ٢٣٤.
 بُيُوت الْأَمْوَال: ٢٣١، ٢٥٣، ٥٥٠، ٥٥٢.
 بُيُوت الْعِبَادَة: ٦٣٢.
 بُيُوت النَّار: ٧٩٠.
 بُيُوت الْوَيْر: ٦٣١.
 بُورَانَجِير: ٦٧٨.
 بَهْرَوِيد: ٦٧٨.
 يَنْتِ السُّلْطَان: ٩٨، ٤٤٠.

الجُسُور: ٦٣٨.	حَاكَةُ الْحَزِّ: ٦٣٨.
الجِعَاب: ٦٤٤.	الحُكَمَاء: ٣١٤.
الجُعَالَة: ١٥٣.	حَجَبَةُ الْمَنْصُور: ٢٩١.
الجُفْنَة: ١٢٠.	الْحَدَّادُونَ: ٧٠٣، ٦٩٩، ٢٠٦.
الْجُلَاهِق: ٦٥٥.	حَدُّ الْبَادِيَةِ: ٢٢٦.
الجَوَانِز: ٢٥٣.	حَرْبُ جَوْذَرَزْ وَفِيرَان: ٧٥٠.
الجَوَاسِيس: ٢٥٢.	حَرَسُ الْمَنْصُور: ٢٧٢.
جَوْجُو السَّقِينَة: ١٤٧، ١٤١.	الْحَجَّام: ٨٠٣، ٣٥٤.
جُنْدُ الْحَضْرَة: ٧٣٢.	الْحَجَّامُونَ: ٤٨٥، ٣٥٨، ٣٥٤.
الْجَنُوب وَالصَّبَا: ٥١٥، ٥٠٦.	حِرَّازُ الْقَصَب: ٢٤٢.
جِهَار سُوق: ٢٦٧.	الْحُصُون: ٦٣٨.
الجَوَاسِق: ٤٣٣.	الحِشْم: ٣٧٣.
الجَوَالِي: ٣٧٨.	الحِفْظَة: ٣٣٠، ٣٢٩.
جَوَالِي الْكُوفَة: ٤٤٣.	حَمَاءُ الدَّيْلَم: ٧١١.
الجَوَاهِر: ٣٢١.	الْحَمَامِي: ٧٥٩، ٣٥٤.
ح	الْحِمْلَان: ٢٥٣.
(حَاضِنَةُ الْمَهْدِي): ٣٠٥.	الْحِمِيرِيَّة: ٧٩٢.
الْحَاكَة: ٢٣٤، ٣٤١، ٤٨٥.	خَوَافِرُ حُمُرِ الْوَحْش: ٣٢٧.
٦٧٥.	الْحَوَانِيت: ٢٦١، ٢٣٢.

خ

الحَرْشَنِيُّ: ٤٣٩.

خَاتَم السُّلْطَان: ٤٦٦.

الحَرْهِيَّة: ٥٨٥.

خَاقَانِ الحَادِمِ السَّغْدِيّ: ٦١٠.

الخَزَائِن: ٢٣١، ٢٥٣، ٥٥٠، ٥٥٢، ٣٠٧، ٣٣٠.

خَذُّ العَذْرَاء: ٥٩٢.

خَزَائِن المنصور: ٢٥٤.

الحِرَاج (وِظِيفَةُ الحِرَاج):

خَزَانَةُ السُّلْطَان: ٦٤٠.

١٨٩، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢١،

خَزَانَةُ مَنُوجِرْهَر: ٧٣٤.

٤٢٢، ٤٣٦، ٣٠٦، ٣٣٤،

الحَزْزُ: ٦٤٠، ٦٤٢.

٣٣٥، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٧٦،

الحِطُّ الفَارِسِيّ: ٦٥٤.

٦١٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٧،

خَطُّ الاسْتِواء: ٣٤٣، ٣٤٥، ٥٠٢، ٥١٠.

٦٧٠، ٧٣٦.

خَطِّ حَمِير (المُسْنَد): ٧٩١.

خِرَاج الْأَهْوَاز: ٤٤٥.

الْخِلَافَةُ: ٣٢٨.

خِرَاج السَّوَاد: ٤٢٢، ٤٣٧.

الْخُلَفَاء: ٢٩٩.

خِرَاج أَضْبَهَانَ: ٣٣٧،

الْخُلْع: ٢٥٣.

خِرَاج الرُّوم: ٤٣٩.

الْخَنَادِق: ٢٥٤.

خِرَاج الرِّي: ٦٨٩.

الْخَلِيفَةُ (خَلِيفَةُ اللَّهِ): ٣٦٤، ٣٦٦،

خِرَاج الْعِرَاق: ٤٣٨، ٤٣٩،

خِرْوَان: ١٩٧.

٢٠٩.

خَوْخَة: ١٨.

خِرَاج فَارِس: ٤٧٢.

الْحَيَاط: ٨٠٣.

خُرْدَاذِمَاه: ٣٦٨.

- الحَيْش: ١٩٧. الدُّوْلَاب: ٢٥٢، ٦٩٠، ٦٩١.
- د دَيَادِبَةُ الْأَعَاجِم: ١١٩.
- دَارُ الْمَمْلَكَةِ: ٦٤٠. دِيوَانُ الْبَرِيد: ١٨٩.
- الدَّارِش: ١٦٩، ٦٤١. دِيوَانُ الْبَصْرَةِ: ١٢٣.
- دِزَاهِمُ خَوَارَزْمِيَّة: ٧٩٨. دِيوَانُ الْجَبَل: ١٨٩.
- دِزَاهِمُ غَطْرِيفِيَّة: ٧٩٨. دِيوَانُ حِلْوَان: ٤٣٩.
- دِزَاهِمُ مُحَمَّدِيَّة: ٧٩٨، ٧٩٩. دِيوَانُ الْحَرَّاج: ١٨٩، ٢٧٦، ٤٣٦.
- دِزَاهِمُ مُسَبِّيَّة: ٧٩٩. دِيوَانُ خَرَّاسَانَ: ١٨٩.
- دُزُوخُ دره (كَهْفُ جَهَنَّمَ): دِيوَانُ الرَّسَائِل: ١٨٩.
٢٨٨. دِيوَانُ الْعَدَل: ٤٣٦.
- ذ دَسَاكِر: ١٢٢.
- الْأَسْتَبَانِي: ٣٢١. الذُّرَاعُ الْمُرْسَلَةُ: ٤٢٠.
- الدَّهْقَان: ٢٠٤، ٢٣٩، ٢٤٠. الذُّرَاعُ الْهَاشِمِيَّة: ٤٢٠.
٧٧٩. الذَّهَب: ٢٣٤.
- دَهْقَانُ الْفَلُّوجَةِ: ٤١٦. ذُو الرِّيَاسَتَيْن: ٢١٠.
- دِهَاقِنَةُ هَمْدَانَ: ٦٢٠. ر
- الدِّيَوَان: ٤٣٤. رَأْسُ الْجَالُوت: ٤١٥.
- الدَّوَاوِين: ١٨٥، ٢٥٣، ٤٣٤. رَاهِبُ دِيرِ الْقَس: ٢٤٣، ٢٤٥.
- ٤٣٦، ٤٤١. الرِّبْض: ٧٨٦.

ز	رُبْعُ الْأَرْضِ الشَّامِيِّ: ٥٠٢.
الرَّعْفَرَان: ٣١٥.	الرَّذَانِيَّة (تُجَارُ الْبَحْر): ٦٨٥،
الرُّعْرُور: ٣١٥.	٦٨٦.
زَفَرْف: ٥٣٤.	الرُّؤْسَاء: ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،
زَامِرَةٌ زَنَامِيَّة: ٣٢٣.	٣٧٣.
زَمْرَمَةُ الْمُجُوس: ٦٢٤.	الرُّشْتَاق: ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،
الرُّمُوم: ٤٧١.	٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
رَمُوم الْأَنْخَرَاد (محال الانخراذ): ٤٧١.	٤٧١، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٢٢،
الرَّزَنْدَقَة: ١٤٨.	٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٨، ٦٦٧،
زِي الْعَرَب: ٦٣٨.	٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١،
س	٦٧٢، ٦٧٤، ٦٨٠، ٧٢٤،
سائر الولد: ٣٦٦، ٣٧٣،	٧٢٧، ٧٧٥، ٧٩٨.
السَّابَاط: ٢٩٠.	الرَّسَاطُون الْعَسَلِي: ٣٢١.
السَّاطِرُون: ٤٦٤.	الرَّشَى: ١٥٣.
السَّدَانَة: ٧٧٩.	الرَّطْل الْبَغْدَادِي: ٨١٩.
السَّادَن الْأَكْبَر (بَرْمَك): ٧٧٩.	رَفْضَة: ٦٨٠.
سَادَنه بَرْمَكه: ٧٧٩.	الرُّهُوص: ٢٥٣، ٢٥٥.
سَنِي الْأَنْدَلُس: ١٤٢.	الرُّوزْجَارِيْن (الْأَجِير الَّذِي
سَنِي الْخَزَر: ١٤٢.	يَعْمَلُ بِالنَّهَار): ٢٥٤.

السَّيْبِي الغَزِّيَّة: ٧٩٩.	السَّنَدَنَات: ٧٠٣.
السُّنُور: ٦٤١.	سَوَاقِي الْأَنْهَار: ٣١٧.
السُّجْل: ٢٧٩.	السُّوقَة: ٢٥٠، ٢٥٢.
سُخَاخِين: ٦٥٦.	السُّوَيْق: ١٠٣، ٢٩٥، ١١٩.
السَّدَانَة: ٣٩٩.	ش
السُّدَى: ٣٢١.	الشَّاذِرَوَان: ٣٩٧.
السُّرَادِقَات: ٢٩٤.	الشَّاه: ٧٦٨.
سُرَّة الدُّنْيَا: ٢٢٦، ٣٥٣.	السَّبُّ الْيَمَانِي: ٦٣٤.
السَّرُف: ٥٨٥.	صورة شبديز (الفرس): ٤٩١، ٤٩٤،
السُّرْيَانِيَّة: ٥٤٩، ٨٢١.	٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٦٥٣،
السُّفِينَة: ٢٠٧.	الشَّرَاب السُّورِي: ٣٢١.
السُّفْن المَقْبِرَة: ٦٤١.	الشَّرَاب المِزْمِي: ٣٢١.
السُّفْيَانِي: ٦٩٣، ٦٩٤.	شُرْطُ الْمَنْصُور: ٢٧٢، ٢٧٧.
السَّلَاح: ٣٨٧.	شُرْطَة جَعْفَر بن الْمَنْصُور: ٣٠٤.
السُّلْطَان: ١١٦، ٤٤٠، ٤٦٧،	الشَّاهِجَانِي: ٣٢١.
٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٧، ٦٠٨،	شَمَاطِيْط: ٣٢٨.
٦١٠، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٦٨،	الشَّمَال والدَّبُور: ٥٠٥، ٥٠٧.
السُّمْنِيَّة (من الدهرية): ٧٨١.	الشَّمَال والصَّبَا: ٥٠٩.
سَنَابِك الْحَيْل: ٦٥٧.	شِمْرُ كَنْد (سَمَرْقَنْد): ٧٨٧.

ص	صَاحِبُ الصُّنْدُوقِ: ٣٥٤.
صَاحِبُ أَصْبَهَانَ: ٦٩٤.	صَاحِبُ طَيْرِشْتَانَ: ٧٢٨.
صَاحِبُ بُخَارَى: ٤٠٠، ٧٨٠.	صَاحِبُ الْعِرَاقِ: ٣٤٦.
صَاحِبُ بَغْدَادَ: ٢٣٩، ٢٣٨.	صَاحِبُ الْعَيْقَةِ: ٢٣٨.
صَاحِبُ بَيْتِ الْحِكْمَةِ: ١٩٤.	صَاحِبُ عَمُودِ وَبَيْتِ شِعْرٍ: ١٨١.
صَاحِبُ جُرْجَانَ: ٧٢٧.	صَاحِبُ الْمُخَرَّمِ: ٢٣٨.
صَاحِبُ الْجَوْسَقِ بِالرِّيِّ: ٧٢٥.	صَاحِبُ بَصْرٍ: ٦٩٤.
صَاحِبُ الْحُطَيْمَةِ: ١٢٣.	صَاحِبُ الْمُصَلَّى: ٢٨٥.
صَاحِبُ الْحَلُوى: ٦٦٧.	صَاحِبُ هَيْتٍ: ١١٦.
صَاحِبُ الْحِمَامِ: ٧٥٩.	الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ (الذهب و الفضة) : ٢٣٤.
صَاحِبُ الْحَرَرِ: ٦٨٦.	الصُّنَاعِ (أَصْحَابُ الصُّنَاعَاتِ) : ٢٤١، ٤٨٥.
صَاحِبُ الدَّيْلَمِ: ٦٩٤.	الصَّوَائِفِ: ٣٨٣.
صَاحِبُ دَيْرِ الْقَسِّ: ٢٣٨.	الْصِّيَادَةُ: ٣٧١.
صَاحِبُ الدَّيْرِ: ٢٣٨.	ص
صَاحِبُ الرُّومِ: ٦٨٦.	ضِيَاعُ الْخِلَافَةِ: ٦١٠.
صَاحِبُ الرِّيِّ: ٧٣١.	ضِيَاعُ الْمَوْصِلِ: ٦٤١.
صَاحِبُ الزَّنَادِقَةِ: ٤٤٦.	ضَرْبُ اللَّيْنِ: ٢٤١.
صَاحِبُ سَمَرْقَنْدَ: ٨١٠.	

ط	طَلَسَم (طَلَسَمَات): ١٢٧، ٤٨٧، ٤٨٩،
الطَّاقَات (عُقُود سور بَغْدَاد):	٤٩٠، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٢، ٦٧٠، ٦٧١،
٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١.	٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩٦، ٧٠٠،
الطَّالِع: ٢٥٥.	الطَّيْب: ٣٢١.
طَبَّالَةٌ عَشَّيَّة: ٣٢٣.	الطَّيْلَسَان: ٢٦١.
طَبِخُ الْأَجْرِ: ٢٤١.	ظ
الطَّبِيخُ الْقُطْرُبْلِي: ٣٢١.	ظَهْرُ وَاسِط: ٢٥٨.
طَرَائِفُ الْهِنْد: ٢٤٠.	
أَهْل طَيْرِ سِتَان: ٧٠٦.	ع
الطَّرَاز: ٤٣٩، ٧٩٤.	عَامِلَةٌ عِرَاقِيَّة: ٣٢٣.
الطَّرُز: ٤٤٢.	عِبَادَةُ النَّار: ٦٢٦.
الطَّسَاسِيج: ٢٣٠، ٤٢٣،	عُدُّ اللَّيْن: ٢٤١.
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،	عُدُّ اللَّيْنِ بِالْقَصَب: ٢٤١
٤٣٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٣٣٨.	الْعَرَادَات: ٣٢٩، ٦٢٥.
طُسُوج: ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٩٧،	الْعُرُوض (علم): ١٧٦.
٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٠،	الْعُشُور: ١٤٧.
٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٦٥،	الْعَصْرُ الْبَابِلِي: ٣٢١.
٤٦٦، ٥٨٦، ٦٦٩، ٦٧٠،	الْعَقَر: ١٠٠.
طعام الجند: ٤٣٨.	الْعُلَمَاء: ٣١٤.

عِلْمَاءُ الْفُرْسِ: ٤٧٥، ٥٥٠.	عُيُونُ كَثْرِيَتٍ: ٦٣٤.
عِلْمَاءُ الْمَجُوسِ: ٣١٦.	عُيُونُ نَارٍ: ٦٣٤.
عِلْمُ السَّاعَاتِ: ٥١٠.	عُيُونُ نَفْطٍ: ٦٣٤.
عِلْمُ الْقُرْآنِ: ١٧٧.	غ
عِلْمُ الْكِنْيَاءِ: ٢٢٩.	غَرَائِبُ الْأَشْجَارِ: ٣١٥.
عِمَالُ خُرَاسَانَ: ٣٤٦.	غَلَّاتُ السَّوَادِ: ٤٢١، ٢١٠.
عُمَلُ الْعِرَاقِ: ١٦٧.	الْعَلَّةُ: ٢٥١.
عُمَلُ عُمَرَ (على السواد):	ف
٢٢٢.	الْفَاخْرَانِيُونَ: ٥٥٠.
عُمَلُ الْمَدِينَةِ: ١١٤.	الْفَسْتُقُ: ٣١٥.
الْعُمَلُ وَعِمَالُهُمْ: ٣٦٢.	الْإفْشَرَجَاتُ: ٣١٩.
عَمَلُ فَارَسٍ: ٤٨٠.	قُرَاتُ الْبَصْرَةِ: ٤٦٤.
الْعِنَبُ الْحَمْرِي: ١٧٦.	الْقَرَسَخُ: ١٩٣، ٤٢٠، ٤٣٧، ٤٧١،
الْعِنَبُ الرَّازِقِي: ١٧٦.	٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٦٧٤،
الْعِنَبُ السُّونَابِي: ١٧٦.	قُرُورِيْنُ مَاهٍ: ٢١١.
الْعِنَبُ الْمُتَزَوِّرِي: ١٧٦.	الْفِضْلَانُ: ٢٥٤.
عَوَادَةُ بَنَائِيَّةٍ: ٣٢٣.	الْفِصَّةُ: ٢٣٤.
عِيَالُ الْقَوَادِ: ٥٥٢.	الْفَعْلَةُ: ١٩٩، ٢٤١، ٤٤٦، ٤٥٦، ٥١٨.
عُيُونُ زَنْبَقٍ: ٦٣٤.	فَقْلْيُوسُ (رَأْسُ الثَّوْرِ): ٧٧٧.

- الفَلَكُ الأعْظَمُ: ٥١٠. القَنَاطِرُ: ٦٣٨.
 الفَوَّارات: ٤٧٥. القِنَطَارُ: ٤٣٩.
 الفُلُوس: ٢٥٤. القَوَاد: ٣٠٦، ٣٦٢.
 الفَيَاقِي: ٥٩٥ ٢٩٨. قَوَادِ الجَرْوِيَّة: ٧٢٢.
 ق قَوَادِ الحُرَّاسَانِيَّة: ٢٦٧.
 القَبَاب: ٢٥٤. قَوَادِ المَأْمُون: ٧٠٢، ٢١٠.
 قِبَابُ الأبْوَاب: ٢٥٠. قَوَادِ المَنْصُور: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧١،
 القِرْطَاس: ٦٤١. ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٢.
 قَرْنُ الشَّيْطَان: ٢٢٧. قَوَادِ المَهْدِي: ٦٨٠.
 القَضَاء: ١٣٨، ٢٤١. قَوَافِلُ حُرَّاسَان: ٧٦٥.
 القُطْبُ الجَنُوبِي: ٥١٠، ٥١١. قَوَامُ الحِمَامَاتِ بِيغْدَاد: ٣٥٤، ٣٥٨.
 القُطْبُ الشَّمَالِي: ٥١٠، ٥١١. قَيْرَوَان: ١٢٢.
 القِطَائِع: ٢٦٨. قَيْرَاطُ فَضَّة: ٢٥٥.
 القَفَيز: ٢٣٠، ٣٧٤، ٣٧٥. القَيِّمُ: ٣٥٤.
 ٣٧٦
 ك قَفِيزُ مَدِينَةِ السَّلَام: ٢٣٠،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦.
 القَبَاءُ الهَرَوِي: ١٩٨. الكَاغِدُ: ٣٢١.
 القُلَّة: ٢٠٦. الكَاغِدُ الحُرَّاسَانِي: ٢٦١.
 الكَاثُون: ٦٢٦، ٦٣٢.

الكُتَّابُ وَكُتَّابُهُمْ: ٣٦٢.	الكُشَيْج: ٦١٨.
كُتَّابُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ	كُنَّاسُ الْوَقُود: ٣٥٤.
الرَّبِيعِ (حَاجِبُ هَارُونَ	الْكُهَّان: ٢٢١.
الرَّشِيد): ٢٨١.	الْكَوَاكِبُ الْجَارِيَّة: ٥٠٤.
كُتَّابُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ (مَعَاوِيَةُ بْنُ	الْكَوَاكِبُ الْخَمْسَةُ: ٥٠٩.
عَمْرُو): ٢٨٨.	الْكَوَانِين: ١٦٤.
كُتَّابُ الْفُرْس: ٤٣٨.	الْكُورُ الشَّرِيفَةُ: ٣٠٩.
كُتَّابُ الْمَأْمُون: ٧٠٢.	الْكُور: ١٣، ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٤٤١، ٤٤٤.
كُتَّابُ أَمْراءِ الْعِرَاق: ١٨٥.	٤٤٥، ٤٤٤.
الْكُرُّ: ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،	كَوْزَةُ جَبَلِيَّة: ٤٤٠.
٣٧٦، ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٢٧،	كَوْزَةُ سَهْلِيَّة: ٤٤٠.
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،	كُوشِينَ (قَزْوِينَ): ٧٠٨.
٤٣٢.	كَيْ مَرْزُبَان: ٧٦٩.
الْكُرَّاهَاتِشْمِي: ٤٤١.	ل
الْكُرَّاعُ: ٣٨٧.	لُجَّةُ بَحْر: ٥٣٥.
كِرْشُ الْأَرْض: ١٩٩، ٢٠٢،	اللَّكَّاءُ: ١٦٩، ٦٤١.
٥١٥.	الْلُوز: ٣١٥.
كِرْمَانُ شَاهَانَ: ٤٨٥.	اللَّيْلِيَّات: ٥٨.
كِرْزَوِيَّة: ٢٦٩.	م

مال السَّواد: ٤٤٠.	المدَّادون: ٣٢٩.
ماه دينار (نهاوند): ٦٦٢،	المدبِّر الأكبر: ٣٤٥.
٧٠٤.	المدينة المحدثه: ٦٨٠.
ماه مَهَر وروز مهر: ٧٠٢،	مَدِينَةُ حَصِينَة: ٢٥٠.
٣٥٨.	مَدِينَةُ التَّجَار: ٧٨٥.
المنقال: ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٣٦،	مَذْهَب مَاني: ٨٠٣.
٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٧،	المَرَّ: ٣١٠، ٣٢٨.
٤٧٣.	المَرَاذِيه: ٥٥٢، ٧٧٦.
مُتَلَثَّاتُ البُرُوج: ٥٠٥.	مَرْقَا السُّفْن: ٢٦٩.
مجامع الطرق: ٥٣٦.	مَرْزُيَّان بَلُغ: ٣٩٧.
المجانيق: ٣٢٩، ٦٢٥.	مَرْزُيَّان بُوشِنَج: ٣٩٧.
مَجْلِسُ الشَّرْطَة: ٧٣٢.	مَرْزُيَّان خُرَّاسَان: ٣٩٧.
مُجَهَّزُو القُطْن: ٣٢٦.	مَرْزُيَّان طُخَّارِيسْتَان: ٣٩٧.
المَحَامِل: ١٩٧، ٢٠٩.	مَرْزُيَّان طُوس: ٧٢٩.
مَخْصَرَة خَيْرَان: ٢٠٥.	مَرْزُيَّان تَيْسَابُور: ٣٩٧.
مُرْدَاذْمَاه: ٣٦٨.	مَرْزُيَّان هَرَاة: ٣٩٧.
المدَّائِن الجَلِيلَة: ٣٥٥.	مَرْزُيَّان مَا وَرَاء النُّهَر: ٣٩٧.
المدَّائِن العِظَام: ٣٥٥، ٣٦١.	المرجاني: ٣٢١.
المدَّائِن المشهوره: ٣٦٠.	مَرْج الرُّوح: ٧٦٨.

- المَرَمَلَاتُ: ٢٨٦. المَضْمُغَانُ: ٧٠٢، ٧٤٦.
 المَشَاح: ٣٦٩. المَظْفَرُ العَلَوِيُّ: ٣٥١.
 المَسَالِح: ٤٣٣، ٧٢٣. المَظَالِم: ٢٦٨.
 المِسْتَاذُون: ٤٢١. المَعْتَقُ الصَّرِيفِيُّ: ٣٢١.
 المِسْتَأْمَنَةُ: ٧٢٥، ٧٢٧. مَعْسَكَر: ٢٣٥.
 مَسْنَعُ الْأَرْضِ: ٤٣٦. المَغَائِضُ: ٢٠٠.
 المِسْكُ الْأَذْفَرُ: ٣٢٠. مَعَارِبُ الْهِنْدِ: ٤٣٣.
 مَسْكَنُ السُّلْطَانِ: ٤٠٣. مَغْنِيَةُ بَغْدَادِيَّةٍ: ٣٢٣.
 المُسْنَدُ (خط حميري قديم): المِقَاتِلَةُ: ٣٣٠، ١٣٩، ٢٧٢، ٦٩٤.
 ٧٩١. المِقَاسِمَةُ: ٤٢١.
 المُسْنِيَّاتُ: ٢٠٠. المِقْصُورَةُ: ٢٠٠.
 المَشَارِبُ السَّجْزِيَّةُ: ٦٤٤. مِقْلَاصُ: ٢٤٣، ٢٤٤.
 مَشَارِقُ الرُّومِ: ٤٣٣. المِكَارِيُونُ: ١٩٠.
 المَشَايِخُ الدَّهَاقِينُ: ١٠٤. مِلَاطُ الرِّصَاصِ: ٤٤٧.
 المَشَايِخُ المَوَالِي: ٢٤٥. المَلِكُ الْأَعْظَمُ: ٣٤٥، ٣٧٣.
 الشَّيْبَةُ الْأَصْفَرُ: ٦٤٤. المَلِكُ الْأَشْمُ: ٧٩١.
 المَصْنَعُ: ٦٣٨. مَلِكُ أَبِيوَرْدَ: ٨٢٣.
 المِضْرَاعَيْنِ: ٢٥٨. مَلِكُ أُسْرُوشَنَةَ: ٨٢٤.
 مِضْرُ الْعَرَبِ: ٣٧٨. مَلِكُ الْبَايْمَانَ: ٨٢٣.

- مَلِكُ بُخَارَى: ٨٢٤. مَلِكُ سَمَرْقَنْد: ٨٢٤.
 مَلِكُ التُّرْك: ٨٠٢، ٨٠٤. مَلِكُ السَّوَاد: ٤٦٤.
 مَلِكُ التُّرْك الغُزِّيَّة: ٤١٨. مَلِكُ السُّوس: ٣٢٣.
 مَلِكُ التُّغْرُزُ (خَاقَان): ٧٩٤، ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٠٩، ٨١٠. مَلِكُ الصَّغَانِيَّان: ٧٨٠.
 مَلِكُ التُّرْمِذ: ٨٢٣. مَلِكُ الصَّيْن: ٨٠٧، ٨١٠.
 مَلِكُ جُرْجَان: ٧٢٩. مَلِكُ العَرَب: ٢٩٥، ٨٠٢.
 مَلِكُ الجَوْرَجَان: ٨٢٤. مَلِكُ العَرَبِ والعَجَم: ٧٩١.
 مَلِكُ الحُتَل: ٨٢٤. مَلِكُ العِرَاق: ٤٨٦.
 مَلِكُ خَوَارِزْم: ٨٢٤. مَلِكُ غَرْجِسْتَان: ٨٢٣.
 مَلِكُ الدَّيْلَم والطَيْلَسَان: ٣٢٣. مَلِكُ فَارِس: ٧٥٢.
 مَلِكُ رُوِيَسْتَان: ٨٢٤. مَلِكُ فَرْعَانَة: ٨٢٤.
 مَلِكُ الرُّوم: ٤٤٠. مَلِكُ فَرَنْجَة: ٦٨٦.
 مَلِكُ زَابُلِسْتَان: ٨٢٣. مَلِكُ كَابُل: ٨٢٣.
 مَلِكُ مَاجَرِيَّان: ٨٢٤. مَلِكُ كَيْمَآك: ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٠٣، ٨١٠.
 مَلِكُ مَاجَرِيَّان: ٨٢٤. مَلِكُ مَا وَرَاءَ النَّهْر: ٨٢٤.
 مَلِكُ مَرُو: ٤٢٣. مَلِكُ مَرُو الرُّودِي: ٨٢٣.
 مَلِكُ السُّغْد: ٨٢٣. مَلِكُ النَّبَط: ٧٦٨.

- مَلِك نَسَا: ٨٢٣. ٦٥٣.
- مَلِك نَيْسَابُور: ٨٢٣. مَنَوَان: ٧٧٢.
- مَلِك هَرَاة وَبُوشَنج وَبَادَغَيْس: المِهْرَجَان: ٢١٠، ٣٤١، ٧٠٢، ٧٠٤.
٨٢٤. ٧٣٣.
- مَلِكُ الْهِنْد: ٤٩١. المِهْنَدِسُون: ٢٤٣، ٢٤١.
- المُلُوك: ٣٦٧، ٣٦٨، ٥٤٩، مَوَائِدُ الْمُلُوك: ٤٧٥.
- ٢٥١، ٣٣٠، ٣٤٤، ٨٢٣. مُؤَدَّب مَرْوَان: ٣٤٦.
- مُلُوكُ التُّرْك: ٨٠٤، ٨٢٣. المَوُونَة: ٦٦٨.
٨٢٥. المَوْنِيَاي الْأَبْيَض: ٤٦٦، ٤٦٧.
- مُلُوكُ خُرَاسَانَ: ٨٢٣. الْمَوَاتِ الْمَرْفُوض: ٢٠٠.
- مُلُوكُ الصِّيَارِف: ٣٦٧. مَوَالِي أُمِّ جَعْفَر: ٢٧٣.
- مُلُوكُ الْفَرَس: ٤٧٥. مَوَالِي الْمَنْصُور: ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧.
- مُلُوكُ الْهِنْد: ٧٧٩. ٢٩١.
- مُلُوكُ الْهَيَاطِلَة: ٧٥٢. مَوَالِي الْمَهْدِي: ٢٨٩، ٢٩١.
- مَنَازِلُ الْبِطَانَة: ٣٧٣. الْمَوْبُذ: ٢١٠.
- مَنَازِلُ الْمُلُوك: ٣٦٤. الْمُرْكَلِينَ بِالْمَسَالِح: ١١٣.
- الْمَنَاطِر: ٢٠٩، ٤٣٣. الْمُرْكَلُونَ: ٣٢٩.
- الْمَنَائِر: ١٠٦. الْمُخْتَارُونَ: ٤٢٢.
- مَنَارَةُ ذَاتِ الْحَوَافِر: ٦٥٢. مَمْلَكَةُ الْفَرَس: ٤٣٦.

المِرَّة: ٤٢٢.	النُّبَاء: ٢٧٤.
المِرَّة: ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠،	النُّبَاء السَّبْعُونَ: ٢٦٥، ٢٧٥.
٥٥١، ٣٣٠.	النَّأُوس القَدِيم: ٢٨١.
مِرَّةُ أَرَمِينَةٍ وَأَفَرِينَجَان:	نُوح أَرُنْد: ٥٤٩، ٣٤٣.
٢٤٠.	النُّشَاذِر: ٦٣٥.
ن	النَّيْرُوز (النَّوْرُوز، أَمْرُوز نَوْرُوزِي): ٢١٠،
الإِنْبِجَات: ٣١٩.	٧٣٣، ٧٠٥، ٢١١.
نَارُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: ٦٢٩.	نَيْسَنَت سَابُور: ٤٤٧.
النَّارَنج: ٣١٥.	النَّهَارِيَّاتِ وَاللَّيْلِيَّاتِ: ١٨٩.
نَاذِمَه (المَحْبُوبَة): ٥٤٩.	هـ
نَاحِيَة الْجَنُوب: ٥١٣.	هَاشِمِيَة الرِّي: ٦٨٠.
نَاحِيَة الدُّبُور: ٥١٣، ٥١٥.	هَفَاطِر نَاي: ٤٣٦.
نَاحِيَة الشَّمَال: ٥١٣، ٥١٥.	الهُنْدَسَة: ٢٤١.
نَاحِيَة الصَّبَا: ٥١٣، ٥١٥.	و
النَّيْبُذ: ١٠٣.	وَاد أَفِجَح: ٧١.
النَّحْو (عِلْم): ١٧٦.	وَجُوهُ أَرْيَابِ السَّيْف: ٣٦٢، ٣٦٦.
نَسَاجُو الدِّيَاغ: ٦٣٩.	وَجُوهُ التَّجَار: ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣.
النَّفْسُ الذَّكِيَّة: ٦٩٤.	الوَظَائِف: ٤٣٦.
نَفَقَة الْبَرِيد: ٤٣٩.	وَجُوهُ الْقِرَاءَات: ١٧٦.

- وَجُوهُ الْكِتَابِ وَكُتَابِهِمْ: ٣٦٦. وَلَاةُ الْبَصْرَةِ: ١٩٠.
- وَجُوهُ الْمَجْهُزِينَ: ٣٧١. وَلَاةُ طَبْرِسْتَانَ: ٧٣٧، ٧٢٥.
- الْوَزَرَاءُ: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٢، وَلَاةُ الْعِرَاقِ: ١٦٧، ١٦٨.
- ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣، وَلَاةُ الْعُهُودِ: ٢٩٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣.
٦٥١. وَنُدَّةُ سَابُورَ: ٤٤٧.
- الْوَقَادُ: ٣٥٤. ي
- وَضِيقَةُ الرَّيِّ: ٦٨٤. إِيرَانْشَهْرَ: ٤١٨.
- وُكَلَاءُ الْوُظَائِفِ: ٣٦٨، ٣٧٢. الْبَوَاقِيْتُ: ٣٢١.

الآيات القرآنية

٤١٥	البقرة	١٠٢	﴿ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾
٢١١	البقرة	٢٣٤	﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾
٢١٢	البقرة	٢٣٤	﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾
٢١٨	آل عمران	١١٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾
٥٩٦	النساء	٦٦	﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾
٦٠٧	المائدة	٥٠	﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ ﴾
١٠٤	الأنعام	١١٢	﴿ يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾
١٦٩	الأعراف	٥٠	﴿ وَتَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾
٢٣٧	الأعراف	١٢٨	﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾
٤٥٩	الأنفال	٢٦	﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾
٧١٥	التوبة	١٢٣	﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾
٧١٦	التوبة	١٨٨	﴿ فَقَاتِلُوا أَلِئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَلِيَّانَ لَهُمْ ﴾
٢٠٦	يونس	٣	﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾
٥٦٠	هود	٧	﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾
٦٠٦	إبراهيم	٢٥	﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾
١٤٩	النحل	١٢٦	﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾
٦٠٦	النور	٣٥	﴿ يَتَذَكَّرُ اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٥٦٠	النور	٤٥	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾

١٤٦	الإسراء	٥٨	﴿وَأَنَّ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾
٦٠٧	الكهف	٤٩	﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾
٦٢٨	طه	٩-١٢	﴿وَمَلَأْنَاكَ حَدِيثَ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾
١١١	مريم	٨٩-٩٠	﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾
٥٢٣	الشعراء	١٢٩	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾
٥٢٦	الشعراء	١٣٠	﴿وَإِذَا بَلَغْتُمْ بِطُغْيَانِكُمْ جِبَارِينَ﴾
٥٣٢	الشعراء	١٤٧	﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾
٥٤٠	النمل	٢٥	﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾
٥٦٠	النمل	٤٤	﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾
٥٤٠	القصص	٥٨	﴿فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٦٠٦	الروم	٣٢	﴿كُلُّ جِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْعَوْنٌ﴾
١٥٥	الأحزاب	٥	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾
٢٧٧	فاطر	١٢	﴿هَذَا عَذَابٌ قُرْآتٌ﴾
٦٢٨	يس	٨٠	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾
٦٩١	الصفات	١٧٧	﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَرِينَ﴾
٣٥٩	غافر	٨١	﴿وَيُريكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾
٦٣٦	فصلت	١٠	﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا﴾
٧٦٨	الشورى	٧	﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
٣٨٥	الزخرف	٢٢	﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾
٦٣٦	الزخرف	٣٢	﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٣٨٥	الزخرف	٥٥	﴿فَلَمَّا أَسْفَوْنَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
٥٥٨	محمد	١٥	﴿أَنهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾

٤٥٩	محمد	٣٨	﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
٤٦٠	الفتح	١٦	﴿سَتَدْعُونَ إِلَيَّ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾
٥٦٠	ق	١١-٩	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ﴾
٥٤٠	القمر	١٥	﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾
٦٢٩	الرحمن	٣٦-٣٥	﴿وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَثُحَاسٍ﴾
٦٢٨	الواقعة	٧٣-٧٠	﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمُ﴾
٢٥٥	الحديد	٢١	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾
٦٠٦	المدثر	٣٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾
٥٦٤	النبا	١٦-١٤	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾
٣١٢	النازعات	٢٤	﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾
٧٤	البروج	٤	﴿قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ﴾
٥٥٩	التكاثر	٨	﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
١٩٦	الإخلاص	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

القوافي

الألف				
٥٦٤	١	_____	السريع	تَرْضَى
الهزة				
٥٧٧	١	ربيع بن ضبع الفزاري	الوافر	الشَّتَاءُ
الباء				
١٦٨	٣	_____	مجزوء الكامل	الْجُنُوبُ
١٦٩	٧	أبو شذقم العنبري	البسيط	أَيُّوبُ
١٩٣	٦	السيد بن محمد الحميري	الطويل	يَتَرَبُّ
٣٨٩	٦	أبو العالية الشامي	المنسرح	فُجْرِبُ
٤٦٧	٤	_____	الطويل	الْكَرْبُ
٤٦٨	٣	_____	الطويل	الدُّلْبُ
٤٩٥	٤	_____	البسيط	خَبَبُ
٥٢٧	٣	_____	الطويل	الرَّكَائِبُ
٥٤٢	٢	_____	البسيط	النَّسْبُ
١٦٦	٣	_____	مجزوء الرمل	عذابا
٥٥٨	١	أبو العتاهية	مجزوء الرمل	شَرَابَا
٥٦١	٤	أم فروة	الطويل	الدَّوَائِبُ
٦٠٤	٥	أبو هلال الأسديُّ	الوافر	هُبُوبُ
٦٥٦	٥	_____	الطويل	السَّبَابِسُ

٦٧٦	١٠	أبو مُحَمَّد العَبْدِيُّ	الوافر	بَانِسْكَابِ
٧١١	٥	_____	الرجز	مُحَارِبِ
التاء				
٢١٠-٢٠٩	٥	مُحَمَّدُ الْأَرْقَطُ	الرجز	الصَّرَاتِ
١٩٩	١	ابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ	الكامل	الفَجِيعَةُ
٥٧٩	٥	وَقْبُ بْنُ شَاذَانَ	المتقارب	الجامِدة
٥٩٣	١	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ	السريع	حَاضِرَة
الثاء				
٣٩٤	٦	العَشَنَظُ النَّهْشَلِيُّ	البسيط	مَحْرُوثِ
٢٩٣	٢	هَارُونُ الرَّشِيدِ	مجزوء الرمل	الآثَاتِ
الجيم				
٥٩٨	٥	_____	الطويل	عَزَفِجِ
الحاء				
١١٨	١	الطَّرِمَاحُ	الطويل	الْمُتَطَخِطِ
١٤٩	١	الْفَرَزْدَقُ	الطويل	وَيَنْبُحُ
٣٨٨	٣	عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلِ	الرجز	سَلَحُ
٦١٤-٦١٣	٢٦	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَنْجَوِيَه	الطويل	نَوَائِحِ
الخاء				
٥٢٧	٤	مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الضَّبِّيِّ	الوافر	الْمَنَاحِ
الذال				
١٧٠	٣	أبو شَدَقَمِ العَنْبَرِي	الطويل	رَعْدَا

٥٩٩	٢	هارون الرشيد	الطويل	نَجْدًا
٣٠٣	٣	الجاحظ	السريع	بَعْدًا
٣٨٨	٣	_____	الخفيف	الرَّهَادِ
٣٩٠	٣	_____	الطويل	وَاحِدِ
٤٠٦	٨	_____	الرجز	الْإِنْشَادِ
٤٠٦	٥	_____	الخفيف	الْمُعْتَادِ
٥٣٥	١	مُقَرَّرَسُ الْأَسَدِيَّ	الكامل	اللُّبْدِ
٥٤١	٢	_____	الوافر	الْحُدُودِ
٥٤٦	١١	_____	الكامل	مَسْدُودِ
٥٥٧	١	الرماح بن ميادة المري	الطويل	بَرْدًا
٥٧٠	٢	_____	البسيط	الْكَيْدَا
٥٧٠	٤	_____	البسيط	الرَّيْبُدُ
٥٧١	١٢	_____	الكامل	الْأَغْيَدِ
٥٧٣	١١	أَبُو الرَّفَاءِ الْهَمْدَانِيُّ	الكامل	فَتَاوَدَا
٥٩٨	٤	_____	الطويل	الْعَهْدِ
٣٠٠	٢	الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	الطويل	نَجْدًا
٦١٧	٦	_____	السريع	الْوَجْدِ
٦٧٥	٢	الْمَنْصُورُ بْنُ بَادَانَ	الوافر	الْيَهُودِ
٧٤٠	٧	_____	البسيط	الْعَمِدِ
الذال				
٣٩٣	٦	مطيع بن إياس	الخفيف	حَبْدًا

السراء

المَطَرَا	البسيط	النَّجَاشِيُّ	٤	١٠٢
مُصَرَّ	الرمل	النَّجَاشِيُّ	٣	١٠٣
صُمَرَا	الطويل	عمرو بن حنظلة التميمي	٤	١٠٧
مُطَفَّرَا	الطويل	_____	٢	٢٥
اَنْتِشَارُ	الوافر	محمَّد بن حازم	٣	١٤٢-١٤١
البَحْرِ	الطويل	الأخطل	١	١٥٠
والأمر	الطويل	أبو المُختار يزيد بن قيس	٤	١٥٢
البَصْرُ	البسيط	بَشَّار بن برد	٢	٤٣
عَمَّار	الخفيف	_____	٢	١٩٢
المَنَائِر	الطويل	_____	٢	٢٩٧
دار	الكمال	الحسن بن أبي الرعد	٨	٣٠١
وَمُبَكَّرَا	الطويل	_____	١٦	٤٠٧
البَقْرُ	المتقارب	_____	١	٤٣٧
منبرَا	الطويل	جرير بن عطية	٣	٤٦١
مُنْهَمَز	الرجز	أبو الحسن العِجْلِيُّ	٣٠	٤٩٧-٤٩٦
المَدْرُ	البسيط	_____	٢	٥٢٥
يَعْمَر	الخفيف	_____	٥	٥٢٨
قِفَارُ	الطويل	_____	٤	٥٢٩
أَثَرِ	البسيط	عمر بن عبد الله	١	٥٣٩
خَطَرُ	البسيط	_____	٢	٥٤١

٥٤١	٣	_____	الرجز	مَسْرُورَا
٥٤٢	٣	_____	الطويل	الدَّهْرُ
٥٧٤	١٤	أَبُو الْوَفَاءِ الْهَمْدَانِيُّ	البسيط	نَارُ
٥٧٨	٢	_____	الوافر	نَارِ
٥٧٩	٥	وَهَبُ بْنُ شَادَانَ الْهَمْدَانِيُّ	المنسرح	مَزْرُورُ
٥٨٠	٧	_____	المقارب	مُكَمَّهْرَا
٥٨١	٤	_____	الرجز	الْحُرُورِ
٦٢٠	١٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَنْجَوِيَه	السريع	بَعْمَعْدُورِ
٦٣٠	٢	الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَذْحَمِيِّ	البسيط	بِالْعُشْرِ
٦٥٣	٢	_____	الطويل	الْحَوَافِرِ
٦٩٧-٦٩٦	٨	_____	الكامل	دِيْنَارَا
السزاي				
٤٩٤	٧	أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ	السريع	شَبْدِيْزِ
٥٤٠	١	أَبُو يَزِيدَ الشَّرَوِيُّ	الكامل	عَزِيْزُ
٦٠٢	٣	_____	الطويل	كَوَازِيْزِ
السبن				
٣٩٣	٤	_____	السريع	النَّاسِ
٤٨٧	٣	الْبَحْتَرِيُّ	الخفيف	جَلْسِ
الضساد				
٢٥٦	٧	عِمَارَةُ بْنُ حَقِيلِ	الطويل	الْخَفِضِ

الطاء

٢١٤	٤	بَشَّار بن بُرْد	الطويل	وَاسِط
المعين				
١١٨	١	خُفَّاف بن نُذْبَةَ	البسيط	فَيْصَدِيع
٤٩٥	٤	الحُسَيْن بن أَبِي سَرَح	الطويل	طَالِعُ
٥٢٨	٥	محمد بن حبيب الضبي	الطويل	مَزَارِعُ
٥٦١	١	_____	الرجز	منقِع
٥٧١-٥٧٠	٩	وَهْب بن شَاذَانَ الْهَمْدَانِيُّ	البسيط	نَزْعَا
٦٨١	١	الْعَطَمَشُ الصَّبِيُّ	الطويل	يُلْمِيع
الفاء				
٣٠٢	٥	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الوافر	قَصْفُ
٤٠٤-٤٠٢	٢٢	_____	البسيط	نَنْصَرِفُ
٥٩٧	٤	_____	الوافر	الشُّفُوفِ
القاف				
١٠٣	٣	_____	الوافر	سَجِيقِ
٤٥٥	٢	_____	البسيط	السوق
٣٢٨-٣٢٧	٢٤	_____	الكامل	سَجِيقِ
٣٩٢	٢	مَكْحُول ابن حُرْثَةَ	الوافر	يَبَاقِ
٥٨٤-٥٨٢	٤٢	مُحَمَّد بن بَشَّار	البسيط	مُتَّفِقِ
٥٨٦	٢	أَبُو دُلْفِ الْعَجَلِيُّ	المتقارب	الْعِرَاقَا

٥٨٧	٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ	المتقارب	عِتَاقًا
		الكاف		
٣٠١	٢	_____	الوافر	إِلَيْكَ
		السلام		
١٥٤	٢	أَعَشَى هَمْدَانِ	الرملي	الْجَمَلُ
١٩٧	٣	مُحَمَّدُ الْأَزْهَقِ	الرجز	وَأَجَلًا
٣٤٨	٢	ابن هرمة	الطويل	الْعَقْلُ
٣٤٩	١	أبو جعفر المنصور	الطويل	تَفْعَلًا
٣٩١	٢	أبو العالية الشامي	الطويل	طَائِلُ
٤١٢	٣	عبد الله بن المعتز	الطويل	وَمَنْزِلُ
٥٣٣	١	أبو النجم العجلي	الرجز	الْأَوَّلُ
٥٤٠	١	_____	مجزوء الخفيف	أَزْجَلُ
٥٤٧	٢	_____	الوافر	مِيلُ
٥٥٦	٥	مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ	البسيط	وَالْمَلِ
٥٦٢	٢	بَجْرِيرٍ	الكامل	مَقِيلًا
٥٨٦	٣	أَبُو دُلْفِ الْعَجْلِيِّ	المتقارب	الْجِبَالَا
٥٩٩	٤	خَالِدُ بْنُ قُرَيْضٍ	الطويل	بِالْعِيَاطِلِ
		الهَجْنِي		
٦٠٠	٥	_____	الطويل	تَمِيلُ
٦٣٠	١	الْكُمَيْتِ	الطويل	الْمَهْوُولُ
٣١٩	١	خُلَيْدُ بْنُ عَيْنَتِ بْنِ الْعَبْدِيِّ	الطويل	النَّحْلُ
٦٧٢	٣	_____	الخفيف	الرُّلَاكُ

٧٧٦	١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأخوص	الكامل	النَّيْلُ
٧٨٩	٩	تَبَّعُ الْأَقْرَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الميم	الطويل	الحَقَالِي
١٠٧-١٠٦	٤	_____	البسيط	الحُرْمُ
٦٠	١	_____	البسيط	أَمَمُ
٢٢٣	٢	أَبَا جُبَيْرَةَ	الوافر	عَلَامُ
٣٤٧	٢	_____	الوافر	ضِرَامُ
٣٤٨	١	أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ	الطويل	صَمَمَا
٣٩٠	٣	طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ	الخفيف	النَّسِيمُ
٤٠٥-٤٠٤	٢٠	_____	المتقارب	الظَّلَمُ
٤٠٥	٥	_____	الطويل	بَهَوَاهُمَا
٤٠٩-٤٠٨	١٧	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	الكامل	تَغْزِيمُ
٥٠١-٥٠٠	١٥	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ	الطويل	مُحْكَمُ
٥٦٩	٣	_____	الطويل	سَقِيمُ
٥٧٨	٣	_____	الكامل	مُسْقِمُ
٥٩٩	٣	_____	الطويل	عِلْمُ
٦٩٥	٤	أَدَمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ	السريع	بُرْزُومُ
٧٧٠	٤	_____	الطويل	لَحَاتِيمُ
٧٨٨-٧٨٧	٩	_____	الوافر	وَشَامُ

النون

١٠٤	٢	_____	الوافر	ثَمَان
١٢٥	٢	حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الْعُدَانِيَّ	البيسط	الطَّيْن
١٩٠	٢	النجاشي	الطويل	الْحَدَثَان
٢٩٧	٢	عمارة بن عقيل	البيسط	وَلِلْدَيْن
٣٠٠	٨	عمارة بن عقيل	البيسط	مَاجِينِي
٤٦٨	٢	_____	الخفيف	يَذْكُرُونَا
٤٦٤	١	داود الإيادي	الخفيف	السَّاطِرُونَ
٢٢٥	٢	_____	الخفيف	يَذْكُرُونَا
٤٨٨-٤٧٨	٢١	ابن الحاجب	الكامل	الْأَزْمَانُ
٤٩٨	١١	أبو نصر الأهوازي	مجزوء الكامل	بَبْرَزْمَاهَنْ
٤٩٩	٣	_____	الخفيف	بِالْزَّعْفَرَانِ
٥٠١	٥	أحمد بن محمد الهمداني	البيسط	وَيُنْيَانُ
٥٢٦	٥	_____	الرجز	جِصْنَا
٥٣٨	٢	_____	البيسط	عِيدَانَا
٥٤٢	١	_____	الكامل	نَحْصَنُ
٥٤٢	٢	_____	البيسط	إِنْسَانَا
٥٥٥	٨	محمد بن بشار	الكامل	هَمْدَانِي
٥٦٩-٥٦٧	٢٨	أبو صالح الحذاء	السريع	مَذْفُونِ
٥٨٢	٣	_____	الوافر	الرَّعَانِ
٥٨٩	١	_____	البيسط	حَسَنُ
٥٩٤-٥٩٣	١٤	_____	الطويل	هَمْدَانِي

٦٠٣	٣	_____	الطويل	رَهِينُ
٦٠٣	٤	الأشجع بن عمرو السلمي	الوافر	العيونُ
٦١٢	١٢	ابن الحاجب	الطويل	والحدثانِ
٦٥٧	٧	_____	البسيط	الصَّينِ
٦٧٣	٢	_____	الخفيف	أضْبَهُانِ
٦٨٧	٢	عُمَر بن سَعْد بن أَبِي وَقَّاص	الطويل	حُسَيْنِ
٦٨٩-٦٨٧	٣٥	ابن كَرْبُويه الرَّازِي	البسيط	أَضْنَانِي
٧٠٦	٢	أبو تَمَّام	الكمال	قَارُونُ
٧٥٦	٤	عَصَابَةُ الجَرَجَرَانِي	البسيط	قَحْطَانُ
٧٦٢	٣	_____	البسيط	هَمْدَانُ
٧٦٧	١	_____	الوافر	لِلْعَابِرِينَ
٧٧١	٦	عَلِيُّ بن الجَهْم	الخفيف	حُلُونَا
٧٧٢	٦	ابن المبارك	المتقارب	الدَّيْنَا
٧٨٢	١	كثير بن الغريزة النَّهْشَلِي الهَاء	الوافر	بِالْجَوْرَجَانِ
١٠٦	٧	أَصْفَر بن حَسَّان المازِنِي	الطويل	مُقَاتِلُهُ
١٢٥	١	الحجاج بن عتيك الثقفي	مجزوء الرجز	الحِجَارُهُ
١٧٠	٤	_____	الطويل	قُصُورُهَا
١٧٠	٢	أَبُو تَغْلِب	المنسرح	قَذِرَةُ

١٧٩	١	_____	الطويل	فَبَادَلَهُ
٣٥١	٤	دعل	مخلع البسيط	دَهَامَا
٣٥٢-٣٥١	١٤	الخرمي	المنسرح	ذَائِرُهَا
٣٨٩	٢	_____	الطويل	فُصُورُهَا
٣٩٠	٩	_____	المتقارب	عَرَّة
٣٩٤	٥	يزيد بن نبيه الكلابي	الطويل	رُقُودُهَا
٤٠١-٤٠٠	٢٥	علي بن الجهم	المتقارب	أَفْدَارِهَا
٤٠٥	٤	_____	الكامل	سِوَاهَا
٥٢٢-٥٢١	١٩	مُحَمَّدُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْتَجَى	البسيط	ظَلَّلَهَا
٥٢٨	٢	_____	الطويل	وظَاهِرُهُ
٥٣٩	١	_____	البسيط	بَانِيهَا
٥٤١	٥	_____	الطويل	عَبْرُهُ
٥٥٦-٥٥٥	١٤	محمد بن بشار	الطويل	وَرَشَائِهَا
٥٦١	١	_____	الطويل	وَجَنَاتِهِ
٥٦٢	٩	الْعُكْبِيُّ	الرجز	أَسْوَدُهُ
٥٨٠	٦	أحمد بن بشار	الطويل	أَوَائِلُهُ
٧٨٥	٢	_____	الوافر	خُجَجْنَدُهُ
الباء				
٣٩٢	٥	الْهَيْثَمُ بْنُ عَيْسَى الْكَاتِبُ	الطويل	مَدَامِيهِ
٥٣٢	٤	_____	البسيط	بَالِي
٥٣٦	١	_____	الطويل	الرَّادِي

٥٥٧	١	القطامي	البسيط	الصّادي
٥٥٩	١	عدي بن يزيد	الرمل	اعتصاري
٦٧٣	٢	_____	الخفيف	رَحيلي
٧٦٦	٢	مَالِك بن الرَّبِيعِ التَّيْمِيّ	الطويل	نَائِيًا

ثَبَّتَ المصادر والمراجع وبيان طبعاتها

أولاً: المصادر

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م.
الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
- الأخطل: غياث بن عمرو بن طارقة بن القدوكس، المتوفى ٢٩هـ/٦٥٠م.
ديوان الأخطل، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
- الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي، المتوفى ٥٦٠هـ/١١٦٥م.
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، طبعة تشروني وآخرون، المعهد الشرقي، نابولي-روما، ١٩٧٩م.
- الأزهرى، أحمد بن محمد الهروي، المتوفى ٣٧٠هـ/٩٨١م.
تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، بيروت، ٢٠٠١م.
- الأصفهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المتوفى ٣٦٩هـ/٩٨٠م.
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠م.

- بحشل: أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، المتوفى ٢٩٢هـ/٩٠٥م.

تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.

- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، المتوفى ٢٥٦هـ/٨٧٠م.

التاريخ الكبير، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، د.ت.

الجامع الصحيح المعروف بـ (صحيح البخاري) طبعة مؤسسة المكنز الإسلامي، برلين، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

- بشار بن بُرد، المتوفى ١٦٧هـ/٧٨٣م.

ديوان بشار بن بُرد، جمعه وحققه وشرحه: محمد الطاهر بن عاشور، الجزائر، طبعة جديدة ٢٠٠٧م.

- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م.

أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

فتوح البلدان، تحقيق أنيس الطباع، بيروت ١٩٧٧م.

- البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي، المتوفى ٤٤٠هـ/١٠٤٨م.

الأثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد ساخاو، ليزنغ، ١٩٢٣م.

تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، طبعة القاهرة ٢٠٠٣م عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

- البيهقي: فريد خراسان على بن زيد البيهقي، المتوفى ٥٦٥هـ/١١٧٠م.
- تاريخ بيهق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها أو انتقلوا إليها، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ، دمشق، ٢٠٠٤م.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م.
- سنن الترمذي، طبعة المكتز الإسلامي، برلين، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- التنوخي: أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري، المتوفى، ٣٨٤هـ/٩٩٤م.
- الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحارفي، المتوفى: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م.
- مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، منشورات جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، ١٩٩٥م.
- ثابت بن قرة: أبو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن كرايا الحارفي، المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠١م.
- جوامع لما قاله بطليموس في قسمة الأرض على البروج والكواكب، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية، ٢٠١٠م.

- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، المتوفى
٤٢٩هـ/١٠٣٨م،

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.
تاريخ ضرر السَّير المعروف بغير أخبار ملوك الفرس وسيرهم، تحقيق:
زوتنبرج، طهران، ١٩٦٣.

- الجاحظ: أبو عمرو بن بحر بن محبوب الكنازي، المتوفى: ٢٥٥هـ/٨٦٩م،
البخلاء، تحقيق: طه الحاجري: دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨م.
البيان والتبيين، دار الهلال، بيروت ٢٠٠٢م.

التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة
والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب،
الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.

الحنين إلى الأوطان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ١٩٦٤م.

الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة مصطفى الباب الحلبي،
القاهرة، ١٩٤٠-١٩٤٧م.

فخر السودان على البيضان، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.

المحاسن والأضداد، دار الهلال، بيروت، ٢٠٠٢م.

- ابن الجراح: أبو عبد الله محمد بن داود، المتوفى ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م.
- من اسمه عمرو من الشعراء، تحقيق: عبد العزيز المانع، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١١م.
- الجرجاني: أبو أحمد بن عدي المتوفى: ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، بيروت، ١٩٩٧م.
- ابن جُلجل: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، ت. بعد سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٨م.
- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المتوفى، ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م.
- أخبار الحمقى والمغفلين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق سهيل زكار وآخرين، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
- ابن الحائك الهمداني: أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، المتوفى بعد ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م.
- صفة جزيرة العرب، منشورات دار بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
- أبو حاتم الرازي، محمد عبد الرحمن بن إدريس المنذر التميمي، المتوفى ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م.
- الجرح والتعديل، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢م.

- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المتوفى
١٠٦٧هـ/١٦٥٧م،

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبعة بيروت المصورة عن
طبعة مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٤١م.

- ابن حبان البُستي: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معد
التميمي، المتوفى ٣٥٤هـ/٩٦٥م،

الثقات، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، ١٩٧٣م.
مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي
إبراهيم، القاهرة، ١٩٩١م.

- ابن حبيب: أبو جعفر بن حسين بن أميه بن عمر الهاشمي البغدادي، المتوفى
٢٤٥هـ/٨٦٠م.

المُحِبَّر، تحقيق: إيليزه ليختشن اشتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،
الهند، ١٩٤٢م.

- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م.
تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، ١٩٨٦م.

لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٧١م.

- ابن حزم: أبو محمد علي أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، ت. ٤٥٦هـ/١٠٧٠م.

جمهرة أنساب العرب، طبعة بيروت المصورة عن طبعة دار المعارف
بالقاهرة، ١٩٨٣م.

- أبو الحسن الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل المتوفى ٣٢٤هـ/٩٣٦م.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: هليموت ريتز، النشرات الإسلامية رقم ١ الصادرة عن المعهد الألماني في بيروت، ١٩٦٨م.
- أبو حنيفة الدينوري: أحمد ابن داود، المتوفى، ٢٨٢هـ/٨٩٥م.
- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ومراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الحميري: إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، المتوفى ١٧٣هـ/٧٨٩م.
- ديوان السيد الحميري، تحقيق: نواف الجراح، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.
- أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس، المتوفى نحو ٤٠٠هـ/١٠١٠م.
- البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ/١٠٠٧م.
- تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.
- المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م.
- ابن خُرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، المتوفى حوالي ٢٨٠هـ/٨٩٣م.
- المسالك والممالك، تحقيق: ميخائيل جان دي خويه، مطابع بريل، ليدن ١٨٨٩م.

- خليفة بن خياط: أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري
٢٤٠هـ/٨٥٤م.

تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

- الخوارزمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف البلخي، المتوفى
٣٨٧هـ/٩٩٧م.

مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، القاهرة،
١٩٨٥م.

- الخوارزمي: أبو بكر محمد بن العباس، المتوفى ٣٨٣هـ/٩٩٣م.
مفيد العلوم ومبيد الهموم، بيروت، ١٩٩٧م.

- الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان
البغدادي، المتوفى ٣٨٥هـ/٩٩٥م.

المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب
الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

- ابن دريد الأزدي: أبو بكر محمد بن الحسن المتوفى: ٣٢١هـ/٩٣٣م.

جوهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،
١٩٨٧م.

- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي الأموي
القرشي، المتوفى: ٢٨١هـ/٨٩٤م.

- كتاب الحلم، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٢م.
- قِصَر الأمل، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٧م.
- أبو البقاء الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الشافعي، المتوفى ٨٠٨هـ/١٤٠٥م.
- حياة الحيوان الكبرى، بيروت، ٢٠٠٣م.
- الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، المتوفى: ٣١٠هـ/٩٢٢م.
- الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز، المتوفى، ٧٤٨هـ/١٣٤٨م.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، ١٩٩٧م.
- المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.
- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المتوفى ٥٠٢هـ/١١٠٩م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء، دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٩م.
- أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري،
المتوفى ٤١٢هـ/١٠٢٢م.
- طبقات الصوفية، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، ١٩٩٨م.
- الزنجشيري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المتوفى ٥٣٨هـ/١١٤٤م.
ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، بيروت، ١٩٩٢م.
- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع الزهري كاتب الواقدي،
المتوفى ٢٣٠هـ/٨٤٥م.
- كتاب الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،
١٩٦٨م.
- السمعاني: عبد الكريم محمد بن منصور التميمي، المتوفى ٥٦٢هـ/١١٦٧م.
الأنساب: تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف
العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٩٦٢م.
- ابن سلام الجهمي: أبو عبد الله بن عبيد، المتوفى، ٢٣٢هـ/٨٤٧م.
طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني،
القاهرة، ١٩٧٤م.
- ابن سلمة الأزدي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الحجري
الطحاوي، المتوفى ٣٢١هـ/٩٣٣م.

شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.

- ابن سيدة: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسى المتوفى ٤٥٨هـ/١٠٦٦م.
المختص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- الشهرستاني: أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أحمد الشافعي، المتوفى ٥٤٨هـ/١١٥٣م.

الملل والنحل، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٥١م.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المتوفى: ٢٣٥هـ/٨٥٠م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، ١٩٨٩م.

- الشيزري: أبو اسحاق إبراهيم بن علي، المتوفى ٤٧٦هـ/١٠٨٣م.
طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م.

- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك، المتوفى ٧٦٤هـ/١٣٦٣م.
الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

- الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي، المتوفى ٣٣٥هـ / ٩٤٧م.

أدب الكُتَّاب، تصحيح وتعليق: محمد بهجت الأثري، المكتبة العربية، بغداد، ١٩٢٣م.

الأوراق، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤م.

- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى ٣٦٠هـ / ٩٧٠م.

المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة، ١٩٩٦م.

المعجم الكبير: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤م.

- الطبري: محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م.

تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

- ابن طيفور: أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، المتوفى ٢٨٠هـ / ٨٩٣م.

بلاغات النساء، القاهرة ١٩٠٨م.

كتاب بغداد، تحقيق: عزت العطار الحسيني، الخانجي، القاهرة، ط ٣.

- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى، ٤٦٣هـ / ١٠٧١م.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.
- جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الرياض، ١٩٩٤م.
- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري، المتوفى ٢٥٧هـ/٨٧١م.
- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: محمد الحنجري، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن عبد ربه الأندلسي: شهاب الدين أبو عمر أحمد عبد ربه القرطبي، المتوفى ٣٢٨هـ/٩٤٠م.
- العقد الفريد، شرح وتحقيق: أحمد أمين وآخرون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٢م.
- أبو عبيد البكري: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، المتوفى ٤٨٧هـ/١٠٩٤م.
- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، المصورة عن طبعة، القاهرة، ١٩٤٥م.
- أبو عبيد البغدادى: القاسم بن سلام الهروي الأزدي، المتوفى ٢٢٤هـ/٨٣٨م.
- الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨١م.

- ابن العديم: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م.

بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المتوفى ٥٧١هـ/١١٧٥م. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

- عمر بن الأزرق الكرمانى.

أخبار البرامكة، نشره إحسان عباس ضمن كتاب: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٨٨م.

- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عمر، المتوفى: ٤٤٤هـ/١٠٥٢م. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، تحقيق: رضاء الله ابن محمد إدريس، الرياض، ١٩٩٦م.

- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينى الرازى، المتوفى: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م.

المجمل في اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، المتوفى ٣٥٦هـ/٩٦٧م.

كتاب الأغاني : تحقيق :إحسان عبّاس، ابراهيم السعافين، بكر عباس،
دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م.

مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت،
١٩٦٦م.

- الفردوسي: أبو القاسم الحسن بن اسحق بن شرف شاه الطوسي، المتوفى سنة
٤١٦هـ / ١٠٢٥م.

الشاهنامه، ترجمها نثرًا: الفتح بن علي الابداري، تحقيق: عبد الوهاب
عزام، طهران، ١٩٧٠م.

- الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، ت٢٧٧هـ / ٨٩٠م.
المعرفة و التاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ١٩٨١م.

- ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المتوفى: ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م.
طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار
المعرفة، ١٩٩٢م.

- أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي، ت٣٥٦هـ / ٩٦٧م.
الأمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون،
مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.

- ابن الفقيه الهمداني: أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، المتوفى في حدود ٣٤٥هـ/٩٥٦م.
- مختصر كتاب البلدان، تحقيق: ميخائيل جان دي خويه، ليدن، ١٨٨٥م.
- ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، المتوفى ٢٦٧هـ/٨٨٩م.
- الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م.
- قدامة بن جعفر بن زياد الكاتب البغدادي، المتوفى ٣٣٧هـ/٩٤٨م.
- الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار النشر، بغداد، ١٩٨١م.
- القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي، المتوفى ٦٧١هـ/١٢٧٣م.
- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: حمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
- القزويني: عماد الدين أبو يحيى زكرياء بن محمود الأنصاري، المتوفى ٦٨٢هـ/١٢٨٣م.
- أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- التدوين في أخبار قزوين، بيروت، ١٩٨٧م.

- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، المتوفى ٦٤٦هـ/١٢٤٨م.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، طبعة بيروت المصورة عن طبعة القاهرة، ١٩٠٣م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م-١٩٧٤م.
- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري، المتوفى ٨٢١هـ/١٤١٨م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٨م.
- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد البصري، المتوفى ٤٥٠هـ/١٠٥٨م.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- المبرّد: أبو العبّاس محمد بن يزيد المتوفى: ٢٨٥هـ/٨٩٨م.
- الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.
- المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران المتوفى، ٣٨٤هـ/٩٩٤م.
- معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، ١٩٨٢م.
- المزّي: أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي الكلبي، المتوفى، ٧٤٢هـ/١٣٤٢م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، المتوفى، ٣٤٦هـ/٩٥٧م.
- التنبية والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، المكتبة
العصرية، بغداد، ١٩٨٣م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم،
١٩٨٩م.
- مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي، المتوفى ٤٢١هـ/١٠٣٠م.
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، طهران، ٢٠٠٢م.
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥١م.
- نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ٣، دت.
- ابن المعتز: عبد الله بن محمد العباسي المتوفى: ٢٩٦هـ/٩٠٩م.
- طبقات الشعراء: تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة،
دت.
- المقدسي: مطهر بن طاهر المقدسي، المتوفى ٣٥٥هـ/٩٦٦م.
- البدء والتاريخ، تحقيق: كليان هوار، باريس، ١٩٠١م.
- ابن المقفع: عبد الله بن المقفع، المتوفى ١٤٢هـ/٧٥٩م.
- كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير، دار الجليل، بيروت، د. ت.
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي
المصري، المتوفى ٧١١هـ/١٣١١م.
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.

- النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق، المتوفى ٣٨٠هـ/٩٩٠م.
- الفهرست، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٩م.
- الترشيحي: أبو بكر محمد بن جعفر، المتوفى ٣٤٨هـ/٩٥٩م.
- تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى ٤٣٠هـ/١٠٣٩م.
- تاريخ أصفهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، ١٩٩٠م.
- أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، المتوفى: نحو ٣٩٥هـ/١٠٠٥م.
- الأوائل، طبعة دار البشير، القاهرة، ١٩٨٨م.
- جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- هرويشيش: (باولوس أوريوس)
- كتاب تاريخ العالم، الترجمة العربية القديمة، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.
- الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، المتوفى ٢٠٧هـ/٨٢٢م.
- كتاب الردة، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٠م.

- وكيع: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، المتوفى: ٣٠٦هـ/٩١٩م،

أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.

- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتوفى: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.

معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م، ج ٣ ص ١١٩٩.

معجم البلدان، طبعة ويستنفلد المعادة في دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

- اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي، المتوفى ٢٩٨هـ/٩٠٢م.

البلدان، تحقيق: دي خويه، لندن، ١٨٩١م.

- أبو يوسف القاضي: يعقوب بن حبيب الأنصاري، المتوفى ١٨٢هـ/٧٩٨م.

كتاب الخراج، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

ثانيًا: المراجع

- آدشير:

الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨ م.

- إبراهيم شيوخ:

أنظار في مشكلات النص الجغرافي التراثي، منشور ضمن أبحاث

المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥.

- أغناطيوس كراتشكوفسكي

تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، دار

الغرب الإسلامي، بيروت، تونس، ط ٣، ٢٠٠٨ م.

- أندريه ميكيل

جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر،

ترجمة: إبراهيم خوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،

دمشق، ١٩٨٣ م.

(الجغرافيا)، بحث منشور ضمن موسوعة تاريخ العلوم العربية،

بإشراف رشدي راشد، وبمعاونة ريجيس مورلون، مركز دراسات

الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣ م.

- أيمن فؤاد سيد

النصوص الجغرافية غير المنشورة حصر وتقييم، منشور ضمن أعمال المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥م.
نشر التراث التاريخي ودراسته، ضمن كتاب قواعد تحقيق المخطوطات الإسلامية ومناهجها، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠١٣م.

- جواد علي

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٨٠م.

- حسين مؤنس

تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ط٢، ١٩٨٦م.

- درويش النخيلي

السفن الإسلامية على حروف المعجم، نشر جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.

- رينهاث دوزي

تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٩م.

- شارل بلأ

من كتاب الأمصار وعجائب البلدان، مجلة المشرق، بيروت، ١٩٦٦م.

- شاكر خصباك

علم الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
بيروت، ١٩٨٦م.

- صالح أحمد العلي

كتاب البلدان للجاحظ، تحقيق: مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،
١٩٧٠م.

- طه الحاجري

الجاحظ حياته وآثاره، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م.

- عبد الله يوسف الغنيم

نظرات في تحقيق النصوص الجغرافية العربية، منشور ضمن أبحاث
المؤتمر الخامس للمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥م.

- عبد الرحمن حميدة

أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دار الفكر، دمشق،
١٩٩٣م.

- عبد العزيز الدوري

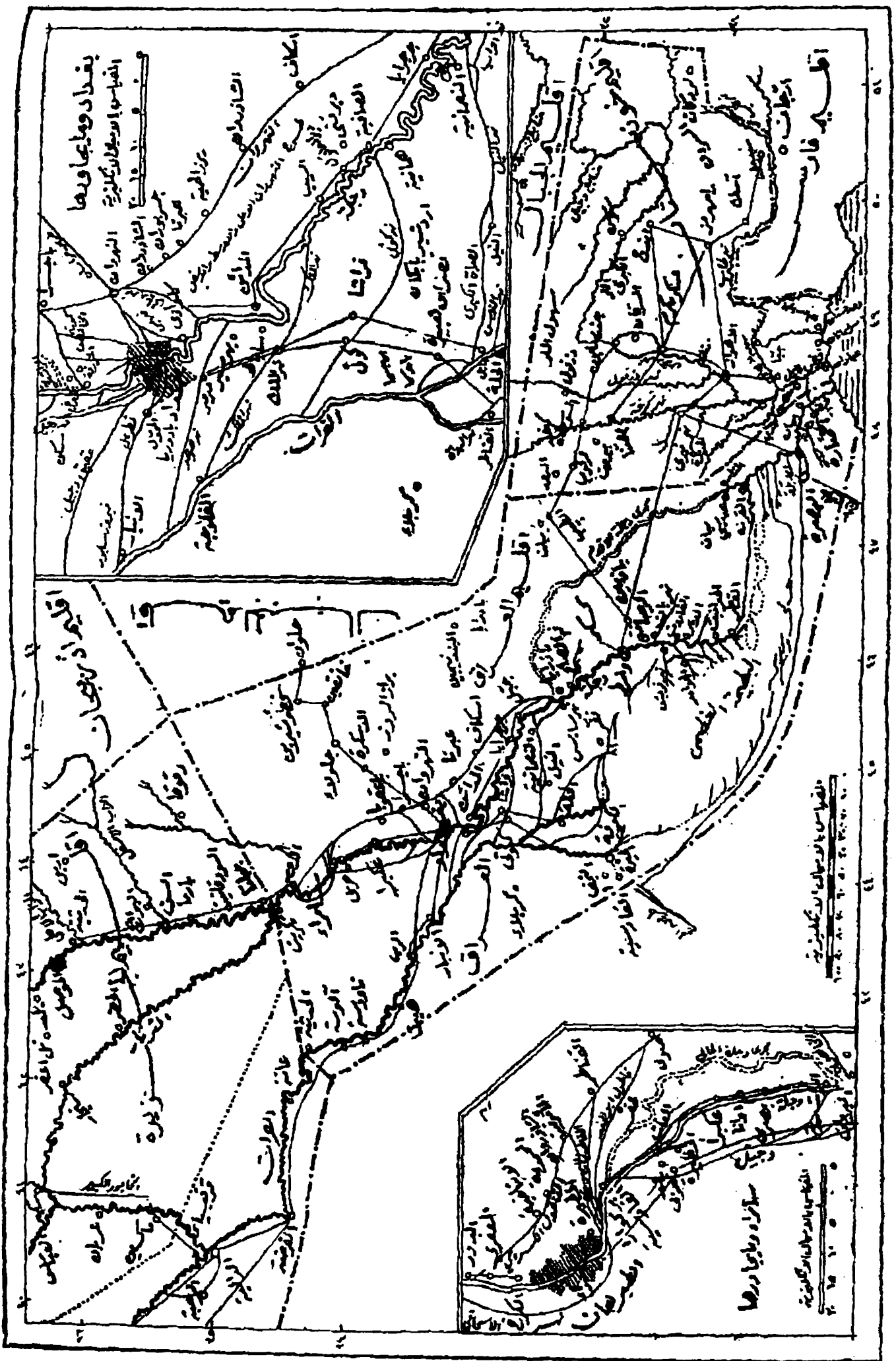
تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،
ط٣، ١٩٩٥م.

مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة للنشر، بيروت،
ط٢، ١٩٧٨م.

- علي جمعه محمد
المكايل والموازن الشرعية، دار القدس للطباعة والنشر، القاهرة،
٢٠٠١ م.
- فاروق عمر فوزي
الجاحظ مؤرخاً، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨ م.
- فؤاد سيزكين: علي بن ربن: نصوص ودراسات، فرانكفورت، ١٩٩٦ م
أرسطوطاليس عند العرب، نصوص ودراسات، فرانكفورت،
٢٠٠٠ م.
- تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي وآخرون،
منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،
١٩٩١ م.
- مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم،
منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، بجامعة
فرانكفورت، ١٩٨٧ م.
- نصوص ودراسات حول الآلات الفلكية ودور الرصد في العالم
الإسلامي، فرانكفورت، ١٩٩٨ م.
- نصوص ودراسات حول بقراط عند العرب، سلسلة الطب
الإسلامي، فرانكفورت، ١٩٩٨ م.

- فاسيلي فلاديمروفتش بارتولد
- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، الكويت، ١٩٨١م.
- فالتر هنتس.
- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م.
- فلاديمير مينوريسكي.
- رحلة أبو دلف الينبوعي نشرها في القاهرة، ١٩٥٥م.
- رحلة تميم بن بحر المطوعي، بروكسل، ١٩٤٨م.
- كمال عرفات نبهان.
- عبقريّة التأليف العربي، وعلم علاقات النصوص، القاهرة ٢٠٠٣م.
- نعيم ذكي فهمي.
- دور اليهود في تجارة العصور الوسطى، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩١٧م.
- هنري عبود.
- معجم الحضارات السامية، بيروت، ١٩٨٨م.

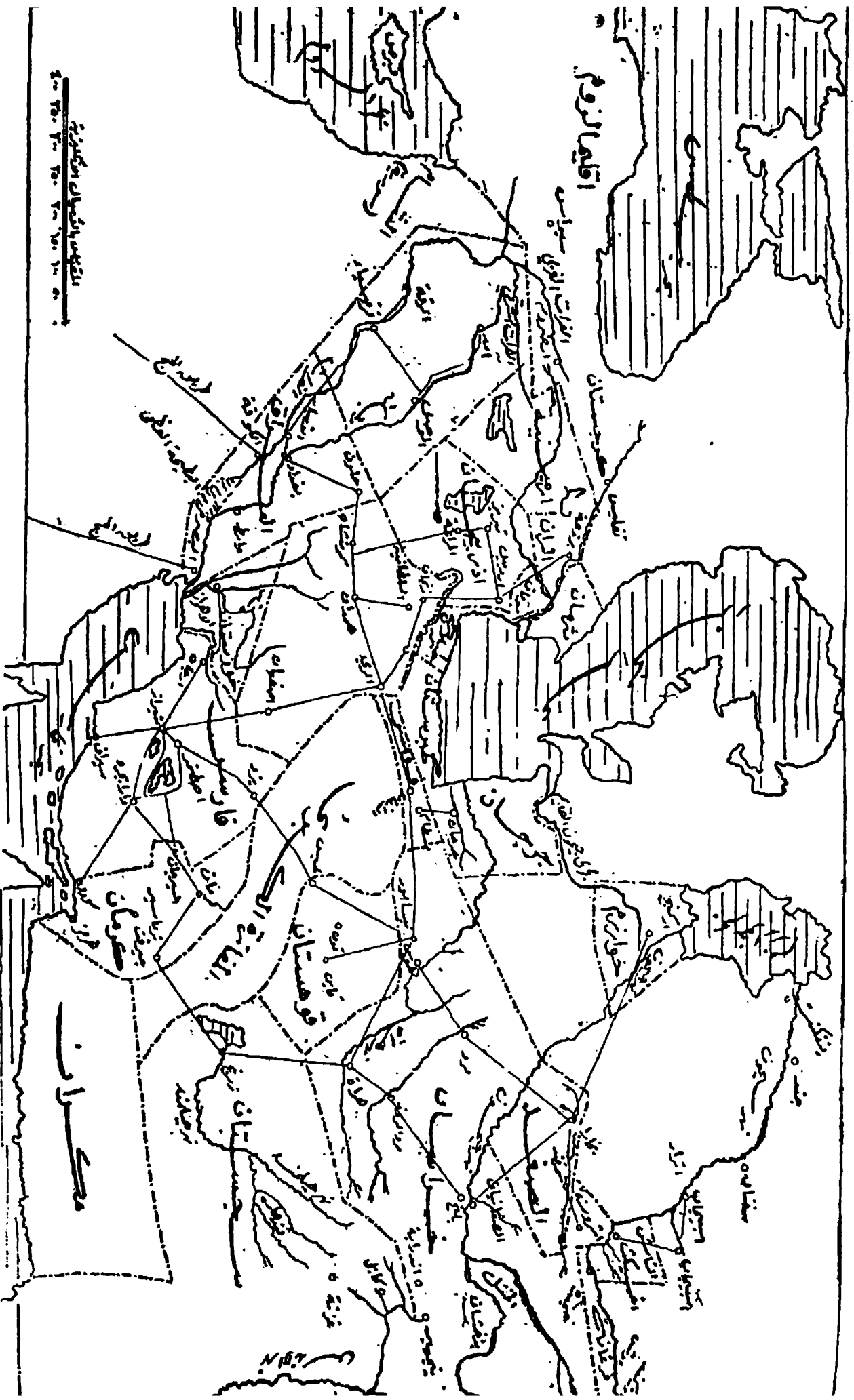
الخرائط



بغداد و مهاباد و ارومیه
و اصفهان و تبریز و کرج و شیراز
و اهواز و بندرعباس و بوشهر و خرمشهر
و چابهار و کابل و هرات و بلخ و مازندران
و قزوین و زنجان و سمنان و اصفهان و اراک و کرمانشاه
و همدان و لرستان و خوزستان و بوشهر و فارس و سیستان
و بلوچستان و گجرات و سند و بنگلہ دیش و برما
و سریلانکا و اندونزی و مالزی و فیلیپین
و تایوان و هنگ کونگ و ماکائو و تایوان

اقليم فارس
مقياس ۱:۱۰۰,۰۰۰
۱۰۰ ۵۰ ۰ ۵۰ ۱۰۰

سازمان و مهاباد و ارومیه
مقياس ۱:۱۰۰,۰۰۰
۱۰۰ ۵۰ ۰ ۵۰ ۱۰۰



الاقاليم السياسية في ايام الخلافة العباسية
١٠٠٠ - ١٢٠٠ - ١٣٠٠ - ١٤٠٠ - ١٥٠٠ - ١٦٠٠ - ١٧٠٠ - ١٨٠٠ - ١٩٠٠ - ٢٠٠٠

